«المصري اليوم» واجهت فتحى سرور بالاتهامات.. فكشف أسراراً خطيرة:

اقترحت على «مبارك» تحديد مدد الرئاسة..و«جمال» كان يحضر اجتماعات «والده» المهمة

«عن» ضحك ساخراً عندما قلت له: ما تفعله سيؤدى إلى اضطرابات ولن تلحق الذهاب للمطار

(الحلقة الأولى من الحوار ص 7)

المصري اليوم

مجدى الجلاد يكتب: الثورة المصرية بعيون عربية 20

الخميس ٢٤ من مارس ٢٠١١ م- ١٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٥ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٥ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 24 th - 2011- Issue No. 2475- Vol.7

«تقصى الحقائق»: تنظيم سرى شبه عسكرى فى «الوطنى» وأتباع «سرور» متورطون فى قتل المتظاهرين 3

قانون لتجريم بعض حالات الاعتصام والحبس وغرامة ضخمة لـ«المخالفين»

⏮ الموافقة على تأسيس الأحزاب «بمجرد الإخطار»

كتب - منصور كامل:

وافق مجلس الوزراء، فى اجتماعه أمس، على إصدار مرسوم قانون يتضمن «تجريم» بعض حالات الاعتصام والتجمهر والاحتجاج، إذا أدت إلى تعطيل الأعمال سواء العامة أو الخاصة، والتأثير على المال العام والخاص.

وقال الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء: «إن مشروع مرسوم القانون يتضمن توقيع عقاب شديد لمن يحرض أو يدعو إلى هذه الاعتصامات، بعقوبة تصل إلى الحبس لمدة أقصاها سنة، وغرامة تصل إلى نصف مليون جنيه»، موضحاً أن هذا القانون سيكون ضمن القوانين التى تُنفذ فى حالة الطوارئ فقط. إلى ذلك وافق المجلس على مشروع مرسوم قانون آخر حول نظام الأحزاب السياسية، يتضمن إنشاء الأحزاب بالإخطار، حيث سيتم تشكيل لجنة قضائية تتعلق بالنظر فى الجوانب الإجرائية والتزام الأحزاب بالشروط التى من بينها عدم قيام الأحزاب على أساس دينى.

عصام شرف

وقال المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء: «مشروع القانون يتضمن أن يكون إنشاء الحزب بالإخطار، على أن يعرض ذلك على اللجنة، التى يجب أن ترد على الطلب خلال ٣٠ يوماً، وإذا لم يتم الرد يكون الحزب قائماً»، لافتاً إلى أنه سيتم عرض مشروعات القوانين على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإصدارها بمرسوم. ويتضمن التعديل المقترح عدة أمور من بينها عدم قيام الحزب فى مبادئه أو برامجه أو فى مباشرة نشاطه أو فى اختيار أعضائه على أساس دينى أو جغرافى، أو على أسس التمييز بين المواطنين، بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، وعدم انطواء وسائل الحزب على إقامة أى نوع من التشكيلات العسكرية، وعلانية مبادئ الحزب وتنظيماته ومصادر تمويله. ويجوز لرئيس لجنة شؤون الأحزاب، بعد موافقتها، أن يطلب من الدائرة الأولى المحكمة الإدارية العليا الحكم بحل الحزب وتصفية أمواله، وتحديد الجهة التى تؤول إليها، وذلك إذا ثبت من تقرير النائب العام زوال أى شرط من الشروط المنصوص عليها فى المادة ٤ من هذا القانون.

«المصرى اليوم» ترصد معاناة المصريين العائدين من ليبيا عند منفذ رأس جدير 8

الجيش لـ«الشباب»: دستور ٧١ لن يعود.. والانتخابات على «٣ مراحل»

⏮ الإعلان الدستورى سيلغى المواد «المشوهة».. والمتورطون فى «موقعة الجمل» لن يفلتوا

كتب - داليا عثمان ومحسن سميكة وابتسام تعلب:

أكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن دستور ١٩٧١ لن يعود، واللجنة القانونية التى شكّلها المجلس بصدد الانتهاء من إعلان دستورى سيعدل فيه الدستور، وسيُلغى فيه الكثير من المواد التى تشوهه.

وأعلن عدد من أعضاء المجلس — خلال لقائهم مساء أمس الأول ممثلى ائتلاف شباب الثورة واتحاد شباب ثورة ٢٥ يناير - موافقة المجلس المبدئية على إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة على ٣ مراحل، كما حدث عام ٢٠٠٥، حتى يتمكن القضاة من الإشراف الكامل عليها، بدءاً من إعداد الجداول الانتخابية وحتى إعلان نتائج الانتخابات، واستعداد المجلس لإشراك المواطنين المقيمين خارج البلاد فى الانتخابات المقبلة.

ورداً على استياء شباب الثورة من عدم محاسبة بعض وجوه النظام القديم من أمثال: زكريا عزمى وصفوت الشريف وفتحى سرور، رغم ورود أسمائهم فى التحقيقات الخاصة بموقعة الجمل، والتى ذهبت فيها أرواح عدد كبير من شهداء مصر، والتأخر فى محاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك ورجاله - أكد أعضاء المجلس أنهم يتركون العمل بحرية للنائب العام والقضاء، ولا يتدخلون فى سير التحقيقات، لكن لا أحد فوق القانون، وجميع من يثبت أنهم متورطون فى موقعة الجمل أو أى أحداث أو قضايا فساد، ستتم محاسبتهم، ولن ينجوا من العقاب مهما كانت أسماؤهم.

عبدالمجيد محمود

كان اللقاء - الذى عقد بمقر جهاز التنظيم والإدارة بالعباسية - قد بدأ برفض المجلس أعمال البلطجة التى وقعت أمام وزارة الداخلية أمس الأول، متعهداً بمحاسبة المتسببين فى ذلك.

من جانبه، كشف مصدر عسكرى عن أن المواد الثمانية المعدلة التى تم إقرارها فى الاستفتاء الأخير للتعديلات الدستورية، سيتم ترقيمها بأرقام جديدة، موضحاً أن الإعلان الدستورى - المنتظر صدوره خلال الساعات المقبلة - سيتضمن عددا من المواد المضافة، وهى مواد الحريات العامة مثل ٤١ و٤٤ و٤٥.

وأكد المصدر أن الإعلان سيتضمن أيضاً إضافة مواد الحكم الأخرى، التى تنظم طريقة الحكم والمعاهدات الدولية التى وقعت عليها مصر باعتبارها جزءا من السيادة، فضلا عن المواد الخاصة بالحياة السياسية والسلطة التشريعية وطريقة تنظيمها.

(طالع ص٦)

«يوم عودة أسود» للبورصة.. والمؤشر يتراجع ٨,٩٪

كتب - عبدالرحمن شلبى وناجى عبدالعزيز ومحمد عبدالعاطى ومحسن عبدالرازق ومحمد أحمد السعدنى:

أنهت البورصة أخطر جلساتها، أمس، على هبوط حاد، وفقد المؤشر الرئيسى فى ختام التعاملات ٨,٩٪ بخسارة ٣٠ مليار جنيه.

كانت الجلسة بدأت بموجة بيع هستيرية سيطر عليها الأجانب بقيمة ٥٣٦ مليون جنيه، دفعت إدارة البورصة للتدخل ووقف التداول لمدة نصف ساعة بعد نحو ١٦ ثانية فقط من بدء الجلسة. وثبتت البورصة أسعار ١٦ سهماً، تم التداول عليها، حتى نهاية الجلسة نظراً لتجاوزها نسبة الـ١٠٪ هبوطا، من بينها «موبينيل» و«أبوقير للأسمدة»، «أوراسكوم للإنشاء» «الشرقية للدخان»، «مطاحن مصر العليا» و«مدينة نصر للإسكان». وأوقفت البورصة التداول على أسهم ٤٦ شركة أبرزها «شركات عز» و«عامر جروب»، بسبب عدم الالتزام بالإفصاح وعدم كفاية ردود هذه الشركات على استفسارات إدارة البورصة.



البورصة تحت حراسة الجيش فى اليوم الأول لاستئناف التداول «أ.ف.ب»

وقال محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، القائم بأعمال رئيس البورصة، إن الهبوط جاء أقل من المتوقع، ويعد رد فعل طبيعياً، مشيراً إلى أن وزارة المالية وردت ١٥٠ مليون جنيه أمس لشركة مصر للمقاصة، ضمن خطة دعم البورصة، وسيتم صرف هذه الأموال خلال ساعات لدعم شركات السمسرة. ودعا عبدالسلام، المستثمرين، إلى عدم البيع أو الشراء بأوامر على بياض لشركات السمسرة والمنفذين، لأن هذا الأمر يعنى أن المستثمر يفرط فى حقه.

وحول وضع حد أقصى لتحويلات الأجانب، أكد عبدالسلام أن إدارة البورصة لم تطلب من البنك المركزى إصدار أوامر جديدة تتعلق بهذا الشأن، مشيراً إلى أن إجراءً بهذا الشأن لن يكون مؤثرا بالنسبة للبورصة، لأن المستثمر عندما يقرر البيع لن يستطيع أحد منعه.

مفاجأة جديدة: «علاء» كان يستخدم الاسم الرباعى دون «مبارك» فى تعاملاته المالية

⏮ نجل الرئيس السابق يملك أسهما بـ٤٩ مليونا و٥٣٦ ألف جنيه فى «بالم هيلز»

كتبت - شيماء القرنشاوى:

كشف خالد على، الممثل القانونى للمركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عن أن علاء مبارك، نجل الرئيس السابق حسنى مبارك، يمتلك أسهماً تقدر بـ ٤٩ مليونا و٥٣٦ ألف جنيه فى شركة «بالم هيلز» التى يساهم فيها المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق.

وقال على، الذى أقام طعناً أمام محكمة القضاء الإدارى ببطلان قرار تخصيص مساحات كبيرة من الأراضى للشركة فى مدينة ٦ أكتوبر، إنه حصل من صحفى أجنبى يعمل فى «نيويورك تايمز» على محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة، والتى تم فيها تخصيص الأسهم لعلاء مبارك، باسم علاء محمد حسنى السيد، دون استخدام لقب «مبارك» فى الاسم فى أى جزء من محضر الاجتماع.

وأضاف «على» أن علاء كان يستخدم هذا الاسم دائما فى تعاملاته المالية، والحسابات الخاصة فى البنوك، بهدف التضليل، وحتى لا يعرف أحد أنه نجل الرئيس السابق، مشيراً إلى أن جميع المساهمين فى الشركة كانوا يستخدمون ألقابهم، باستثناء علاء مبارك.

علاء

وأكد على أنه اكتشف مساهمة أسماء وصفها بأنها كبيرة فى الشركة، أثناء بحثه فى القضية، من بينها المهندس الاستشارى شهاب مظهر، عديل جمال مبارك، والدكتور فهمى عصمت عبدالمجيد، نجل الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وأن الأمر لم يتوقف عند مساهمة أحمد المغربى، وابن خالته رجل الأعمال ياسين منصور.

وقال على إن ثقته فى نزاهة القضاء المصرى تجعله ينتظر حكماً يعيد لأبناء مصر حقهم فى الأراضى التى عبثت بها مجموعة، وصفها بأنها من الفاسدين الذين استغلوا مناصبهم فى الاستيلاء عليها لتحقيق منافعهم الخاصة، دون النظر لمعاناة الآلاف من المصريين.

[redacted]



(الحلقة الأولى من الحوار ص 7)



الطبعة الثانية

مجدى الجلاد يكتب: الثورة المصرية بعيون عربية 20

الخميس ٢٤ من مارس ٢٠١١ م- ١٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٥ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٥ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 24 th - 2011- Issue No. 2475- Vol.7

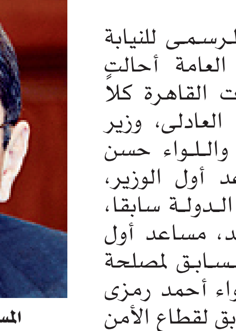
إحالة «العادلى» و٨ من قيادات «الداخلية» وضباط إلى «الجنايات» بتهمة قتل المتظاهرين

النيابة: المتهمون أحدثوا فراغاً أمنياً وروَّعوا الآمنين وأضروا بالممتلكات العامة والخاصة وأشاعوا الفوضى

كتب- سامى عبدالراضى وأحمد شلبى ونبيل أبوشال:

أمر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، مساء أمس، بإحالة حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، و٤ من كبار قيادات الوزارة السابقين، ومدراء أمن الجيزة و٦ أكتوبر والإسكندرية والبحيرة وضباط آخرين من محافظات مختلفة- إلى محكمة الجنايات، بتهم «قتل بعض المتظاهرين عمداً، وإلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة، وإحداث فراغ أمنى، وإشاعة الفوضى وتكدير الأمن العام».

قال المتحدث الرسمى للنيابة العامة إن النيابة العامة أحالت إلى محكمة جنايات القاهرة كلا من حبيب إبراهيم العادلى، وزير الداخلية الأسبق، واللواء حسن عبدالرحمن، مساعد أول الوزير، مدير جهاز أمن الدولة سابقا، واللواء عدلى فايد، مساعد أول وزير الداخلية السابق لمصلحة الأمن العام، واللواء أحمد رمزى مساعد الوزير السابق لقطاع الأمن المركزى، واللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير لأمن القاهرة سابقا، وكذلك مدراء أمن الجيزة و٦ أكتوبر والإسكندرية والبحيرة.



المستشار عبدالمجيد محمود

وأضاف أن أعضاء النيابة انتقلوا إلى مقر رئاسة قوات الأمن المركزى على مستوى الجمهورية، وقاموا بضبط الدفاتر والسجلات الخاصة بغرف عمليات الأمن المركزى خلال الأحداث للوقوف على البيانات والمعلومات الخاصة بتحديد أماكن تواجد قوات الأمن المركزى، وأنواع الأسلحة والذخائر التى استعملوها أثناء الأحداث، وانتقلوا إلى ميدان التحرير وعاينوا الأماكن التى أشار الشهود إلى إطلاق النار منها عليهم وهى أسطح مبانى الجامعة الأمريكية، حيث تم ضبط عدد من أظرف الطلقات الفارغة، وكذا أسطح المتحف المصرى، وبعض الفنادق والعمارات الكائنة بميدان التحرير، فى حين انتقل عدد آخر من أعضاء النيابة العامة إلى مبنى وزارة الداخلية وعاينوا أماكن إطلاق النيران.

طالع ص ٨

قانون لتجريم بعض حالات الاعتصام والحبس وغرامة ضخمة لـ«المخالفين»

الموافقة على تأسيس الأحزاب «بمجرد الإخطار»

كتب - منصور كامل:

وافق مجلس الوزراء، فى اجتماعه أمس، على إصدار مرسوم قانون يتضمن «تجريم» بعض حالات الاعتصام والتجمهر والاحتجاج، إذا أدت إلى تعطيل الأعمال سواء العامة أو الخاصة، والتأثير على المال العام والخاص.

وقال الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء: «إن مشروع مرسوم القانون يتضمن توقيع عقاب شديد لمن يحرض أو يدعو إلى هذه الاعتصامات، بعقوبة تصل إلى الحبس لمدة أقصاها سنة، وغرامة تصل إلى نصف مليون جنيه»، موضحا أن هذا القانون سيكون ضمن القوانين التى تُنفذ فى حالة الطوارئ فقط. إلى ذلك وافق المجلس على مشروع مرسوم قانون آخر حول نظام الأحزاب السياسية، يتضمن إنشاء الأحزاب بالإخطار، حيث سيتم تشكيل لجنة قضائية تتعلق بالنظر فى الجوانب الإجرائية والتزام الأحزاب بالشروط التى من بينها عدم قيام الأحزاب على أساس دينى.





عصام شرف

وقال المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء: «مشروع القانون يتضمن أن يكون إنشاء الحزب بالإخطار، على أن يعرض ذلك على اللجنة، التى يجب أن ترد على الطلب خلال ٣٠ يوماً، وإذا لم يتم الرد يكون الحزب قائماً»، لافتاً إلى أنه سيتم عرض مشروعات القوانين على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإصدارها بمرسوم. ويتضمن التعديل المقترح عدة أمور من بينها عدم قيام الحزب فى مبادئه أو برامجه أو فى مباشرة نشاطه أو فى اختيار أعضائه على أساس دينى أو جغرافى، أو على أسس التمييز بين المواطنين، بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، وعدم انطواء وسائل الحزب على إقامة أى نوع من التشكيلات العسكرية، وعلانية مبادئ الحزب وتنظيماته ومصادر تمويله. ويجوز لرئيس لجنة شؤون الأحزاب، بعد موافقتها، أن يطلب من الدائرة الأولى المحكمة الإدارية العليا الحكم بحل الحزب وتصفية أمواله، وتحديد الجهة التى تؤول إليها، وذلك إذا ثبت من تقرير النائب العام زوال أى شرط من الشروط المنصوص عليها فى المادة ٤ من هذا القانون.

«المصرى اليوم» ترصد معاناة المصريين العائدين من ليبيا عند منفذ رأس جدير 8

«يوم عودة أسود» للبورصة.. والمؤشر يتراجع ٨,٩٪

كتب - عبدالرحمن شلبى وناجى عبدالعزيز ومحمد عبدالعاطى ومحسن عبدالرازق ومحمد أحمد السعدنى:

أنهت البورصة أخطر جلساتها، أمس، على هبوط حاد، وفقد المؤشر الرئيسى فى ختام التعاملات ٨,٩٪ بخسارة ٣٠ مليار جنيه.

كانت الجلسة بدأت بموجة بيع هستيرية سيطر عليها الأجانب بقيمة ٥٣٦ مليون جنيه، دفعت إدارة البورصة للتدخل ووقف التداول لمدة نصف ساعة بعد نحو ١٦ ثانية فقط من بدء الجلسة. وثبتت البورصة أسعار ١٦ سهماً، تم التداول عليها، حتى نهاية الجلسة نظراً لتجاوزها نسبة الـ١٠٪ هبوطا، من بينها «موبينيل» و«أبوقير للأسمدة»، «أوراسكوم للإنشاء» «الشرقية للدخان»، «مطاحن مصر العليا» و«مدينة نصر للإسكان». وأوقفت البورصة التداول على أسهم ٤٦ شركة أبرزها «شركات عز» و«عامر جروب»، بسبب عدم الالتزام بالإفصاح وعدم كفاية ردود هذه الشركات على استفسارات إدارة البورصة.

البورصة تحت حراسة الجيش فى اليوم الأول لاستئناف التداول «أ.ف.ب»

وقال محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، القائم بأعمال رئيس البورصة، إن الهبوط جاء أقل من المتوقع، ويعد رد فعل طبيعيا، مشيرا إلى أن وزارة المالية وردت ١٥٠ مليون جنيه أمس لشركة مصر للمقاصة، ضمن خطة دعم البورصة، وسيتم صرف هذه الأموال خلال ساعات لدعم شركات السمسرة. ودعا عبدالسلام، المستثمرين، إلى عدم البيع أو الشراء بأوامر على بياض لشركات السمسرة والمنفذين، لأن هذا الأمر يعنى أن المستثمر يفرط فى حقه.

وحول وضع حد أقصى لتحويلات الأجانب، أكد عبدالسلام أن إدارة البورصة لم تطلب من البنك المركزى إصدار أوامر جديدة تتعلق بهذا الشأن، مشيرا إلى أن إجراءً بهذا الشأن لن يكون مؤثرا بالنسبة للبورصة، لأن المستثمر عندما يقرر البيع لن يستطيع أحد منعه.

(تغطية شاملة ص١٠)

مفاجأة جديدة: «علاء» كان يستخدم الاسم الرباعى دون «مبارك» فى تعاملاته المالية

نجل الرئيس السابق يملك أسهما بـ٤٩ مليونا و٥٣٦ ألف جنيه فى «بالم هيلز»

كتبت - شيماء القرنشاوى:

كشف خالد على، الممثل القانونى للمركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عن أن علاء مبارك، نجل الرئيس السابق حسنى مبارك، يمتلك أسهماً تقدر بـ ٤٩ مليونا و٥٣٦ ألف جنيه فى شركة «بالم هيلز» التى يساهم فيها المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق.

علاء

وقال على، الذى أقام طعناً أمام محكمة القضاء الإدارى ببطلان قرار تخصيص مساحات كبيرة من الأراضى للشركة فى مدينة ٦ أكتوبر، إنه حصل من صحفى أجنبى يعمل فى «نيويورك تايمز» على محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة، والتى تم فيها تخصيص الأسهم لعلاء مبارك، باسم علاء محمد حسنى السيد، دون استخدام لقب «مبارك» فى الاسم فى أى جزء من محضر الاجتماع.

وأضاف «على» أن علاء كان يستخدم هذا الاسم دائما فى تعاملاته المالية، والحسابات الخاصة فى البنوك، بهدف التضليل، وحتى لا يعرف أحد أنه نجل الرئيس السابق، مشيراً إلى أن جميع المساهمين فى الشركة كانوا يستخدمون ألقابهم، باستثناء علاء مبارك.

وأكد على أنه اكتشف مساهمة أسماء وصفها بأنها كبيرة فى الشركة، أثناء بحثه فى القضية، من بينها المهندس الاستشارى شهاب مظهر، عديل جمال مبارك، والدكتور فهمى عصمت عبدالمجيد، نجل الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وأن الأمر لم يتوقف عند مساهمة أحمد المغربى، وابن خالته رجل الأعمال ياسين منصور.

وقال على إن ثقته فى نزاهة القضاء المصرى تجعله ينتظر حكماً يعيد لأبناء مصر حقهم فى الأراضى التى عبثت بها مجموعة، وصفها بأنها من الفاسدين الذين استغلوا مناصبهم فى الاستيلاء عليها لتحقيق منافعهم الخاصة، دون النظر لمعاناة الآلاف من المصريين.

[redacted]

«المصري اليوم» واجهت فتحى سرور بالاتهامات.. فكشف أسراراً خطيرة:

اقترحت على «مبارك» تحديد مدد الرئاسة..و«جمال» كان يحضر اجتماعات «والده» المهمة

«عز» ضحك ساخراً عندما قلت له: ما تفعله سيؤدى إلى اضطرابات ولن تلحق الذهاب للمطار


(الحلقة الأولى من الحوار ص 7)

الطبعة الثانية

المصري اليوم

الخميس ٢٤ من مارس ٢٠١١ م- ١٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٥ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٥ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 24 th - 2011- Issue No. 2475- Vol.7

مجدى الجلاد يكتب: الثورة المصرية بعيون عربية

20

إحالة «العادلى» و٨ من قيادات «الداخلية» وضباط إلى «الجنايات» بتهمة قتل المتظاهرين

النيابة: المتهمون أحدثوا فراغاً أمنياً وروَّعوا الآمنين وأضروا بالممتلكات العامة والخاصة وأشاعوا الفوضى

كتب- أحمد شلبى وسامى عبدالراضى ونبيل أبوشال:

أمر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، مساء أمس، بإحالة حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، و٤ من كبار قيادات الوزارة السابقين، ومدراء أمن الجيزة و٦ أكتوبر والإسكندرية والبحيرة وضباط آخرين من محافظات مختلفة- إلى محكمة الجنايات، بتهم «قتل بعض المتظاهرين عمداً، وإلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة، وإحداث فراغ أمنى، وإشاعة الفوضى وتكدير الأمن العام».

قال المتحدث الرسمى للنيابة العامة إن النيابة أحالت إلى محكمة جنايات القاهرة كلاً من حبيب إبراهيم العادلى، وزير الداخلية الأسبق، واللواء حسن عبدالرحمن، مساعد أول الوزير، مدير جهاز أمن الدولة سابقا، واللواء عدلى فايد، مساعد أول وزير الداخلية السابق لمصلحة الأمن العام، واللواء أحمد رمزى مساعد الوزير السابق لقطاع الأمن المركزى، واللواء إسماعيل


حبيب العادلى

الشاعر، مساعد أول الوزير لأمن القاهرة سابقا، وكذلك مدراء أمن الجيزة و٦ أكتوبر والإسكندرية والبحيرة.

وأضاف أن أعضاء النيابة انتقلوا إلى مقر رئاسة قوات الأمن المركزى على مستوى الجمهورية، وقاموا بضبط الدفاتر والسجلات الخاصة بغرف عمليات الأمن المركزى خلال الأحداث للوقوف على البيانات والمعلومات الخاصة بتحديد أماكن تواجد قوات الأمن المركزى، وأنواع الأسلحة والذخائر التى استعملوها أثناء الأحداث، وانتقلوا إلى ميدان التحرير وعاينوا الأماكن التى أشار الشهود إلى إطلاق النار منها عليهم وهى أسطح مبانى الجامعة الأمريكية، حيث تم ضبط عدد من أظرف الطلقات الفارغة، وكذا أسطح المتحف المصرى، وبعض الفنادق والعمارات الكائنة بميدان التحرير، فى حين انتقل عدد آخر من أعضاء النيابة العامة إلى مبنى وزارة الداخلية وعاينوا أماكن إطلاق النيران.

طالع ص ٨

قانون لتجريم بعض حالات الاعتصام والحبس وغرامة ضخمة لـ«المخالفين»

الموافقة على تأسيس الأحزاب «بمجرد الإخطار»

كتب - منصور كامل:

وافق مجلس الوزراء، فى اجتماعه أمس، على إصدار مرسوم قانون يتضمن «تجريم» بعض حالات الاعتصام والتجمهر والاحتجاج، إذا أدت إلى تعطيل الأعمال سواء العامة أو الخاصة، والتأثير على المال العام والخاص.

وقال الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء: «إن مشروع مرسوم القانون يتضمن توقيع عقاب شديد لمن يحرض أو يدعو إلى هذه الاعتصامات، بعقوبة تصل إلى الحبس لمدة أقصاها سنة، وغرامة تصل إلى نصف مليون جنيه»، موضحاً أن هذا القانون سيكون ضمن القوانين التى تُنفذ فى حالة الطوارئ فقط. إلى ذلك وافق المجلس على مشروع مرسوم قانون آخر حول نظام الأحزاب السياسية، يتضمن إنشاء الأحزاب بالإخطار، حيث سيتم تشكيل لجنة قضائية تتعلق


عصام شرف

بالنظر فى الجوانب الإجرائية والتزام الأحزاب بالشروط التى من بينها عدم قيام الأحزاب على أساس دينى.

وقال المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء: «مشروع القانون يتضمن أن يكون إنشاء الحزب بالإخطار، على أن يعرض ذلك على اللجنة، التى يجب أن ترد على الطلب خلال ٣٠ يوماً، وإذا لم يتم الرد يكون الحزب قائماً»، لافتاً إلى أنه سيتم عرض مشروعات القوانين على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإصدارها بمرسوم. ويتضمن التعديل المقترح عدة أمور من بينها عدم قيام الحزب فى مبادئه أو برامجه أو فى مباشرة نشاطه أو فى اختيار أعضائه على أساس دينى أو جغرافى، أو على أسس التمييز بين المواطنين، بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، وعدم انطواء وسائل الحزب على إقامة أى نوع من التشكيلات العسكرية، وعلانية مبادئ الحزب وتنظيماته ومصادر تمويله. ويجوز لرئيس لجنة شؤون الأحزاب، بعد موافقتها، أن يطلب من الدائرة الأولى المحكمة الإدارية العليا الحكم بحل الحزب وتصفية أمواله، وتحديد الجهة التى تؤول إليها، وذلك إذا ثبت من تقرير النائب العام زوال أى شرط من الشروط المنصوص عليها فى المادة ٤ من هذا القانون.

«المصرى اليوم» ترصد معاناة المصريين العائدين من ليبيا عند منفذ رأس جدير

8

«يوم عودة أسود» للبورصة.. والمؤشر يتراجع ٩,٨٪

كتب - عبدالرحمن شلبى وناجى عبدالعزيز ومحمد عبدالعاطى ومحسن عبدالرازق ومحمد أحمد السعدنى:

أنهت البورصة أخطر جلساتها، أمس، على هبوط حاد، وفقد المؤشر الرئيسى فى ختام التعاملات ٨,٩٪ بخسارة ٣٠ مليار جنيه.

كانت الجلسة بدأت بموجة بيع هستيرية سيطر عليها الأجانب بقيمة ٥٣٦ مليون جنيه، دفعت إدارة البورصة للتدخل ووقف التداول لمدة نصف ساعة بعد نحو ١٦ ثانية فقط من بدء الجلسة. وثبتت البورصة أسعار ١٦ سهماً، تم التداول عليها، حتى نهاية الجلسة نظراً لتجاوزها نسبة الـ١٠٪ هبوطاً، من بينها «موبينيل» و«أبوقير للأسمدة»، «أوراسكوم للإنشاء» «الشرقية للدخان»، «مطاحن مصر العليا» و«مدينة نصر للإسكان». وأوقفت البورصة التداول على أسهم ٤٦ شركة أبرزها «شركات عز» و«عامر جروب»، بسبب عدم الالتزام بالإفصاح وعدم كفاية ردود هذه الشركات على استفسارات إدارة البورصة.

البورصة تحت حراسة الجيش فى اليوم الأول لاستئناف التداول «أ.ف.ب»

وقال محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، القائم بأعمال رئيس البورصة، إن الهبوط جاء أقل من المتوقع، ويعد رد فعل طبيعياً، مشيراً إلى أن وزارة المالية وردت ١٥٠ مليون جنيه أمس لشركة مصر للمقاصة، ضمن خطة دعم البورصة، وسيتم صرف هذه الأموال خلال ساعات لدعم شركات السمسرة. ودعا عبدالسلام، المستثمرين، إلى عدم البيع أو الشراء بأوامر على بياض لشركات السمسرة والمنفذين، لأن هذا الأمر يعنى أن المستثمر يفرط فى حقه.

وحول وضع حد أقصى لتحويلات الأجانب، أكد عبدالسلام أن إدارة البورصة لم تطلب من البنك المركزى إصدار أوامر جديدة تتعلق بهذا الشأن، مشيراً إلى أن إجراءً بهذا الشأن لن يكون مؤثراً بالنسبة للبورصة، لأن المستثمر عندما يقرر البيع لن يستطيع أحد منعه.

(تغطية شاملة ص١٠)

مفاجأة جديدة: «علاء» كان يستخدم الاسم الرباعى دون «مبارك» فى تعاملاته المالية

نجل الرئيس السابق يملك أسهما بـ٤٩ مليونا و٥٣٦ ألف جنيه فى «بالم هيلز»

كتبت - شيماء القرنشاوى:

كشف خالد على، الممثل القانونى للمركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عن أن علاء مبارك، نجل الرئيس السابق حسنى مبارك، يمتلك أسهماً تقدر بـ ٤٩ مليوناً و٥٣٦ ألف جنيه فى شركة «بالم هيلز» التى يساهم فيها المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق.

وقال على، الذى أقام طعناً أمام محكمة القضاء الإدارى ببطلان قرار تخصيص مساحات كبيرة من الأراضى للشركة فى مدينة ٦ أكتوبر، إنه حصل من صحفى أجنبى يعمل فى «نيويورك تايمز» على محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة، والتى تم فيها تخصيص الأسهم لعلاء مبارك، باسم علاء محمد حسنى السيد، دون استخدام لقب «مبارك» فى الاسم فى أى جزء من محضر الاجتماع.

وأضاف «على» أن علاء كان يستخدم هذا الاسم دائماً فى تعاملاته المالية، والحسابات الخاصة فى البنوك، بهدف التضليل، وحتى لا يعرف أحد أنه نجل الرئيس السابق، مشيراً إلى أن جميع المساهمين فى الشركة كانوا يستخدمون ألقابهم، باستثناء علاء مبارك.

علاء

وأكد على أنه اكتشف مساهمة أسماء وصفها بأنها كبيرة فى الشركة، أثناء بحثه فى القضية، من بينها المهندس الاستشارى شهاب مظهر، عديل جمال مبارك، والدكتور فهمى عصمت عبدالمجيد، نجل الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وأن الأمر لم يتوقف عند مساهمة أحمد المغربى، وابن خالته رجل الأعمال ياسين منصور.

وقال على إن ثقته فى نزاهة القضاء المصرى تجعله ينتظر حكماً يعيد لأبناء مصر حقهم فى الأراضى التى عبثت بها مجموعة، وصفها بأنها من الفاسدين الذين استغلوا مناصبهم فى الاستيلاء عليها لتحقيق منافعهم الخاصة، دون النظر لمعاناة الآلاف من المصريين.

[redacted]

7 أيام



يكتبها اليوم
أحمد الخطيب
el5ateb@yahoo.com

المركز العام لأنصار السنة.. والثورة

أسكن أمام المركز العام لجماعة أنصار السنة مباشرة فى حى عابدين العتيق، وبحكم متابعتى واهتمامى بملف الإسلام السياسى، فإن المركز يقع فى دائرة اهتمامى من حيث «التوجه الفقهى» الذى أعرفه جيدا نظرا لأدائى شبه الدائم صلاة الجمعة فى المركز.. ولأن فقه جماعة أنصار السنة أقرب لفقه ما يعرف بـ«فقه الدولة»، بمعنى أنهم من التيار السلفى الذى يؤمن بطاعة ولى الأمر العمياء حتى و«إن جلدك أو ضربك أو أخذ مالك..» وهو فقه أسسته إحدى الدول الإسلامية الكبيرة التى عانق فيها أحد الأئمة الثائرين أحد القادة لتأسيس ملكه الذى تمت تسمية البلاد على اسمه فى حادثة هى الأولى من نوعها فى العالم العربى وهى أن تتم تسمية دولة على اسم قائدها.

الإمام الجليل الثائر أسس فقها جديداً من نوعه استند ببعض الاجتهادات التى تحفظ للحاكم ملكه ودولته مهما فعل بالرعية مادام لم يمنع «الصلاة أو الزكاة...» ومع الأيام صار للإمام تلاميذ وأتباع وحوارى فى كل مكان أسسوا خلالها «دولة الخوف الفقهية» من الحاكم وطاعته الواجبة العمياء حتى وإن فعل الأفاعيل.

وبالطبع يسند هؤلاء آراءهم الفقهية إلى الأحاديث والآيات القرآنية حمالة الأوجه، إضافة إلى تقديس كتب بعض الأولين والاستشهاد بها على أنها نصوص مقدسة، كما نصوص القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية.. وهو أمر لا أنكره، ولكن هؤلاء يأخذون من هذا الفقه ما يريدونه ويقدسونه لتعضيد ملك الدولة للحاكم.

وكان علماء مسجد أنصار السنة - وهم من العلماء الكرام الذين أجلهم إجلالاً كبيرا ولا يجوز لمثلى أن يتعرض لهم بسوء - كانوا أثناء الثورة لا يوجد لهم موضوع سوى «الخروج على الحاكم».. وأن ذلك لا يجوز مطلقا، وأن ما يحدث فى البلاد - بعد نجاح الثورة - هو فتنة كبرى يجب أن يلتزم فيها المؤمنون بيوتهم، وكانت فلسفة هؤلاء كما هى فلسفة الإمام الثائر «سلطة غشوم ولا فتنة تدوم».

وكنت بطبيعة الحال أعرف أن جهاز مباحث أمن الدولة له مجموعة من ضباط ما يعرف بالنشاط الدينى يتابعون المركز وجميع مساجده وعلمائه، وكان هؤلاء يخضعون لأمر «مخبر» من أمن الدولة.. كان يمثل لهم «ولى الأمر».. وكان إذا قال فلان لا يخطب ولا يلق درسا كان أمره طاعة ولا أحد يستطيع أن يرد له قولاً على الرغم من أن من يأمرهم علماء كبار وأجلاء.. فكانوا يرون أن هذا «المخبر الحقير» هو الذى يمثل ولى الأمر وكان قادة المركز ينظرون إلى أوامره على أنها أوامر مقدسة لأنها صادرة من «ولى الأمر» وكانوا يهمسون فيما بينهم إذا ما جاءهم أمر من هذا المخبر أن «أوامر سيادية» جاءت إليهم بمنع كذا أو كذا.

كان لا يستطيع أن يتحرك أحد من هؤلاء إلا بمشورة من هذا المخبر «ولى الأمر».. ويبدو أنهم كانوا يستلذون هذه «العبادة» لأن طاعة ولى الأمر فى فقههم «عبادة».

وطبعا لا يفوتك هنا أن تعرف أن فقه هؤلاء كان يحرم الانتخابات والديمقراطية، باعتبارها دعوى من دعاوى «الكفار» الذين يجوز الاستنان بسنتهم وقد سمعت كلاماً من علماء المركز الأجلاء طوال أيام الثورة يندى له جبين أى «حر» يرفض الذل والمهانة، وبالطبع كان الخطيب إذا صعد المنبر يصدر لك قبل أن يتفوه بالقول إن العوام سيرفضون كلامه لكى يصادر على رأيك قبل أن يبتدئ ثم يظل يتحدث عن ترهاته فى الخروج عن الحاكم وتأثيم الثورة وتوصيفها بأنها خروج على الحاكم ومعصية كبيرة.

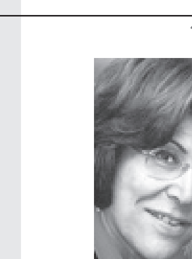
هؤلاء الذين ظلوا يهاجمون الثورة مهاجمة الكفار الآن يخرجون ليتحدثوا عن الاستفتاء ويصفوه بأنه غزوة فى سبيل الله وأن الدولة عادت لهم وأنهم أسيادها، وأنهم وأنهم....

لقد وصف ذات مرة أحد علماء مركز أنصار السنة فى إحدى خطبه شباب الثورة من الملتزمين الذين شاركوا فيها بأنهم شباب «مخنث».

هذه مجرد ملاحظات يجب ألا يفهمها أحد على أنى أسىء لهؤلاء العلماء الأجلاء.

..و7 أيام





تكتبها اليوم
فريدة الشوباشى

تشويه الصورة

أثار ميدان التحرير فضول العالم، حتى إن كبار زوار القاهرة باتوا «يحجون» إليه، وقد دخل إطار المعالم المصرية العريقة مثل الأهرام وأبوالهول.. غير أن ميدان التحرير ليس مجرد الفناءات الواسعة التى احتضن براحها ملايين الثوار فى أجمل وأروع مشهد فى التاريخ الإنسانى المعاصر بشهادة أكبر القادة والشخصيات فى العالم، بل هو تحديدا تجسيد لصورة الوحدة الوطنية الرائعة وتثبيت الشريط على معنى الحضارة والتحضر والنضج الديمقراطى، الذى أنكره على مصر حكامها السابقون.. كانت الصورة حلوة دون اصطناع الضحكة.. كانت الأرض والسماء أصداء للضحكة النابعة من قلوب المصريين.. كل المصريين.. كان البشر بعودة الروح يشعُّ من عيون المصريين.. كل المصريين. وكأنما استكثر البعض علينا بهاء الصورة فاستدعوا جميع الأسلحة المعروفة لتشويهها.. كان حادث أطفيح البشع.. وكان استغلال الدين فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية بطريقة «التفتيت».. إخوان مسلمون وبقية المسلمين «خارج» نطاق الأخوة.. كانت التيارات المتطرفة وفى مقدمة المشهد عبود الزمر الذى خلعوا عنه عباءة القاتل أو مدبر عملية اغتيال الرئيس السابق أنور السادات وألبسوه عباءة المفتى تارة والمفكر تارة أخرى.. كان الكلام المسموم عن «أكثر» من مصر.. مصر المسلمة ومصر القبطية؟! كان التهييج من مغبة حذف المادة الثانية بالدستور، وكأننا لا نكون مسلمين «إلا بنص!» وكأن المسلمين فى بلاد الغربة قد فقدوا إسلامهم، حيث لا نص على أنهم مسلمون!.. وكأن مصر لم تكن أغلبيتها الساحقة تدين بالإسلام قبل أن يضع السادات هذه المادة بهدف تمرير تلك التى تقر تأبيد البقاء فى الحكم!.. كأن بلد الأزهر الشريف فى حاجة إلى أى «اعتراف» كان بإسلام أهلها دونما المساس بعقائد المواطنين المسيحية أو حتى اليهودية.. يستحيل أن يكون الدين الإسلامى أداة تفرقة بين أبناء الوطن الواحد الذين امتزجت دماؤهم دفاعاً عن الوطن ضد أعدائه وتلاحمت أرواحهم فى ميدان التحرير فكانت «الصورة الحلوة».. كان الميدان هو البرهان الساطع على السمو الأخلاقى، فلم يدنس الصورة حادث تحرش جنسى واحد ولا سرقة ولا خناقة.. لكن الثورة المضادة المنهجة لا تريد إلقاء أسلحتها المعتادة، كما قال رئيس الوزراء الدكتور عصام شرف، الذى كان بالغ التأثر وأنا أتحدث معه عن العدوان الفاجر السافل على الدكتور محمد البرادعى فى الدائرة التى أدلى فيها بصوته.. طارت الصورة الملوَّثة والملوِّثة إلى جميع أنحاء العالم وبلغت الصفاقة والاستهتار بالقانون إلى أن المعتدين - وهم من البلطجية المعروفين على ما يبدو - لم يعبأوا بأن الاعتداء الإجرامى كان يسجل صوتا وصورة.. صورة كريهة وعد د. عصام شرف بالتحقيق فيها، فالبرادعى شخصية مصرية اعتلت أرفع المناصب الدولية وحازت جائزة نوبل للسلام، كما تقلدت أرفع وسام فى جمهورية مصر العربية وهو «قلادة النيل».. يا مجلسنا الأعلى للقوات المسلحة ويا حكومة د. عصام شرف، نحن فى حاجة ماسة إلى استعادة الشعور بأن المسىء إلى الوطن والمواطنين لن يفلت من العقاب.. محاسبة وليس انتقاما.. نريد أن نثق بأننا فى دولة قانون.. حتى إشعار آخر! أدعو الله ألا يكون أبداً، وأن تحتفظ مصر بثورتها وبالصورة الحلوة!!

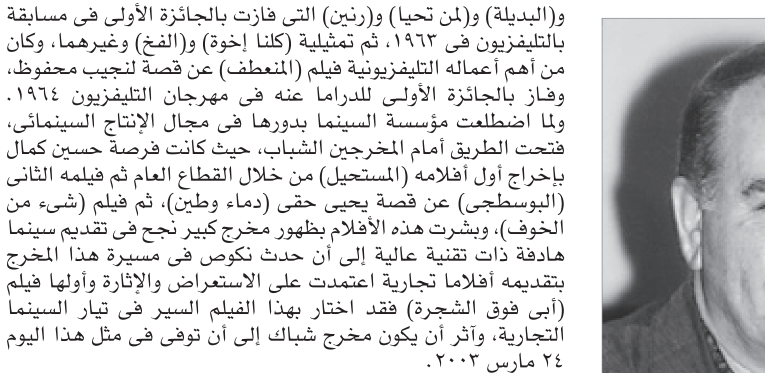
2003.3.24

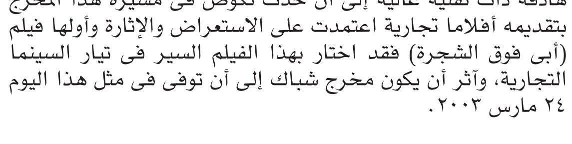
وفاة المخرج حسين كمال

يعد حسين كمال من أبرز مخرجى السينما التقليدية التجارية فى مصر، على نحو لا ينفى كونه مخرجاً مبدعاً وموهبة فنية كبيرة ذا بصمة فنية خاصة، تتوجه أفلامه للخاصة والعامة معا، فضلا عن تنوع قضاياه السينمائية ما بين الدراما النفسية والاستعراضية والسياسية والاجتماعية، لم يعمل حسين كمال فى السينما منذ فيلمه (ديك البرابر) فى ١٩٩٢ رغم وجود عدة مشاريع، لم تظهر إلى النور بسبب مشاكل إنتاجية، ويحسب كمال على الجيل الوسط بالنسبة للمخرجين الذين قدموا الأغنية فى السينما، وكمال مولود فى السابع عشر من أغسطس ١٩٣٢ وبدأت ميوله الفنية تظهر منذ الصغر بعد أن تعود أن يذهب إلى السينما مع أسرته، وفى مراهقته اهتم بالسينما والموسيقى. وقد حاول بعد تخرجه فى المدرسة دراسة السينما، إلا أن والده أجبره على دراسة التجارة، وبعد حصوله على دبلوم التجارة المتوسطة من مدرسة الفرير، سافر إلى باريس والتحق بالمعهد العالى للسينما (الأديك)، لدراسة الإخراج، حيث تخرج فيه عام ١٩٥٤ إلى أن تم افتتاح التليفزيون عام ١٩٦٠، فقدم أوراقه واجتاز امتحان القبول بتفوق. وسافر فى بعثة تدريبية إلى إيطاليا، وعاد ليعمل مخرجاً للبرامج منها (مجلة الشباب، مشاكل وآراء) ثم أخرج تمثيليات تليفزيونية منها (الخط ورايا ورايا) و(البديلة) و(لمن تحيا) و(رنين) التى فازت بالجائزة الأولى فى مسابقة بالتليفزيون فى ١٩٦٣، ثم تمثيلية (كلنا إخوة) و(الفخ) وغيرهما، وكان من أهم أعماله التليفزيونية فيلم (المنعطف) عن قصة لنجيب محفوظ، وفاز بالجائزة الأولى للدراما عنه فى مهرجان التليفزيون ١٩٦٤. ولما اضطلعت مؤسسة السينما بدورها فى مجال الإنتاج السينمائى، فتحت الطريق أمام المخرجين الشباب، حيث كانت فرصة حسين كمال بإخراج أول أفلامه (المستحيل) من خلال القطاع العام ثم فيلمه الثانى (البوسطجى) عن قصة يحيى حقى (دماء وطين)، ثم فيلم (شىء من الخوف)، وبشرت هذه الأفلام بظهور مخرج كبير نجح فى تقديم سينما هادفة ذات تقنية عالية إلى أن حدث نكوص فى مسيرة هذا المخرج بتقديمه أفلاما تجارية اعتمدت على الاستعراض والإثارة وأولها فيلم (أبى فوق الشجرة) فقد اختار بهذا الفيلم السير فى تيار السينما التجارية، وآثر أن يكون مخرج شباك إلى أن توفى فى مثل هذا اليوم ٢٤ مارس ٢٠٠٣.



حسين كمال





ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومتر بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح



■ «**تذكرة للتحرير**»
٩ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
أشعار: محمد العزايزى
إخراج: سامح بيومى
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ «**البيت النفادى**»
على مسرح السلام بقصر العينى
تأليف: محمد محروس
إخراج: كريم مغاورى
تليفون: ٢٥٩١٧٥٦٤

■ «**نلتقى بعد الفاصل**»
٨ مساء على مسرح الغد بجوار البالون
تأليف وأشعار: أحمد عبدالرازق
إخراج: أحمد إبراهيم
تليفون: ٣٣٠٤٣١٨٧

■ «**ليلة القتل**»
٨ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
تأليف: خوزية تريانا
إعداد وإخراج: تامر كرم
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

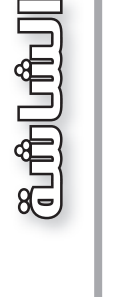
■ «**حادى بادى**»
٧ مساء على مسرح عبدالمنعم مدبولى

■ «**متروبول سابقا**»
كتابة وأشعار: متولى حامد
فكرة وإخراج: هشام جمعة
تليفون: ٢٥٩٩٣٣٣٤

■ «**كوخ الطيبين**»
على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر
تأليف وإخراج: زين نصار
تليفون: ٢٤٠١٦٠٣٩

■ «**ثورة العرائس**»
على مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة
تأليف وأشعار: سمير عبدالباقى
إخراج: هانى البنا
تليفون: ٢٥٩١٠٩٥٤٢

الشاشة



■ «**طعم البيوت**» يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ويتضمن عددا من اللقاءات والفقرات، منها: لقاء مع الدكتور حمدى الباشا أستاذ الأنف والأذن والحنجرة، ليتحدث حول الجديد فى علاج الأنف والأذن، وفقرة فنية مع المطرب وعازف الجيتار رامى عصام ليتحدث عن دور الفن أثناء الثورة فى ميدان التحرير.. البرنامج إعداد سهام مندور وبثينة مغربى وتقدمه سمية مصطفى وتخرجه سامية شلبى.

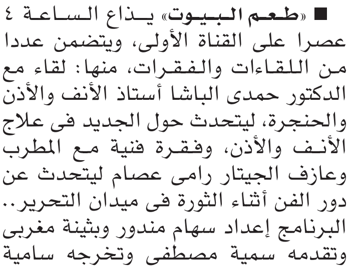
■ «**بلدنا بالمصرى**» يذاع الساعة ٨,٣٠ مساء على قناة ONtv، ويتناول تقارير مصورة عن أهم الأحداث التى تجرى وتهم المشاهدين بالإضافة لفقرات بها ضيوف ليقدموا للمواطنين معلومات وآراء عما يحدث من حولهم.. البرنامج تقدمه ريم ماجد.

■ «**الحياة إف إم**» يذاع الساعة ٧ مساء على قناة الحياة ٢، ويناقش قضية الفوضى المرورية وكيف يمكن مواجهتها خاصة مع تزايدها فى الفترة الأخيرة ودور مؤسسات المجتمع المدنى بصفة عامة والإعلام بصفة خاصة فى التوعية المرورية، ويتلقى البرنامج آراء المشاهدين على الهواء مباشرة حول هذه القضية.. البرنامج يرأس تحريره علاء رجب وتقديم داليا أبوعمر وحسام عصام.

■ «**الدين والحياة**» يذاع الساعة ٧ مساء على القناة الفضائية المصرية، ويستضيف الدكتور إبراهيم بدران، وزير الصحة الأسبق وعضو مجلس البحوث الإسلامية، ليتحدث عن المنهاج القويم لإعادة بناء الشخصية المصرية ويتناول الإصلاح الذى نناقشه فى الفترة الحالية من إصلاح مؤسسة الأزهر ومؤسسة التعليم العام ومناقشة القضايا الصحية التى تعود على الشعب المصرى بفائدة كبيرة.. البرنامج يعده عاطف مصطفى وتقديم منى خليل وتامر عزالدين ويخرجه محمد خليل.

■ «**سبوت**» يذاع الساعة ١٢,٤٠ منتصف الليل على القناة الفضائية المصرية، ويتضمن عددا من التقارير منها: ورشة عمل أرشفة تكنولوجيا المعلومات فى جامعة الدول العربية، وندوة للمجلس الأعلى للثقافة حول كيفية حماية الآثار، ومعرض فنى تشكيلى للشباب فنانى الثورة.. البرنامج تقدمه داليا حسن ويخرجه محمد الشوربجى.

■ «**سهارى**» يذاع الساعة ٤,٢٥ بعد منتصف الليل على القناة الأولى، وتدور الحلقة عن الوحدة الوطنية ولقاءات مع رجال الدين المسيحى ورجال الدين الإسلامى والحديث عن كيفية التعامل مع المسيحى والمسلم ودور الخطاب الدينى لكل فئة منهما ونصائحهم للمتظاهرين.. البرنامج تعده هالة الجعار وتقدمه سعدية مصطفى ويخرجه مصطفى حسين.



بدران — داليا

الطقس: بارد

يتوقع خبراء الأرصاد أن يحدث انخفاض آخر فى درجات الحرارة لتصبح أقل من معدلاتها، ليسود طقس بارد نهاراً، شديد البرودة ليلاً على جميع الأنحاء. وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٨	١١
الإسكندرية	١٧	١٢
مطروح	١٦	١١
بورسعيد	١٧	١٢
دمياط	١٧	١١
بلطيم	١٨	١٢
الإسماعيلية	١٨	٩
السويس	١٩	١٢
العريش	١٨	١١
نخل	١٨	٣
طابا	١٧	٥
الطور	١٩	١٣
الغردقة	٢١	١٣
شرم الشيخ	٢١	١٥

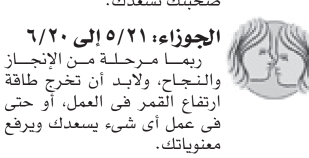
المدينة	عظمى	صغرى
رفح	١٨	١١
كاترين	١٣	٤
سيوة	٢١	١٠
المنيا	٢٠	٩
الفيوم	١٩	١٠
رأس سدر	٢٠	١٣
أبوسمبل	٢٨	١٣
توشكي	١٨	١٠
أسيوط	٢٠	٨
سوهاج	٢٢	٩
الأقصر	٢٢	٩
أسوان	٢٣	١٢
الوادي	٢٤	١٤
حلايب وشلاتين	٢٢	١٣

القاهرة خلال أسبوع

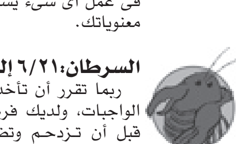
اليوم	عظمى	صغرى
الجمعة ٢٥ مارس	٢٩	١٨
السبت ٢٦ مارس	٢٨	١٧
الأحد ٢٧ مارس	٢٧	١٧
الاثنين ٢٨ مارس	٢٦	١٧
الثلاثاء ٢٩ مارس	٢٧	١٦
الأربعاء ٣٠ مارس	٢٦	١٦
الخميس ٣١ مارس	٢٧	١٦

الأبراج

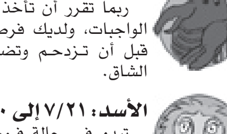
هالة عمر
www.horoscopeus.com



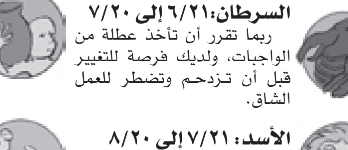
الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما تكون من أزحم المراحل، قد تخطط لكثير من المواضيع، وتؤدى أعمالك وواجباتك العائلية، وهناك من يحتاج لمساعدتك، ولذلك عليك أن تجرى توازنات وتنظم وقتك.



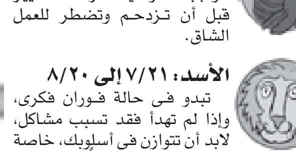
الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تستطيع أن تستمتع بالصحبة، ولن تحب أن تكون وحيداً، بالرغم من أن الحياة تبدو روتينية، ولكن صحبتك تسعدك.



الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما مرحلة من الإنجاز والنجاح، ولابد أن تخرج طاقة ارتفاع القمر فى العمل، أو حتى فى عمل أى شىء يسعدك ويرفع معنوياتك.



السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما تقرر أن تأخذ عطلة من الواجبات، ولديك فرصة للتغيير قبل أن تزدحم وتضطر للعمل الشاق.



الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
تبدو فى حالة فوران فكرى، وإذا لم تهدأ فقد تسبب مشاكل، لابد أن تتوازن فى أسلوبك، خاصة مع من لا تعرفهم جيداً، لا تتصرف إلا بثقة.



العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
ربما عليك أن تفكر جيداً وتحدد موقفاً وتتمسك به، حتى لو لم يعجب الآخرين، أو كنت فى مواقف غريبة أو غير مريحة.

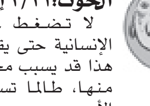
الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
عطارد فى البيت الأول، وتأثيره قد يعرضك لأفكار واحتمالات كثيرة، ولذلك عليك أن تشور وتحاور الآخرين.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
عطارد فى بيتك الثانى عشر، وذلك قد يقلل حواراتك وتنسحب لتقابل مشاعرك الدفينة، لا شك أن تأثير الكواكب يسبب لك نوعاً من الضغط النفسى، ولكنها مرحلة وتتحرر.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ربما هناك فرص فى الأجواء، وعليك بالعمل الجاد والمراقبة والمشاهدة، والتأكد من عمل الآخرين.



الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
قد تشعر أفضل إذا مارست ما تحبه، لست فى وضع أن تضغط على قدراتك، ولا تهمل الحياة الاجتماعية، هناك من المعارف يتحولون لأكثر من ذلك.

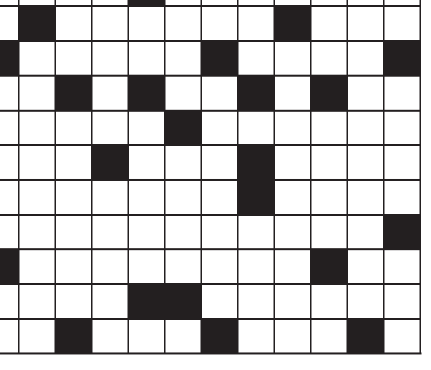


الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الصورة بكاملها ما يجب أن تشاهده وليس التفاصيل، ولا داعى للخوف والتردد طالما تعرف أهدافك وكيف تصل لها.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تضغط على علاقاتك الإنسانية حتى يقوموا بما تريد، هذا قد يسبب مجادلات لا داعى منها، طالما تستطيع أن توازن الأمور.

كلمات متقاطعة





أفقياً:
١- أحد القصور الملكية البريطانية - تالفة.
٢- مدينة شمال رفح - أسلحة بيضاء.
٣- ضيق العيش - عاصمة نيبال (معكوسة).
٤- منتفخ (معكوسة) - أقطار.
٥- حرف ندبة - ثلثا (زنك) - كثير.
٦- نثنيها - وسيلة انتقال قديمة (معكوسة).
٧- الطمع فى شىء ما - من عواصم مصر القديمة - عندما.
٨- مدينة بإيطاليا (معكوسة) - كاتب مسرحى فرنسى (معكوسة).
٩- أغنية لعبدالوهاب.
١٠- للتعريف - مسرحية لرشاد رشدى.
١١- أديبة أمريكية - أرغب.
١٢- رق وعطف (معكوسة) - سهد - حلا.

رأسياً:
١- الردىء من كل شىء - أتطلع (معكوسة) - جمال.
٢- مطرب عراقى راحل.
٣- عاصمة ولاية «كولورادو» - وخيم - عبودية.
٤- حرف موسيقى - أحد سادة قريش فى الجاهلية.
٥- متشابهة - مثيل (معكوسة).
٦- نبات عطرى - ممثلة مصرية معتزلة (معكوسة).
٧- طرف حافر الحصان - عطاء.
٨- سئم - الذات (معكوسة).
٩- طاف حول الشىء - سجايا.
١٠- مقام موسيقى - فيلم لعلاء ولى الدين وأحمد حلمى ومحمد سعد.
١١- حرف موسيقى - أغنية لفريد الأطرش.
١٢- خفق - بيوت «الله» - حرفان متتاليان.

حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		3		2				5
		2	3		8		1	
		1	5	4			9	
2			1	5			6	
	6			8			7	
	8			6	4			2
	1			7	2	8		
	2		8		9	5		
4				1		9		

الحل السابق

9	7	6	1	2	5	4	3	8
1	5	8	4	3	6	9	2	7
4	2	3	8	7	9	1	5	6
2	3	4	7	6	1	8	9	5
8	6	7	9	5	2	3	1	4
5	1	9	3	8	4	7	6	2
7	8	2	5	1	3	6	4	9
3	9	5	6	4	7	2	8	1
6	4	1	2	9	8	5	7	3

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٢٨	٠٥:٥٥	١٢:٠١	٠٣:٣٠	٠٦:٠٩	٠٧:٢٦
الإسكندرية	٠٤:٣١	٠٦:٠٠	١٢:٠٧	٠٣:٣٥	٠٦:١٤	٠٧:٣٣
أسوان	٠٤:٢٧	٠٥:٤٩	١١:٥٥	٠٣:٢١	٠٦:٠١	٠٧:١٤

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

«الملط» يرسل تقريرين للنائب العام عن احتكار عز سوق الحديد وصفقة استحواذ مجموعته على حديد الدخيلة 5



اليوم ■ البحرين تقلص فترة منع التجول بعد تحسن الأوضاع الأمنية ■ السعودية تعلن بدء انتخابات «المجالس البلدية» ٢٣ أبريل المقبل ■ الحريرى يتهم حزب الله بتصدير «الفتنة» إلى العالم العربى

«تقصى الحقائق» تحدد شركاء مبارك والعادلى فى قتل المتظاهرين: تنظيم سرى شبه عسكرى فى «الوطنى» وأتباع «سرور» والإعلام الحكومى

كتب ـ سامى عبدالراضى وخلف على حسن، والإسكندرية ـ نبيل أبوشال:

أدان تقرير لجنة تقصى الحقائق، بشأن وقائع قتل المتظاهرين خلال ثورة ٢٥ يناير، كلا من حسنى مبارك، الرئيس السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، والحزب الوطنى، وعبدالناصر الجابرى، ويوسف خطاب، عضوى الحزب، إضافة إلى عناصر تابعة للدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، إضافة إلى اتهام الإعلام الحكومى بالتحريض ضد المتظاهرين.

قال محمد فائق، رئيس اللجنة، إن توجيه الاتهام إلى مبارك باعتباره رئيساً للمجلس الأعلى للشرطة، والعادلى بصفته وزيراً للداخلية. وأوضح أن التقرير يدعو النائب العام إلى توسيع تحقيقاته بشأن المسؤولية الجنائية للحزب الوطنى بتهمة ارتكاب أعمال بلطجة ضد المتظاهرين، وأوصى بالتحفظ على أموال الحزب وقياداته المشتبه فيهم.

وينص التقرير على أن الإعلام الحكومى مسؤول بشكل مباشر عن التحريض ضد المتظاهرين، ويعتبر طرفاً أساسياً وشريكاً فى الجرائم، أما الحزب الوطنى فإنه متهم بإفساد الحياة السياسية وتشكيل تنظيم سرى شبه عسكرى للقيام بأعمال بلطجة.

ويدين التقرير الشرطة وميليشيات البلطجية بجرائم القتل العمد والعشوائى، واختطاف واعتقال وتعذيب مواطنين، مشيراً إلى أن عدد الضحايا - حسب وزارة الصحة - يبلغ ٣٨٥ شهيداً، فيما تقدره هيئة شعبية مستقلة بـ٦٨٥ شهيداً، موضحاً أن هناك العشرات لايزالون مفقودين، ورصد وقائع سماها «إعدام خارج القانون»، منها قتل ١٢ نزيلاً فى سجن دمنهور، إضافة إلى الإصابات التى وصلت إلى التسبب فى عاهات وإعاقات مستديمة.

لجنة تقصى الحقائق حددت المسؤولين عن موقعة «الجمل» — تصوير - أحمد المصرى

ويتهم التقرير قيادات فى الحزب الوطنى بالمسؤولية المباشرة عن حشد بلطجية لموقعة الجمل، استناداً إلى اعتراف ٢٦ من المقبوض عليهم بتلقى أموال من عبدالناصر الجابرى ويوسف خطاب لتنفيذ الاعتداءات، إضافة إلى تورط عناصر تابعة للدكتور أحمد فتحى سرور فى ترتيب هذه الأحداث.

وقال الدكتور فؤاد رياض، عضو لجنة تقصى الحقائق، القاضى السابق، إن التعويضات التى تستحقها أسر الشهداء يجب ألا تكون من أموال الشعب أو دافعى الضرائب، بل من أموال المسؤولين جنائياً عن الجرائم، مؤكداً أن التقرير يتيح محاكمة حسنى مبارك، الرئيس السابق.

وأوضح «فائق» أن التقرير يستند إلى شكاوى وبلاغات أسر الضحايا وإدارات المستشفيات، والمنظمات الحقوقية، منوهاً بأن عدد المصابين يزيد على ٥٥٠٠، وأن عدد الشهداء قد يزيد بعد انتهاء الرصد، خصوصاً أن بعض المواطنين كانوا يدفنون شهداءهم دون تصريحات دفن.

فى سياق متصل، أمر المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، أمس، بإحالة مدير الأمن السابق، ورئيس قطاع الأمن المركزى السابق و٤ ضباط مباحث إلى محكمة الجنايات لمحاكمتهم بتهمة القتل العمد والشروع فى قتل المتظاهرين، والإضرار العمدى بأموال ومصالح البلاد على خلفية أحداث جمعة الغضب ٢٨ يناير الماضى.

وكشفت مصادر قضائية أن قرار إحالة قيادات «الداخلية» المتهمين بقتل المتظاهرين إلى محكمة «الجنايات» سيصدر خلال ساعات، ويتضمن «العادلى» و٤ لواءات هم: عدلى فايد، وحسن عبدالرحمن، وإسماعيل الشاعر، وأحمد رمزى، إضافة إلى ضباط من مديريات أمن القاهرة والجيزة والسويس والإسكندرية والبحيرة.

الأحزاب ترفض تصريحات «يعقوب» وتعتبرها «مصيبة سوداء».. وتستعد لتقديم بلاغ

«السعيد»: يجب أن نتكتل للوقوف أمام هذه القوى.. «السلمى»: المسلمون انزعجوا قبل الأقباط.. و«خالد»: غير مقبولة

كتب - محمد غريب عادل الدرجلى ومحسن سميكة:

أثارت تصريحات الداعية السلفى محمد حسين يعقوب، التى وصف فيها الاستفتاء على التعديلات الدستورية بأنه «غزوة الصناديق»، واعتباره الموافقة «انتصاراً للدين»، استياء عدد من قادة الأحزاب، إذ اعتبروها مصيبة تهدد بتفتيت المجتمع، ويستعد عدد من أفراد القوى السياسية لتقديم بلاغ ضده إلى النائب العام.

وقال الدكتور رفعت السعيد، رئيس حزب التجمع، إن «يعقوب» استغل الفرصة التى أتاحتها الثورة للإخوان والسلفيين، ليقول ما يشاء بعد أن تم استبعاد شباب الثورة الحقيقى، وأضاف أنه على الرغم من أن المجلس العسكرى حدد منع الحديث عن التعديلات الدستورية، يومى الخميس والجمعة قبل الاستفتاء، فإن الإخوان والسلفيين لم يلتزموا ولم يمنعهم أحد.

وأوضح أن تصريحات يعقوب تمزق الوحدة الوطنية، وتنفى الدولة المدنية، وتخالف القانون والدستور، «وعلينا كقوى سياسية بمختلف توجهاتها التكتل لمنع هذه القوى من تفتيت المجتمع».

واعتبر الدكتور على السلمى


على السلمى

القيادى بحزب الوفد، تصريحات يعقوب، «مصيبة سوداء»، وقال: «المفروض من داعية إسلامى أن يقوم بدوره فقط، لأنه لا يفهم شيئا فى السياسة ولا فى الدستور». وأوضح السلمى أن لغة يعقوب متطرفة وتزعج المسلمين قبل المسيحيين ومرفوضة من الجميع.

وقال المهندس طارق الملط، المتحدث الرسمى لحزب الوسط، إن الحزب يدين تصريحات يعقوب ويعتبرها إقحاما للدين فى السياسة وخلطا بين المفاهيم.

وشدد الملط على أن تصريحات يعقوب سوف تتسبب فى شق الصف الوطنى بسبب تعمده الإقصاء شركاء فى الوطن، وأضاف أن مجموعة من المحامين بحزب الوسط وغيره من الأحزاب والقوى السياسية سيتقدمون ببلاغ للنائب العام حول تصريحات يعقوب، التى تهدد الروح الوطنية وتشعل من جديد الأزمة بين أبناء الوطن الواحد.

ومن جانبه، قال الداعية الإسلامى الدكتور عمرو خالد إن هذه التصريحات «غير مقبولة»، مضيفاً، فى ندوة بجامعة عين شمس، أمس نسبة مشاهدة المسلسلات فى رمضان ستنخفض، لأن الناس تريد أن تعمل.

«مكاتب الإخوان» بالمحافظات تبدأ إجراءات اختيار المرشحين لانتخابات مجلس الشعب

شباب الجماعة ينظمون مؤتمرهم الأول السبت بموافقة مكتب الإرشاد

كتب - هانى الوزيرى:

بدأت المكاتب الإدارية لجماعة الإخوان المسلمين فى المحافظات استطلاع رأى قواعد الجماعة، لاختيار مرشحى انتخابات مجلس الشعب المنتظر إجراؤها فى سبتمبر المقبل، ومناقشة التنسيق مع القوى السياسية حول دعم مرشحين لهم فى بعض الدوائر. قال محسن راضى، القيادى بالجماعة: إن هناك لقاءات تعقد فى المحافظات للتنسيق بين القوى السياسية، وشباب الثورة، والجماعة، للتباحث حول مستقبل مصر وتحقيق مطالب الثورة، والتنسيق معها فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، مشيراً إلى أن المكاتب الإدارية مهتمة الآن بتحقيق مبادرة الدكتور محمد بديع، المرشد العام للجماعة، فى لقاء القوى الوطنية. قال الدكتور أمير بسام، المتحدث باسم إخوان الشرقية لـ«المصرى اليوم»: «بدأنا الاستعداد


محمد بديع

للانتخابات البرلمانية، ونقوم حاليا باستطلاع رأى فى مختلف المناطق لاختيار المرشحين، يعقبه إجراء تصفية لهم واختيار المناسب للمرحلة المقبلة، مشيرا إلى أنهم يختارون فى حدود نسبة ٤٠٪ من المقاعد، لأن الحديث حول الترشح على ثلث المقاعد وهو مايعنى حوالى ٣٣٪.

من جهة أخرى، يعقد شباب الجماعة مؤتمرهم الأول تحت عنوان «رؤية جديدة من الداخل» فى فندق سفير بالدقى، بعد غد السبت، بحضور قيادات من الجماعة، وقال محمد ماهر عقل، منسق عام المؤتمر، إن المؤتمر عبارة عن مبادرة لعدد من الشباب ولا يمثل جميع الشباب، وتم عرضها على مكتب الإرشاد فوافق عليها، مشيراً إلى أن هناك عدة أوراق مقدمة من الشباب، تشمل المشروع السياسى للجماعة، والعلاقة بين الحزب والجماعة، لافتاً إلى أن توصيات المؤتمر ستعرض على مكتب الإرشاد وتخضع لمؤسسات الجماعة بما فيها مكتب الإرشاد، ومجلس شورى الجماعة.

رئيس «النيابة الإدارية»: التشريعات محرضة على الفساد.. والقوانين تحمى أفراداً بعينهم

كتبت ـ أميرة صالح:

أكد الدكتور تيمور مصطفى كامل، رئيس هيئة النيابة الإدارية، أن منظومة التشريعات فى مصر تحتاج إلى إصلاح، خاصة أنها تحرض على الفساد، لأن القوانين مثل قانون الاحتكار كانت تحمى فئات معينة، وقال خلال لقاء نظمه مجلس الأعمال المصرى الكندى، مساء أمس الأول، إن النيابة الإدارية تلقت نحو ٦ آلاف شكوى منذ ثورة يناير.

وأضاف أن التجاوزات التشريعية ساهمت فى عجز الجهات المعنية عن مساءلة المخالفين، ومكافحة أشكال الفساد المتعددة، وأكد أن النيابة الإدارية مازالت مستمرة فى نظر قضايا العلاج على نفقة الدولة وسرقة لوحة «زهرة الخشخاش».

وقال كامل إن حجم الأموال المهربة من مصر بلغ نحو ٨,٣ مليار دولار بعد أن كان ٦,٣ مليار دولار، حسب منظمة الشفافية العالمية، وأوضح أن مصر تأتى فى المرتبة الثالثة على مستوى الدول الأفريقية فى حجم الأموال المهربة، متوقعاً تراجع المركز بعد قضايا الفساد التى تم الكشف عنها عقب ثورة ٢٥ يناير.

وأشار إلى أن أشكال الفساد فى مصر متعددة منها تعيين عاملين بأجور مبالغ فيها، والتصرف فى أملاك الدولة دون وجه حق، ما أدى الى ارتفاع أسعار الأراضى والعقارات بصورة مذهلة - على حد قوله، وأضاف أن الفساد وصل إلى الجهات القضائية، عن طريق المحسوبية فى التعيينات.

..وقيادى بـ«معارضة الإخوان» يؤسس حزب «مجتمع السلام».. والجماعة: سنطبق عليه اللوائح

كتب - هانى الوزيرى:

أعلن المهندس حامد الدفراوى، القيادى بجبهة المعارضة فى جماعة الإخوان المسلمين، عن تأسيسه حزباً سياسياً باسم «مجتمع السلام والتنمية» وعضويته مفتوحة للجميع بمن فيهم الأقباط، وهناك مناقشات مع أعضاء الجماعة وجبهة المعارضة والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، عضو مكتب الإرشاد السابق، وغيرهم للانضمام إليه.

وقال الدفراوى لـ«المصرى اليوم»: «سأتقدم بأوراق إنشاء الحزب، بعد تعديل قانون الأحزاب والسماح بإنشائها بمجرد الإخطار»، وهو ليس له علاقة بالجماعة، وسبب إنشائه وجود أزمة بينه وبين مكتب الإرشاد الحالى منذ الانتخابات السابقة، وأشار إلى أن فكرة التعاون بينه وبين حزب الوسط مازالت قائمة.

فى المقابل، قال صبحى صالح، القيادى بالجماعة: «الدفراوى غير منتظم فى الجماعة منذ ١٠ سنوات، ولا أعلم إذا كان مفصولا أم لا، وتأسيسه حزباً شىء خاص به»، مؤكدا أن الجماعة لا تمارس وصاية على أحد، وستنطبق عليه لوائحها، مثلما حدث مع مجدى عاشور عندما خالف قرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وخاض جولة الإعادة.

عشرات القتلى والجرحى فى تفجير حافلة فى القدس

إسرائيل تتوعد وتهدد بشن حملة عسكرية ضد القطاع


آثار الإنفجار تبدو على الحافلة «أ.ف.ب»

القدس ـ وكالات الأنباء:

وقع انفجار ضخم بالقرب من محطة الحافلات الرئيسية وقاعة مؤتمرات فى حى يهودى فى وسط القدس، أمس، مما أسفر عن عشرات القتلى والجرحى. ورجحت تقارير أولية فى إسرائيل أن تكون عبوة ناسفة فى حقيبة انفجرت أثناء مرور حافلة متجهة إلى مستوطنة معاليه ادوميم بالقرب من القدس الشرقية.

يأتى هذا الانفجار بعد إطلاق حركة الجهاد الإسلامى ٧ قذائف هاون وصاروخ جراد، أمس، من قطاع غزة تجاه مدينتى بئر السبع وأشدود فى عمق إسرائيل، مما أسفر عن إصابة أحد السكان، الأمر الذى دفع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إلى الدعوة لشن حملة جديدة على القطاع، الذى تسيطر عليه حركة «حماس».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، إنه «سيرد بالمثل» على الهجمات الصاروخية، مؤكدا أن الجيش الإسرائيلى سيعمل ضد المنظمات التى وصفها بـ«الإرهابية» فى قطاع غزة. فيما هدد نائبه بشن حملة عسكرية واسعة النطاق ضد قطاع غزة بهدف إسقاط حكم حركة «حماس» حال استمرار الهجمات الصاروخية من غزة على جنوب إسرائيل.

فى المقابل، أكدت كتائب القسام الجناح العسكرية لحركة حماس أن لدى جيش الاحتلال الإسرائيلى قرارا بتصعيد عدوانه وجرائمه ضد قطاع غزة بغض النظر عن ما يسميه بالذرائع. تأتى هذه الهجمات الفلسطينية ردا على الهجوم الذى شنه الاحتلال الإسرائيلى على قطاع غزة، فجر أمس الأول، وأسفر عن مقتل ٩ فلسطينيين بينهم ٥ أطفال، و٤ من مقاتلى حركة الجهاد الإسلامى، وإصابة نحو ٤٠ شخصا.

معركة بين موظفى «الأزهر» المعتصمين و«الصعايدة» المؤيدين لـ«الطيب»

كتب ـ أحمد البحيرى وشيرين ربيع:

نشبت أمس، اشتباكات بين العاملين بمشيخة الأزهر والعديد من المواطنين من أهالى الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذين أتوا من الصعيد لإعلان تأييدهم له، بعد مطالبة معارضيه بإقالة مستشارى الشيخ خلال اعتصامهم أمام مقر المشيخة منذ الثلاثاء الماضى، واتهامهم المستشارين بتقاضى آلاف الجنيهات دون وجه حق.

وأكد عدد من العاملين بالمشيخة لـ«المصرى اليوم» أنهم فوجئوا بقدوم أهالى شيخ الأزهر من الصعيد، واعتدائهم عليهم لإجبارهم على فض اعتصامهم، بعد مغادرة قوات الجيش والشرطة العسكرية من المشيخة، إثر التفاوض معهم حول تنفيذ مطالبهم. واستمر تظاهر المئات من موظفى وعمال المشيخة، مهددين بالدخول فى اعتصام مفتوح لحين تحقيق جميع مطالبهم، وهددوا بمنع دخول الموظفين إلى مكاتبهم ومنع مستشارى شيخ الأزهر من ممارسة عملهم، وطالبوا برحيل جميع مستشارى الشيخ، خاصة ممتاز السعيد، المستشار


تجمهر المعتصمين والمؤيدين أمام مشيخة الأزهر أمس — تصوير- إبراهيم زايد

المالى، وأكد المتظاهرون انعدام الثقة بين العاملين فى المشيخة، «قيادات وموظفين وعمال»، وبين شيخ الأزهر، وطالبوا بعدم غلق قنوات الحوار بينه وبينهم.

كان العاملون بالمشيخة اعتصموا، مساء الثلاثاء الماضى، وجاء وفد من المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمناقشة مطالبهم، واجتمع الوفد مع ٣٨ موظفاً وقيادياً أكدوا رفضهم استمرار مستشارى شيخ الأزهر فى مناصبهم، وطرحوا استبعادهم والقيادات الوافدة من جهات أمنية والمنتدبين من جامعة الأزهر ومدير عام الميزانية، وإعادة الثقة والهيبة للقيادات العاملة بالأزهر، والاعتماد عليهم، وإعطاءهم جميع حقوقهم بدلا من تهميشهم، والاعتماد على الشباب فى إدارة شؤون الأزهر ومنحهم الفرصة كاملة لإثبات وجودهم.

وفى ختام الاجتماع، أكد وفد المجلس الأعلى للقوات المسلحة إيصال جميع مطالب العاملين، ومناقشتها مع شيخ الأزهر لتلبيتها، وقدم العاملون التحية للقوات المسلحة.

الاستفتاء لم يكن عرساً للديمقراطية

حمدى قنديل: جماعات الإسلام السياسى خالفت الأصول ولن أنتخب «البرادعى» لأنه لا يملك العزيمة ولا الوقت

الإسكندرية ـ هبة حامد:

قال الإعلامى حمدى قنديل إن ما حدث يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية لم يكن «عرسا» للديمقراطية، وإن تحريض جماعات الإسلام السياسى للناس على التصويت بـ«نعم»، بدعوى أنه واجب شرعى وأن من يصوت بـ«لا» يعتبر كافراً، يخالف بكل المقاييس ما سماه «أصول الديمقراطية».

وأضاف «قنديل»، خلال الندوة التى نظمها نادى روتارى النزهة، بالإسكندرية، أمس الأول: «ألقى البرادعى حجراً فى المياه الراكدة، واكتشفنا شبابنا بعودته إلى مصر، ولكنى لن أنتخبه إذا ترشح لمنصب رئيس الجمهورية، لأنه لا يملك العزيمة، ولا الوقت الكافى ليحكم البلاد، كما أن الأسابيع القليلة المقبلة ستفرز لنا كوادر أفضل».

وطالب بفصل الدين عن السياسة، مشدداً على ضرورة أن يخرج البابا وشيخ الأزهر من عباءة السياسة ليركزا على الدور الدينى فقط.

أكد «قنديل» أنه لم يتلق عروضاً لإعادة برنامجه «قلم رصاص»، وقال: «حتى الآن يجرى استدعائى كضيف فقط فى الفضائيات، وحتى التليفزيون المصرى بعد أن تأكدنا أننا على الطريق الصحيح لم يتقدم بعرض واحد لى، ولا أعرف السبب فى ذلك، لكننى أعلم أن قيمة برنامجى وما قدمته من عمل أعلى بكثير لأننى قلت كلمة الحق فى وجه سلطان جائر، ولم أنتظر زواله لأعترض على حكمه». وأضاف: «مازال هناك الكثير من الأخطاء فى إعلامنا، فأنا لا أستوعب كيف يمكن لنا أن نتسابق لنصنع من (عبود الزمر)، قاتل السادات، بطلا قوميا، كما أننى أرفض أيضا محاولات تشويه السمعة لبعض المرشحين مثل البرادعى، فعلينا التخلى عن الإعلام المنافق، الذى يغير جلده من وقت لآخر واتباع إعلام يليق بقيمة الثورة».

قنديل

قال: أعضاء الجبلاية خرجوا الآن من جحورهم ولن أمنحهم فرصة الشماتة فينا

حسن شحاتة يصف منتقديه بـ«سيئى السمعة وأصحاب أغراض دنيئة».. ويفتح النار على «زاهر»

جوهانسبرج - إسلام صادق:

حمّل حسن شحاتة، المدير الفنى لمنتخب مصر، سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، مسؤولية الهجوم الذى تعرض له داخل اتحاد الكرة ومحاولة تخفيض راتبه الشهرى. وقال شحاتة، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس بالفندق، إن سمير زاهر وأعضاء المجلس الذين هاجموه فى الفترة الأخيرة حاولوا استغلال الظروف للإساءة إلى سمعته وتشويه صورته أمام الرأى العام.

وقال شحاتة: «كان يجب على (زاهر) أن يوقف أعضاء المجلس عند حدهم ويتصدى لهم باعتباره رئيس الاتحاد، لكنه تجاهل الأمر وتركهم يثيرون الرأى العام ضد الجهاز الفنى لمنتخب مصر قبل المباراة الصعبة والمصيرية أمام جنوب أفريقيا». وأضاف: «أعضاء مجلس إدارة الاتحاد يعملون وفقا لأهوائهم الشخصية»، وقال: «كل من حاول تشويه صورتى هو أصلا شخص سيئ السمعة، وله أغراض دنيئة والرأى العام يعرف ذلك

حسن شحاتة

جيدا». وتابع شحاتة هجومه: «أعضاء اتحاد الكرة خرجوا من جحورهم الآن.. فأين كانوا عندما فزنا ببطولة أمم أفريقيا ٢٠١٠ ومن قبلها بطولتا ٢٠٠٨ و٢٠٠٦، وبإذن اللّه سنلعب مباراة جنوب أفريقيا للفوز حتى لا يشمت أعضاء الجبلاية فىّ». وقال: «هناك مدربون أجانب كانوا يتقاضون أضعاف راتبى ولم يحققوا شيئا لمصر، وراتب الجهاز الفنى لا يمثل ٢٥٪ مما يتقاضاه مانويل جوزيه المدير الفنى للأهلى الذى يستحق ما يحصل عليه لأنه مدرب كبير وحقق بطولات».

وعلى صعيد أزمة بث المباراة، أكد سمير زاهر، رئيس البعثة، أن الموقف لايزال معلقا لأنه لم يتلق أى اتصالات من مسؤولى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، مشيرا إلى أن بعض الفضائيات طلب شراء المباراة، لكن ذلك يجب أن يكون من خلال التليفزيون المصرى، وأبدى زاهر تخوفه أن تحصل قناة الجزيرة على المباراة حصريا.

(طالع ص١٦)

[redacted]

«الملط» يرسل تقريرين للنائب العام عن احتكار عز سوق الحديد وصفقة استحواذ مجموعته على حديد الدخيلة 5



اليوم ■ البحرين تقلص فترة منع التجول بعد تحسن الأوضاع الأمنية ■ السعودية تعلن بدء انتخابات «المجالس البلدية» ٢٣ أبريل المقبل ■ الحريرى يتهم حزب الله بتصدير «الفتنة» إلى العالم العربى

«تقصى الحقائق» تحدد شركاء مبارك والعادلى فى قتل المتظاهرين: تنظيم سرى شبه عسكرى فى «الوطنى» وأتباع «سرور» والإعلام الحكومى

كتب ـ سامى عبدالراضى وخلف على حسن، والإسكندرية ـ نبيل أبوشال:

أدان تقرير لجنة تقصى الحقائق، بشأن وقائع قتل المتظاهرين خلال ثورة ٢٥ يناير، كلا من حسنى مبارك، الرئيس السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، والحزب الوطنى، وعبدالناصر الجابرى، ويوسف خطاب، عضوى الحزب، إضافة إلى عناصر تابعة للدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، إضافة إلى اتهام الإعلام الحكومى بالتحريض ضد المتظاهرين.

قال محمد فائق، رئيس اللجنة، إن توجيه الاتهام إلى مبارك باعتباره رئيساً للمجلس الأعلى للشرطة، والعادلى بصفته وزيراً للداخلية. وأوضح أن التقرير يدعو النائب العام إلى توسيع تحقيقاته بشأن المسؤولية الجنائية للحزب الوطنى بتهمة ارتكاب أعمال بلطجة ضد المتظاهرين، وأوصى بالتحفظ على أموال الحزب وقياداته المشتبه فيهم.

وينص التقرير على أن الإعلام الحكومى مسؤول بشكل مباشر عن التحريض ضد المتظاهرين، ويعتبر طرفاً أساسياً وشريكاً فى الجرائم، أما الحزب الوطنى فإنه متهم بإفساد الحياة السياسية وتشكيل تنظيم سرى شبه عسكرى للقيام بأعمال بلطجة.

ويدين التقرير الشرطة وميليشيات البلطجية بجرائم القتل العمد والعشوائى، واختطاف واعتقال وتعذيب مواطنين، مشيراً إلى أن عدد الضحايا - حسب وزارة الصحة - يبلغ ٣٨٥ شهيداً، فيما تقدره هيئة شعبية مستقلة بـ٦٨٥ شهيداً، موضحاً أن هناك العشرات لايزالون مفقودين، ورصد وقائع سماها «إعدام خارج القانون»، منها قتل ١٢ نزيلا فى سجن دمنهور، إضافة إلى الإصابات التى وصلت إلى التسبب فى عاهات وإعاقات مستديمة.

ويتهم التقرير قيادات فى الحزب الوطنى بالمسؤولية المباشرة عن حشد بلطجية لموقعة الجمل، استناداً إلى اعتراف ٢٦ من المقبوض عليهم بتلقى أموال من عبدالناصر الجابرى ويوسف خطاب لتنفيذ الاعتداءات، إضافة إلى تورط عناصر تابعة للدكتور أحمد فتحى سرور فى ترتيب هذه الأحداث.

وقال الدكتور فؤاد رياض، عضو لجنة تقصى الحقائق، القاضى السابق، إن التعويضات التى تستحقها أسر الشهداء يجب ألا تكون من أموال الشعب أو دافعى الضرائب، بل من أموال المسؤولين جنائياً عن الجرائم، مؤكداً أن التقرير يتيح محاكمة حسنى مبارك، الرئيس السابق.

وأوضح «فائق» أن التقرير يستند إلى شكاوى وبلاغات أسر الضحايا وإدارات المستشفيات، والمنظمات الحقوقية، منوهاً بأن عدد المصابين يزيد على ٥٥٠٠، وأن عدد الشهداء قد يزيد بعد انتهاء الرصد، خصوصاً أن بعض المواطنين كانوا يدفنون شهداءهم دون تصريحات دفن.

وعن أنماط القتل ضد المتظاهرين والتعذيب البدنى — وفق التقرير — كان منها القتل العمد، والقتل العشوائى، والقتل الخطأ. كما تنوع مرتكب هذه الجرائم بدورهم تنوعاً مماثلا، فنسب بعضها إلى عناصر الأمن ونسب بعضها إلى تنظيم يضم عناصر أمنية، وبلطجية تابعين للحزب الوطنى، كما تم بعضها على أيدى بلطجية وسجناء فارين.

كما رصدت البعثة عدداً كبيراً من الحالات التى يمكن أن ينطبق عليها صفة القتل العمد، وكان أبرزها وأوسعها نطاقاً تعمد إصابة المتظاهرين بالرصاص الحى فى الرأس والصدر، كما تم عمل قتل عشوائى فى عدة مدن ومنها بنى سويف.

(طالع ص٤)

لجنة تقصى الحقائق حددت المسؤولين عن موقعة «الجمل» — تصوير- أحمد المصرى

«الجيش» لـ«شباب الثورة»: دستور ٧١ لن يعود.. والانتخابات البرلمانية على «٣ مراحل»

الإعلان الدستورى «مؤقت» لحين انتخاب رئيس.. ومستعدون لإشراك المواطنين بالخارج فى الانتخابات المقبلة

كتب- داليا عثمان ومحسن سميكة وابتسام تعلب:

أكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن دستور ١٩٧١ لن يعود، واللجنة القانونية التى شكّلها المجلس بصدد الانتهاء من إعلان دستورى سيعدل فيه الدستور، وسيُلغى فيه الكثير من المواد التى تشوهه.

وأعلن عدد من أعضاء المجلس— خلال لقائهم مساء أمس الأول ممثلى ائتلاف شباب الثورة واتحاد شباب ثورة ٢٥ يناير— موافقة المجلس المبدئية على إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة على ٣ مراحل، كما حدث عام ٢٠٠٥، حتى يتمكن القضاة من الإشراف الكامل عليها، بدءاً من إعداد الجداول الانتخابية وحتى إعلان نتائج الانتخابات، واستعداد المجلس لإشراك المواطنين المقيمين خارج البلاد فى الانتخابات المقبلة.

وشدد أعضاء المجلس على أن إصلاح النظام الانتخابى من أولى مهام المجلس خلال المرحلة الحالية، استعداداً للانتخابات المقبلة، مشددين على رفض المجلس دخول الدين فى الاستفتاء.

ورداً على استياء شباب الثورة من عدم محاسبة بعض وجوه النظام القديم من أمثال: زكريا عزمى وصفوت الشريف وفتحى سرور، رغم ورود أسمائهم فى التحقيقات الخاصة بموقعة الجمل، والتى ذهبت فيها أرواح عدد كبير من شهداء مصر، والتأخر فى محاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك ورجاله– أكد أعضاء المجلس أنهم يتركون العمل بحرية للنائب العام والقضاء، ولا يتدخلون فى سير التحقيقات، لكن لا أحد فوق القانون، وجميع من يثبت أنهم متورطون فى موقعة الجمل أو أى أحداث أو قضايا فساد، ستتم محاسبتهم، ولن ينجوا من العقاب مهما كانت أسماؤهم.

كان اللقاء– الذى عقد بمقر جهاز التنظيم والإدارة بالعباسية– قد بدأ برفض المجلس أعمال البلطجة التى وقعت أمام وزارة الداخلية أمس الأول، متعهداً بمحاسبة المتسببين فى ذلك.

وفى السياق نفسه، قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة إصدار إعلان دستورى مؤقت، يتضمن أحكام المواد الدستورية التى وافق عليها الشعب، فى استفتاء الـ١٩ من مارس الجارى، وذلك لحين الانتهاء من انتخاب السلطة التشريعية ورئيس الجمهورية.

(طالع ص٦)



المستشار عبدالمجيد محمود

الأحزاب ترفض تصريحات «يعقوب» وتستعد لتقديم بلاغ

كتب - محمد غريب عادل الدرجلى ومحسن سميكة:

أثارت تصريحات الداعية السلفى محمد حسين يعقوب، التى وصف فيها الاستفتاء على التعديلات الدستورية بأنه «غزوة الصناديق»، واعتباره الموافقة «انتصاراً للدين»، استياء عدد من قادة الأحزاب، إذ اعتبروها مصيبة تهدد بتفتيت المجتمع، ويستعد عدد من أفراد القوى السياسية لتقديم بلاغ ضده إلى النائب العام.

وقال الدكتور رفعت السعيد، رئيس حزب التجمع، إن «يعقوب» استغل الفرصة التى أتاحتها الثورة للإخوان والسلفيين، ليقول ما يشاء بعد أن تم استبعاد شباب الثورة الحقيقى، وأضاف أنه على الرغم من أن المجلس العسكرى حدد منع الحديث عن

واعتبر الدكتور على السلمى القيادى بحزب الوفد، تصريحات يعقوب، «مصيبة سوداء»، وقال: «المفروض من داعية إسلامى أن يقوم بدوره فقط، لأنه لا يفهم شيئا فى السياسة ولا فى الدستور». وأوضح السلمى أن لغة يعقوب متطرفة وتزعج المسلمين قبل المسيحيين ومرفوضة من الجميع.

وقال المهندس طارق الملط، المتحدث الرسمى لحزب الوسط، إن الحزب يدين تصريحات يعقوب ويعتبرها إقحاما للدين فى السياسة وخلطا بين المفاهيم.

وأضاف أن مجموعة من المحامين بحزب الوسط وغيره من الأحزاب والقوى السياسية سيتقدمون ببلاغ للنائب العام حول تصريحات يعقوب.

ومن جانبه، قال الداعية الإسلامى الدكتور عمرو خالد إن هذه التصريحات «غير مقبولة»، مضيفاً، فى ندوة بجامعة عين شمس، أمس نسبة مشاهدة المسلسلات فى رمضان ستنخفض، لأن الناس تريد أن تعمل.

على السلمى

عشرات القتلى والجرحى فى تفجير حافلة فى القدس

إسرائيل تتوعد .. ومصر تحذر من ضرب غزة



آثار الإنفجار تبدو على الحافلة «أ.ف.ب»

كتب- جمعة حمد الله والقدس. وكالات الأنباء:

وقع انفجار ضخم بالقرب من محطة الحافلات الرئيسية وقاعة مؤتمرات فى حى يهودى فى وسط القدس، أمس، مما أسفر عن عشرات القتلى والجرحى. ورجحت تقارير أولية فى إسرائيل أن تكون عبوة ناسفة فى حقيبة انفجرت أثناء مرور حافلة متجهة إلى مستوطنة معاليه ادوميم بالقرب من القدس الشرقية.

يأتى هذا الانفجار بعد إطلاق حركة الجهاد الإسلامى ٧ قذائف هاون وصاروخ جراد، أمس، من قطاع غزة تجاه مدينتى بئر السبع وأشدود فى عمق إسرائيل، مما أسفر عن إصابة أحد السكان، الأمر الذى دفع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إلى الدعوة لشن حملة جديدة على القطاع، الذى تسيطر عليه حركة «حماس».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، إنه «سيرد بالمثل» على الهجمات الصاروخية، مؤكدا أن الجيش الإسرائيلى سيعمل ضد المنظمات التى وصفها بـ«الإرهابية» فى قطاع غزة. فيما هدد نائبه بشن حملة عسكرية واسعة النطاق ضد قطاع غزة بهدف إسقاط حكم حركة «حماس» حال استمرار الهجمات الصاروخية من غزة على جنوب إسرائيل.

تأتى هذه الهجمات الفلسطينية ردا على الهجوم الذى شنه الاحتلال الإسرائيلى على قطاع غزة، فجر أمس الأول، وأسفر عن مقتل ٩ فلسطينيين بينهم ٥ أطفال، و٤ من مقاتلى حركة الجهاد الإسلامى، وإصابة نحو ٤٠ شخصا.

من جانبها، حذرت «مصر» إسرائيل من الاندفاع إلى عملية عسكرية ضد غزة. وأكد الدكتور نبيل العربى، وزير الخارجية، أن تصاعد العنف لن يكون فى مصلحة أى من الطرفين.

(طالع ص٨)

رئيس «النيابة الإدارية»: التشريعات محرضة على الفساد.. والقوانين تحمى أفراداً بعينهم

كتبت ـ أميرة صالح:

أكد الدكتور تيمور مصطفى كامل، رئيس هيئة النيابة الإدارية، أن منظومة التشريعات فى مصر تحتاج إلى إصلاح، خاصة أنها تحرض على الفساد، لأن القوانين مثل قانون الاحتكار كانت تحمى فئات معينة، وقال خلال لقاء نظمه مجلس الأعمال المصرى الكندى، الذى يرأسه المهندس معتز رسلان مساء أمس الأول، إن النيابة الإدارية تلقت نحو ٦ آلاف شكوى منذ ثورة يناير. وأضاف أن التجاوزات التشريعية ساهمت فى عجز الجهات المعنية عن مساءلة المخالفين، ومكافحة أشكال الفساد المتعددة، وأكد أن النيابة الإدارية مازالت مستمرة فى نظر قضايا العلاج على نفقة الدولة وسرقة لوحة «زهرة الخشخاش».

وقال كامل إن حجم الأموال المهربة من مصر بلغ نحو ٨٫٣ مليار دولار بعد أن كان ٦٫٣ مليار دولار، حسب منظمة الشفافية العالمية، وأوضح أن مصر تأتى فى المرتبة الثالثة على مستوى الدول الأفريقية فى حجم الأموال المهربة، متوقعاً تراجع المركز بعد قضايا الفساد التى تم الكشف عنها عقب ثورة ٢٥ يناير.

وأشار إلى أن أشكال الفساد فى مصر متعددة منها تعيين عاملين بأجور مبالغ فيها، والتصرف فى أملاك الدولة دون وجه حق، ما أدى الى ارتفاع أسعار الأراضى والعقارات بصورة مذهلة - على حد قوله، وأضاف أن الفساد وصل إلى الجهات القضائية، عن طريق المحسوبية فى التعيينات.

النيابة تؤكد عدم تلقيها بيانات بأرصدة مبارك و١٨ مسؤولا مصريا فى أوروبا

لا أراضى لـ«عزمى» فى أسوان ولا دخل للنيابة بشكاوى «الفساد السياسى»

كتب- أحمد شلبى:

قالت النيابة العامة، أمس، إنها لم تتلق إفادات من الاتحاد الأوروبى بأى بيانات عن وجود أرصدة للرئيس السابق و١٨ مسؤولا آخرين، وأضاف المتحدث الرسمى للنيابة أنها تلقت أمس أوراقاً من وزارة الخارجية أفادت باعتماد الاتحاد الأوروبى بتاريخ ٢١ مارس الجارى القرار الخاص بتجميد أرصدة الرئيس السابق و١٨ مسؤولاً آخرين استجابة لطلبات الإنابة القضائية الصادرة من مكتب النائب العام، وقال المتحدث الرسمى للنيابة العامة إن هذا القرار هو مجرد قرار بالتجميد.

وأضاف أنه سبق للنيابة العامة أن تلقت بلاغات ضد الدكتور زكريا عزمى، والدكتور فتحى سرور، وصفوت الشريف تم إرسالها إلى جهاز الكسب غير المشروع بوزارة العدل وإرسال صور منها إلى مختلف الجهات الرقابية لفحصها والتحرى عنها.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن النيابة العامة اختصت منها عدة شكاوى ضد الدكتور زكريا عزمى بشأن امتلاكه آلاف الأفدنة بمنطقة نصر النوبة بمحافظة أسوان وقد باشرت النيابة العامة التحقيق فى تلك الشكاوى حيث أسفرت عن أن هذه الأراضى مملوكة لآخرين وغير مملوكة لزكريا عزمى أو أفراد أسرته.

وأضاف أن بعضاً من تلك الشكاوى يدخل فى إطار نصوص قانون الكسب غير المشروع لتضمنها شبهة تضخم ثروة المذكورين حيث تم إرسالها إلى إدارة الكسب غير المشروع للاختصاص، وأن هناك شكاوى أخرى تتدرج فيما يسمى الفساد السياسى الذى يخرج عن اختصاص النيابة العامة، وذات الأمر بالنسبة للشكاوى التى تلقتها النيابة العامة ضد كل من صفوت الشريف والدكتور فتحى سرور.

معركة بين موظفى «الأزهر» المعتصمين و«الصعايدة» المؤيدين لـ«الطيب»

كتب ـ أحمد البحيرى وشيرين ربيع:

نشبت أمس، اشتباكات بين العاملين بمشيخة الأزهر والعديد من المواطنين من أهالى الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذين أتوا من الصعيد لإعلان تأييدهم له، بعد مطالبة معارضيه بإقالة مستشارى الشيخ خلال اعتصامهم أمام مقر المشيخة منذ الثلاثاء الماضى، واتهامهم المستشارين بتقاضى آلاف الجنيهات دون وجه حق.

وأكد عدد من العاملين بالمشيخة لـ«المصرى اليوم» أنهم فوجئوا بقدوم أهالى شيخ الأزهر من الصعيد، واعتدائهم عليهم لإجبارهم على فض اعتصامهم، بعد مغادرة قوات الجيش والشرطة العسكرية من المشيخة، إثر التفاوض معهم حول تنفيذ مطالبهم. واستمر تظاهر المئات من موظفى وعمال المشيخة، مهددين بالدخول فى اعتصام مفتوح لحين تحقيق جميع مطالبهم، وهددوا بمنع دخول الموظفين إلى مكاتبهم ومنع مستشارى شيخ الأزهر من ممارسة عملهم، وطالبوا برحيل جميع مستشارى الشيخ، خاصة ممتاز السعيد، المستشار المالى، وأكد المتظاهرون انعدام الثقة بين العاملين فى المشيخة، «قيادات وموظفين وعمال»، وبين شيخ الأزهر، وطالبوا بعدم غلق قنوات الحوار بينه وبينهم.

كان العاملون بالمشيخة اعتصموا، مساء الثلاثاء الماضى، وجاء وفد من المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمناقشة مطالبهم، واجتمع الوفد مع ٣٨ موظفاً وقيادياً أكدوا رفضهم استمرار مستشارى شيخ الأزهر فى مناصبهم، وطرحوا استبعادهم والقيادات الوافدة من جهات أمنية والمنتدبين من جامعة الأزهر ومدير عام الميزانية، وإعادة الثقة والهيبة للقيادات العاملة بالأزهر، والاعتماد عليهم، وإعطاءهم جميع حقوقهم بدلاً من تهميشهم، والاعتماد على الشباب فى إدارة شؤون الأزهر ومنحهم الفرصة كاملة لإثبات وجودهم.

وفى ختام الاجتماع، أكد وفد المجلس الأعلى للقوات المسلحة إيصال جميع مطالب العاملين، ومناقشتها مع شيخ الأزهر لتلبيتها، وقدم العاملون التحية للقوات المسلحة.



تجمهر المعتصمين والمؤيدين أمام مشيخة الأزهر أمس — تصوير- إبراهيم زايد

الاستفتاء لم يكن عرساً للديمقراطية

حمدى قنديل: جماعات الإسلام السياسى خالفت الأصول ولن أنتخب «البرادعى» لأنه لا يملك العزيمة ولا الوقت

الإسكندرية ـ هبة حامد:

قال الإعلامى حمدى قنديل إن ما حدث يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية لم يكن «عرساً» للديمقراطية، وإن تحريض جماعات الإسلام السياسى للناس على التصويت بـ«نعم»، بدعوى أنه واجب شرعى وأن من يصوت بـ«لا» يعتبر كافرا، يخالف بكل المقاييس ما سماه «أصول الديمقراطية».

وأضاف «قنديل»، خلال الندوة التى نظمها نادى روتارى النزهة، بالإسكندرية، أمس الأول: «ألقى البرادعى حجراً فى المياه الراكدة، واكتشفنا شبابنا بعودته إلى مصر، ولكنى لن أنتخبه إذا ترشح لمنصب رئيس الجمهورية، لأنه لا يملك العزيمة، ولا الوقت الكافى ليحكم البلاد، كما أن الأسابيع القليلة المقبلة ستفرز لنا كوادر أفضل».

وطالب بفصل الدين عن السياسة، مشدداً على ضرورة أن يخرج البابا وشيخ الأزهر من عباءة السياسة ليركزا على الدور الدينى فقط.

أكد «قنديل» أنه لم يتلق عروضاً لإعادة برنامجه «قلم رصاص»، وقال: «حتى الآن يجرى استدعائى كضيف فقط فى الفضائيات، وحتى التليفزيون المصرى بعد أن تأكدنا أننا على الطريق الصحيح لم يتقدم بعرض واحد لى، ولا أعرف السبب فى ذلك، لكننى أعلم أن قيمة برنامجى وما قدمته من عمل أعلى بكثير لأننى قلت كلمة الحق فى وجه سلطان جائر، ولم أنتظر زواله لأعترض على حكمه». وأضاف: «مازال هناك الكثير من الأخطاء فى إعلامنا، فأنا لا أستوعب كيف يمكن لنا أن نتسابق لنصنع من (عبود الزمر)، قاتل السادات، بطلا قومياً، كما أننى أرفض أيضاً محاولات تشويه السمعة لبعض المرشحين مثل البرادعى، فعلينا التخلى عن الإعلام المنافق، الذى يغير جلده من وقت لآخر واتباع إعلام يليق بقيمة الثورة».

قنديل

قال: أعضاء الجبلاية خرجوا الآن من جحورهم ولن أمنحهم فرصة الشماتة فينا

حسن شحاتة يصف منتقديه بـ«سيئى السمعة وأصحاب أغراض دنيئة».. ويفتح النار على «زاهر»

جوهانسبرج - إسلام صادق:

حمّل حسن شحاتة، المدير الفنى لمنتخب مصر، سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، مسؤولية الهجوم الذى تعرض له داخل اتحاد الكرة ومحاولة تخفيض راتبه الشهرى. وقال شحاتة، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس بالفندق، إن سمير زاهر وأعضاء المجلس الذين هاجموه فى الفترة الأخيرة حاولوا استغلال الظروف للإساءة إلى سمعته وتشويه صورته أمام الرأى العام.

وقال شحاتة: «كان يجب على (زاهر) أن يوقف أعضاء المجلس عند حدهم ويتصدى لهم باعتباره رئيس الاتحاد، لكنه تجاهل الأمر وتركهم يثيرون الرأى العام ضد الجهاز الفنى لمنتخب مصر قبل المباراة الصعبة والمصيرية أمام جنوب أفريقيا». وأضاف: «أعضاء مجلس إدارة الاتحاد يعملون وفقا لأهوائهم الشخصية»، وقال: «كل من حاول تشويه صورتى هو أصلا شخص سيئ السمعة، وله أغراض دنيئة والرأى العام يعرف ذلك جيدا». وتابع شحاتة هجومه: «أعضاء اتحاد الكرة خرجوا من جحورهم الآن.. فأين كانوا عندما فزنا ببطولة أمم أفريقيا ٢٠١٠ ومن قبلها بطولتا ٢٠٠٨ و٢٠٠٦، وبإذن الله سنلعب مباراة جنوب أفريقيا للفوز حتى لا يشمت أعضاء الجبلاية فىّ». وقال: «هناك مدربون أجانب كانوا يتقاضون أضعاف راتبى ولم يحققوا شيئا لمصر، وراتب الجهاز الفنى لا يمثل ٢٥٪ مما يتقاضاه مانويل جوزيه المدير الفنى للأهلى الذى يستحق ما يحصل عليه لأنه مدرب كبير وحقق بطولات».

وعلى صعيد أزمة بث المباراة، أكد سمير زاهر، رئيس البعثة، أن الموقف لايزال معلقا لأنه لم يتلق أى اتصالات من مسؤولى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، مشيرا إلى أن بعض الفضائيات طلب شراء المباراة، لكن ذلك يجب أن يكون من خلال التليفزيون المصرى، وأبدى زاهر تخوفه أن تحصل قناة الجزيرة على المباراة حصريا.

(طالع ص١٦)



حسن شحاتة

«تقصى الحقائق»: «الوطنى» شكل تنظيماً «شبه عسكرى» للبلطجية.. وأتباع «سرور» شاركوا فى «موقعة الجمل»

التقرير: مبارك والعادلى يتقاسمان مسؤولية قتل المتظاهرين.. ونشطاء الثورة تعرضوا للقتل العشوائى والمتعمد

كتب- خلف على حسن:

حمّل تقرير لجنة تقصى الحقائق بشأن التجاوزات والأحداث التى ارتُكبت خلال ثورة ٢٥ يناير، حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، المسؤولية المباشرة عن الاعتداء على المتظاهرين وقتل عدد كبير منهم، بحكم مسؤوليته السياسية كوزير للداخلية، ومسؤوليته القانونية عن تابعيه.

وقال التقرير - الذى أعدته اللجنة التابعة للمجلس القومى لحقوق الإنسان برئاسة محمد فائق -: «إن الرئيس السابق حسنى مبارك يتقاسم مسؤولية السياسة الأمنية تجاه الأحداث خلال المواجهة الأمنية للمتظاهرين بحكم مسؤوليته الدستورية، فضلاً عن رئاسته المجلس الأعلى للشرطة، كما يجب مساءلة القيادات الإعلامية التى تورطت فى أعمال التحريض المباشر ونشر أخبار كاذبة على نحو يجرمه القانون، وأيضاً إنشاء مجلس وطنى مستقل للإشراف على الإرسال المرئى والمسموع».

وقال فائق - فى مؤتمر صحفى عقده أمس لإعلان التقرير -: «طالبنا النيابة العامة بأن تتسع تحقيقاتها بشأن المسؤولية الجنائية للحزب الوطنى وقيامه بأعمال بلطجة ضد المتظاهرين، وأن تشمل إجراءات النيابة التحفظ على أموال الحزب لحين التحقق من الفصل بين أموال الدولة والحزب، وسرعة التحفظ على القيادات المشتبه فيها من الحزب لحين استكمال أعمال التحقيقات المتعلقة بجرائم الاعتداء على المتظاهرين».

وأكد رئيس اللجنة ضرورة إصدار قائمة بأسماء الشهداء تنشر فى الجريدة الرسمية لكى تُعتمد كدليل رسمى لذويهم يحفظ لهم كرامتهم المعنوية، لافتاً إلى تعرض الكثير من المتظاهرين للاعتقال عن طريق الخطف، وأنه مازال هناك عشرات من المجهولين إلى الآن لم تتضمنهم التقارير الرسمية.

وقال: «لعبت سيطرة الدولة على وسائل الإعلام دوراً سلبياً تجاه الأحداث، واتخذ الإعلام الحكومى طابع الانحياز، وهو بذلك مسؤول مسؤولية مباشرة عن التحريض ضد المتظاهرين، ويعتبر طرفاً أساسياً وشريكاً فى هذه الجرائم التى ارتكبت بحق المتظاهرين».

وأشار إلى أن وسائل الإعلام الرسمية التزمت طيلة الأحداث بالتعتيم وغياب الحياد وإلصاق التهم المغرضة بالمتظاهرين.

وأكد أن الحزب الوطنى مسؤول بجانب المسؤولية الجنائية لبعض قياداته، عن إفساد الحياة السياسية فى البلاد، والتلاعب بالنظام الجمهورى للدولة بالتعديلات المتكررة للدستور، وتزوير إرادة الناخبين والتدخل المباشر فى تغيير نتائج الانتخابات على مستوى الجمهورية، كما أنه خلط بين موارد الحزب وموارد الدولة، وقيامه بتشكيل تنظيم سرى شبه عسكرى للقيام بأعمال بلطجة بالمخالفة للقانون.

وأكد التقرير أن إجراءات قمع ثورة يناير السلمية منذ تفجرها شهدت سلسلة من الجرائم الجسيمة بحق نشطاء الثورة وجماهيرها، شملت جرائم قتل عمد، وقتل عشوائى، وإصابة مواطنين بإصابات جسيمة أسفر بعضها عن إعاقة تامة أو جزئية، وكذا اختطاف، واعتقال وتعذيب مواطنين، من جانب قوات الشرطة، وميليشيات تضم «بلطجية» وعناصر أمنية تابعة للحزب الوطنى الحاكم «سابقا»،



محمد فائق أثناء إعلان تقرير تقصى الحقائق أمس - تصوير- محمد الجرنوسى

رئيس اللجنة يدعو إلى نشر أسماء الشهداء فى الجريدة الرسمية لتكريمهم.. ويطالب بالتحفظ على أموال «الوطنى»

فضلاً عن جرائم قتل وإصابة وخطف مواطنين من جانب مجرمين جنائيين فروا من السجون خلال فترة الانسحاب الأمنى بأسلوب يثير تساؤلات خطيرة.

وقال فائق، وزير الإعلام الأسبق: «إن اللجنة استندت فى مصادرها على الشكاوى التى تلقتها، والبلاغات الصادرة عن أسر الضحايا، والمصادر الرسمية، والإدارات المتخصصة فى المستشفيات التى استقبلت جثث القتلى والمصابين فى القاهرة وعدة محافظات ومنظمات حقوق الإنسان والمصادر الإعلامية المرئية والمكتوبة والمسموعة.

وأكد التقرير أن عدد الضحايا بلغ وفقاً للتقديرات الرسمية الأولية لوزارة الصحة فى ١٥ فبراير ٣٦٥ شهيداً و٥٥٠٠ مصاب، وينتظر وفقاً للوزارة ذاتها أن يتضاعف هذا الرقم بمقدار مرة ونصف عند استكمال الحصر، جراء قيام بعض المواطنين بدفن جثث ذويهم دون تصريحات دفن، ووجود بلاغات بالعديد من المفقودين لم يتم بعد إجلاء مصيرهم.

ولفت إلى أن وزارة الصحة قامت بتحديث بياناتها عن عدد القتلى فى ٢١ فبراير، فبلغت ٣٨٥ قتيلا، بينما وثقت إحدى الهيئات الشعبية «جبهة الدفاع» عن متظاهرى مصر قائمة تضم ٦٨٥ شهيداً حتى ٧ مارس ٢٠١١.

وعن أنماط القتل ضد المتظاهرين والتعذيب البدنى - وفق التقرير - كان منها القتل العمد، والقتل العشوائى، والقتل الخطأ. كما تنوع مرتكب هذه الجرائم بدورهم تنوعاً مماثلاً، فنسب بعضها إلى عناصر الأمن ونسب بعضها إلى تنظيم يضم عناصر أمنية، وبلطجية تابعين للحزب الوطنى، كما تم بعضها على أيدى بلطجية وسجناء فارين.

كما رصدت البعثة عدداً كبيراً من الحالات التى يمكن أن ينطبق عليها صفة القتل العمد، وكان أبرزها وأوسعها نطاقاً تعمد إصابة المتظاهرين بالرصاص الحى فى الرأس والصدر، بالمخالفة لأحكام القانون، كما تم عمل قتل عشوائى فى عدة مدن ومنها بنى سويف.

وتظهر من بين أعمال القتل - التى شهدتها الفترة التى يغطيها التقرير - وقائع ينطبق عليه طابع الإعدام خارج القانون. وكان نموذجها البارز واقعة قتل ١٢ نزيلا فى سجن دمنهور.

واتهم التقرير قيادات الحزب الوطنى بالقيام بأعمال عنف ضد المتظاهرين، وأن مسؤولية القتل والاعتداءات البدنية تقع على عاتق قيادات منه، كما أنه مسؤول مسؤولية مباشرة عن تلك الاعتداءات، كان أبرزها حشد البلطجية للاعتداء على المتظاهرين فى ميدان التحرير يوم ٢ فبراير المعروف إعلامياً بـ«موقعة الجمل» وما أعقبها من اعتداءات.

وألقت النيابة العامة - حسب التقرير - القبض على ٢٦ من المشاركين فى هذه الاعتداءات وذكروا تلقيهم أموالاً من عبدالناصر الجابرى، ويوسف خطاب، عضوى مجلس الشعب عن دائرة الهرم. فيما أشار التقرير إلى مسؤولية عناصر تابعة للدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، فى ترتيب هذه الأحداث.

من جانبه، قال الدكتور فؤاد رياض، عضو اللجنة والقاضى السابق، إن المسؤولية الجنائية لأحداث الثورة والاعتداء على المتظاهرين تشبه كثيراً قضايا تم رفعها أمام المحاكم الدولية، وأن المسؤول عن قتل المتظاهرين فى أحداث ثورة يناير هو كل من أعطى أمراً مباشراً أو كان فى موقع المسؤولية فى نطاق منصبه.

وأضاف: «يجب ألا تكون التعويضات التى يتحصل عليها أسر الشهداء من أموال الشعب أو دافعى الضرائب بل تكون من أموال المسؤولين جنائياً عن هذه الأحداث».

وأكد أنه يمكن بهذا التقرير محاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك فى حين تقوم السلطات المصرية المعنية بالأمر برفع القضية أمام المحكمة الجنائية، مشيراً إلى أن التقرير وثيقة مهمة جداً فى معرفة سرد الأحداث، وتوثيق تاريخى يساعد القضاء المصرى فى حكم نزيه.

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

الهند.. مرة أخرى..!

يتباهون فى الهند بمفهوم اسمه «حياد الدولة»، وهو أحد المفاهيم المؤسسة لدستور تلك الدولة العريقة، والصاعدة بمعدلات نمو كبيرة، سابع أكبر بلد فى العالم من حيث المساحة، والثانية فى العالم من حيث عدد السكان، والثانية عشرة من حيث قوة الاقتصاد بناتج إجمالى قدره ١,٢٣٧ تريليون دولار أمريكى، يجعلها رابع أكبر قوة شرائية، ويتجاوز دخل الفرد فيها ١,٠٦٨ دولار، ومعدل النمو يتراوح بين ٥,٨٪ و٧,٥٪ خلال العقدين الأخيرين.

كل مشكلة لدينا هنا فى مصر تجدها مضاعفة ومضروبة فى ١٠ على الأقل فى الهند، نعانى من زيادة سكانية، لا تقارن بتعداد سكان الهند، ونعانى من مشكلات فى التركيبة الدينية للمجتمع بسبب وجود مسلمين ومسيحيين وعشرات اليهود والبهائيين، فيما تضم الهند عشرات الديانات بين الرسالات السماوية الثلاث والديانات الأرضية، يتصدرها الهندوسية والإسلام والسيخ والمسيحية والبوذية والزرادشتية، إلى جانب عشرات الديانات المحلية البدائية.

لكن الهند قبل أن تتبنى اقتصاداً قوياً، وقوة عسكرية هى الثالثة أو الرابعة فى العالم، ومشروعاً نووياً سلمياً وعسكرياً، وسياسة خارجية مستقلة، وتعليماً صاعداً، بنت أول ما بنت «المواطنة» ورسخت فكرة الدولة المحايدة، والقادرة على الاستفادة من هذا التنوع الدينى والطائفى، وصهره فى إطار عام واحد، رفعت شعاراً رسمياً للدولة يقول: «الحقيقة وحدها تنتصر»، ورسخت لدى مواطنيها حقيقة أن الله رزقنا هذه الأرض الخالدة العريقة، وقدرنا أن نتعاون جميعاً لنموها وخيرها وتقدمها.

لم تتبن الهند مبدأ «حياد الدولة» بذات النسق العلمانى المتطرف الذى يعادى الدين ومظاهره ورموزه، وإنما فى سياق يشجع على التدين، ويحاول أن يكون لهذا التدين انعكاس مباشر على الأخلاق، وفى الوقت نفسه لا يستدعى الدين ونصوصه ورجاله لحسم مشاكل سياسية فى مجتمع تعددى ثقافياً ودينياً وسياسياً.

بنت الهند هذا النموذج الرائد والملهم فى التعايش والاندماج بمسارين أساسيين، أولهما: نظام انتخابى واسع منح الهند، بجدارة، لقب «أكبر ديمقراطية فى العالم» وثانيهما: نظام سياسى قائم على مبدأ أصيل هو تداول السلطة، وقناعات اختيار لدى مواطنى الهند لا تجعلهم ينظرون كثيراً لأديان المرشحين، فتجد رئيس الدولة مسلماً، وقد تجد رئيس الوزراء هندوسياً، وقد تجده مسيحياً، إلى جانب نظام لا مركزى فى الحكم وحكومات وبرلمانات إقليمية منتخبة ديمقراطياً، وأحزاب قوية وذات حضور، تختلف فى الأيديولوجيا، لكنها لا تختلف على مصالح البلاد العليا، ولا تقامر بسلامة نسيجها الوطنى، إلى جانب نظام تعليمى غير طائفى يرسخ لدى متلقيه انتماء أساسياً ورئيسياً للدولة، ويزرع فيهم أمانة الحفاظ على هذا التنوع الطائفى والسياسى والثقافى فى إطار الوطن الواحد.

لذلك تصعد الهند وتتقدم وتستقر وتفرض إرادتها فى منطقتها رغم معاناتها فى قطاعات الخدمات ومكافحة الفقر، وتتجاوز الأزمة المالية العالمية لتواصل نموها، وتواصل تماسكها الداخلى، وديمقراطيتها الرائدة، لتطرح نفسها باستمرار كدولة نموذج، مؤهلة لمزيد من الصعود ومزيد من الفرص للمشاركة فى قيادة العالم.

الدولة المحايدة هى دولة جميع مواطنيها، ولأنها كيان اعتبارى من اختراع الإنسان لتنظيم حياته، فلا يجوز أن يكون لها دين تعتقد فيه، الواجب أن تقدر وتجل أديان مواطنيها على السواء، وأن تحضهم على تدين لا ينفى الآخر، ولا يحرض عليه، لا أن تتفرغ هى للعبادة وممارسة الوعظ والإرشاد، دولة دينها مصالح مواطنيها، جميع مواطنيها..!

* نشرته فى يناير ٢٠١٠

شرف وخمسة وزراء فى السودان الأحد المقبل

كتب- منصور كامل:

يزور الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، الأحد المقبل السودان على رأس وفد يضم وزراء الخارجية والزراعة والكهرباء والرى والتعاون الدولى، فى أول زيارة له خارج البلاد منذ توليه مهام منصبه فى حكومة تصريف الأعمال.

تشمل الزيارة كلا من الشمال والجنوب، وسيتم بحث عدد من الموضوعات، على رأسها موقف مصر والسودان من الاتفاقية الإطارية المشتركة التى وقعت عليها دول حوض النيل، وتأثيراتها المحتملة على حصة مصر والسودان من المياه، إضافة إلى التعاون فى مجالات الزراعة والكهرباء.

«الصيادلة» تخاطب شركات التوزيع لبدء سحب مرتجعاتها أول أبريل



محمد عبدالجواد

كتبت - غادة محمد الشريف:

قررت النقابة العامة للصيادلة خلال اجتماع هيئة المكتب مساء أمس الأول، مخاطبة جميع الشركات الموزعة للدواء بصورة موحدة عن طريق خطاب موقع من النقابة وبتوصيات من شركات الإنتاج وتوقيع من غرفة صناعة الدواء ورابطة موزعى الأدوية، وذلك لإلزامها بالبدء بسحب مرتجعاتها، أول أبريل المقبل، من جميع الصيدليات بصورة نهائية، وهددت فى خطابها بأنه لن يتم توزيع أى أدوية لتلك الشركات فى حالة التراخى عن تنفيذ قرارات النقابة وغرفة صناعة الدواء بسحب المرتجعات بدءاً من أول أبريل.

قال الدكتور محمد عبدالجواد، وكيل النقابة العامة لصيادلة مصر، القائم بأعمال النقيب، لـ«المصرى اليوم» إن هيئة المكتب قررت بدء مراقبة عمليات سحب المرتجعات بالنسبة للشركات الموزعة منذ بداية أبريل المقبل، وحال عدم التزامها فلن يتم التعامل معها نهائياً.

«البسطويسى» المرشح للرئاسة: أنا ملتزم بالثوابت الوطنية وتعزيز الأمن واستعادة دور مصر

نائب رئيس محكمة النقض يعلن برنامجه الانتخابى فى مؤتمر جماهيرى بأسيوط «الجمعة»

كتب- محمد السنهورى:

أعلن المستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض، المرشح على منصب رئيس الجمهورية، عقد ثانى مؤتمر جماهيرى له يوم الجمعة المقبل، بمدينة أسيوط، للتحدث عن حملته الانتخابية. وكشف «البسطويسى» ملامح برنامجه الانتخابى لـ«المصرى اليوم»، مؤكداً فى بداية حديثه تجاوز الطبقة الحاكمة فى مصر قبل الثورة كل الحدود فى القمع والاستغلال، وشدد على أنها قامت بـ «تجريف الثروات القومية» وناتج جهد كل القوى العاملة، مما أدى لزيادة عدد الفقراء، ومعاناة المواطن من الفقر والمرض وإهدار الكرامة الإنسانية.

وشدد «البسطويسى» على قوة الإرادة الثورية لدى الشعب المصرى، والتى قال إنها ظهرت فى قيام الشعب المصرى بثورته دون تنظيم سياسى قادر على مواجهة مشاكل ما بعد خلع الرئيس السابق.

وأشار «البسطويسى» فى برنامجه إلى أن الشعب المصرى تصدى لمسؤولية العمل الثورى، ولم يكتف بمجرد إسقاط الرئيس وإجراء إصلاحات جزئية لنظام فاسد، ورفض التوقف عند محاكمة بعض رموز الفساد، معتبراً هذا دليلاً على وعى الشعب بأن النظام سيعيد إنتاج الفساد والتسلط والقهر بأوجه جديدة.

وقال «البسطويسى» فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إن برنامجه يحاول استشراف طريق للتنمية، مؤكداً أنه سينطلق من ثوابت وطنية أهمها: الحرية السياسية والاقتصادية، وضمان حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، فى إطار مبادئ الشريعة الإسلامية، مضيفاً أن حماية الأقلية الدينية أو السياسية أو العرقية أو غير ذلك من الأقليات على أساس قاعدة المواطنة الكاملة لكل أبناء الوطن الواحد، والمساواة بينهم فى الحقوق والواجبات، وتولى الوظائف العامة والمناصب العليا على أساس الكفاءة والأهلية والصلاحية، وفقاً للقانون.

وذكر «البسطويسى» أن برنامجه يستهدف الانتقال بالوطن إلى مرحلة جديدة من البناء والتنمية، اعتماداً على فتح آفاق العلم والمعرفة، مشدداً على أنه سيدعم البحث العلمى للاستفادة من إمكانيات وإبداعات الثروة البشرية.

وشدد المرشح لرئاسة الجمهورية على استهدافه بناء وتطوير مدن وقرى الوادى القديم، خاصة صعيد مصر، لأنه «حُرم من حصته العادلة فى عوائد الدخل القومى لسنوات طويلة» - كما يقول نائب رئيس محكمة النقض السابق.

وأضاف «البسطويسى» أن البرنامج يتضمن الخروج إلى الصحراء؛ بهدف بناء مجتمعات زراعية وصناعية جديدة على امتداد مساحة مصر، وما يلزم ذلك من تطوير قطاعات التعليم والصحة ومياه الشرب النقية والكهرباء وشبكات الصرف.

وأكد «البسطويسى» أن برنامجه يقوم على تعزيز سبل المشاركة المجتمعية، ودعم السلطة المحلية على أساس من اللا مركزية المالية والإدارية، داعياً إلى إذكاء روح الانتماء الوطنى وتعزيز المسار الديمقراطى.

وقال «البسطويسى» إنه يؤمن بتشجيع الاستثمار وتأمينه، مضيفاً أن برنامجه يتضمن بناء شراكة تنموية مع مؤسسات القطاع الخاص، مشدداً فى السياق نفسه على إيمانه بحق المرأة فى المشاركة الكاملة فى مختلف ميادين العلم والعمل، وأكد دعمه «مساواتها بالرجل فى الحقوق والواجبات».

ولفت «البسطويسى» إلى أن برنامجه الانتخابى سيرتكز على مقترحات عملية جدية للحد من البطالة والفقر، ومكافحة الفساد، بجانب التزامه بتعزيز القدرة الدفاعية للوطن من خلال مقترحات بتطوير إدارة وتأهيل القوات المسلحة.

وقال «البسطويسى» إنه ملتزم بتعزيز القدرة الأمنية للوطن، بهدف ترسيخ الأمن والاستقرار فى إطار احترام حقوق الإنسان، وحماية وخدمة الشعب تحت رقابة فعالة وجادة لقضاء مستقل «قولاً لا فعلاً».

البسطويسى

وشدد «البسطويسى» على رعايته لذوى الاحتياجات الخاصة، وعمله على توفير الرعاية الاجتماعية لكل مواطن خاصة الأكثر فقراً، مضيفاً أنه سيقترح آليات لحماية الفئات الأولى بالرعاية كالأطفال المشردين والأيتام والنساء وضحايا العنف الأسرى.

وأكد «البسطويسى» أنه سيعطى أولوية لرعاية المصريين فى الخارج، والعمل على تعزيز انتمائهم للوطن، واستعادة دور مصر فى أمتها العربية وقارتها الأفريقية، ومسؤوليتها فى تعزيز سبل التعاون الدولى، هادفاً إلى الوصول إلى شراكات حقيقية لصالح تنمية الدول الأكثر فقراً فى ظل النظام العالمى الجديد، وقال إنه يستلزم سياسات خارجية متوازنة لتعزيز العلاقات والشراكات الإقليمية والدولية، بما يخدم الأمن والسلام الدوليين.

وقال «البسطويسى» فى ختام ملامح برنامجه الانتخابى، إنه يمكن تقسيمه إلى قسمين: الأول يتعلق بالتغيير، والثانى يهدف إلى التنمية.

«الداخلية» تفرج «صحياً» عن أسامة سليمان المتهم فى قضية التنظيم الدولى للإخوان

كتب- أحمد الخطيب:

أفرجت وزارة الداخلية أمس عن الدكتور أسامة سليمان، أحد قيادات الإخوان، الذى تم اتهامه فى قضية التنظيم الدولى للجماعة.

قال عبدالمنعم عبدالمقصود، محامى الجماعة، لـ«المصرى اليوم»: إن وزارة الداخلية شكلت لجنة للإفراج الصحى عن سليمان التى قررت الإفراج عنه وهو ما نفذته الداخلية، مطالباً بإسقاط الاتهامات فى القضية لأنها تمت وفق محاكم استثنائية وطبقاً لقانون الطوارئ.

وطالب عبدالمقصود وزارة الداخلية بالسماح لقيادات الجماعة بالخارج بالعودة إلى مصر خاصة أولئك الذين تم اتهامهم فى قضية التنظيم الدولى وهم: الشيخ وجدى غنيم والدكتور عوض القرنى السعودى الجنسية وإبراهيم منير وآخرون.

أسامة سليمان

وكشف عبدالمقصود عن تقديمه مذكرة للمجلس العسكرى بضرورة الإفراج عن نحو ١٤٢ شاباً من شباب الثورة بعضهم ينتمى لجماعة الإخوان تم القبض عليهم عقب أداء الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، صلاة الجمعة قبل الماضية فى ميدان التحرير.

وأضاف أن المحاكم العسكرية أصدرت أحكاماً بحق هؤلاء وصلت لحد السجن من دون إخطار أى محام بالتهم الموجهة إليهم، ودون علم أهاليهم، مشيراً إلى أن عدداً من السجون يوجد به العديد من الشباب الذين تم القبض عليهم خلال الثورة.

«المركزى للمحاسبات» يكشف التلاعب فى ميزانية «البريد» لسد عجز «٦٧» مليون جنيه

كتب- محمد عبدالقادر:

كشف آخر تقرير صادر عن الجهاز المركزى للمحاسبات عام ٢٠١٠ عن الهيئة القومية للبريد عن العديد من وقائع الفساد وإهدار مئات الملايين من الجنيهات، والتلاعب فى ميزانية الهيئة لمعالجة العجز الذى بلغ «٦٧» مليون جنيه.

ولفت تقرير الجهاز إلى أنه فى ٢٠٠٥ حصلت الهيئة على ٦,٤ مليون دولار من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى لتدعيم وتحديث البريد المصرى، على أن تسدد الهيئة ٦,١ مليون دولار على دفعات سنوية لمدة ٤ سنوات، ورغم ذلك لم يتم ذكر أوجه صرف هذه المبالغ، ومدى التزام كل جانب بما ورد فى الاتفاقية.

وقال التقرير إن الحساب تضمن ١٠ ملايين جنيه قيمة شراء موبايلات للعاملين رغم أن المبلغ مستحق على صندوق خدمة العاملين، وأضاف: بلغت خسائر إحدى الشركات التى تعاقدت معها الهيئة ٨٨ مليون جنيه و٦٩٩ ألفاً و٨٣٧ جنيهاً، وهو ما يعنى خسارة الهيئة ٢٩ مليوناً و٢٧٠ ألفاً و٩٤٦ جنيهاً طبقاً لحصتها فى رأس مال الشركة.

وقال التقرير إن الهيئة مازالت تشترى سيارات رغم عدم الحاجة إليها، حيث يبلغ عدد السيارات ١١٣٥ سيارة، فى حين أن حاجة الهيئة الفعلية ٥٨٠ سيارة، مشيراً إلى أن الهيئة توزع هذه السيارات على المناطق البريدية دون مراجعة ودراسة وتدقيق الاحتياجات الواردة طبقاً للمعايير الحاكمة.

وأضاف التقرير أنه تم شراء ٢٠ سيارة لاستخدامها كمكاتب بريد متنقلة بمبلغ ٣,٥ مليون جنيه، دون وجود عقد صيانة مع الجهة الموردة، مما ترتب عليه الاستفادة من ٤ سيارات فقط، لتعذر إصلاح باقى السيارات، مما يمثل طاقات عاطلة، وأشار الجهاز إلى أن الهيئة تحملت ٥٠ ألف جنيه قيمة تكاليف تحويل أتوبيس الهيئة المخصصة لنقل العاملين، لاستخدامه كمكتب متنقل، وعند تجربته على أرض الواقع تبين أنه غير صالح وتم تسليمه فى فبراير ٢٠١٠ لإجراء تعديلات عليه، ولم يتم استغلاله حتى الآن.وكشف التقرير عن تحميل الحساب الختامى للهيئة، مبلغ ٢ مليون و٤٣٣ ألفاً و٤٥٨ جنيهاً، قيمة بدل حضور جلسات ولجان، وتبين أن هناك تجاوزاً فى الصرف يبلغ ٨٥٨ ألفاً و٤٥٨ جنيهاً بنسبة ٥٥٪ من الاعتماد المقرر بمبلغ مليون و٥٧٥ ألف جنيه، وقال الجهاز فى تقريره إن الحساب الختامى للهيئة تم تحميله ٨٤ ألف جنيه قيمة راتب لأحد مستشارى الهيئة العامة القانونيين، بالمخالفة للقانون.

مسؤول سابق فى «البترول» يطالب بالتحقيق فى اتفاقية الغاز مع «بريتش بتروليوم» ويؤكد أنها تهدد ثروة مصر

عبدالله: التعديلات تمنح الشركة البريطانية الانفراد بالاحتياطيات الأولية والإضافية.. وترفع نصيبها إلى ٦١٪

كتب- عادل البهنساوى:

طالب الدكتور حسين عبدالله، وكيل أول وزارة البترول الأسبق، بفتح تحقيق فى ملف التعديلات التى أجريت فى يونيو الماضى، على اتفاقيتين موقعتين عامى ١٩٩٢ و١٩٩٩ بين وزارة البترول، وشركة «بريتش بتروليوم» البريطانية للبحث عن البترول والغاز فى المناطق المغمورة شمال الإسكندرية، معتبراً أن هذه التعديلات ستكون لها مخاطر تصيب قطاع البترول المصرى، وتهدد استقلاله فى إدارة ثروات البلاد.

وأعد عبدالله تقريراً حول «التداعيات السلبية على مصر من هذه التعديلات»، حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، قال فيه إن المقاول الذى يتم الاتفاق معه على البحث، يلتزم بعد أن يبدأ فى تنمية الحقول المكتشفة، بأن يسلم كامل الإنتاج من الغاز إلى هيئة البترول، بسعر ٣ دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، أو ١٠٠٠ قدم مكعبة كحد أدنى، و٤,١ دولار كحد أقصى، وبسعر يبدأ من ١٤٠ دولاراً للبرميل بالنسبة للمتكثفات، مؤكداً أن المقاول لا يلتزم بتغطية العجز فى احتياجات الاستهلاك المحلى بالسعر المذكور إلا فى حدود نصيبه من الإنتاج الكلى، الأمر الذى يعنى أن ما يزيد من الانتاج على هذا الالتزام يحتفظ به المقاول، ويقوم بإسالته فى معمل «إدكو»، ثم يصدره لحسابه.

وأضاف عبدالله: «فى هذه الحالة يصبح التسليم إلى هيئة البترول، ثم الاستلام منها بقصد التصدير لحساب المقاول، ليس إلا عملية صورية، لأن الغاز لا يخزن مثل الزيت فى صهاريج ويسحب منها عند الحاجة، وإنما يتدفق دون توقف إلى مقصده النهائى فى نفس لحظة إنتاجه، وهذا ما كان يقتضى أن يتم الاتفاق مقدما بين الهيئة والمقاول على حجم وتوقيت اتجاه الغاز».

واعتبر عبدالله أن التعديلات تهدم مبدأ ونموذج اقتسام الإنتاج السائد فى مصر والذى تقضى به الاتفاقيتان الأصليتان، موضحاً أن التعديلات تشير إلى أنه لكى يتمكن المقاول من تنمية وإنتاج الاحتياطيات الأولية والإضافية عبر المدى الزمنى للتعديل وهو ٣٥ عاما، فإنه يلزم إنفاق نحو ٩ مليارات دولار وفقا لتقدير المقاول ابتداء من يناير ٢٠٠٦، وبالتالى فإن التعديل يجيز له حق الانفراد بحصيلة الاحتياطيات الأولية، كما يرفع نصيبه من الاحتياطيات الإضافية التى لم يذكر حجمها إلى ٦١٪ مقابل انخفاض نصيب هيئة البترول إلى ٣٩٪ وهو تقريباً عكس ما تقضى به الاتفاقيات الأصلية الصادرة بقوانين قبل تعديلها، مشيراً إلى أن التعديلات تبرر هذا الانفراد بضخامة ما يتحمله المقاول من نفقات تتضمن تنمية وإنتاج الاحتياطيات بنوعيها والتى تقدر بنحو ٩ مليارات دولار ابتداء من يناير ٢٠٠٦، لافتاً إلى أن ما يحدث بالنسبة للاحتياطيات الأولية من حيث التسليم الصورى للهيئة، وإعادة استلام المقاول لنصيبه بقصد التصدير، وبالنسبة للمتكثفات، وما قد يعثر عليه المقاول من زيت خام، ينطبق على الاحتياطيات الإضافية. وتساءل عبدالله: «ما مبررات إدخال هذه التعديلات على اتفاقية صدرت بقانون ويمتد سريانها لنحو ٣٥ عاماً ولا يمكن تعديلها، ومن هو الطرف الذى طلب التعديل، وهل كان يسعى لمصلحته، أم لمصلحة الطرف الآخر»، ثم أجاب عما طرحه من تساؤلات بقوله إن المقاول هو الذى أصر على إدخال هذه التعديلات، وهدد بالتوقف عن تنمية الحقول التى اكتشف أولها عام ٢٠٠٠، ثم اكتشف أهمها وهو حقل «رافين» فى مايو ٢٠٠٤، إذا لم تتم الاستجابة لمطالبه لافتاً إلى أنه كان الأجدر بمصر أن ترد على هذه التهديد، بتطبيق مبدأ المسؤولية المنفردة الذى تضمنته الاتفاقية الأصلية ويجيز لها الانفراد بتنمية ما يتراخى المقاول فى تنميته، والحصول وحدها على كامل الإنتاج بالاستعانة بالخبرات الأجنبية المتقدمة على أساس عقود الخدمة والاقتراض لتنمية الحقول بضمان جانب من الإنتاج.ووصف عبدالله الرضوخ لمطالب المقاول، بأنه بمثابة هدم لمبدأ اقتسام الإنتاج السائد فى مصر منذ نهاية ستينيات القرن الماضى، وتشجيع لجميع الشركات العاملة فى مصر على المطالبة بإدخال تعديلات مماثلة، ما يعنى أن الأضرار الناتجة عن هذا التعديل لن تقتصر على هذه الحقول، وإنما تمتد لتغطى جميع الحقول فى مصر. وكشف عبدالله أن التعديلات تتيح للمقاول الاختيار بين السوق المحلية، أو العالمية لتسويق ما يحصل عليه من الإنتاج سواء من الاحتياطيات الأولية أو الإضافية، مشيراً إلى أن نصيب المقاول من الاحتياطيات الأولية يصل إلى ٥ تريليونات قدم مكعب طبقاً لحجم احتياطيات الغاز فى الحقول المنتجة، مؤكداً أن التعديلات تقضى بأن يتحمل المقاول الإتاوة التى تدفع للحكومة بمعدل ١٠٪ بالنسبة لغاز التصدير، رغم أن هذه النسبة ترتفع فى معظم الدول النفطية، كما يتحمل ضرائب الدخل التى تم تخفيضها إلى ٢٠٪ بعد أن كانت تتجاوز ٤٠٪، أما الغاز الذى تشتريه هيئة البترول لسد العجز فى الاستهلاك المحلى، فإنها تتحمل الإتاوة وضريبة الدخل نيابة عن المقاول، كما تجيز التعديلات إعادة التفاوض لتعديل السعر وغيره من المتغيرات كل ٥ سنوات، بشروط أهمها وجود تغيرات جوهرية كل ٥ سنوات، وألا يتجاوز التغيير ١٥٪.

فهمى

[redacted]

«تقصى الحقائق»: «الوطنى» شكّل تنظيماً «شبه عسكرى» للبلطجية.. وأتباع «سرور» شاركوا فى «موقعة الجمل»

التقرير: مبارك والعادلى يتقاسمان مسؤولية قتل المتظاهرين.. ونشطاء الثورة تعرضوا للقتل العشوائى والمتعمد

كتب. خلف على حسن:

حمّل تقرير لجنة تقصى الحقائق بشأن التجاوزات والأحداث التى ارتُكبت خلال ثورة ٢٥ يناير، حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، المسؤولية المباشرة عن الاعتداء على المتظاهرين وقتل عدد كبير منهم، بحكم مسؤوليته السياسية كوزير للداخلية، ومسؤوليته القانونية عن تابعيه.

وقال التقرير - الذى أعدته اللجنة التابعة للمجلس القومى لحقوق الإنسان برئاسة محمد فائق -: «إن الرئيس السابق حسنى مبارك يتقاسم مسؤولية السياسة الأمنية تجاه الأحداث خلال المواجهة الأمنية للمتظاهرين بحكم مسؤوليته الدستورية، فضلاً عن رئاسته المجلس الأعلى للشرطة، كما يجب مساءلة القيادات الإعلامية التى تورطت فى أعمال التحريض المباشر ونشر أخبار كاذبة على نحو يجرمه القانون، وأيضا إنشاء مجلس وطنى مستقل للإشراف على الإرسال المرئى والمسموع».

وقال فائق - فى مؤتمر صحفى عقده أمس لإعلان التقرير -: «طالبنا النيابة العامة بأن تتسع تحقيقاتها بشأن المسؤولية الجنائية للحزب الوطنى وقيامه بأعمال بلطجة ضد المتظاهرين، وأن تشمل إجراءات النيابة التحفظ على أموال الحزب لحين التحقق من الفصل بين أموال الدولة والحزب، وسرعة التحفظ على القيادات المشتبه فيها من الحزب لحين استكمال أعمال التحقيقات المتعلقة بجرائم الاعتداء على المتظاهرين».

وأكد رئيس اللجنة ضرورة إصدار قائمة بأسماء الشهداء تنشر فى الجريدة الرسمية لكى تُعتمد كدليل رسمى لذويهم يحفظ لهم كرامتهم المعنوية، لافتاً إلى تعرض الكثير من المتظاهرين للاعتقال عن طريق الخطف، وأنه مازال هناك عشرات من المجهولين إلى الآن لم تتضمنهم التقارير الرسمية.

وقال: «لعبت سيطرة الدولة على وسائل الإعلام دورا سلبياً تجاه الأحداث، واتخذ الإعلام الحكومى طابع الانحياز، وهو بذلك مسؤول مسؤولية مباشرة عن التحريض ضد المتظاهرين، ويعتبر طرفاً أساسياً وشريكاً فى هذه الجرائم التى ارتكبت بحق المتظاهرين».

وأشار إلى أن وسائل الإعلام الرسمية التزمت طيلة الأحداث بالتعتيم وغياب الحياد وإلصاق التهم المغرضة بالمتظاهرين.

وأكد أن الحزب الوطنى مسؤول بجانب المسؤولية الجنائية لبعض قياداته، عن إفساد الحياة السياسية فى البلاد، والتلاعب بالنظام الجمهورى للدولة بالتعديلات المتكررة للدستور، وتزوير إرادة الناخبين والتدخل المباشر فى تغيير نتائج الانتخابات على مستوى الجمهورية، كما أنه خلط بين موارد الحزب وموارد الدولة، وقيامه بتشكيل تنظيم سرى شبه عسكرى للقيام بأعمال بلطجة بالمخالفة للقانون.

وأكد التقرير أن إجراءات قمع ثورة يناير السلمية منذ تفجرها شهدت سلسلة من الجرائم الجسيمة بحق نشطاء الثورة وجماهيرها، شملت جرائم قتل عمد، وقتل عشوائى، وإصابة مواطنين بإصابات جسيمة أسفر بعضها عن إعاقة تامة أو جزئية، وكذا اختطاف، واعتقال وتعذيب مواطنين، من جانب قوات الشرطة، وميليشيات تضم «بلطجية» وعناصر أمنية تابعة للحزب الوطنى الحاكم «سابقا»، فضلاً عن جرائم قتل وإصابة وخطف مواطنين من جانب مجرمين جنائيين فروا من السجون خلال فترة الانسحاب الأمنى بأسلوب يثير تساؤلات خطيرة.

وقال فائق، وزير الإعلام الأسبق: «إن اللجنة استندت فى مصادرها على الشكاوى التى تلقتها، والبلاغات الصادرة عن أسر الضحايا، والمصادر الرسمية، والإدارات المتخصصة فى المستشفيات التى استقبلت جثث القتلى والمصابين فى القاهرة وعدة محافظات ومنظمات حقوق الإنسان والمصادر الإعلامية المرئية والمكتوبة والمسموعة.

وأكد التقرير أن عدد الضحايا بلغ وفقاً للتقديرات الرسمية الأولية لوزارة الصحة فى ١٥ فبراير ٣٦٥ شهيداً و٥٥٠٠ مصاب، وينتظر وفقاً للوزارة ذاتها أن يتضاعف هذا الرقم بمقدار مرة ونصف عند استكمال الحصر، جراء قيام بعض المواطنين بدفن جثث ذويهم دون تصريحات دفن، ووجود بلاغات بالعديد من المفقودين لم يتم بعد إجلاء مصيرهم.

ولفت إلى أن وزارة الصحة قامت بتحديث بياناتها عن عدد القتلى فى ٢١ فبراير، فبلغت ٣٨٥ قتيلا، بينما وثّقت إحدى الهيئات الشعبية «جبهة الدفاع» عن متظاهرى مصر قائمة تضم ٦٨٥ شهيداً حتى ٧ مارس ٢٠١١.

وعن أنماط القتل ضد المتظاهرين والتعذيب البدنى - وفق التقرير - كان منها القتل العمد، والقتل العشوائى، والقتل الخطأ. كما تنوع مرتكب هذه الجرائم بدورهم تنوعاً مماثلا، فنسب بعضها إلى عناصر الأمن ونسب بعضها إلى تنظيم يضم عناصر أمنية، وبلطجية تابعين للحزب الوطنى، كما تم بعضها على أيدى بلطجية وسجناء فارين.

كما رصدت البعثة عدداً كبيراً من الحالات التى يمكن أن ينطبق عليها صفة القتل العمد، وكان أبرزها وأوسعها نطاقاً تعمد إصابة المتظاهرين بالرصاص الحى فى الرأس والصدر، بالمخالفة لأحكام القانون، كما تم عمل قتل عشوائى فى عدة مدن ومنها بنى سويف.

وتظهر من بين أعمال القتل - التى شهدتها الفترة التى يغطيها التقرير - وقائع ينطبق عليه طابع الإعدام خارج القانون. وكان نموذجها البارز واقعة قتل ١٢ نزيلا فى سجن دمنهور.

واتهم التقرير قيادات الحزب الوطنى بالقيام بأعمال عنف ضد المتظاهرين، وأن مسؤولية القتل والاعتداءات البدنية تقع على عاتق قيادات منه، كما أنه مسؤول مسؤولية مباشرة عن تلك الاعتداءات، كان أبرزها حشد البلطجية للاعتداء على المتظاهرين فى ميدان التحرير يوم ٢ فبراير المعروف إعلامياً بـ«موقعة الجمل» وما أعقبها من اعتداءات.

وألقت النيابة العامة - حسب التقرير - القبض على ٢٦ من المشاركين فى هذه الاعتداءات وذكروا تلقيهم أموالاً من عبدالناصر الجابرى، ويوسف خطاب، عضوى مجلس الشعب عن دائرة الهرم. فيما أشار التقرير إلى مسؤولية عناصر تابعة للدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، فى ترتيب هذه الأحداث.

من جانبه، قال الدكتور فؤاد رياض، عضو اللجنة والقاضى السابق، إن المسؤولية الجنائية لأحداث الثورة والاعتداء على المتظاهرين تشبه كثيراً قضايا تم رفعها أمام المحاكم الدولية، وأن المسؤول عن قتل المتظاهرين فى أحداث ثورة يناير هو كل من أعطى أمراً مباشراً أو كان فى موقع المسؤولية فى نطاق منصبه.

وأضاف: «يجب ألا تكون التعويضات التى يتحصل عليها أسر الشهداء من أموال الشعب أو دافعى الضرائب بل تكون من أموال المسؤولين جنائياً عن هذه الأحداث».

وأكد أنه يمكن بهذا التقرير محاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك فى حين تقوم السلطات المصرية المعنية بالأمر برفع القضية أمام المحكمة الجنائية، مشيراً إلى أن التقرير وثيقة مهمة جداً فى معرفة سرد الأحداث، وتوثيق تاريخى يساعد القضاء المصرى فى حكم نزيه.

رئيس اللجنة يدعو إلى نشر أسماء الشهداء فى الجريدة الرسمية لتكريمهم.. ويطالب بالتحفظ على أموال «الوطنى»

محمد فائق أثناء إعلان تقرير تقصى الحقائق أمس — تصوير. محمد الجرنوسى

إحالة العادلى والـ«٤ الكبار» فى «الداخلية» وعدد من الضباط لـ«الجنايات» فى وقائع قتل المتظاهرين

أبرز المحالين الشاعر وفايد وعبدالرحمن ورمزى والمراسى والفرماوى وإبراهيم وأبوقمر

التحقيقات: المتهمون قتلوا الضحايا وألحقوا أضراراً بالممتلكات وأشاعوا الفوضى وروعوا الآمنين

كتب- سامى عبدالراضى وأحمد شلبى ونبيل أبوشال:

أمر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بإحالة حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، و٤ من كبار قيادات الوزارة السابقين ومديرى أمن وضباط آخرين فى محافظات مختلفة إلى محكمة الجنايات، لاتهامهم فى وقائع قتل المتظاهرين، والاعتداء عليهم حال تظاهرهم السلمى.

وقال المتحدث الرسمى للنيابة العامة إنه فى إطار تحقيقات النيابة العامة لوقائع الاعتداء على المتظاهرين، التى بدأت من يوم ٢٥ يناير الماضى فى محافظة القاهرة وباقى المحافظات الأخرى أحالت النيابة العامة إلى محكمة جنايات القاهرة كلاً من حبيب إبراهيم حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، واللواء حسن عبدالرحمن، مساعد أول الوزير، مدير جهاز أمن الدولة سابقاً، واللواء عدلى فايد، مساعد أول وزير الداخلية السابق لمصلحة الأمن العام، واللواء أحمد رمزى، مساعد الوزير السابق لقطاع الأمن المركزى، واللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير لأمن القاهرة سابقاً، وقد أسندت النيابة العامة إليهم ارتكابهم جرائم الاشتراك فى قتل بعض المتظاهرين عمداً مع سبق الإصرار، التى اقترنت بجنايات القتل العمد والشروع فيه لآخرين، والتسبب فى إلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة، مما أدى إلى الإضرار بمركز البلاد الاقتصادى وحدوث فراغ أمنى، وإشاعة الفوضى، وتكدير الأمن العام، وترويع الآمنين، وجعل حياتهم فى خطر، وكان ذلك حال قيام المجنى عليهم بالتظاهرات السلمية احتجاجاً على سوء وتردى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية فى البلاد. وقد ضمنت النيابة العامة الاتهام الظرف المشدد للعقوبة باعتبار أن بعض المجنى عليهم أطفال وفقاً لأحكام قانون الطفل.

وأحالت النيابة العامة اللواء أسامة يوسف إسماعيل المراسى، مدير أمن الجيزة السابق، واللواء عمر عبدالعزيز حسن فرماوى، مدير أمن ٦ أكتوبر، إلى المحاكمة الجنائية، لأنهما تسببا بخطئهما فى إلحاق ضرر جسيم بأموال ومصالح الجهة التى يعملان بها وأموال ومصالح غير المعهود بها لتلك الجهة، مما ترتب عليه ضرر جسيم، وإشاعة الفوضى، وتكدير الأمن العام، وترويع الآمنين، وجعل حياتهم فى خطر، وكان ذلك حال قيام المجنى عليهم بالتظاهرات السلمية بمحافظتى الجيزة و٦ أكتوبر

وفى سياق متصل، أمر المستشار ياسر رفاعى، المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، بإحالة مديرى أمن الإسكندرية والبحيرة السابقين، ورئيس قطاع الأمن المركزى بالإسكندرية السابق، ووكيل التدريب بالأمن المركزى بالبحيرة السابق، و٧ ضباط مباحث بالإسكندرية والبحيرة بنفس التهم.

وأحالت النيابة العامة مجموعة من الضباط وأفراد الشرطة بذات التهم إلى محاكم الجنايات المختصة فى محافظات الإسكندرية- والسويس- و٦ أكتوبر- والجيزة- والبحيرة- والغربية- والقليوبية- والدقهلية- والشرقية- ودمياط- وبنى سويف، لقتلهم وإصاباتهم أعداداً من المواطنين حال تظاهرهم السلمى بهذه المحافظات، وأمرت النيابة باستمرار حبس المتهمين المحبوسين منهم احتياطياً وضبط وإحضار الآخرين الذين حددهم المجنى عليهم فى التحقيقات بأنهم مرتكبو جرائم القتل العمد مع حبسهم على ذمة القضايا المحالين فيها.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أنه فى إطار حرص النيابة العامة على حقوق ضحايا ٢٥ يناير ورغم الظروف والأحوال الصعبة التى واكبت التحقيق اتخذت العديد من الإجراءات فى إطار الشرعية الإجرائية بأن قامت بسؤال مئات الأشخاص من الشهود والمصابين وأهالى المتوفين وتلقت منهم ما لديهم من أدلة مادية.

وناشدت جميع أسر الشهداء والمصابين والشهود الذين لم يدلوا بأقوالهم فى التحقيقات وتتوافر لديهم معلومات أو أدلة تفيد التحقيقات، المبادرة بالتوجه إلى النيابات التى تتبعها محال سكنهم أو إلى لجنة التحقيقات بدار القضاء العالى لسؤالهم عن معلوماتهم وتقديم ما لديهم من أدلة.

وانتقل أعضاء النيابة إلى منازل بعض المصابين الذين لم تسمح إصاباتهم بالتوجه إلى مقر النيابة العامة وتم الاستماع لأقوالهم فى تلك الأحداث وكيفية وقوع إصاباتهم، كما تم سؤال العديد من قيادات الشرطة وعدد من ضباط الأمن المركزى ممن كانوا متواجدين فى أماكن المظاهرات منذ اندلاعها فى سبيل جمع الأدلة لتحديد مرتكبى الحوادث التى وقعت خلال الثورة.

كما انتقل أعضاء النيابة إلى مقر رئاسة قوات الأمن المركزى على مستوى الجمهورية ووضبطوا الدفاتر والسجلات الخاصة بغرف عمليات الأمن المركزى خلال الأحداث للوقوف على البيانات والمعلومات الخاصة بتحديد أماكن تواجد قوات الأمن المركزى وأنواع الأسلحة والذخائر التى استعملوها أثناء الأحداث.

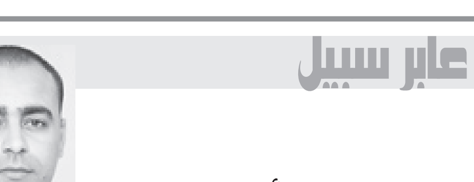
وانتقلوا إلى ميدان التحرير وقاموا بإجراء معاينات على الطبيعة للأماكن التى أشار الشهود إلى إطلاق النار منها عليهم، وهى أسطح مبانى الجامعة الأمريكية حيث تم ضبط عدد من أظرف الطلقات الفارغة، وكذا أسطح المتحف المصرى وبعض الفنادق والعمارات الكائنة بميدان التحرير، فى حين انتقل عدد آخر من أعضاء النيابة العامة إلى مبنى وزارة الداخلية وعاينوا أماكن إطلاق النيران.

ونسقت النيابة مع مصلحة الطب الشرعى ووزارة الصحة وتلقت منهما أوراق العلاج والتقارير الطبية الخاصة بالمصابين والمتوفين فى تلك الأحداث.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن النيابة العامة أنجزت جانباً كبيراً من التحقيقات فى الوقائع التى حدثت يوم ٢ فبراير الماضى بميدان التحرير بالقاهرة والتى يطلق عليها واقعة الجمل بسؤال عدد من أهالى المتوفين والمصابين وأمرت بحبس عضوين بمجلسى الشعب والشورى بعد استجوابهما.

وأكد المتحدث الرسمى أن النيابة العامة على مستوى الجمهورية مازالت تواصل التحقيقات فى حالات الوفاة والإصابة التى حدثت لآخرين والذين لم يتم بعد الاستدلال عليهم، والتصرف فيها على ضوء ما تكشف عنه التحقيقات.

العادلى



عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

الهند.. مرة أخرى..!

يتباهون فى الهند بمفهوم اسمه «حياد الدولة»، وهو أحد المفاهيم المؤسسة لدستور تلك الدولة العريقة، والصاعدة بمعدلات نمو كبيرة، سابع أكبر بلد فى العالم من حيث المساحة، والثانية فى العالم من حيث عدد السكان، والثانية عشرة من حيث قوة الاقتصاد بناتج إجمالى قدره ١,٢٣٧ تريليون دولار أمريكى، يجعلها رابع أكبر قوة شرائية، ويتجاوز دخل الفرد فيها ١,٠٦٨ دولار، ومعدل النمو يتراوح بين ٥,٨٪ و٧,٥٪ خلال العقدين الأخيرين.

كل مشكلة لدينا هنا فى مصر تجدها مضاعفة ومضروبة فى ١٠ على الأقل فى الهند، نعانى من زيادة سكانية، لا تقارن بتعداد سكان الهند، ونعانى من مشكلات فى التركيبة الدينية للمجتمع بسبب وجود مسلمين ومسيحيين وعشرات اليهود والبهائيين، فيما تضم الهند عشرات الديانات بين الرسالات السماوية الثلاث والديانات الأرضية، يتصدرها الهندوسية والإسلام والسيخ والمسيحية والبوذية والزرادشتية، إلى جانب عشرات الديانات المحلية البدائية.

لكن الهند قبل أن تبنى اقتصاداً قوياً، وقوة عسكرية هى الثالثة أو الرابعة فى العالم، ومشروعاً نووياً سلمياً وعسكرياً، وسياسة خارجية مستقلة، وتعليماً صاعداً، بنت أول ما بنت «المواطنة» ورسخت فكرة الدولة المحايدة، والقادرة على الاستفادة من هذا التنوع الدينى والطائفى، وصهره فى إطار عام واحد، رفعت شعاراً رسمياً للدولة يقول: «الحقيقة وحدها تنتصر»، ورسخت لدى مواطنيها حقيقة أن الله رزقنا هذه الأرض الخالدة العريقة، وقدرنا أن نتعاون جميعاً لنموها وخيرها وتقدمها.

لم تتبن الهند مبدأ «حياد الدولة» بذات النسق العلمانى المتطرف الذى يعادى الدين ومظاهره ورموزه، وإنما فى سياق يشجع على التدين، ويحاول أن يكون لهذا التدين انعكاس مباشر على الأخلاق، وفى الوقت نفسه لا يستدعى الدين ونصوصه ورجاله لحسم مشاكل سياسية فى مجتمع تعددى ثقافياً ودينياً وسياسياً.

بنت الهند هذا النموذج الرائد والملهم فى التعايش والاندماج بمسارين أساسيين، أولهما: نظام انتخابى واسع منح الهند، بجدارة، لقب «أكبر ديمقراطية فى العالم» وثانيهما: نظام سياسى قائم على مبدأ أصيل هو تداول السلطة، وقناعات اختيار لدى مواطنى الهند لا تجعلهم ينظرون كثيراً لأديان المرشحين، فتجد رئيس الدولة مسلماً، وقد تجد رئيس الوزراء هندوسياً، وقد تجده مسيحياً، إلى جانب نظام لا مركزى فى الحكم وحكومات وبرلمانات إقليمية منتخبة ديمقراطياً، وأحزاب قوية وذات حضور، تختلف فى الأيديولوجيا، لكنها لا تختلف على مصالح البلاد العليا، ولا تقامر بسلامة نسيجها الوطنى، إلى جانب نظام تعليمى غير طائفى يرسخ لدى متلقيه انتماء أساسياً ورئيسياً للدولة، ويزرع فيهم أمانة الحفاظ على هذا التنوع الطائفى والسياسى والثقافى فى إطار الوطن الواحد.

لذلك تصعد الهند وتتقدم وتستقر وتفرض إرادتها فى منطقتها رغم معاناتها فى قطاعات الخدمات ومكافحة الفقر، وتتجاوز الأزمة المالية العالمية لتواصل نموها، وتواصل تماسكها الداخلى، وديمقراطيتها الرائدة، لتطرح نفسها باستمرار كدولة نموذج، مؤهلة لمزيد من الصعود ومزيد من الفرص للمشاركة فى قيادة العالم.

الدولة المحايدة هى دولة جميع مواطنيها، ولأنها كيان اعتبارى من اختراع الإنسان لتنظيم حياته، فلا يجوز أن يكون لها دين تعتقد فيه، الواجب أن تقدر وتجل أديان مواطنيها على السواء، وأن تحضهم على تدين لا ينفى الآخر، ولا يحرض عليه، لا أن تتفرغ هى للعبادة وممارسة الوعظ والإرشاد، دولة دينها مصالح مواطنيها، جميع مواطنيها..!

* نشرته فى يناير ٢٠١٠

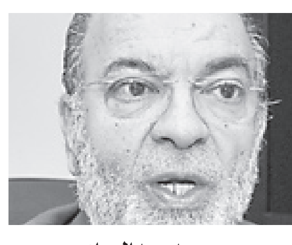
شرف وخمسة وزراء فى السودان الأحد المقبل

كتب ـ منصور كامل:

يزور الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، الأحد المقبل السودان على رأس وفد يضم وزراء الخارجية والزراعة والكهرباء والرى والتعاون الدولى، فى أول زيارة له خارج البلاد منذ توليه مهام منصبه فى حكومة تصريف الأعمال.

تشمل الزيارة كلا من الشمال والجنوب، وسيتم بحث عدد من الموضوعات، على رأسها موقف مصر والسودان من الاتفاقية الإطارية المشتركة التى وقعت عليها دول حوض النيل، وتأثيراتها المحتملة على حصة مصر والسودان من المياه، إضافة إلى التعاون فى مجالات الزراعة والكهرباء.

«الصيادلة» تخاطب شركات التوزيع لبدء سحب مرتجعاتها أول أبريل



محمد عبدالجواد

كتبت - غادة محمد الشريف:

قررت النقابة العامة للصيادلة خلال اجتماع هيئة المكتب مساء أمس الأول، مخاطبة جميع الشركات الموزعة للدواء بصورة موحدة عن طريق خطاب موقع من النقابة وبتوصيات من شركات الإنتاج وتوقيع من غرفة صناعة الدواء ورابطة موزعى الأدوية، وذلك لإلزامها بالبدء بسحب مرتجعاتها، أول أبريل المقبل، من جميع الصيدليات بصورة نهائية، وهددت فى خطابها بأنه لن يتم توزيع أى أدوية لتلك الشركات فى حالة التراخى عن التنفيذ.

«البسطويسى» المرشح للرئاسة: أنا ملتزم بالثوابت الوطنية وتعزيز الأمن واستعادة دور مصر

نائب رئيس محكمة النقض يعلن برنامجه الانتخابى فى مؤتمر جماهيرى بأسيوط «الجمعة»

كتب - محمد السنهورى:

أعلن المستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض، المرشح على منصب رئيس الجمهورية، عقد ثانى مؤتمر جماهيرى له يوم الجمعة المقبل، بمدينة أسيوط، للتحدث عن حملته الانتخابية. وكشف «البسطويسى» ملامح برنامجه الانتخابى لـ«المصرى اليوم»، مؤكداً فى بداية حديثه تجاوز الطبقة الحاكمة فى مصر قبل الثورة كل الحدود فى القمع والاستغلال، وشدد على أنها قامت بـ«تجريف الثروات القومية» وناتج جهد كل القوى العاملة، مما أدى لزيادة عدد الفقراء، ومعاناة المواطن من الفقر والمرض وإهدار الكرامة الإنسانية.

وقال «البسطويسى» فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إن برنامجه يحاول استشراف طريق للتنمية، مؤكداً أنه سينطلق من ثوابت وطنية أهمها: الحرية السياسية والاقتصادية، وضمان حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، فى إطار مبادئ الشريعة الإسلامية، مضيفا أن حماية الأقلية الدينية أو السياسية أو العرقية أو غير ذلك من الأقليات على أساس قاعدة المواطنة الكاملة لكل أبناء الوطن الواحد، والمساواة بينهم فى الحقوق والواجبات، وتولى الوظائف العامة والمناصب العليا على أساس الكفاءة والأهلية والصلاحية، وفقاً للقانون.

وذكر «البسطويسى» أن برنامجه يستهدف الانتقال بالوطن إلى مرحلة جديدة من البناء والتنمية، اعتماداً على فتح آفاق العلم والمعرفة، مشدداً على أنه سيدعم البحث العلمى للاستفادة من إمكانيات وإبداعات الثروة البشرية.

وشدد المرشح لرئاسة الجمهورية على استهدافه بناء وتطوير مدن وقرى الوادى القديم، خاصة صعيد مصر، لأنه «حُرم من حصته العادلة فى عوائد الدخل القومى لسنوات طويلة».

وأضاف «البسطويسى» أن البرنامج يتضمن الخروج إلى الصحراء؛ بهدف بناء مجتمعات زراعية وصناعية جديدة على امتداد مساحة مصر، وما يلزم ذلك من تطوير قطاعات التعليم والصحة ومياه الشرب النقية والكهرباء وشبكات الصرف.

وأكد «البسطويسى» أن برنامجه يقوم على تعزيز سبل المشاركة المجتمعية، ودعم السلطة المحلية على أساس من اللا مركزية المالية والإدارية، داعيا إلى إذكاء روح الانتماء الوطنى وتعزيز المسار الديمقراطى.

وقال «البسطويسى» إنه يؤمن بتشجيع الاستثمار وتأمينه، مضيفا أن برنامجه يتضمن بناء شراكة تنموية مع مؤسسات القطاع الخاص، مشدداً على إيمانه بحق المرأة فى المشاركة الكاملة فى مختلف ميادين العلم والعمل.

ولفت «البسطويسى» إلى أن برنامجه الانتخابى سيرتكز على مقترحات عملية جدية للحد من البطالة والفقر، ومكافحة الفساد، بجانب التزامه بتعزيز القدرة الدفاعية للوطن من خلال مقترحات بتطوير إدارة وتأهيل القوات المسلحة.

وقال «البسطويسى» إنه ملتزم بتعزيز القدرة الأمنية للوطن، بهدف ترسيخ الأمن والاستقرار فى إطار احترام حقوق الإنسان، وحماية وخدمة الشعب تحت رقابة فعالة وجادة لقضاء مستقل «قولاً لا فعلاً».

وشدد «البسطويسى» على رعايته لذوى الاحتياجات الخاصة، وعمله على توفير الرعاية الاجتماعية لكل مواطن خاصة الأكثر فقراً، مضيفاً أنه سيقترح آليات لحماية الفئات الأولى بالرعاية كالأطفال المشردين والأيتام والنساء وضحايا العنف الأسرى. وأكد «البسطويسى» أنه سيعطى أولوية لرعاية المصريين فى الخارج، والعمل على تعزيز انتمائهم للوطن، واستعادة دور مصر فى أمتها العربية وقارتها الأفريقية، ومسؤوليتها فى تعزيز سبل التعاون الدولى.

البسطويسى

«الداخلية» تفرج «صحياً» عن أسامة سليمان المتهم فى قضية التنظيم الدولى للإخوان

كتب. أحمد الخطيب:

أفرجت وزارة الداخلية أمس عن الدكتور أسامة سليمان، أحد قيادات الإخوان، الذى تم اتهامه فى قضية التنظيم الدولى للجماعة. قال عبدالمنعم عبدالمقصود، محامى الجماعة، لـ«المصرى اليوم»: إن وزارة الداخلية شكلت لجنة للإفراج الصحى عن سليمان التى قررت الإفراج عنه وهو ما نفذته الداخلية، مطالباً بإسقاط الاتهامات فى القضية لأنها تمت وفق محاكم استثنائية وطبقاً لقانون الطوارئ.

وطالب عبدالمقصود وزارة الداخلية بالسماح لقيادات الجماعة بالخارج بالعودة إلى مصر خاصة أولئك الذين تم اتهامهم فى قضية التنظيم الدولى وهم: الشيخ وجدى غنيم والدكتور عوض القرنى السعودى الجنسية وإبراهيم منير وآخرون.

وكشف عبدالمقصود عن تقديمه مذكرة للمجلس العسكرى بضرورة الإفراج عن نحو ١٤٢ شاباً من شباب الثورة بعضهم ينتمى لجماعة الإخوان تم القبض عليهم عقب أداء الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، صلاة الجمعة قبل الماضية فى ميدان التحرير.

وأضاف أن المحاكم العسكرية أصدرت أحكاماً بحق هؤلاء وصلت لحد السجن من دون إخطار أى محام بالتهم الموجهة إليهم، ودون علم أهاليهم، مشيراً إلى أن عدداً من السجون يوجد به العديد من الشباب الذين تم القبض عليهم خلال الثورة.

أسامة سليمان

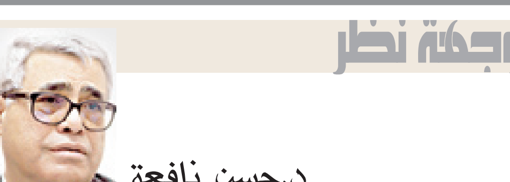
مسؤول سابق فى «البترول» يطالب بالتحقيق فى اتفاقية الغاز مع «بريتش بتروليوم»

كتب ـ عادل البهنساوى:

طالب الدكتور حسين عبدالله، وكيل أول وزارة البترول الأسبق، بفتح تحقيق فى ملف التعديلات التى أجريت فى يونيو الماضى، على اتفاقيتين موقعتين عامى ١٩٩٢ و١٩٩٩ بين وزارة البترول، وشركة «بريتش بتروليوم» البريطانية للبحث عن البترول والغاز فى المناطق المغمورة شمال الإسكندرية، معتبراً أن هذه التعديلات ستكون لها مخاطر تصيب قطاع البترول المصرى، وتهدد استقلاله فى إدارة ثروات البلاد. وأعد عبدالله تقريراً حول «التداعيات السلبية على مصر من هذه التعديلات»، حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، قال فيه إن المقاول الذى يتم الاتفاق معه على البحث، يلتزم بعد أن يبدأ فى تنمية الحقول المكتشفة، بأن يسلم كامل الإنتاج من الغاز إلى هيئة البترول، بسعر ٣ دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، أو ١٠٠٠ قدم مكعبة كحد أدنى، و٤,١ دولار كحد أقصى، وبسعر يبدأ من ١٤٠ دولاراً للبرميل بالنسبة للمتكثفات، مؤكداً أن المقاول لا يلتزم بتغطية العجز فى احتياجات الاستهلاك المحلى بالسعر المذكور إلا فى حدود نصيبه من الإنتاج الكلى، الأمر الذى يعنى أن ما يزيد من الانتاج على هذا الالتزام يحتفظ به المقاول، ويقوم بإسالته فى معمل «إدكو»، ثم يصدره لحسابه.

وأضاف عبدالله: «فى هذه الحالة يصبح التسليم إلى هيئة البترول، ثم الاستلام منها بقصد التصدير لحساب المقاول، ليس إلا عملية صورية، لأن الغاز لا يخزن مثل الزيت فى صهاريج ويسحب منها عند الحاجة، وإنما يتدفق دون توقف إلى مقصده النهائى فى نفس لحظة إنتاجه، وهذا ما كان يقتضى أن يتم الاتفاق مقدما بين الهيئة والمقاول على حجم وتوقيت اتجاه الغاز».

[redacted]



د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

ثروة مبارك وحتمية استعادتها

كثرت المصادر التى تحدثت عن ثروة مبارك، لكن أكثرها ذيوعا كان تقريرا نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية واسعة الانتشار فى عددها الصادر فى ٤ فبراير الماضى، جاء فيه أن ثروة عائلة مبارك تتراوح ما بين ٤٠-٧٠ مليار دولار. ورغم أن هذا الرقم بدا مبالغاً فيه، وربما غير دقيق أيضا، نظرا للفجوة الكبيرة بين حديه الأدنى والأعلى، إلا أنه شكّل صدمة لجموع المصريين وبدا غير قابل للتصديق. فحتى بافتراض أن الحجم الحقيقى لثروة عائلة مبارك يقترب من الحد الأدنى للرقم الذى قدره تقرير «الجارديان»، إلا أنه يظل مبلغا مهولا ويكاد يوازى دخل الدولة المصرية لمدة عام، بل يكفى، إذا ما وزع على جميع أفراد الشعب المصرى، لحصول كل منهم على ما يقرب من ٥٠٠٠ جنيه! غير أن ما لفت النظر بشدة فى تقرير «الجارديان» وأضفى عليه قدرا لا بأس به من المصداقية، مقارنة بغيره من المصادر، أمران: الأول، أن تقرير «الجارديان» نشر قبل أسبوع كامل من تنحية مبارك، أى أثناء ممارسته سلطته وليس بعد تخليه عنها، والثانى: أن التقديرات التى تضمنها جاءت مفصلة. فقد حدد التقرير المنشور ثروة كل عضو فى أسرة مبارك (١٥ مليارا للأب، ٥ مليارا للزوجة و١٧ مليارا لجمال و٨ مليارات لعلاء) وحدد مجالات الاستثمار الموزعة عليها، كما حدد أسماء عدد من البنوك الأجنبية، خاصة السويسرية والأمريكية والبريطانية، التى توجد بها حسابات وأرصدة سرية لكل أفراد الأسرة.

غير أن مصداقية المصادر الصحفية تظل دوما محل شك، مهما بلغت درجة دقتها من الناحية الفعلية، لذا ظلت الحاجة ماسة إلى تدعيمها بمصادر رسمية تضفى عليها قدرا أكبر من المصداقة. ومن هنا الاهتمام الشديد بتصريحات جاءت على لسان جون كيرى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى، أكد فيها أن الولايات المتحدة قررت تجميد أرصدة للرئيس مبارك بلغتٍ قيمتها أكثر من واحد وثلاثين مليار دولار. لكن تبين فيما بعد أن خلطاً وقع، وأن السيناتور كيرى كان يقصد العقيد القذافى وليس الرئيس مبارك.

ولحسن الحظ، فقد أتيح لى أن أشارك فى لقاء جمعنى مع السيدة هيلارى كلينتون، أثناء زيارتها الأخيرة للقاهرة، وضم عدداً محدوداً من الشخصيات، كان من بينهم: الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، والسيدة ميرفت التلاوى، والسفير نبيل فهمى. وفى هذا اللقاء، وجهت لوزيرة الخارجية الأمريكية سؤالا مباشرا عن أرصدة الرئيس مبارك وعائلته فى الولايات المتحدة، وعما إذا كان هناك تقدير رسمى عن تلك الأرصدة. وردّت الوزيرة بصعوبة التوصل إلى تقدير رسمى لثروة مبارك، بعكس الحال بالنسبة للقذافى الذى قالت إنه تم تجميد أرصدة له فى الولايات المتحدة بلغت قيمتها ٣٢ مليار دولار، كما جُمدت له أرصدة أخرى فى بريطانيا بلغت قيمتها ٣٨ مليار دولار! وعندما ألححت فى السؤال عما إذا كان من الممكن الحديث عن رقم تقريبى أو إجمالى لثروة مبارك، لم تتردد الوزيرة الأمريكية فى القول بأنها تعلم يقينا أن حجمها كبير وأنها تصل إلى المليارات in billions. وأظن أن هذا كان أول تأكيد رسمى غربى على ضخامة الثروة التى نهبتها عائلة مبارك من خيرات الشعب المصرى، وهو ما يلقى على الحكومة المصرية مسؤولية مباشرة تفرض عليها أن تسعى بكل الوسائل الممكنة لاستعادتها.

ليست لدىَّ تفاصيل كثيرة عن طبيعة الجهود التى بُذلت، أو لاتزال تبذل، من جانب الحكومة المصرية لحصر وتتبع هذه الأموال، وإلى أين وصلت، لكن وجود الرئيس مبارك وأسرته أحرارا طلقاء فى شرم الشيخ وعدم القبض على أى منهم أو تقديمه للمحاكمة، أو حتى تحديد إقامتهم - كإجراء تحفظى إلى أن يتم استكمال ملف التحقيقات - يلقى بظلال كثيفة من الشك حول جدية الحكومة المصرية فى التعامل مع هذا الملف. ولأن الرئيس مبارك ليس متهماً فقط بسرقة أموال الشعب، وإنما بقتل الأبرياء أيضا، فمن الطبيعى أن تثير معاملته بهذه الطريقة الكريمة - والتى لا يستحقها - شكوكاً حول حقيقة ما يجرى.

أليس من حق الشعب المصرى أن يسأل: أين وصل هذا الملف؟ وأليس من واجب الحكومة المصرية أن تقدم لشعبها إجابة شافية عن سؤاله الملح؟!



إحالة «الشيخ» لـ«الجنايات».. و«الفقى» يواجه ١٢ اتهاماً جديداً فى وقائع إهدار المال على تطوير التليفزيون ومهرجان الإعلام العربى

استمرار التحقيقات مع «عز» فى قضية «حديد الدخيلة».. و«والى»: إجراءات تخصيص الأراضى صحيحة

كتب- أحمد شلبى:

كشفت تحقيقات نيابة الأموال العامة عن مفاجآت فى العديد من القضايا التى يجرى التحقيق فيها، وتبين من تحقيقات محمد حسام، رئيس النيابة، بإشراف المستشار عماد عبدالله، المحامى العام، فى القضية التى أحالتها النيابة إلى محكمة الجنايات، والمتورط فيها أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، ويوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، بالموافقة على تخصيص ٣٦ مليون جنيه من أموال الدولة للفقى، لإنفاقها على الدعاية للانتخابات وإنجازات الحكومة والحزب الوطنى، أن وزير المالية السابق أخذ المبلغ من الاحتياطى المخصص للسلع الغذائية، وأفادت التحريات التى أجرتها الجهات الرقابية بأن غالى كان قد صرح أكثر من مرة منذ عام بأنه ليس لديه أى أموال لاستيراد القمح. وتبين من التحقيقات التى يشرف عليها المستشار على الهوارى، المحامى العام الأول، أن الفقى يواجه ١٢ تهمة أخرى يجرى التحقيق فيها الآن. ويتعلق أغلبها بإهدار المال العام فى وقائع مختلفة من بينها إسناد تنظيم مهرجان الإعلام العربى لشركة يمتلكها جمال عبدالعزيز، سكرتير رئيس الجمهورية السابق، بالمخالفة للقانون، بالإضافة إلى واقعة الجنيهات الذهبية، والتى كان من المقرر أن يسلمها لسوزان مبارك، فضلا عن اتهامه بإهدار المال العام فى تطوير التليفزيون. ووافق المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، على إحالة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، إلى الجنايات فى واحد من الاتهامات التى يواجهها، حيث اتهمته النيابة بإهدار المال العام فى واقعة إنتاج وشراء مسلسلات تليفزيونية من شركات خاصة بمبالغ كبيرة بالمخالفة للقانون. وأفادت التحقيقات التى يشرف عليها المستشار أشرف رزق، المحامى العام، بأن الشيخ يواجه ٧ اتهامات أخرى يجرى التحقيق فيها. استدعت النيابة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، أمس، لتجديد حبسه. وأبلغته بقرار إحالته إلى المحكمة. وشرح الشيخ فى التحقيقات القواعد والإجراءات الواجب اتباعها فى التعاقد على تطوير أى قناة من قنوات الاتحاد، وقال إن الأمر يبدأ باقتراح أو طلب من وزير الإعلام، بتطوير القناة أو مجموعة القنوات، ويأخذ شكل البنية الأساسية للقناة، أو إظهار هويتها، أو جلب أكبر عدد من المشاهدين لها، من خلال تطويرها أو جميع هذه الأهداف، وبعد ذلك يعرض الأمر للدراسة من القطاعات ذات الصلة والمختصين ومن خلال تلك الدراسات يتم إعداد طريقة التعاقد طبقاً للائحة المالية للاتحاد، وبعد إتمام التعاقد يتم إبرام العقد لتنفيذ عملية التطوير، ويجرى عن طريق المناقصة العامة أو المناقصة المحدودة إذا كان العمل محل التعاقد يحتاج إلى تخصص معين وسابق خبرة دولياً أو إقليمياً، أو بالأمر المباشر حسبما تتضمنه اللائحة المالية للاتحاد، وكل ذلك يتم من خلال الرجوع إلى القطاع القانونى بالقطاع المختص.


أسامة الشيخ


أنس الفقى

وعن الإجراءات التى تم اتباعها فى تطوير القنوات الإقليمية فى التليفزيون المصرى، قال إن إظهار وبناء الهوية لتلك القنوات مع تطوير البنية الأساسية للقنوات الإقليمية يتم فى إعداد مشروع تطوير وإنشاء هوية لها، إذ وضعت اللجان المتخصصة كراسة شروط حول المطلوب تنفيذه لتطوير هوية التليفزيون وتم إرسال تلك الكراسة إلى مجموعة من الشركات، حوالى ٩ أو ١٠ شركات متخصصة، فى مجال تطوير الهوية، وحضرت الشركات وقدمت كل شركة تصوراتها عن التطوير، وتم عرضها على اللجنة المختصة للبت فى العروض، وبعد ذلك تمت المفاضلة بين ٣ عروض، وهى أعلى العروض التى حصلت على درجات تقييم، وعرض الأمر على الوزير أنس الفقى من خلال مساعديه، وطلب الإرساء على أعلى شركة حصلت على التقييم وبالفعل تم إبرام العقد مع تلك الشركة المتخصصة بعد التفاوض معها على تخفيض قيمة العرض ووضع شروط أفضل وخدمات أكثر عام ٢٠١٠، وسألته النيابة عن سبب اللجوء إلى التعاقد على ذلك البند من التطوير بأسلوب المناقصة المحددة، فقال إن الأعمال المطلوب تنفيذها هى أعمال تخصصية تعتمد على إبداع فردى، وعن الضوابط فى قصر الدعوة للمناقصة على مجموعة شركات بعينها، قال إن الشركات التى دعيت هى الشركات التى توقعنا أن تكون لها القدرة على تقديم تطوير يرتبط بطبيعة كل قناة بمصر وإلمامها بالثقافة المصرية وأقاليمها وثقافتها، وعن صلته بأى من الشركات التى تمت دعوتها، قال: كانت لى صلة بالشركة التى تمت الترسية عليها، وأنشئت بين شخصين أنا ثالثهما، عام ٢٠٠٤، وأضفت إليها جهازاً فى حدود ١٣٠ ألف دولار و٩٠ ألف جنيه نقدا مقابل حصولى على ٥٠٪ من دخلها بعد استيفاء جميع مصروفاتها، وهو ما يعنى أننى شريك فى الأرباح، والكلام ده كان أواخر ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٠٧، حيث تمت فى عام ٢٠٠٨ تصفية الحسابات، وخرجت منها.

وعن علاقة اتحاد الإذاعة والتليفزيون بتنظيم مهرجان الإعلام العربى، قال: «إن الاتحاد ينظم المهرجان وتشرف عليه لجنة عليا، وتم إسناد تنظيمه إلى شركة خاصة، بالأمر المباشر بتكلفة تقديرية بلغت ٤,٥ مليون جنيه، وأنا من وقعت على العقد بصفتى رئيس الاتحاد، وتم التعاقد معها دون طرح الأمر فى مناقصة عامة لأن تصميمات هذه الشركة والتفاصيل عرضت على أنس الفقى الذى أشار إلى التعاقد مع تلك الشركة بالذات».


عز

وأضاف: بالنسبة لمخالفة القوانين بالتعاقد بالأمر المباشر فإنها كانت توجيهات الوزير، وفى الوقت نفسه لم أوقع إلا بعد مراجعة الشؤون القانونية، بالإضافة إلى أنه بالنسبة للمغالاة فلا توجد مغالاة فى تحديد الأسعار، وأستند فى ذلك إلى المهرجانات السابقة التى نفذتٍ بمعرفة قطاع الإنتاج وكانت مكلفة جداً، ويرجع فى ذلك لميزانيات الصرف والرقابة الإدارية، وعن أن الشركة التى تم التعاقد معها مملوكة لزوج نجلة سكرتير رئيس الجمهورية، وتم التعاقد بالمخالفة للقواعد مجاملة له، قال الشيخ: «لم أكن أعلم أنه على صلة قرابة بجمال عبدالعزيز ويسأل فى ذلك وزير الإعلام وإبراهيم العقباوى»، وعن كيفية التعاقد على الجوائز الخاصة بالمهرجان، قال: «طلبت من وزير الإعلام موازنات بالجوائز فى هذا المهرجان بناء على طلب إبراهيم العقباوى منى ذلك، وفوجئت بأن الجوائز واردة من الخارج عن طريق الجمرك ولما سألت قالوا لى إنها تمت عن طريق الوزير أنس الفقى ولا أعرف قيمتها».

وحول إصداره قرارا إداريا يحظر على رؤساء القنوات الجمع بين وظيفتهم وتقديم برامج خاصة فى التليفزيون، قال الشيخ: بالنسبة لرؤساء القنوات الذين يقدمون برامج مثل عبداللطيف المناوى وشافكى المنيرى وعزة مصطفى ودينا رامز كانوا رؤساء قطاعات استثناهم الوزير من الدخول فى السقف المالى المحدد بمعرفته لرؤساء القنوات، ولما الوزير مشى وجدت أن دخلهم الشهرى يماثل أجرهم كرؤساء قنوات، إضافة إلى ما يحصلون عليه من برامج تجاوز السقف بكثير وهناك نوع من عدم العدالة لذلك أصدرت هذا القرار.

وتواصل نيابة الأموال العامة برئاسة المستشار عبداللطيف الشرنوبى التحقيقات مع أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، فى قضية «حديد الدخيلة»، واستدعت مسؤولين بجهاز حماية المستهلك للاستماع إلى أقوالهم فى البلاغات المتعلقة باحتكار الحديد. كما استدعت النيابة يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، لبدء التحقيقات معه فى واقعة تخصيص آلاف الأفدنة لعدد من رجال الأعمال بالمخالفة للقانون من بينهم رجل الأعمال سليمان عامر، ونفى والى الاتهامات المنسوبة إليه، وقال إن قرارات التخصيص تمت بإجراءات صحيحة مائة بالمائة، على حد قوله، وإنه استطاع استثمار ملايين الأفدنة التى تحولت إلى مناطق عامرة ومنتجة، على حد قوله.

خط أحمر

سليمان جودة

الله الغنى

انتهينا.. وقالت الغالبية «نعم» لتعديلات الدستور، فى استفتاء السبت الماضى، ولم يعد يفيد فى شىء تصنيف الذين قالوا «نعم» على أنهم فريقان: فريق قالها بتأثير من دعاية واسعة مارستها جماعة الإخوان، والتيار الدينى عموماً، وفريق آخر قالها لأنه يريد «الخلاص»، مما نحن فيه، والانتقال إلى ما بعد هذا الخلاص، وهذا الفريق الأخير، وهو الأكبر بالمناسبة، لا علاقة له طبعاً بإخوان، ولا بغير الإخوان!

والسؤال الآن هو: ماذا علينا، إذن، أن نفعل، إذا كان هذا هو حالنا؟!.. لقد قيل كلام، صباح أمس، منسوباً إلى مصادر قضائية، بما يفيد أن إعلاناً دستورياً سوف يصدر، خلال ساعات، فيه المواد التى جرى تعديلها فى الدستور، مع مواد أخرى، تحدد طبيعة وشكل الخطوات التى سوف يكون علينا أن نقطعها فى المرحلة المقبلة.. وهو كلام، كما ترى، غريب، ولا ينطلى على عقل طفل، لا لشىء، إلا لأن القول الآن بسقوط دستور ٧١، الذى جرى تعديل بعض مواده فى الاستفتاء الأخير، كلام يتناقض مع أدنى مبادئ العقل والمنطق!

فدستور ٧١، كان معطلاً، ولم يكن ملغى، وكانت إعادة الحياة إليه مرهونة بالانتهاء من إقرار المواد التى تقرر تعديلها فيه، فإذا تم تعديلها، وهو ما جرى فعلاً، فإن هذا معناه، بالعقل والمنطق، أن يعود الدستور المعطل، لا الملغى، إلى الحياة، متضمناً فى جسده، المواد التى جرى تعديلها، ليتم العمل به، ثم بها!

بل إن الأنكى من ذلك، أننا قبل الاستفتاء على تعديل المواد إياها فى الدستور، صباح السبت، كنا إذا سألنا: ماذا لو قالت الغالبية «لا»؟!.. كان الجواب، أنه فى هذه الحالة، سوف يصدر إعلان دستورى، يحدد طبيعة خطوات المرحلة القادمة، فإذا بنا، الآن، وبعد أن قالت الغالبية «نعم» نجد أنفسنا أمام ما كان يقال إنه سوف يجرى اتخاذه لو قالت الغالبية ذاتها «لا»!

ما هذا الارتباك، وما هذه اللخبطة، وما هذا الاضطراب؟!.. إن أى متابع لما يدور فى البلد هذه الأيام، سوف يفقد عقله قطعاً، لو أخذ ما يدور على أنه جد فعلاً!

العقل يقول - إذا كانت هناك بقية من عقل فى البلد - إننا الآن مدفوعون نحو إجراء انتخابات برلمانية، وهى انتخابات لو جرت وفق الدستور الحالى، بشكله القائم، فسوف تعيد بكل بساطة ووضوح، إنتاج برلمان ٢٠١٠، الذى قاد بشكل مباشر إلى ثورة ٢٥ يناير.. فهل نحن نريد برلماناً من هذا النوع، أم نريد ثورة جديدة، أم ماذا على وجه التحديد؟!

العقل يقول - إذا كانت هناك بقية من عقل فى البلد - إن الدستور القائم يقضى بأن يكون نصف أعضاء البرلمان من العمال والفلاحين، وهو ما أدى فى برلمان ٢٠١٠، إلى وجود ٤٠ لواء بوليس، دخلوا البرلمان، على أنهم عمال، وعلى أنهم فلاحون، ولم تكن لأى منهم أدنى علاقة، لا بالعمال ولا بالفلاحين، ولذلك فإن البرلمان المنحل، مقسم، بين الفئات، فى ناحية، وبين اللواءات، فى ناحية أخرى، ولم يكن فيه وجود حقيقى، لا للعمال، ولا للفلاحين، رغم أنف نصوص الدستور!.. فهل نريد فى ٢٠١١ برلماناً من هذه النوعية، وعلى هذا المستوى، وبهذا الشكل؟!

الله الغنى!

أحكام عسكرية ضد ٦ متهمين لارتكابهم أعمال البلطجة وحيازة الأسلحة بالإسكندرية

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما فى القضايا رقم ١٠٠ - ١٢٠ - ١٢٧ - ١٢٩ - ١٣٢ - ٢٠١١/١٣٥ جنايات عسكرية الإسكندرية بالسجن المشدد لمدة خمس عشرة سنة مع مصادرة الأسلحة ضد محمد حسنى السيد جلال للشروع فى سرقة أموال مملوكة لهيئة البريد المصرى بالإكراه وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء وزجاجات المولوتوف والتعدى على موظف عام أثناء تأدية عمله.

وقضت المحكمة العسكرية العليا بالسجن لمدة عشر سنوات - مع مصادرة السلاح المضبوط - على محمد كمال عبد العزيز حسن للشروع فى سرقة المارة بالإكراه وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء والتواجد بالطرقات أثناء حظر التجوال، وبالسجن المشدد لمدة عشر سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد رزق مصطفى محمد محمد عبده للشروع فى سرقة سيارة بالإكراه واستخدام السلاح الأبيض فى ترويع مالكها والاستيلاء على متعلقاته الشخصية وبنفس العقوبة وغرامة وخمسمائة جنيه على محمد إبراهيم خميس البطيخى ومحمد على أحمد محمد إسماعيل لحيازة وإحراز أسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص والتعدى على موظفين عموميين وخرق حظر التجول، وبالسجن لمدة خمس عشرة سنة مع مصادرة الأسلحة المضبوطة على لطفى عبد اللطيف عسران أحمد لحيازة وإحراز سلاح ابيض والشروع فى سرقة أموال منقولة وممتلكات المواطنين، والتواجد بالطرقات العامة أثناء حظر التجول.

«الملط» يرسل تقريرين للنائب العام عن احتكار «عز» لسوق الحديد

«المحاسبات» أرسل التقريرين إلى «سرور» فى ٢٠٠٤.. وجهات التحقيق لم تتعامل مع المخالفات

كتب- علاء الغطريفى:

أرسل المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، تقريرين للنائب العام، المستشار عبدالمجيد محمود، بشأن صفقة استحواذ مجموعة عز للحديد والصلب على أسهم شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب، المعروفة بـ«حديد الدخيلة».

وقال الملط إنه سبق إرسال التقريرين إلى فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب المنحل، كان الأول فى ٢٠٠٤/٥/٢٩، والثانى فى ٢٠٠٤/٩/١٥ عن حديد التسليح والحديد المسطح، قام بإعدادهما والتوقيع عليهما خمسة من وكلاء الجهاز، رؤساء الإدارات المختصة، ويقعان فى ٢٧٨ صفحة.

وأضاف الملط، فى بيان صحفى أصدره أمس: «استعرض التقريران نشاط الشركات المنتجة لحديد التسليح والحديد المسطح فى مصر، وبصفة خاصة نشاط ثلاث شركات يرأس مجالس إداراتها المهندس أحمد عز، تعرف بتحالف شركات العز، هى: شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب (بالدخيلة)، وشركة العز لصناعة حديد التسليح، وشركة العز لصناعة الصلب المسطح.

ولفت الملط إلى أن الدراسة التى قام بها الجهاز أكدت أن تحالف شركات العز يمثل النصيب الأكبر من حجم هذه الصناعة على النحو التالى:

١- إن شركات تحالف العز تستحوذ على النسب التالية فى سوق حديد التسليح بمصر خلال عام ٢٠٠٣:

- ٥٠,٢٪ من الطاقات الإنتاجية لحديد التسليح.
- ٥٤,٩٪ من كميات الإنتاج الفعلى لحديد التسليح.
- ٥٥,٣٪ من كمية المبيعات المحلية لحديد التسليح.
- ٧٢,٣٪ من كمية الصادرات لحديد التسليح.

٢- الدراسة التى تمت على سوق الحديد المسطح بمصر ٢٠٠٣، تشير إلى استحواذ شركات تحالف العز على النسب الغالبة لهذه السوق، وفقاً لما يلى:

- ٧٧٪ من الطاقات الإنتاجية للحديد المسطح.
- ٦٨,٣٪ من الإنتاج الفعلى للحديد المسطح.
- ٤٧,٩٪ من كمية المبيعات المحلية للحديد المسطح.
- ٨٣,٢٪ من كمية الصادرات للحديد المسطح.

وأوضح الملط أنه جاء بالتقريرين أن رسوم الإغراق التى تم فرضها بموجب قرارات وزارية على الواردات من حديد التسليح والحديد المسطح، أدت إلى الحد من الواردات وسيطرة الشركات العاملة فى مصر على السوق المحلية، وفرض أسعارها، حيث قامت معظم الشركات، وعلى رأسها شركات تحالف العز، بزيادة أسعار مبيعاتها من حديد التسليح والحديد المسطح بمعدلات تفوق معدلات الزيادة فى التكلفة.

وفى نهاية التقريرين - حسب الملط - قدم الجهاز العديد من التوصيات، من أبرزها ضرورة الإسراع بإصدار التشريعات والضوابط الخاصة بمكافحة الاحتكار وحماية المستهلك، وتفعيل ما يتخذ من قرارات وضوابط متعلقة بهذا الشأن، وإعادة النظر فى فرض رسوم الإغراق، وإلغاء الرسوم الجمركية على حديد التسليح والحديد المسطح.

الملط

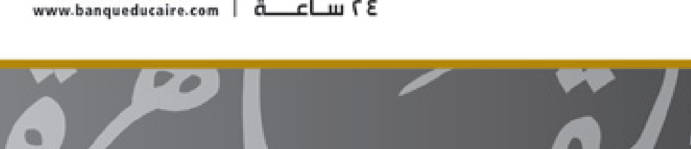
تصويبات وتوضيحات

أكد البنك الأهلى سوسيتيه جنرال أنه يعتزم طرح زيادة رأسماله عن طريق توزيع أسهم مجانية، بواقع سهم لكل ١٠ أسهم أصلية، وليس عن طريق حصة إضافية، وقال البنك، توضيحاً لما نشرته الجريدة بتاريخ ١٥ مارس الجارى بعنوان «سوسيتيه جنرال» يتجه لطرح حصة إضافية - فى البورصة- إن هذا الإجراء سيتم عرضه على الجمعية العمومية غير العادية، التى ستعقد يوم ٢٨ مارس الجارى لاعتماده.











[redacted]

وجهة نظر

د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

ثروة مبارك وحتمية استعادتها

كثرت المصادر التى تحدثت عن ثروة مبارك، لكن أكثرها ذيوعا كان تقريرا نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية واسعة الانتشار فى عددها الصادر فى ٤ فبراير الماضى، جاء فيه أن ثروة عائلة مبارك تتراوح ما بين ٤٠-٧٠ مليار دولار. ورغم أن هذا الرقم بدا مبالغاً فيه، وربما غير دقيق أيضا، نظرا للفجوة الكبيرة بين حديه الأدنى والأعلى، إلا أنه شكّل صدمة لجموع المصريين وبدا غير قابل للتصديق. فحتى بافتراض أن الحجم الحقيقى لثروة عائلة مبارك يقترب من الحد الأدنى للرقم الذى قدره تقرير «الجارديان»، إلا أنه يظل مبلغا مهولا ويكاد يوازى دخل الدولة المصرية لمدة عام، بل يكفى، إذا ما وزع على جميع أفراد الشعب المصرى، لحصول كل منهم على ما يقرب من ٥٠٠٠ جنيه! غير أن ما لفت النظر بشدة فى تقرير «الجارديان» وأضفى عليه قدرا لا بأس به من المصداقية، مقارنة بغيره من المصادر، أمران: الأول، أن تقرير «الجارديان» نشر قبل أسبوع كامل من تنحية مبارك، أى أثناء ممارسته سلطته وليس بعد تخليه عنها، والثانى: أن التقديرات التى تضمنها جاءت مفصلة. فقد حدد التقرير المنشور ثروة كل عضو فى أسرة مبارك (١٥ مليارا للأب، ٥ مليارا للزوجة و١٧ مليارا لجمال و٨ مليارات لعلاء) وحدد مجالات الاستثمار الموزعة عليها، كما حدد أسماء عدد من البنوك الأجنبية، خاصة السويسرية والأمريكية والبريطانية، التى توجد بها حسابات وأرصدة سرية لكل أفراد الأسرة.

غير أن مصداقية المصادر الصحفية تظل دوما محل شك، مهما بلغت درجة دقتها من الناحية الفعلية، لذا ظلت الحاجة ماسة إلى تدعيمها بمصادر رسمية تضفى عليها قدرا أكبر من المصداقة. ومن هنا الاهتمام الشديد بتصريحات جاءت على لسان جون كيرى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى، أكد فيها أن الولايات المتحدة قررت تجميد أرصدة للرئيس مبارك بلغت قيمتها أكثر من واحد وثلاثين مليار دولار. لكن تبين فيما بعد أن خلطاً وقع، وأن السيناتور كيرى كان يقصد العقيد القذافى وليس الرئيس مبارك.

ولحسن الحظ، فقد أتيح لى أن أشارك فى لقاء جمعنى مع السيدة هيلارى كلينتون، أثناء زيارتها الأخيرة للقاهرة، وضم عدداً محدوداً من الشخصيات، كان من بينهم: الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، والسيدة ميرفت التلاوى، والسفير نبيل فهمى. وفى هذا اللقاء، وجهت لوزيرة الخارجية الأمريكية سؤالا مباشرا عن أرصدة الرئيس مبارك وعائلته فى الولايات المتحدة، وعما إذا كان هناك تقدير رسمى عن تلك الأرصدة. وردّت الوزيرة بصعوبة التوصل إلى تقدير رسمى لثروة مبارك، بعكس الحال بالنسبة للقذافى الذى قالت إنه تم تجميد أرصدة له فى الولايات المتحدة بلغت قيمتها ٣٢ مليار دولار، كما جُمدت له أرصدة أخرى فى بريطانيا بلغت قيمتها ٣٨ مليار دولار! وعندما ألححت فى السؤال عما إذا كان من الممكن الحديث عن رقم تقريبى أو إجمالى لثروة مبارك، لم تتردد الوزيرة الأمريكية فى القول بأنها تعلم يقينا أن حجمها كبير وأنها تصل إلى المليارات in billions. وأظن أن هذا كان أول تأكيد رسمى غربى على ضخامة الثروة التى نهبتها عائلة مبارك من خيرات الشعب المصرى، وهو ما يلقى على الحكومة المصرية مسؤولية مباشرة تفرض عليها أن تسعى بكل الوسائل الممكنة لاستعادتها.

ليست لدىَّ تفاصيل كثيرة عن طبيعة الجهود التى بُذلت، أو لاتزال تبذل، من جانب الحكومة المصرية لحصر وتتبع هذه الأموال، وإلى أين وصلت، لكن وجود الرئيس مبارك وأسرته أحراراً طلقاء فى شرم الشيخ وعدم القبض على أى منهم أو تقديمه للمحاكمة، أو حتى تحديد إقامتهم - كإجراء تحفظى إلى أن يتم استكمال ملف التحقيقات - يلقى بظلال كثيفة من الشك حول جدية الحكومة المصرية فى التعامل مع هذا الملف. ولأن الرئيس مبارك ليس متهماً فقط بسرقة أموال الشعب، وإنما بقتل الأبرياء أيضا، فمن الطبيعى أن تثير معاملته بهذه الطريقة الكريمة - والتى لا يستحقها - شكوكاً حول حقيقة ما يجرى.

أليس من حق الشعب المصرى أن يسأل: أين وصل هذا الملف؟ وأليس من واجب الحكومة المصرية أن تقدم لشعبها إجابة شافية عن سؤاله الملح؟!



إحالة «الشيخ» لـ«الجنايات».. و«الفقى» يواجه ١٢ اتهاماً جديداً فى وقائع إهدار المال على تطوير التليفزيون ومهرجان الإعلام العربى

استمرار التحقيقات مع «عز» فى قضية «حديد الدخيلة».. و«والى»: إجراءات تخصيص الأراضى صحيحة

كتب ـ أحمد شلبى:

كشفت تحقيقات نيابة الأموال العامة عن مفاجآت فى العديد من القضايا التى يجرى التحقيق فيها، وتبين من تحقيقات محمد حسام، رئيس النيابة، بإشراف المستشار عماد عبدالله، المحامى العام، فى القضية التى أحالتها النيابة إلى محكمة الجنايات، والمتورط فيها أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، ويوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، بالموافقة على تخصيص ٣٦ مليون جنيه من أموال الدولة للفقى، لإنفاقها على الدعاية للانتخابات وإنجازات الحكومة والحزب الوطنى، أن وزير المالية السابق أخذ المبلغ من الاحتياطى المخصص للسلع الغذائية، وأفادت التحريات التى أجرتها الجهات الرقابية بأن غالى كان قد صرح أكثر من مرة منذ عام بأنه ليس لديه أى أموال لاستيراد القمح. وتبين من التحقيقات التى يشرف عليها المستشار على الهوارى، المحامى العام الأول، أن الفقى يواجه ١٢ تهمة أخرى يجرى التحقيق فيها الآن. ويتعلق أغلبها بإهدار المال العام فى وقائع مختلفة من بينها إسناد تنظيم مهرجان الإعلام العربى لشركة يمتلكها جمال عبدالعزيز، سكرتير رئيس الجمهورية السابق، بالمخالفة للقانون، بالإضافة إلى واقعة الجنيهات الذهبية، والتى كان من المقرر أن يسلمها لسوزان مبارك، فضلا عن اتهامه بإهدار المال العام فى تطوير التليفزيون. ووافق المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، على إحالة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، إلى الجنايات فى واحد من الاتهامات التى يواجهها، حيث اتهمته النيابة بإهدار المال العام فى واقعة إنتاج وشراء مسلسلات تليفزيونية من شركات خاصة بمبالغ كبيرة بالمخالفة للقانون. وأفادت التحقيقات التى يشرف عليها المستشار أشرف رزق، المحامى العام، بأن الشيخ يواجه ٧ اتهامات أخرى يجرى التحقيق فيها. استدعت النيابة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، أمس، لتجديد حبسه. وأبلغته بقرار إحالته إلى المحكمة. وشرح الشيخ فى التحقيقات القواعد والإجراءات الواجب اتباعها فى التعاقد على تطوير أى قناة من قنوات الاتحاد، وقال إن الأمر يبدأ باقتراح أو طلب من وزير الإعلام، بتطوير القناة أو مجموعة القنوات، ويأخذ شكل البنية الأساسية للقناة، أو إظهار هويتها، أو جلب أكبر عدد من المشاهدين لها، من خلال تطويرها أو جميع هذه الأهداف، وبعد ذلك يعرض الأمر للدراسة من القطاعات ذات الصلة والمختصين ومن خلال تلك الدراسات يتم إعداد طريقة التعاقد طبقاً للائحة المالية للاتحاد، وبعد إتمام التعاقد يتم إبرام العقد لتنفيذ عملية التطوير، ويجرى عن طريق المناقصة العامة أو المناقصة المحدودة إذا كان العمل محل التعاقد يحتاج إلى تخصص معين وسابق خبرة دولياً أو إقليمياً، أو بالأمر المباشر حسبما تتضمنه اللائحة المالية للاتحاد، وكل ذلك يتم من خلال الرجوع إلى القطاع القانونى بالقطاع المختص.



أسامة الشيخ



أنس الفقى



وعن علاقة اتحاد الإذاعة والتليفزيون بتنظيم مهرجان الإعلام العربى، قال: «إن الاتحاد ينظم المهرجان وتشرف عليه لجنة عليا، وتم إسناد تنظيمه إلى شركة خاصة، بالأمر المباشر بتكلفة تقديرية بلغت ٤,٥ مليون جنيه، وأنا من وقعت على العقد بصفتى رئيس الاتحاد، وتم التعاقد معها دون طرح الأمر فى مناقصة عامة لأن تصميمات هذه الشركة والتفاصيل عرضت على أنس الفقى الذى أشار إلى التعاقد مع تلك الشركة بالذات».

وأضاف: بالنسبة لمخالفة القوانين بالتعاقد بالأمر المباشر فإنها كانت توجيهات الوزير، وفى الوقت نفسه لم أوقع إلا بعد مراجعة الشؤون القانونية، بالإضافة إلى أنه بالنسبة للمغالاة فلا توجد مغالاة فى تحديد الأسعار، وأستند فى ذلك إلى المهرجانات السابقة التى نفذت بمعرفة قطاع الإنتاج وكانت مكلفة جداً، ويرجع فى ذلك لميزانيات الصرف والرقابة الإدارية، وعن أن الشركة التى تم التعاقد معها مملوكة لزوج نجلة سكرتير رئيس الجمهورية، وتم التعاقد بالمخالفة للقواعد مجاملة له، قال الشيخ: «لم أكن أعلم أنه على صلة قرابة بجمال عبدالعزيز ويسأل فى ذلك وزير الإعلام وإبراهيم العقباوى».

وتواصل نيابة الأموال العامة برئاسة المستشار عبداللطيف الشرنوبى التحقيقات مع أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، فى قضية «حديد الدخيلة»، واستدعت مسؤولين بجهاز حماية المستهلك للاستماع إلى أقوالهم فى البلاغات المتعلقة باحتكار الحديد. كما استدعت النيابة يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، لبدء التحقيقات معه فى واقعة تخصيص آلاف الأفدنة لعدد من رجال الأعمال بالمخالفة للقانون من بينهم رجل الأعمال سليمان عامر، ونفى والى الاتهامات المنسوبة إليه، وقال إن قرارات التخصيص تمت بإجراءات صحيحة مائة بالمائة، على حد قوله، وإنه استطاع استثمار ملايين الأفدنة التى تحولت إلى مناطق عامرة ومنتجة، على حد قوله.

واستمع المستشار محمد النجار، رئيس نيابة الأموال العامة، إلى أقوال مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، فى بلاغه ضد شركة «تنمية ميناء العين السخنة». وأكد «بكرى» أن الشركة صاحبة الامتياز، التى وقعت العقد مع هيئة موانئ البحر الأحمر فى مايو ١٩٩٩ كانت تحت التأسيس، وملاكها هم: «أسامة الشريف، رجل أعمال أردنى، وعمر طنطاوى وناصف ساويرس».

عز

وأشار «بكرى» فى بلاغه إلى أن التعاقد مع شركة تحت التأسيس يمثل مخالفة صريحة تستوجب مساءلة المسؤولين عنها، فضلاً عن أن إجراءات التعاقد مع شركة تنمية ميناء العين السخنة شابها السرية فى الإعلان والطرح، حيث لم تكن لهذه الشركة فى هذا أى شخصية اعتبارية مستقلة يمكن معها مطالبتها بالالتزامات التعاقدية، وهو ما يؤكد أن القصد من إنشاء الشركة هو التربح وإهدار المال العام، خاصة أن رأسمال الشركة فى هذا الوقت لم يزد على ٢٠٠ مليون جنيه تم اقتراضها من البنوك المحلية، أى أنه لن يترتب على التعاقد ضخ أموال من الخارج للاستثمار، كما هو محدد فى الشركة.

وأوضح «بكرى» أن المادة ١٤ من التعاقد منحت الشركة حق الأولوية على الحوض الثانى للميناء، والمادة ٧ من الملحق الأول منحتها حق الأولوية على كامل الميناء بأحواضه الستة، وكذلك كل موانئ البحر الأحمر.

وقال «بكرى» إن المادة ٢ من الملحق الأول تحوى مخالفة جسيمة إذ إنها تعطى الشركة صلاحية الموافقة على أى تغييرات ترغب الحكومة فى اتخاذها على المخطط العام للميناء، أما المادة ٢ من الملحق الثانى فتمنح الشركة حقاً حصرياً لإقامة مراكز الوسينزات بالميناء بنظام المناطق الحرة.

وطالب «بكرى» بالتحقيق مع الدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، بتهمة اعتماد مبلغ ٨٥٠ مليون جنيه من الدولة لإنشاء الميناء بالرغم من أن التعاقد كان بنظام «B.O.T»، كما أن الملاحق والعقود الموقعة مثلت إضراراً بالاقتصاد القومى، وإهداراً للمال العام وتسهيل الاستيلاء عليه.

وقال «بكرى» إن قيام الحكومة بتصحيح هذه الأوضاع فى عام ٢٠٠٨ دليل على وقوع أخطاء، مؤكداً التفاف الشركة «المحتكرة» على نصوص العقد، وبها حصة ميناء العين السخنة بنسبة ٩٠٪ لشركة موانئ دبى العالمية بمبالغ مالية ضخمة لم تحصل منها الحكومة إلا على «الفتات» بمبلغ يقدر بـ٤٠٠ مليون جنيه، مشدداً على ضرورة الإجراءات القانونية حيال المتورطين، واسترداد الأموال التى تم الاستيلاء عليها بطرق غير مشروعة.

خط أحمر

سليمان جودة

الله الغنى

انتهينا.. وقالت الغالبية «نعم» لتعديلات الدستور، فى استفتاء السبت الماضى، ولم يعد يفيد فى شىء تصنيف الذين قالوا «نعم» على أنهم فريقان: فريق قالها بتأثير من دعاية واسعة مارستها جماعة الإخوان، والتيار الدينى عموماً، وفريق آخر قالها لأنه يريد «الخلاص»، مما نحن فيه، والانتقال إلى ما بعد هذا الخلاص، وهذا الفريق الأخير، وهو الأكبر بالمناسبة، لا علاقة له طبعاً بإخوان، ولا بغير الإخوان!

والسؤال الآن هو: ماذا علينا، إذن، أن نفعل، إذا كان هذا هو حالنا؟!.. لقد قيل كلام، صباح أمس، منسوباً إلى مصادر قضائية، بما يفيد أن إعلاناً دستورياً سوف يصدر، خلال ساعات، فيه المواد التى جرى تعديلها فى الدستور، مع مواد أخرى، تحدد طبيعة وشكل الخطوات التى سوف يكون علينا أن نقطعها فى المرحلة المقبلة.. وهو كلام، كما ترى، غريب، ولا ينطلى على عقل طفل، لا لشىء، إلا لأن القول الآن بسقوط دستور ٧١، الذى جرى تعديل بعض مواده فى الاستفتاء الأخير، كلام يتناقض مع أدنى مبادئ العقل والمنطق!

فدستور ٧١، كان معطلاً، ولم يكن ملغى، وكانت إعادة الحياة إليه مرهونة بالانتهاء من إقرار المواد التى تقرر تعديلها فيه، فإذا تم تعديلها، وهو ما جرى فعلاً، فإن هذا معناه، بالعقل والمنطق، أن يعود الدستور المعطل، لا الملغى، إلى الحياة، متضمناً فى جسده، المواد التى جرى تعديلها، ليتم العمل به، ثم بها!

بل إن الأنكى من ذلك، أننا قبل الاستفتاء على تعديل المواد إياها فى الدستور، صباح السبت، كنا إذا سألنا: ماذا لو قالت الغالبية «لا»؟!.. كان الجواب، أنه فى هذه الحالة، سوف يصدر إعلان دستورى، يحدد طبيعة خطوات المرحلة القادمة، فإذا بنا، الآن، وبعد أن قالت الغالبية «نعم» نجد أنفسنا أمام ما كان يقال إنه سوف يجرى اتخاذه لو قالت الغالبية ذاتها «لا»!

ما هذا الارتباك، وما هذه اللخبطة، وما هذا الاضطراب؟!.. إن أى متابع لما يدور فى البلد هذه الأيام، سوف يفقد عقله قطعاً، لو أخذ ما يدور على أنه جد فعلاً!

العقل يقول - إذا كانت هناك بقية من عقل فى البلد - إننا الآن مدفوعون نحو إجراء انتخابات برلمانية، وهى انتخابات لو جرت وفق الدستور الحالى، بشكله القائم، فسوف تعيد بكل بساطة ووضوح، إنتاج برلمان ٢٠١٠، الذى قاد بشكل مباشر إلى ثورة ٢٥ يناير.. فهل نحن نريد برلماناً من هذا النوع، أم نريد ثورة جديدة، أم ماذا على وجه التحديد؟!

العقل يقول - إذا كانت هناك بقية من عقل فى البلد - إن الدستور القائم يقضى بأن يكون نصف أعضاء البرلمان من العمال والفلاحين، وهو ما أدى فى برلمان ٢٠١٠، إلى وجود ٤٠ لواء بوليس، دخلوا البرلمان، على أنهم عمال، وعلى أنهم فلاحون، ولم تكن لأى منهم أدنى علاقة، لا بالعمال ولا بالفلاحين، ولذلك فإن البرلمان المنحل، مقسم، بين الفئات، فى ناحية، وبين اللواءات، فى ناحية أخرى، ولم يكن فيه وجود حقيقى، لا للعمال، ولا للفلاحين، رغم أنف نصوص الدستور!.. فهل نريد فى ٢٠١١ برلماناً من هذه النوعية، وعلى هذا المستوى، وبهذا الشكل؟!

الله الغنى!

«المحاسبات» يتهم «النقل» بتنفيذ بوابة خاصة لزيارة «سوزان مبارك» إلى ميناء دمياط

كتب ـ خير راغب:

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات، وتحقيقات للنيابة الإدارية، عن وجود مخالفات مالية وإدارية فى وزارة النقل، على خلفية إنشاء هيئة ميناء دمياط عام ٢٠٠٥ بوابة خاصة لزيارة «سوزان مبارك» إلى الميناء ومدينة رأس البر بقيمة ٢,٥ مليون جنيه.

وأوضح التقرير وتحقيقات النيابة أن عملية إنشاء بوابة خاصة لزوجة الرئيس السابق جاءت بمذكرة لمجلس إدارة الهيئة برئاسة اللواء إبراهيم يوسف - على المعاش - واللواء توفيق أبوجندية، نائبه، ويشغل حاليا منصب مستشار الوزير ومدير مكتبه فى الوقت نفسه.

وقالت المذكرة التى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها وتحمل رقم صادر ٣٨١ بتاريخ ٢ أغسطس ٢٠٠٥: «نظراً للزيارة المرتقبة للسيدة حرم السيد رئيس الجمهورية لميناء دمياط ضمن زيارتها لمحافظة دمياط استلزم معها رفع كفاءة مدخل بوابة رأس البر، وتجهيز المنطقة بجوار السور الشرقى للميناء - خط سير الزيارة».

كما انتقد تقرير الجهاز المركزى قيام هيئة ميناء دمياط بعمل مشروع محرقتين لم يتم تسليمهما منذ ٢٠٠٤ حتى الآن، وإسناد أعمال للمقاول الذى يقوم بمشروع آخر للهيئة «مشروع البوابة» بالمخالفة للقانون، مشيراً إلى أن المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، قام بتعيين اللواء توفيق أبوجندية، أحد المسؤولين عن المخالفات، مستشاراً له ومديرا لشؤون مكتبه.

من جانبه، قال اللواء توفيق أبوجندية، مدير شؤون مكتب وزير النقل الحالى، إن دوره «يقتصر على اعتماد ما جاء من ذوى الخبرة»، مشيراً إلى أنه تم استقطاع قيمة البنود الإضافية من المقاول المنفذ للمشروع.

..و«الملط» يرسل تقريرين للنائب العام عن احتكار «عز» لسوق الحديد

الجهاز أرسل التقريرين إلى «سرور» فى ٢٠٠٤.. وجهات التحقيق لم تتعامل مع المخالفات

كتب ـ علاء الغطريفى:

أرسل المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، تقريرين للنائب العام، المستشار عبدالمجيد محمود، بشأن صفقة استحواذ مجموعة عز للحديد والصلب على أسهم شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب، المعروفة بـ«حديد الدخيلة».

وقال الملط إنه سبق إرسال التقريرين إلى فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب المنحل، كان الأول فى ٢٠٠٤/٥/٢٩، والثانى فى ٢٠٠٤/٩/١٥ عن حديد التسليح والحديد المسطح، قام بإعدادهما والتوقيع عليهما خمسة من وكلاء الجهاز، رؤساء الإدارات المختصة، ويقعان فى ٢٧٨ صفحة.

وأضاف الملط، فى بيان صحفى أصدره أمس: «استعرض التقريران نشاط الشركات المنتجة لحديد التسليح والحديد المسطح فى مصر، وبصفة خاصة نشاط ثلاث شركات يرأس مجالس إداراتها المهندس أحمد عز، تعرف بتحالف شركات العز، هى: شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب (بالدخيلة)، وشركة العز لصناعة حديد التسليح، وشركة العز لصناعة الصلب المسطح.

ولفت الملط إلى أن الدراسة التى قام بها الجهاز أكدت أن تحالف شركات العز يمثل النصيب الأكبر من حجم هذه الصناعة على النحو التالى:

١- إن شركات تحالف العز تستحوذ على النسب التالية فى سوق حديد التسليح بمصر خلال عام ٢٠٠٣:

- ٥٠,٢٪ من الطاقات الإنتاجية لحديد التسليح.
- ٥٤,٩٪ من كميات الإنتاج الفعلى لحديد التسليح.
- ٥٥,٣٪ من كمية المبيعات المحلية لحديد التسليح.
- ٧٢,٣٪ من كمية الصادرات لحديد التسليح.

٢- الدراسة التى تمت على سوق الحديد المسطح بمصر ٢٠٠٣، تشير إلى استحواذ شركات تحالف العز على النسب الغالبة لهذه السوق، وفقاً لما يلى:

- ٧٧٪ من الطاقات الإنتاجية للحديد المسطح.
- ٦٨,٣٪ من الإنتاج الفعلى للحديد المسطح.
- ٤٧,٩٪ من كمية المبيعات المحلية للحديد المسطح.
- ٨٣,٢٪ من كمية الصادرات للحديد المسطح.

الملط

وأوضح الملط أنه جاء بالتقريرين أن رسوم الإغراق التى تم فرضها بموجب قرارات وزارية على الواردات من حديد التسليح والحديد المسطح، أدت إلى الحد من الواردات وسيطرة الشركات العاملة فى مصر على السوق المحلية، وفرض أسعارها، حيث قامت معظم الشركات، وعلى رأسها شركات تحالف العز، بزيادة أسعار مبيعاتها من حديد التسليح والحديد المسطح بمعدلات تفوق معدلات الزيادة فى التكلفة.

وفى نهاية التقريرين - حسب الملط - قدم الجهاز العديد من التوصيات، من أبرزها ضرورة الإسراع بإصدار التشريعات والضوابط الخاصة بمكافحة الاحتكار وحماية المستهلك، وتفعيل ما يتخذ من قرارات وضوابط متعلقة بهذا الشأن، وإعادة النظر فى فرض رسوم الإغراق، وإلغاء الرسوم الجمركية على حديد التسليح والحديد المسطح.

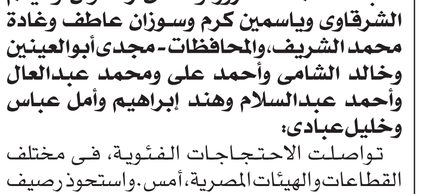
تصويبات وتوضيحات

أكد البنك الأهلى سوسيتيه جنرال أنه يعتزم طرح زيادة رأسماله عن طريق توزيع أسهم مجانية، بواقع سهم لكل ١٠ أسهم أصلية، وليس عن طريق حصة إضافية، وقال البنك، توضيحاً لما نشرته الجريدة بتاريخ ١٥ مارس الجارى بعنوان «سوسيتيه جنرال» يتجه لطرح حصة إضافية - فى البورصة- إن هذا الإجراء سيتم عرضه على الجمعية العمومية غير العادية، التى ستعقد يوم ٢٨ مارس الجارى لاعتماده.

[redacted]

موظفو «الضرائب» يطالبون بمساواتهم بالعاملين فى البترول.. ومشاجرة بين الأمهات «الحاضنات» والآباء أمام «العدل»

الأطباء يرفضون «التكليف» خارج محافظاتهم.. والعاملون بالآثار ينتقدون عدم تعيين «وزير» حتى الآن



كتب - محمد عـزوز وهـدى رشـوان وهيثم الشرقاوى وياسمين كرم وسوزان عاطف وغادة محمد الشريف، والمحافظات - مجدى أبوالعينين وخالد الشامى وأحمد على ومحمد عبدالعال وأحمد عبدالسلام وهند إبراهيم وأمل عباس وخليل عبادى:

تواصلت الاحتجاجات الفئوية، فى مختلف القطاعات والهيئات المصرية، أمس. واستحوذ رصيف مجلس الوزراء على النصيب الأكبر من مظاهرات الراغبين فى عقود دائمة، ومساواة فى الأجور، وإصلاح الهيكل الوظيفى، وإقصاء الفاسدين. فيما شهدت بعض المحافظات، مظاهرات مماثلة.

انضم العشرات من موظفى وزارة الآثار، إلى المحتجين أمام مجلس الوزراء، أمس، للمطالبة بضرورة الإسراع فى تكليف الدكتور علاء شاهين، المرشح لتولى حقيبة الآثار، حتى يبدأ فى مباشرة مهام منصبه، وتتوقف سرقة الآثار غير المسجلة، وسرقة ملايين الجنيهات من خزائن الوزارة.

وتظاهر موظفو صندوق علاج ومكافحة الإدمان، للمطالبة بعودة تبعية الصندوق لمجلس الوزراء، والاحتجاج على ضمه لوزارة التضامن الاجتماعى، لأن الصندوق يتعاون مع جميع الوزارات - حسب قولهم. وطالب العشرات من موظفى الضرائب بالمساواة بينهم وبين موظفى قطاع البترول، مؤكدين أنهم يساهمون فى الدخل القومى بنسبة ٦٠٪.

وبجوار موظفى الضرائب، وقف عدد من مخرجى ومذيعى مركز أخبار مصر، التابع لقطاع الأخبار، يعلنون تمسكهم بعبداللطيف المناوى رئيساً للقطاع، مؤكدين أنه لا توجد أى أدلة تؤكد تورطه فى الفساد فى عهد الرئيس السابق. وقال المتظاهرون، إنهم لا يستطيعون الخروج بالأدوات والمعدات الخاصة بالتصوير من «ماسبيرو» لأداء عملهم، بسبب اعتصام عشرات الموظفين فى بهو المبنى.

كما توجه العشرات من أطباء التكليف دفعة (٢٠١٠- ٢٠١١)، إلى مجلس الوزراء، وطلبوا مقابلة الدكتور عصام شرف، رئيس المجلس، متهمين الدكتور أشرف حاتم وزير الصحة، برفض مقابلتهم، والتنصل من وعوده بتعديل قرارت التكليف، بما يقضى بعودة الأطباء لمحافظاتهم. وهددوا برفع دعوى قضائية ضد وزير الصحة، فى حالة عدم تعديل قرارت التكليف.

وقالت الدكتورة، منى الشريف، طبيب تكليف من الوداى الجديد، «أنا بنت وصعب أقضى تكليفى خارج محافظتى لمدة سنتين، وقد تطول المدة كما حدث مع زملائى حينما انتهوا من تكليفهم، وهذا يمثل شقاء علىّ وعلى عائلتى التى ترفض أن أعيش خارج محافظتى».



موظفو مركز أطباء مصر أثناء وقفتهم الاحتجاجية

.. وموظفو صندوق علاج ومكافحة الإدمان أثناء الوقفة الاحتجاجية

تصوير- حسام فضل

ونقل مئات العاملين بالشركة القومية للتوزيع، التابعة لدار الشعب ودار التعاون مظاهرتهم من أمام مقر الشركة إلى رصيف مجلس الوزراء. وطالبوا الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، رئيس المجلس الأعلى للصحافة، بتعيين العاملين المؤقتين الذين مر عليهم أكثر من ٧ سنوات بالشركة، ويصل عددهم إلى نحو ٣٥٠ عاملاً وموظفاً، وعودة العاملين المفصولين إلى العمل، وصرف الحوافز والأرباح، وصرف نسبة التعويض المتبقية لأصحاب المعاش المبكر، وإقالة رئيس مجلس إدارة الشركة، محسن بهجت. واتهم المتظاهرون بعض أعضاء مجلس الإدارة التابعين لـ«بهجت»، بحبس ٤ أعضاء آخرين بالمجلس، داخل مقر الشركة، بسبب رفضهم التوقيع على أوراق مالية ومستندات معيبة. وقالوا إن الشرطة العسكرية تدخلت للإفراج عنهم عن طريق كسر الباب الحديدى فى التاسعة من مساء أمس أول.

وبعيداً عن رصيف مجلس الوزراء، تظاهر مئات العاملين بوزارة التنمية المحلية أمام مقر الوزارة، أمس، لمطالبة الوزير، محسن النعمانى، بتحقيق وعوده بالتعيين وإلغاء نظام العقود الذى يعملون به منذ أكثر من ٩ سنوات.

وشهدت المظاهرة اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن المتواجدة أمام مقر الوزارة، وتعدت قوات الشرطة على عدد من المتظاهرين بالضرب بعد رفضهم فض المظاهرة. وطالب المتظاهرون الجيش والشرطة العسكرية، بحمايتهم من قوات الشرطة والتدخل لحل مشكلاتهم وإصدار قرار بتثبيتهم فى العمل. وهدد العاملون بالتظاهر أمام مجلس الوزراء إذا لم يتدخل الجيش لتحقيق مطالبهم.

واعتصم مئات من موظفى الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، بمقر الجهاز فى مدينة نصر، للمطالبة بمساواتهم بالعاملين فى رئاسة مجلس الوزراء، فى الحوافز والمكافئات، خاصة فى ظل وجود قرار جمهورى بتبعيه الجهاز لمجلس الوزراء. وطالب المعتصمون بعودة الدور الرقابى للجهاز، والذى تم تقليصه أولا بأول، بسبب سياسات الحكومة الخاطئة فى عهد الرئيس السابق، موضحين أن جهاز التنظيم والإدارة يعد أحد الأجهزة الضرورية فى الدولة والتى تكشف الفساد الإدارى بجميع أجهزة الدولة.

كما اعتصم الآلاف من موظفى شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، أمس، داخل مقر الشركة، للمطالبة بزيادة الأجور، وتثبيت العمالة المؤقته، وتحرير عقود عمل للعاملين باليومية فى الشركة.

ووجه العاملون انتقادات حادة لإبراهيم العقباوى، رئيس مجلس إدارة الشركة، واتهموه بالتنصل من وعوده للعاملين بزيادة نسب الحوافز المتغيرة والثابتة، مؤكدين تمسكهم بضرورة إجراء حركة ترقيات للعاملين.

وأمام وزارة العدل بميدان لاظوغلى، تظاهرت عشرات النساء «الحاضنات»، احتجاجا على قرار وزير العدل، المزمع إصداره يوم الخميس المقبل، بخصوص تعديل مدة استضافة الأب لأولاده من طليقته لتصبح ٤٨ ساعة فى الأسبوع، مطالبين بوضع ضوابط تحكم هذه الخطوة.

وقالت الأمهات الحاضنات، إن الأباء حاولوا منعهن من تنظيم المظاهرة، وحدثت مشادات كلامية حادة بين الطرفين، كادت أن تطور إلا أن أمن الوزارة تدخل، وخرج لهم المستشار عمر الشريف، مساعد وزير العدل لمحاكم الأسرة، واجتمع مع ممثلين عن المجموعتين.

ونظم موظفو الهيئة العامة للرقابة الصناعية التابعة لوزارة الصناعة والتجارة الخارجية، وقفة احتجاجية، أمس، أمام مقر الوزارة بجاردن سيتى، اعتراضاً على تجاهل الدكتور هانى بركات، المشرف على الهيئة، لمطالبهم بزيادة الرواتب، وصرف الحوافز، وتثبيت العقود المؤقتة.

واعتصم ٥٠٠ موظف بالهيئة العامة للتنمية الصناعية، أمس، أمام مقر الهيئة فى التجمع الخامس، للمطالبة بتطبيق لائحة الحوافز المقررة منذ عام ٢٠٠٧، والتى لم يتم صرفها حتى الآن.

وفى المحافظات، تظاهر عدد من العاملين بمدارس التربية الإسلامية الخاصة بشبين الكوم، محافظة المنوفية، احتجاجا على رفض مديرية التربية والتعليم تسلم كشوف الرواتب الخاصة بصرف الحوافز، فيما أضرب عدد من سائقى التاكسى بمدينة منوف، عن العمل احتجاجا على عمل بعض السيارات الملاكى كأجرة.

وواصل عدد من العاملين والمدنيين بمديرية أمن المنوفية اعتصامهم بمقر المديرية وديوان المحافظة، للمطالبة بإقاله اللواء حمدى الديب، مدير الأمن لمعاملته السيئه لهم وتهديدهم بالفصل. وفى كفر الشيخ تظاهر نحو ٣٠٠٠ صياد من برج البرلس أمام جمعية الصيادين، للمطالبة بإيقاف التعديات على البحيرة. وانتقدوا تقصير الجمعية فى مواجهة هذه التعديات. وطالبوا بإقالة الضابط المسؤول عن حماية المسطحات بالبحيرة.

وفى الإسكندرية اعتصم عشرات العاملين بشركة غرب الدلتا لإنتاج الكهرباء داخل مقر الشركة بمنطقة سيدى كرير، احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم المالية والمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة.

«المصرى اليوم» تنشر تفاصيل لقاء «الأعلى للقوات المسلحة» بشباب الثورة

المجلس يوافق على إجراء الانتخابات على «ثلاث مراحل».. ويعلن «وفاة» دستور ٧١ و«أمن الدولة»

كتب - محسن سميكة وابتسام تعلب:

حصلت «المصرى اليوم» على تفاصيل اللقاء، الذى جمع بعض قيادات المجلس الأعلى للقوات المسلحة مع ائتلاف شباب الثورة واتحاد شباب ثورة ٢٥ يناير، والذى عقد مساء أمس الأول، بمقر جهاز التنظيم والإدارة بالعباسية.

بدأ اللقاء، الذى حضره اللواء محمود حجازى، رئيس الجهاز، برفض المجلس أعمال البلطجة التى وقعت أمام وزارة الداخلية، متعهداً بمحاسبة المتسببين فى ذلك، مع إبداء الموافقة المبدئية على إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة على «ثلاث مراحل»، كما حدث فى انتخابات ٢٠٠٥، حتى يتمكن القضاة من الإشراف الكامل عليها بدءاً من إعداد الجداول الانتخابية حتى إعلان نتائج الانتخابات.

وخلال اللقاء، الذى امتد لنحو ٣ ساعات، أشار اللواء «حجازى» إلى أن المشير حسين طنطاوى يسعى للتواصل بشكل أكبر مع الشباب وقادة الحركات السياسية وأنهم (أى المجلس الأعلى) على وعى بما يجول فى خاطرهم من متطلبات لمستقبل سياسى أفضل لمصر.

وأكد «حجازى» أن القوات المسلحة ليس لها أى علاقة بأحكام القضاء ولا تتدخل فيه، مشيراً إلى أن المجلس كان معنياً خلال الأيام الأخيرة بأداء المواطنين فى استفتائهم على التعديلات الدستورية، وليس الاهتمام بكلمة «نعم» أو «لا».

وأعلن استعداد المجلس الأعلى لاشراك المواطنين المقيمين خارج البلاد فى مباشرة حقوقهم السياسية، من خلال التصويت فى الانتخابات، وشدد «حجازى» على أن إصلاح النظام الانتخابى من أولى مهام المجلس خلال المرحلة الحالية، استعدادا للانتخابات المقبلة، لافتاً إلى أن استغلال اللجان الشعبية فى ممارسة أنشطة غير مشروعة كان أكبر دافع على تقبل الشباب بشكل عام والمواطنين بشكل خاص عودة جهاز الشرطة بكامل طاقته، مشيراً إلى صعوبة قيام اللجان الشعبية فى الجامعات.

من جانبه، قال محمد سعيد، عضو المكتب التنفيذى لاتحاد الشباب، إنهم نقلوا للمجلس استياء الشارع المصرى، مما حدث فى الاستفتاء من تجاوزات من بعض التيارات الدينية والسياسية ودخول الدين فى الاستفتاء واستغلال وسائل الإعلام للترويج لها، مشيراً إلى أن المجلس أكد رفضه دخول الدين فى الاستفتاء.

وأكد أن هذه التجاوزات يمكن التغلب عليها بعد ذلك، خاصة أن أى دولة ديمقراطية يحدث فيها بعض السلبيات، لكن المهم - حسب حجازى - هو التغلب عليها فى المرحلة المقبلة، وأن هناك فرقاً كبيراً بين التوجه العام والتصرفات الفردية من قبل البعض.

وشدد «حجازى» على عدم تدخل المجلس فى أداء الإعلام، لأن الإعلام المصرى «حر» ولا يصلح أن يتدخل الجيش فى أدائه، رافضاً استغلال وسائل الإعلام فى إحداث الفتن.

وأكد أعضاء المجلس أن دستور «٧١» لن يعود، وأن اللجنة القانونية بصدد إعلان دستورى سيعدل فيه الدستور، وسيلغى فيه الكثير من المواد التى «تشوهه».

ورداً على استياء الاتحاد من عدم محاسبة بعض وجوه النظام القديم من أمثال زكريا عزمى وصفوت الشريف وفتحى سرور، رغم ورود أسمائهم فى التحقيقات الخاصة بموقعة الجمل، والتى ذهبت فيها أرواح عدد كبير من شهداء مصر، وأيضاً التأخر فى



المشير محمد حسين طنطاوى

محاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك ورجاله - أكد أعضاء المجلس أنهم يتركون العمل بحرية للنائب العام والقضاء، ولا يتدخلون فى سير التحقيقات، مشددين على أنه لا أحد فوق القانون، وأن جميع من يثبت أنهم متورطون فى موقعة الجمل أو أى أحداث أو قضايا فساد، ستتم محاسبتهم، ولن ينجوا من العقاب مهما كانت أسماؤهم.

وقالوا: «لكن الأهم هو أن يثبت تورطهم، وأن يحاكموا بشكل قانونى»، مؤكدين أن حملة التطهير التى يطالب بها الاتحاد تتم بأقصى سرعة لكل من يثبت أنه متورط.

ورداً على تخوف اتحاد شباب الثورة من أن يكون جهاز الأمن الوطنى هو عودة إلى أمن الدولة باسم آخر، أكد أعضاء المجلس أن جهاز أمن الدولة السابق «لن يعود»، وتم حله تماماً، موضحين فى الوقت ذاته، أنه لا توجد دولة فى العالم بلا نظام أمنى يحميها من الإرهاب.

ولفتوا إلى أن جهاز الأمن الوطنى لن يتدخل فى السياسة وحرية المواطنين العامة والخاصة، ودوره سيقتصر على حماية الدولة من الإرهاب، وسيكون خاضعاً للرقابة.

ورداً على طلب شباب الثورة بضرورة تجميد نشاط الحزب الوطنى لمدة عام على الأقل، وضرورة تسليم مقاره للدولة، أكد المجلس الأعلى أنه لا يملك تجميد نشاط الحزب إلا بحكم القانون، موضحاً أن القضاء إذا أصدر حكماً بذلك، سيتم تنفيذه فورا، طالما جاء بحكم القانون الذى تحترمه القوات المسلحة.

وقال بلال دياب، عضو اتحاد شباب الثورة، عقب اللقاء: «المجلس أكد لنا أن هناك جهات تحاول الوقيعة بين الشعب والقوات المسلحة، وخلق الفتن وإحداث ثورة مضادة، وهناك من استغل الميدان فى أعمال غير مشروعة ومارسوا أفعالا يعاقب عليها القانون، وحاولوا تشويه الثورة، وهذا مسجل بالدلائل القاطعة، ولذلك تم التعامل معهم، ولم يُسجن إلا البلطجية والخارجون عن القانون فقط، والقوات المسلحة تعاملت باحترام شديد مع كل مواطن مصرى، وتم الإفراج عن جميع المواطنين الشرفاء، والمجلس يتابع سير التحقيقات بشكل كامل، حتى لا يؤخذ مواطن بخطأ بلطجى، رافضاً محاولات البعض زرع الفتن الطائفية داخل الشعب المصرى الذى فدى ثورته مسلماً ومسيحياً».

وقدم اتحاد شباب الثورة عدة اقتراحات لإصلاح النظام الانتخابى، بتمديد فترة التصويت، والتخلى عن فكرة اليوم الواحد، وضرورة إعداد كشوف الناخبين (قاعدة بيانات الرقم القومى كأساس للتصويت)، وضرورة الرقابة الكاملة للقضاء، وإشراف المنظمات الدولية على الانتخابات، وتمتع المصريين بالخارج بكامل حقوقهم الانتخابية، وتعميم فكرة اللجان الشعبية التى قام بها الاتحاد فى بعض اللجان، ورحب بها المواطنون فى الانتخابات المقبلة، لمساعدة القوات المسلحة والأمن فى تنظيم اللجان الانتخابية. رحب المجلس بتلك الأفكار والمقترحات الخاصة بإصلاح النظام الانتخابى فى مصر، مؤكداً أنها قيد الدراسة والتطبيق وطبق منها الكثير فى الاستفتاء الماضى.

ورداً على اقتراح اتحاد شباب الثورة على وجود منتدى وطنى للحوار وفتح وسائل الإعلام للشباب للقيام بالتوعية السياسية ووجود مشروع قومى بمحو الأمية، خاصة قبل انتخابات مجلس الشعب المقبلة، خوفاً من رجوع النائب الخدمى مرة أخرى وعودة رجال الأعمال وعدم عودة فلول النظام السابق - رحبت القوات المسلحة بالفكرة، وأكدت دراستها سرعة تطبيقها، لأن المجلس يهمه فى الأول والآخر الحفاظ على الثورة ومطالبها.

وقدم الاتحاد مجموعة من المقترحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنهوض بالدولة ووجود حدين أدنى وأقصى للأجور، واقتراحات اجتماعية للتغلب على بذور الفتنة الطائفية، التى أبدى المجلس استعداده التام للتعاون مع الشباب وتنفيذ تلك المقترحات مادامت تصب فى صالح الدولة.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

جمعية «خدامين مصر»

أعايز تبقى رئيس جمهورية.. من حقك.. عايز تبقى وزير.. برضه من حقك.. عايز ترشح نفسك لعضوية مجلس شعب أو شورى.. على كيفك.. مصر أصبحت للجميع.. طموحك حقك وملكك.. هناك كثيرون يستعدون لخوض الانتخابات الرئاسية.. وهناك آخرون يستعدون لخوض الانتخابات البرلمانية.. هناك من يسعى لتكوين حزب سياسى.. وهناك مبادرات هدفها تنمية مصر.. بطريقة أخرى!

أطراف عديدة تعرض علينا المشاركة فى تكوين أحزاب سياسية.. كلهم من شباب ثورة ٢٥ يناير.. هناك فكرة أن نكون مؤسسين لهذه الأحزاب الجديدة.. أو أن نكون فى هيئتها الاستشارية.. فالأحزاب تنشأ الآن بمجرد الإخطار.. كانت أملا فأصبحت واقعاً حقيقياً.. وكانت إجابتى دائماً كالآتى: أسسوا حزبكم وأنا خادمكم.. فى كل مرة كنت أرد بالرد نفسه.. ومن هنا كانت الفكرة وكانت المبادرة!

والمبادرة التى نطلقها، اليوم، هى تأسيس جمعية «خدامين مصر».. وقد تصادف أننى، حين كنت أتناقش مع صديقى الدكتور محمود عمارة، كانت لديه الفكرة نفسها.. طبعاً هو يقولها بطريقته وثقافته الفرانكوفونية.. وأنا أقولها بطريقة عمنا وكبيرنا الوزير الزاهد حسب الله الكفراوى.. فدائماً كنت أسمعه يقول: أنا خدام.. وقد لاحظت أننى أقول التعبير نفسه لشباب الثورة!

وهنا تبلورت الفكرة.. جمعية «خدامين مصر».. وهنا يقول صديقى الدكتور عمارة، المسؤول عن ملف المصريين فى الخارج، إن رئيس الوزراء الدكتور عصام شرف طلب منه التعاون، فاشترط أن يكون متطوعاً.. متبرعاً.. بلا مسمى وظيفى.. ودون مقابل.. يقدم مقترحاته وأفكاره فقط، هو والذين معه.. ثم عبر عن ذلك بالفرنساوى.. وقررت أن يكون البساط أحمدى على طريقة الكفراوى!

إذن الجمعية للخدامين.. والعضو «خدام».. كما أنشأ توفيق الحكيم جمعية للحمير.. والعضو فيها حمار.. على بلاطة كده: سيكون أعضاء الجمعية خدامين.. لا بالفرنساوى ولا بالإنجليزى.. بالعامية المصرية وبالعربى الفصيح.. لا نتقدم الصفوف، ولا نطمع فى ثمار الثورة.. ولا نرشح أنفسنا لأى انتخابات.. لا رئاسية ولا تشريعية.. ولا نعمل وزراء.. عايزين نبقى مجرد خدامين لمصر!

لا تقتصر الجمعية على جنس دون آخر.. فهى مفتوحة للجميع رجالاً ونساء.. شباباً وفتيات.. كباراً وصغاراً.. لكل من يريد دفع الضريبة للوطن.. لكل من يريد أن يقدم خدمة لبلده.. متبرعاً لوجه الله ومحتسباً جهده للوطن.. هناك رسائل مبشرة كلها تعرض الخدمة.. تتمنى تقديم أفكار ومقترحات.. تعمل فى الصف الثانى، ولا تريد أن تعمل فى الصف الأول.. إذن هى بيت خبرة.. لا علاقة لها بالحكومة!

وتفتح الجمعية أبوابها للمصريين، فى الداخل والخارج، ولا تقف عند عدد معين.. تتجاوز فكرتها نشاط الأحزاب.. لكن ليست لها أغراض سياسية.. كما هو الحال عند الأحزاب، أو المنتمين للأحزاب.. هى الآن مجرد دعوة عبر نافذتى بـ«المصرى اليوم».. وقد يكون لها مكان فى المستقبل.. وسيكون لها مجلس أمناء.. وتجرى فيها الانتخابات بشفافية كاملة.. وقد يكون «الكفراوى» رئيساً مؤقتاً!

لا يعرف الوزير الكفراوى بهذه الدعوة من قبل.. ولكننى أتصور أنه لا يرفضها.. فكثيراً ما سمعته يردد كلمة «أنا خدام».. وأنت تصدقه وأنا أصدقه.. فلا هو يطمع فى شىء، ولا نحن نطمع فى شىء.. غير أن نخدم بلدنا مع حكومة الدكتور شرف.. ومع أى حكومة كانت فى المستقبل.. فالأصل هو خدمة الوطن.. فمن منكم يريد أن يكون «خدام».. وليس وزيراً ولا رئيساً للجمهورية؟.. نحن فى الانتظار!

«المركزى للمحاسبات» يتهم «النقل» بإهدار المال العام بعد تنفيذ بوابة خاصة لزيارة «سوزان مبارك» إلى ميناء دمياط

مدير مكتب الوزير: دورى يقتصر على «اعتماد ما يأتى من ذوى الخبرة».. وتم استقطاع قيمة البنود الإضافية من منفذ المشروع

كتب - خير راغب:

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات، وتحقيقات للنيابة الإدارية، عن وجود مخالفات مالية وإدارية فى وزارة النقل، على خلفية إنشاء هيئة ميناء دمياط عام ٢٠٠٥ بوابة خاصة لزيارة «سوزان مبارك» إلى الميناء ومدينة رأس البر بقيمة ٢,٥ مليون جنيه.

وأوضح التقرير وتحقيقات النيابة أن عملية إنشاء بوابة خاصة لزوجة الرئيس السابق جاءت بمذكرة لمجلس إدارة الهيئة برئاسة اللواء إبراهيم يوسف - على المعاش - واللواء توفيق أبوجندية، نائبه، ويشغل حالياً منصب مستشار الوزير ومدير مكتبه فى الوقت نفسه.

وقالت المذكرة التى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها وتحمل رقم صادر ٣٨١ بتاريخ ٢ أغسطس ٢٠٠٥: «نظراً للزيارة المرتقبة للسيدة حرم السيد رئيس الجمهورية لميناء دمياط ضمن زيارتها لمحافظة دمياط استلزم معها رفع كفاءة مدخل بوابة رأس البر، وتجهيز المنطقة بجوار السور الشرقى للميناء - خط سير الزيارة».

كما انتقد تقرير الجهاز المركزى قيام هيئة ميناء دمياط بعمل مشروع محرقتين لم يتم تسليمهما منذ ٢٠٠٤ حتى الآن، وإسناد أعمال للمقاول الذى يقوم بمشروع آخر للهيئة «مشروع البوابة» بالمخالفة للقانون، مشيراً إلى أن المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، قام بتعيين اللواء توفيق أبوجندية، أحد المسؤولين عن المخالفات، مستشاراً له ومديراً لشؤون مكتبه.

عاطف عبد الحميد

ولفت التقرير إلى أن «المخالفات المالية والإدارية كلفت ميزانية الدولة نحو ١٨ مليون جنيه، بسبب عدم التزام الشركة فى تنفيذ المحرقتين للميناء حتى وقتنا هذا منذ عام ٢٠٠٤، على الرغم من أن مدة التنفيذ ١٠ أشهر».

وكشف التقرير عن أن هيئة ميناء دمياط تعاقدت فى ٢٠٠٤/٨/١١ وبموجب أمر تنفيذ أعمال رقم ١٥ لسنة ٢٠٠٤ /٢٠٠٥ وبقيمة ١٢,٩٩ مليون جنيه على أن يكون تاريخ الانتهاء منه فى ٢٠٠٥/٦/٢٢، مشيراً إلى أن الهيئة أضافت أعمالاً للمقاول بمبلغ ٥ ملايين جنيه دون مبرر واضح، مؤكداً أن الجهاز أبدى اعتراضه على الأعمال المضافة وعدم أحقية المقاول لها، و«لكن هيئة الميناء ضربت بتقارير الجهاز والنيابة الإدارية عرض الحائط وقررت استكمال الأعمال وتم إسناد إنشاء البوابة الخاصة بسوزان مبارك لنفس المقاول».

وأضاف: «حتى وقتنا هذا لم تقم الشركة بتسليم المشروع بمدة تأخير تبلغ ٦٦ شهرا عن مدة التنفيذ الأصلية وهو ١٠ شهور وعدم استفادة الهيئة من استثماراتها فى هذه العملية، البالغة أكثر من ١٨ مليون جنيه».

ووجهت نيابة دمياط الإدارية اتهامات للعاملين فى ميناء دمياط حول وقائع إهدار المال العام، فيما انتقدت إدارة الفتوى بمجلس الدولة ما قامت به هيئة ميناء دمياط، من إضافة أعمال نظير الأعمال الزائدة، واعتبرته مخالفا لأحكام القانون والعقد.

من جانبه، قال اللواء توفيق أبوجندية، مدير شؤون مكتب وزير النقل الحالى، إن دوره «يقتصر على اعتماد ما جاء من ذوى الخبرة»، مشيراً إلى أنه تم استقطاع قيمة البنود الإضافية من المقاول المنفذ للمشروع.



«موظفو السياحة» يرفعون شكاوى ضد «عبدالنور» إلى المجلس العسكرى ورئيس الوزراء

كتب - هشام شوقى:

انتقلت حدة المواجهات بين المتظاهرين من موظفى وزارة السياحة وقيادات الحالية بالوزارة من الاحتجاج داخل ديوان الوزارة بالعباسية إلى صفحات الـ«فيس بوك»، وقرر المحتجون رفع شكاوى جماعية إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، لوضع حد لما وصفوه باستمرار نفس سياسات الوزير السابق المحبوس حالياً زهير جرانة فى عهد الوزير الحالى منير فخرى عبدالنور، وأكدوا أن الأخير يسير على نفس نهج سلفه، مستخدماً نفس سياسات ما قبل ثورة ٢٥ يناير - على حد وصفهم. كما رفض المحتجون ما تم عرضه عليهم مساء أمس الأول، عقب وقفتهم الاحتجاجية من عقد مؤتمر مطلع الأسبوع الأول من أبريل، ووجهوا اتهامات إلى «عبدالنور» على فيس بوك. http://www.facebook.com/photo.php?fbid=1512471546773&set=t.1683938154&theater كما وضع المحتجون صورة من خطاب موجه من دلال محمود رشدى، موظفة بالوزارة، إلى محمد نصار، رئيس الإدارة المركزية للتخطيط والمتابعة تقول فيه «نحيط سيادتكم علماً بأنه أثناء مرور الوزير على مكاتب الوزارة يوم الثلاثاء ٢٢ مارس وبعد دخوله مكتب الإدارة المركزية للتخطيط والمتابعة تحدث معى سيادة الوزير فقامت بينى وبينه مناقشة حول مطالب الموظفين، فقام برفع صوته ثم اعترض على كلامى بوضع يده على ذراعى بشدة الأمر الذى يمثل جريمة وهذا تصرف لا يصدر من الوزير مع موظفة من وزارته». وقال بعض المحتجين لـ«المصرى اليوم» إن لديهم مجموعة من المطالب والتى تتمثل فى إقالة جميع المستشارين بهدف توفير رواتبهم والسيارات المخصصة لهم لصالح الوزارة، إضافة إلى فتح ملفات الفساد ومحاربة المفسدين، والمساواة بين جميع القطاعات فى البدلات، وصرف نسبة الـ٧٥٪ لجميع العاملين إلى جانب رفع قيمة البدلات، وشدد المحتجون على ضرورة مراجعة مكاتب التمثيل السياحى بالخارج، مطالبين بضرورة أن يتم الاختيار وفقاً للكفاءة وليس بالوساطة والمحسوبية، كما طالبوا بإلغاء المكافآت التى تصرف للقيادات، كذلك علاج عائلات السيدات أسوة بالرجال، وتكريم أسر الشهداء بتسفيرهم لأداء الحج والعمرة، وقال المحتجون إن نقابة العاملين بالوزارة قررت أن تتقدم بشكاوى مكتوبة لكل من رئيس مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للقوات المسلحة للنظر فى مطالبهم المشروعة، معتبرين أنه قد فشل التفاوض والتفاهم مع قيادات الوزارة.

صورة من الشكوى

بريطانيا وتركيا تبديان استعدادهما لدعم الاقتصاد المحلى

كتب - محمد هارون:

دعا سفير بريطانيا فى القاهرة دومينيك اسكويث الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، لحضور اجتماع مجلس الأعمال المصرى - البريطانى المشترك، الذى يعقد برئاسة وزيرى التجارة فى البلدين، خلال يونيو المقبل فى لندن، والمائدة المستديرة التى تعقد على هامش الاجتماعات، بحضور عدد كبير من رجال الأعمال البريطانيين الراغبين فى الاستثمار بالسوق المصرية، لطمأنتهم على تأكيد الحكومة استمرار توجه نحو الاقتصاد الحر، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية فى السوق المحلية. وأكد السفير البريطانى استعداد بلاده لتقديم كل الدعم والمساندة للاقتصاد المصرى، حتى يستعيد عافيته مرة أخرى.

قال الدكتور سمير الصياد، إن مصر حريصة على الاستفادة من المناخ الديمقراطى بعد الثورة، الذى جعل من مناخ الاستثمار أكثر جاذبية لـ«المستثمرين المحليين والأجانب»، وطالب بزيادة التعاون بين البلدين.

من جهة أخرى، دعا الصياد إلى تفعيل اتفاقية التبادل التجارى الحر، الموقعة بين مصر وتركيا، وتشجيع رجال الأعمال الأتراك لزيادة الاستثمارات، والاستفادة من الخبرة التركية فى مجالات التصنيع، بالإضافة إلى تشكيل فريق عمل مصرى - تركى يستهدف نقل الخبرة التركية فى تمويل ودفع الصناعات والمناطق اللوجيستية لتنمية الصادرات عبر تركيا.

من جانبه، أعلن سفير تركيا فى القاهرة حسين بوستالى عن استعداد بلاده إيفاد مجموعة من الخبراء المتخصصين فى جميع المجالات ومنها التمويل، وزيادة الصادرات، والبنوك، والمسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، واقتصاد السوق الحر، للاستفادة من الخبرة التركية فى تحفيز الاقتصاد المصرى، وطالب بإنشاء غرفة مصرية - تركية للصناعة والتجارة، لزيادة التعاون الاقتصادى المشترك.

تتمات

تتمة مقال مصطفى الفقى

ثالثاً: عندما توليت رئاسة لجنة «العلاقات الخارجية» فى «مجلس الشعب» لعدة سنوات- ومن قبيل الموضوعية والتجرد والعدالة- كنت أعطى زملائى من «جماعة الإخوان» فرصة إبداء الرأى بشكل كامل وقدمتهم للوفود الأجنبية ليشرحوا ظروف معاناتهم دون مواربة أو تحفظ، وهم شهود على ذلك ويمكن الرجوع إليهم فيما أقول، ولقد انتقدنى بعض زملائى واعتبروا ذلك رد فعل لمن يرى على رأسه بطحة «انتخابات دمنهور»، ولم يكن الأمر كذلك فقد أزال تقرير «محكمة النقض» آثار تلك «البطحة» قانونياً ولكن آثارها السياسية ظلت تلاحقنى واعتذرت عنها علناً عدة مرات رغم أنه لم يكن لى خيار فيها، ومع ذلك يصر بعض خصومى على تجاوز حدود النقد إلى التجريح الذى أستطيع أن أرد عليه ولكننى أترفع عن ذلك.

رابعاً: لقد أسعدنى فضيلة الأستاذ «محمد مهدى عاكف» مرشد الإخوان السابق باتصالات متفرقة عبر السنوات الأخيرة يعلق فيها على بعض مقالاتى ويختلف مع بعض آرائى ولكنه يقدر وجهة نظرى حتى فى غضون أيام الثورة الرائعة التى بدأت فى ٢٥ يناير ٢٠١١، كما أسعدتنى دعوة المرشد العام «د.محمد بديع» لحضور بعض احتفالات الجماعة ولقاءاتها الفكرية لأنهم يدركون أننى أقول دائماً- قبل الثورة وبعدها- إننى مختلف معهم فكرياً ولكننى شديد الالتزام بحقهم فى أن يكونوا جزءاً من العمل الوطنى والسياسى فى البلاد لأنهم مصريون قبل أى شىء.

خامساً: حرصت على العزاء فى رحيل المرشد العام الأسبق المستشار «مأمون الهضيبى» لأننى أتذكر أنه كان ذات يوم فى اجتماع عام- ضمن مجموعة من السياسيين وقبل أن يكون مرشداً- وعندما تقدمت منه وذكر له اسمى انتفض واقفاً وقال هذا رجل صادق أحترمه، واعتبرت ذلك نيشاناً على صدرى وبرهاناً على أمانتى فى عملى، كذلك فإنه والد لصديق عزيز هو الأستاذ الدكتور «خالد الهضيبى» بطب عين شمس وهو من أعتز به أنا وأسرتى على الدوام.

.. هذه قراءة عاجلة لرؤيتى لهذه الجماعة التى تدخل عامها الثالث والثمانين بخبراتها التنظيمية وصراعاتها السياسية وقدراتها الفكرية وتندمج لأول مرة فى الحياة السياسية بشكل كامل وعلنى، وإذا كنت أخشى من ظهور بعض ملامح الدولة الدينية إلا أننى أستمع باهتمام إلى حديثهم عن الدولة المدنية وقيام حزبهم الجديد «الحرية والعدالة» لكى يكون جناحاً سياسياً بحتاً لتلك الجماعة الدينية ذات التاريخ الدعوى الطويل.. إننى أتطلع إلى المستقبل وأتمنى لهم ذات يوم أن يقتربوا من النموذج التركى بكل ما له وما عليه، فالإسلام لهم ولنا ولكن الحكم رهين بصندوق الانتخاب، فالإرادة الوطنية هى الفيصل أولاً وأخيراً.

[redacted]

موظفو «الضرائب» يطالبون بمساواتهم بالعاملين فى البترول.. ومشاجرة بين الأمهات «الحاضنات» والآباء أمام «العدل»

الأطباء يرفضون «التكليف» خارج محافظاتهم.. والعاملون بالآثار ينتقدون عدم تعيين «وزير» حتى الآن

كتب - محمد عـزوز وهـدى رشـوان وهيثم الشرقاوى وياسمين كرم وسوزان عاطف وغادة محمد الشريف، والمحافظات - مجدى أبوالعينين وخالد الشامى وأحمد على ومحمد عبدالعال وأحمد عبدالسلام وهند إبراهيم وأمل عباس وخليل عبادى:

تواصلت الاحتجاجات الفئوية، فى مختلف القطاعات والهيئات المصرية، أمس. واستحوذ رصيف مجلس الوزراء على النصيب الأكبر من مظاهرات الراغبين فى عقود دائمة، ومساواة فى الأجور، وإصلاح الهيكل الوظيفى، وإقصاء الفاسدين. فيما شهدت بعض المحافظات، مظاهرات مماثلة.

انضم العشرات من موظفى وزارة الآثار، إلى المحتجين أمام مجلس الوزراء، أمس، للمطالبة بضرورة الإسراع فى تكليف الدكتور علاء شاهين، المرشح لتولى حقيبة الآثار، حتى يبدأ فى مباشرة مهام منصبه، وتتوقف سرقة الآثار غير المسجلة، وسرقة ملايين الجنيهات من خزائن الوزارة.

وتظاهر موظفو صندوق علاج ومكافحة الإدمان، للمطالبة بعودة تبعية الصندوق لمجلس الوزراء، والاحتجاج على ضمه لوزارة التضامن الاجتماعى، لأن الصندوق يتعاون مع جميع الوزارات - حسب قولهم. وطالب العشرات من موظفى الضرائب بالمساواة بينهم وبين موظفى قطاع البترول، مؤكدين أنهم يساهمون فى الدخل القومى بنسبة ٦٠٪.

وبجوار موظفى الضرائب، وقف عدد من مخرجى ومذيعى مركز أخبار مصر، التابع لقطاع الأخبار، يعلنون تمسكهم بعبداللطيف المناوى رئيساً للقطاع، مؤكدين أنه لا توجد أى أدلة تؤكد تورطه فى الفساد فى عهد الرئيس السابق. وقال المتظاهرون، إنهم لا يستطيعون الخروج بالأدوات والمعدات الخاصة بالتصوير من «ماسبيرو» لأداء عملهم، بسبب اعتصام عشرات الموظفين فى بهو المبنى.

كما توجه العشرات من أطباء التكليف دفعة (٢٠١٠- ٢٠١١)، إلى مجلس الوزراء، وطلبوا مقابلة الدكتور عصام شرف، رئيس المجلس، متهمين الدكتور أشرف حاتم وزير الصحة، برفض مقابلتهم، والتنصل من وعوده بتعديل قرارت التكليف، بما يقضى بعودة الأطباء لمحافظاتهم. وهددوا برفع دعوى قضائية ضد وزير الصحة، فى حالة عدم تعديل قرارت التكليف.

وقالت الدكتورة، منى الشريف، طبيب تكليف من الوداى الجديد، «أنا بنت وصعب أقضى تكليفى خارج محافظتى لمدة سنتين، وقد تطول المدة كما حدث مع زملائى حينما انتهوا من تكليفهم، وهذا يمثل شقاء علىّ وعلى عائلتى التى ترفض أن أعيش خارج محافظتى».

ونقل مئات العاملين بالشركة القومية للتوزيع، التابعة لدار الشعب ودار التعاون مظاهرتهم من أمام مقر الشركة إلى رصيف مجلس الوزراء. وطالبوا الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، رئيس المجلس الأعلى للصحافة، بتعيين العاملين المؤقتين الذين مر عليهم أكثر من ٧ سنوات بالشركة، ويصل عددهم إلى نحو ٣٥٠ عاملا وموظفا، وعودة العاملين المفصولين إلى العمل، وصرف الحوافز والأرباح، وصرف نسبة التعويض المتبقية لأصحاب المعاش المبكر، وإقالة رئيس مجلس إدارة الشركة، محسن بهجت. واتهم المتظاهرون بعض أعضاء مجلس الإدارة التابعين لـ«بهجت»، بحبس ٤ أعضاء آخرين بالمجلس، داخل مقر الشركة، بسبب رفضهم التوقيع على أوراق مالية ومستندات معيبة. وقالوا إن الشرطة العسكرية تدخلت للإفراج عنهم عن طريق كسر الباب الحديدى فى التاسعة من مساء أمس أول.

وبعيداً عن رصيف مجلس الوزراء، تظاهر مئات العاملين بوزارة التنمية المحلية أمام مقر الوزارة، أمس، لمطالبة الوزير، محسن النعمانى، بتحقيق وعوده بالتعيين وإلغاء نظام العقود الذى يعملون به منذ أكثر من ٩ سنوات.

وشهدت المظاهرة اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن المتواجدة أمام مقر الوزارة، وتعدت قوات الشرطة على عدد من المتظاهرين بالضرب بعد رفضهم فض المظاهرة. وطالب المتظاهرون الجيش والشرطة العسكرية، بحمايتهم من قوات الشرطة والتدخل لحل مشكلاتهم وإصدار قرار بتثبيتهم فى العمل. وهدد العاملون بالتظاهر أمام مجلس الوزراء إذا لم يتدخل الجيش لتحقيق مطالبهم.

واعتصم مئات من موظفى الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، بمقر الجهاز فى مدينة نصر، للمطالبة بمساواتهم بالعاملين فى رئاسة مجلس الوزراء، فى الحوافز والمكافئات، خاصة فى ظل وجود قرار جمهورى بتبعيه الجهاز لمجلس الوزاراء. وطالب المعتصمون بعودة الدور الرقابى للجهاز، والذى تم تقليصه أولاً بأول، بسبب سياسات الحكومة الخاطئة فى عهد الرئيس السابق، موضحين أن جهاز التنظيم والإدارة يعد أحد الأجهزة الضرورية فى الدولة والتى تكشف الفساد الإدارى بجميع أجهزة الدولة.

كما اعتصم الآلاف من موظفى شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، أمس، داخل مقر الشركة، للمطالبة بزيادة الأجور، وتثبيت العمالة المؤقته، وتحرير عقود عمل للعاملين باليومية فى الشركة.

ووجه العاملون انتقادات حادة لإبراهيم العقباوى، رئيس مجلس إدارة الشركة، واتهموه بالتنصل من وعوده للعاملين بزيادة نسب الحوافز المتغيرة والثابتة، مؤكدين تمسكهم بضرورة إجراء حركة ترقيات للعاملين.

وأمام وزارة العدل بميدان لاظوغلى، تظاهرت عشرات النساء «الحاضنات»، احتجاجا على قرار وزير العدل، المزمع إصداره يوم الخميس المقبل، بخصوص تعديل مدة استضافة الأب لأولاده من طليقته لتصبح ٤٨ ساعة فى الأسبوع، مطالبين بوضع ضوابط تحكم هذه الخطوة.

وقالت الأمهات الحاضنات، إن الأباء حاولوا منعهن من تنظيم المظاهرة، وحدثت مشادات كلامية حادة بين الطرفين، كادت أن تطور إلا أن أمن الوزارة تدخل، وخرج لهم المستشار عمر الشريف، مساعد وزير العدل لمحاكم الأسرة، واجتمع مع ممثلين عن المجموعتين.

ونظم موظفو الهيئة العامة للرقابة الصناعية التابعة لوزارة الصناعة والتجارة الخارجية، وقفة احتجاجية، أمس، أمام مقر الوزارة بجاردن سيتى، اعتراضا على تجاهل الدكتور هانى بركات، المشرف على الهيئة، لمطالبهم بزيادة الرواتب، وصرف الحوافز، وتثبيت العقود المؤقتة.

واعتصم ٥٠٠ موظف بالهيئة العامة للتنمية الصناعية، أمس، أمام مقر الهيئة فى التجمع الخامس، للمطالبة بتطبيق لائحة الحوافز المقررة منذ عام ٢٠٠٧، والتى لم يتم صرفها حتى الآن.

وفى المحافظات، تظاهر عدد من العاملين بمدارس التربية الإسلامية الخاصة بشبين الكوم، محافظة المنوفية، احتجاجا على رفض مديرية التربية والتعليم تسلم كشوف الرواتب الخاصة بصرف الحوافز، فيما أضرب عدد من سائقى التاكسى بمدينة منوف، عن العمل احتجاجا على عمل بعض السيارات الملاكى كأجرة.

وواصل عدد من العاملين والمدنيين بمديرية أمن المنوفية اعتصامهم بمقر المديرية وديوان المحافظة، للمطالبة بإقاله اللواء حمدى الديب، مدير الأمن لمعاملته السيئه لهم وتهديدهم بالفصل. وفى كفر الشيخ تظاهر نحو ٣٠٠٠ صياد من برج البرلس أمام جمعية الصيادين، للمطالبة بإيقاف التعديات على البحيرة. وانتقدوا تقصير الجمعية فى مواجهة هذه التعديات. وطالبوا بإقالة الضابط المسؤول عن حماية المسطحات بالبحيرة.

وفى الإسكندرية اعتصم عشرات العاملين بشركة غرب الدلتا لإنتاج الكهرباء داخل مقر الشركة بمنطقة سيدى كرير، احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم المالية والمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة.



موظفو مركز أطباء مصر أثناء وقفتهم الاحتجاجية

.. وموظفو صندوق علاج ومكافحة الإدمان أثناء الوقفة الاحتجاجية

تصوير- حسام فضل

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

جمعية «خدامين مصر»

أعايز تبقى رئيس جمهورية.. من حقك .. عايز تبقى وزير.. برضه من حقك.. عايز ترشح نفسك لعضوية مجلس شعب أو شورى.. على كيفك.. مصر أصبحت للجميع.. طموحك حقك وملكك.. هناك كثيرون يستعدون لخوض الانتخابات الرئاسية.. وهناك آخرون يستعدون لخوض الانتخابات البرلمانية.. هناك من يسعى لتكوين حزب سياسى.. وهناك مبادرات هدفها تنمية مصر.. بطريقة أخرى!

أطراف عديدة تعرض علينا المشاركة فى تكوين أحزاب سياسية.. كلهم من شباب ثورة ٢٥ يناير.. هناك فكرة أن نكون مؤسسين لهذه الأحزاب الجديدة.. أو أن نكون فى هيئتها الاستشارية.. فالأحزاب تنشأ الآن بمجرد الإخطار.. كانت أملاً فأصبحت واقعاً حقيقياً.. وكانت إجابتى دائماً كالآتى: أسسوا حزبكم وأنا خادمكم.. فى كل مرة كنت أرد بالرد نفسه.. ومن هنا كانت الفكرة وكانت المبادرة!

والمبادرة التى نطلقها، اليوم، هى تأسيس جمعية «خدامين مصر».. وقد تصادف أننى، حين كنت أتناقش مع صديقى الدكتور محمود عمارة، كانت لديه الفكرة نفسها.. طبعاً هو يقولها بطريقته وثقافته الفرانكوفونية.. وأنا أقولها بطريقة عمنا وكبيرنا الوزير الزاهد حسب الله الكفراوى.. فدائما كنت أسمعه يقول: أنا خدام.. وقد لاحظت أننى أقول التعبير نفسه لشباب الثورة!

وهنا تبلورت الفكرة.. جمعية «خدامين مصر».. وهنا يقول صديقى الدكتور عمارة، المسؤول عن ملف المصريين فى الخارج، إن رئيس الوزراء الدكتور عصام شرف طلب منه التعاون، فاشترط أن يكون متطوعاً.. متبرعاً.. بلا مسمى وظيفى.. ودون مقابل.. يقدم مقترحاته وأفكاره فقط، هو والذين معه.. ثم عبر عن ذلك بالفرنساوى.. وقررت أن يكون البساط أحمدى على طريقة الكفراوى!

إذن الجمعية للخدامين.. والعضو «خدام».. كما أنشأ توفيق الحكيم جمعية للحمير.. والعضو فيها حمار.. على بلاطة كده: سيكون أعضاء الجمعية خدامين.. لا بالفرنساوى ولا بالإنجليزى.. بالعامية المصرية وبالعربى الفصيح.. لا نتقدم الصفوف، ولا نطمع فى ثمار الثورة.. ولا نرشح أنفسنا لأى انتخابات.. لا رئاسية ولا تشريعية.. ولا نعمل وزراء.. عايزين نبقى مجرد خدامين لمصر!

لا تقتصر الجمعية على جنس دون آخر.. فهى مفتوحة للجميع رجالاً ونساء.. شباباً وفتيات.. كباراً وصغاراً.. لكل من يريد دفع الضريبة للوطن.. لكل من يريد أن يقدم خدمة لبلده.. متبرعاً لوجه الله ومحتسباً جهده للوطن.. هناك رسائل مبشرة كلها تعرض الخدمة.. تتمنى تقديم أفكار ومقترحات.. تعمل فى الصف الثانى، ولا تريد أن تعمل فى الصف الأول.. إذن هى بيت خبرة.. لا علاقة لها بالحكومة!

وتفتح الجمعية أبوابها للمصريين، فى الداخل والخارج، ولا تقف عند عدد معين.. تتجاوز فكرتها نشاط الأحزاب.. لكن ليست لها أغراض سياسية.. كما هو الحال عند الأحزاب، أو المنتمين للأحزاب.. هى الآن مجرد دعوة عبر نافذتى بـ«المصرى اليوم».. وقد يكون لها مكان فى المستقبل.. وسيكون لها مجلس أمناء.. وتجرى فيها الانتخابات بشفافية كاملة.. وقد يكون «الكفراوى» رئيساً مؤقتاً!

لا يعرف الوزير الكفراوى بهذه الدعوة من قبل.. ولكننى أتصور أنه لا يرفضها.. فكثيراً ما سمعته يردد كلمة «أنا خدام».. وأنت تصدقه وأنا أصدقه.. فلا هو يطمع فى شىء، ولا نحن نطمع فى شىء.. غير أن نخدم بلدنا مع حكومة الدكتور شرف.. ومع أى حكومة كانت فى المستقبل.. فالأصل هو خدمة الوطن.. فمن منكم يريد أن يكون «خدام».. وليس وزيراً ولا رئيساً للجمهورية؟.. نحن فى الانتظار!

«الأعلى للقوات المسلحة» يقرر إصدار إعلان دستورى للمرحلة الانتقالية

«المجلس» يوافق على إجراء الانتخابات على ثلاث مراحل ويعلن «وفاة» دستور ٧١ و«أمن الدولة» خلال لقائه بشباب الثورة

كتب- محسن سميكة وابتسام تعلب:

قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، إصدار إعلان دستورى لتنظيم السلطات فى المرحلة الانتقالية المقبلة. وأوضح «المجلس» فى بيان له، أمس، أن الإعلان الدستورى يتضمن أحكام المواد التى وافق عليها الشعب للعمل بمقتضاها، وذلك لحين الانتهاء من انتخاب السلطة التشريعية ورئيس الجمهورية.

وحصلت «المصرى اليوم» على تفاصيل اللقاء، الذى جمع بعض قيادات المجلس الأعلى للقوات المسلحة مع ائتلاف شباب الثورة واتحاد شباب ثورة ٢٥ يناير، والذى عقد مساء أمس الأول، بمقر جهاز التنظيم والإدارة بالعباسية.

بدأ اللقاء، الذى حضره اللواء محمود حجازى، رئيس الجهاز، برفض المجلس أعمال البلطجة التى وقعت أمام وزارة الداخلية، متعهداً بمحاسبة المتسببين فى ذلك، مع إبداء الموافقة المبدئية على إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة على «ثلاث مراحل»، كما حدث فى انتخابات ٢٠٠٥، حتى يتمكن القضاة من الإشراف الكامل عليها بدءاً من إعداد الجداول الانتخابية حتى إعلان نتائج الانتخابات.

وخلال اللقاء، الذى امتد لنحو ٣ ساعات، أشار اللواء «حجازى» إلى أن المشير حسين طنطاوى يسعى للتواصل بشكل أكبر مع الشباب وقادة الحركات السياسية وأنهم (أى المجلس الأعلى) على وعى بما يجول فى خاطرهم من متطلبات لمستقبل سياسى أفضل لمصر.

وأكد «حجازى» أن القوات المسلحة ليس لها أى علاقة بأحكام القضاء ولا تتدخل فيه، مشيراً إلى أن المجلس كان معنياً خلال الأيام الأخيرة بأداء المواطنين فى استفتائهم على التعديلات الدستورية، وليس الاهتمام بكلمة «نعم» أو «لا».

وأعلن استعداد المجلس الأعلى لاشراك المواطنين المقيمين خارج البلاد فى مباشرة حقوقهم السياسية، من خلال التصويت فى الانتخابات، وشدد «حجازى» على أن إصلاح النظام الانتخابى من أولى مهام المجلس خلال المرحلة الحالية، استعداداً للانتخابات المقبلة، لافتاً إلى أن استغلال اللجان الشعبية فى ممارسة أنشطة غير مشروعة كان أكبر دافع على تقبل الشباب بشكل عام والمواطنين بشكل خاص عودة جهاز الشرطة بكامل طاقته، مشيراً إلى صعوبة قيام اللجان الشعبية فى الجامعات.

من جانبه، قال محمد سعيد، عضو المكتب التنفيذى لاتحاد الشباب، إنهم نقلوا للمجلس استياء الشارع المصرى، مما حدث فى الاستفتاء من تجاوزات من بعض التيارات الدينية والسياسية ودخول الدين فى الاستفتاء واستغلال وسائل الإعلام للترويج لها، مشيراً إلى أن المجلس أكد رفضه دخول الدين فى الاستفتاء.

وأكد أن هذه التجاوزات يمكن التغلب عليها بعد ذلك، خاصة أن أى دولة ديمقراطية يحدث فيها بعض السلبيات، لكن المهم - حسب حجازى - هو التغلب عليها فى المرحلة المقبلة، وأن هناك فرقاً كبيراً بين التوجه العام والتصرفات الفردية من قبل البعض.

وشدد «حجازى» على عدم تدخل المجلس فى أداء الإعلام، لأن الإعلام المصرى «حر» ولا يصلح أن يتدخل الجيش فى أدائه، رافضاً استغلال وسائل الإعلام فى إحداث الفتن.



المشير محمد حسين طنطاوى

وأكد أعضاء المجلس أن دستور «٧١» لن يعود، وأن اللجنة القانونية بصدد إعلان دستورى سيعدل فيه الدستور، وسيلغى فيه الكثير من المواد التى «تشوهه».

ورداً على استياء الاتحاد من عدم محاسبة بعض وجوه النظام القديم من أمثال زكريا عزمى وصفوت الشريف وفتحى سرور، رغم ورود أسمائهم فى التحقيقات الخاصة بموقعة الجمل، والتى ذهبت فيها أرواح عدد كبير من شهداء مصر، وأيضاً التأخر فى محاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك ورجاله - أكد أعضاء المجلس أنهم يتركون العمل بحرية للنائب العام والقضاء، ولا يتدخلون فى سير التحقيقات، مشددين على أنه لا أحد فوق القانون، وأن جميع من يثبت أنهم متورطون فى موقعة الجمل أو أى أحداث أو قضايا فساد، ستتم محاسبتهم، ولن ينجوا من العقاب مهما كانت أسماؤهم.

وقالوا: «لكن الأهم هو أن يثبت تورطهم، وأن يحاكموا بشكل قانونى»، مؤكدين أن حملة التطهير التى يطالب بها الاتحاد تتم بأقصى سرعة لكل من يثبت أنه متورط.

ورداً على تخوف اتحاد شباب الثورة من أن يكون جهاز الأمن الوطنى هو عودة إلى أمن الدولة باسم آخر، أكد أعضاء المجلس أن جهاز أمن الدولة السابق «لن يعود»، وتم حله تماماً، موضحين فى الوقت ذاته، أنه لا توجد دولة فى العالم بلا نظام أمنى يحميها من الإرهاب.

ولفتوا إلى أن جهاز الأمن الوطنى لن يتدخل فى السياسة وحرية المواطنين العامة والخاصة، ودوره سيقتصر على حماية الدولة من الإرهاب، وسيكون خاضعاً للرقابة.

ورداً على طلب شباب الثورة بضرورة تجميد نشاط الحزب الوطنى لمدة عام على الأقل، وضرورة تسليم مقاره للدولة، أكد المجلس الأعلى أنه لا يملك تجميد نشاط الحزب إلا بحكم القانون.

وقال بلال دياب، عضو اتحاد شباب الثورة، عقب اللقاء: «المجلس أكد لنا أن هناك جهات تحاول الوقيعة بين الشعب والقوات المسلحة، وخلق الفتن وإحداث ثورة مضادة، وهناك من استغل الميدان فى أعمال غير مشروعة ومارسوا أفعالاً يعاقب عليها القانون، وحاولوا تشويه الثورة، وهذا مسجل بالدلائل القاطعة، ولذلك تم التعامل معهم، ولم يُسجن إلا البلطجية والخارجون عن القانون فقط، والقوات المسلحة تعاملت باحترام شديد مع كل مواطن مصرى، وتم الإفراج عن جميع المواطنين الشرفاء، والمجلس يتابع سير التحقيقات بشكل كامل، حتى لا يؤخذ مواطن بخطأ بلطجى، رافضاً محاولات البعض زرع الفتن الطائفية داخل الشعب المصرى الذى فدى ثورته مسلماً ومسيحياً».

وقدم اتحاد شباب الثورة عدة اقتراحات لإصلاح النظام الانتخابى، بتمديد فترة التصويت، والتخلى عن فكرة اليوم الواحد، وضرورة إعداد كشوف الناخبين (قاعدة بيانات الرقم القومى كأساس للتصويت)، وضرورة الرقابة الكاملة للقضاء، وإشراف المنظمات الدولية على الانتخابات، وتمتع المصريين بالخارج بكامل حقوقهم الانتخابية، وتعميم فكرة اللجان الشعبية التى قام بها الاتحاد فى بعض اللجان، ورحب بها المواطنون فى الانتخابات المقبلة، لمساعدة القوات المسلحة والأمن فى تنظيم اللجان الانتخابية. رحب المجلس بتلك الأفكار والمقترحات الخاصة بإصلاح النظام الانتخابى فى مصر، مؤكداً أنها قيد الدراسة والتطبيق وطبق منها الكثير فى الاستفتاء الماضى.

ورحب المجلس باقتراح اتحاد شباب الثورة استحداث منتدى وطنى للحوار وفتح وسائل الإعلام للشباب للقيام بالتوعية السياسية.

الإفراج عن ١٠٨ معتقلين.. ومحامى الجماعة الإسلامية: المجلس العسكرى تعهد بإطلاق سراح المتهمين فى محاولة اغتيال «مبارك»

٢٥ معتقلا يقتحمون مكتب مأمور «مزرعة طرة» و«الداخلية» تفرج عن ٤٥٧ سجينا فى قضايا مالية «بسيطة»

كتب - أحمد الخطيب وفاروق الدسوقى:

قررت وزارة الداخلية الإفراج عن ١٠٨ معتقلين سياسيين من ٦ سجون، أمس، هى: الاستئناف وطرة والوادى الجديد وبرج العرب والقطا وقنا.

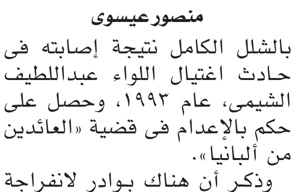
كان اللواء منصور عيسوى، وزير الداخلية قد أصدر قراراً بالإفراج عنهم بعد فحص أوراقهم وإنهاء إجراءات الإفراج عنهم ورفع قراره إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى قرر الإفراج عنهم.

وقال مصدر أمنى إن وزارة الداخلية تفحص أوراق كل المعتقلين السياسيين، وستصدر قراراتها بالإفراج عنهم بعد إنهاء الإجراءات القانونية اللازمة.

من جانبه، قال إبراهيم على، محامى الجماعات الإسلامية، إن المجلس العسكرى أبلغ قيادات تنظيم الجهاد بأن محمد الظواهرى، شقيق الرجل الثانى فى تنظيم القاعدة، الذى اعتقل بعد يومين من الإفراج عنه، ستعاد محاكمته خلال الشهرين المقبلين.

أضاف «على» فى تصريح لـ«المصرى اليوم» أن المجلس العسكرى وعد بالإفراج عن الشيخ حسن خليفة، القيادى بالجماعة الإسلامية، المحكوم عليه بالإعدام، مشيراً إلى أن خليفة يعانى إصابة بالشلل الكامل نتيجة إصابته فى حادث اغتيال اللواء عبداللطيف الشيمى، عام ١٩٩٣، وحصل على حكم بالإعدام فى قضية «العائدين من ألبانيا».




منصور عيسوى

وذكر أن هناك بوادر لانفراجة فى ملف قيادات الجماعة المحكوم عليهم بالإعدام ويبلغ عددهم ١٢ منهم الشيخ مصطفى حمزة، قائد عملية محاولة اغتيال حسنى مبارك فى أديس أبابا، كما قال إن اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية، وعد بالإفراج عن جميع المعتقلين وعددهم ١١٠، ومنهم فوزى الشريف، المتهم بمحاولة اغتيال مبارك بالإسكندرية عام ١٩٩٧، وصابر حمزة وبدر مخلوف.

فى سياق متصل، بدأ ٢٥ معتقلاً سياسياً إضراباً عن الطعام فى سجن مزرعة طرة، صباح أمس، احتجاجاً على عدم الإفراج عنهم، بعد الأنباء التى ترددت فى وسائل الإعلام بشأن الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين بمختلف السجون.

وحسب مصادر أمنية، فإن المعتقلين اقتحموا مكتب مأمور السجن وقرروا عدم مغادرته والإضراب عن الطعام لحين الإفراج عنهم، وتحرر محضر بالواقعة، أحيل إلى المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، وانتقل عبدالله الحسينى وسامح عاصم وكيلا النيابة إلى مزرعة طرة للتحقيق.

من جانبها، قررت وزارة الداخلية، أمس، الإفراج عن ٤٥٧ سجيناً فى قضايا مالية قليلة الأهمية، بعد أن أجرت الوزارة فحصاً لموقفهم القانونى، وتبين أن مدة عقوبتهم تنتهى فى ٣١ يوليو المقبل، وتم التنسيق مع مؤسسة «مصر الخير» لتخصيص جزء من أموال الزكاة لرفع العبء عن بعض السجناء الذين عجزوا عن سداد عقوبات مالية، وعددهم ٢٩١٣ سجيناً.

وزير الدفاع الأمريكى: المساعدات العسكرية لمصر مستمرة

كتبت- فتحية الدخاخنى:

أكد وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس استمرار المساعدات العسكرية لمصر، وقال فى مؤتمر صحفى عقده، أمس، مع صحفيين مصريين وأمريكيين «سنستمر فى تقديم المساعدات العسكرية التى أظهرت نتائج غير تقليدية، وسنحاول عمل ما نستطيع فى الجانب الاقتصادى وفقا لميزانيتنا».

أضاف جيتس، الذى التقى الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، أمس، أن المصريين قالوا بوضوح إنهم بحاجة لمساعدات اقتصادية، من كل الأصدقاء، وهم يربطون بين التقدم السياسى وتحسين حياة المواطنين، عبر التقدم الاقتصادى، معربا عن أمله فى أن تساهم جهود المجلس العسكرى فى تحقيق الاستقرار، الذى سيعيد بدوره السياحة للبلاد.

وأوضح «جيتس» أنه سيلتقى المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، اليوم وسيعرب له عن إعجاب الولايات المتحدة بالدور الذى أداه الجيش خلال الفترة الماضية لحماية الشعب، مشيراً إلى أن «طنطاوى» أكد له من قبل فى اتصال هاتى أن «الجيش من الشعب وسيعمل على حمايته»، لافتا إلى أن اللقاء سيتطرق إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، وكيف يمكن أن تساهم واشنطن فى مساعدة مصر فى فترة التحول الديمقراطى، وقال: «هذا ما قلته لشرف اليوم».

وحول رأيه فى موعد الانتخابات المصرية، وما إذا كان مبكراً ولا يتيح فرصة للمنافسة السياسية، قال جيتس: «لن أدخل فى تخمينات حول الوضع فى مصر، ولكن الثورة أفرزت مجتمعاً مدنياً وقوى سياسية، لم يكن لها وجود من قبل، ومن المهم أن تتاح الفرصة لهذه العناصر لبناء نفسها حتى تستطيع استكمال الدور الريادى الذى لعبته، وأن يكون لها دور فى صناعة مستقبل مصر».

وحول الوضع فى ليبيا، وما إذا كانت قوات التحالف ستستهدف الرئيس الليبى معمر القذافى، قال جيتس: «لن نستهدف القذافى، لأن قرار مجلس الأمن ينص فقط على فرض حظر جوى على ليبيا، ومنع القذافى من قتل شعبه»، مشيراً إلى عدم إمكانية وضع جدول زمنى للعمليات العسكرية فى ليبيا.

وحول الوضع فى البحرين قال جيتس: «زرت البحرين منذ أسبوعين وعقدت لقاءات مع قادتها، وهناك علاقات طويلة الأمد تربطنا بالبحرين التى تعد من حلفائنا المقربين»، وأضاف: «كان هدفى الوحيد هو تشجيع الحكومة البحرينية على الوصول للمعارضة وبدء حوار معها».

وفيما يتعلق باليمن، قال جيتس إن اليمن كانت حليفاً لنا فى مكافحة الإرهاب، وسنستمر فى مراقبة الوضع، ولن نقوم بأى عمل تجاهها، لأن عملياتنا تحت غطاء الأمم المتحدة.

وأضاف: «ما يجعل الوضع غير عادى هو سرعة انتشار هذه الموجة فى المنطقة، رغم تنوع حكوماتها، وهذا يثير التساؤلات حول كيفية التعامل مع هذه الحكومات الموجودة من أجل إحداث التغيير دون الإخلال باستقرار المنطقة».

«موظفو السياحة» يقدمون شكاوى ضد «عبدالنور» إلى المجلس العسكرى ورئيس الوزراء

كتب- هشام شوقى:

انتقلت حدة المواجهات بين المتظاهرين من موظفى وزارة السياحة وقيادات الحالية بالوزارة من الاحتجاج داخل ديوان الوزارة بالعباسية إلى صفحات الـ«فيس بوك»، وقرر المحتجون رفع شكاوى جماعية إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، لوضع حد لما وصفوه بإستمرار نفس سياسات الوزير السابق المحبوس حالياً زهير جرانة فى عهد الوزير الحالى منير فخرى عبدالنور، وأكدوا أن الأخير يسير على نفس نهج سلفه، مستخدماً نفس سياسات ما قبل ثورة ٢٥ يناير - على حد وصفهم. كما رفض المحتجون ما تم عرضه عليهم مساء أمس الأول، عقب وقفتهم الاحتجاجية من عقد مؤتمر مطلع الأسبوع الأول من أبريل، ووجهوا اتهامات إلى «عبدالنور» على فيس بوك. http://www.facebook.com/photo.php?fbid=1512471546773&set=t.1683938154&theater

كما وضع المحتجون صورة من خطاب موجه من دلال محمود رشدى، موظفة بالوزارة، إلى محمد نصار، رئيس الإدارة المركزية للتخطيط والمتابعة تقول فيه «نحيط سيادتكم علماً بأنه أثناء مرور الوزير على مكاتب الوزارة يوم الثلاثاء ٢٢ مارس وبعد دخوله مكتب الإدارة المركزية للتخطيط والمتابعة تحدث معى سيادة الوزير فقامت بينى وبينه مناقشة حول مطالب الموظفين، فقام برفع صوته ثم اعترض على كلامى بوضع يده على ذراعى بشدة الأمر الذى يمثل جريمة وهذا تصرف لا يصدر من الوزير مع موظفة من وزارته». وقال بعض المحتجين لـ«المصرى اليوم» إن لديهم مجموعة من المطالب والتى تتمثل فى إقالة جميع المستشارين بهدف توفير رواتبهم والسيارات المخصصة لهم لصالح الوزارة، إضافة إلى فتح ملفات الفساد ومحاربة المفسدين، والمساواة بين جميع القطاعات فى البدلات، وصرف نسبة الـ٧٥٪ لجميع العاملين إلى جانب رفع قيمة البدلات.

تتمات

تتمة مقال مصطفى الفقى

ثالثاً: عندما توليت رئاسة لجنة «العلاقات الخارجية» فى «مجلس الشعب» لعدة سنوات- ومن قبيل الموضوعية والتجرد والعدالة- كنت أعطى زملائى من «جماعة الإخوان» فرصة إبداء الرأى بشكل كامل وقدمتهم للوفود الأجنبية ليشرحوا ظروف معاناتهم دون مواربة أو تحفظ، وهم شهود على ذلك ويمكن الرجوع إليهم فيما أقول، ولقد انتقدنى بعض زملائى واعتبروا ذلك رد فعل لمن يرى على رأسه بطحة «انتخابات دمنهور»، ولم يكن الأمر كذلك فقد أزال تقرير «محكمة النقض» آثار تلك «البطحة» قانونياً ولكن آثارها السياسية ظلت تلاحقنى واعتذرت عنها علناً عدة مرات رغم أنه لم يكن لى خيار فيها، ومع ذلك يصر بعض خصومى على تجاوز حدود النقد إلى التجريح الذى أستطيع أن أرد عليه ولكننى أترفع عن ذلك.

رابعاً: لقد أسعدنى فضيلة الأستاذ «محمد مهدى عاكف» مرشد الإخوان السابق باتصالات متفرقة عبر السنوات الأخيرة يعلق فيها على بعض مقالاتى ويختلف مع بعض آرائى ولكنه يقدر وجهة نظرى حتى فى غضون أيام الثورة الرائعة التى بدأت فى ٢٥ يناير ٢٠١١، كما أسعدتنى دعوة المرشد العام «د.محمد بديع» لحضور بعض احتفالات الجماعة ولقاءاتها الفكرية لأنهم يدركون أننى أقول دائماً- قبل الثورة وبعدها- إننى مختلف معهم فكرياً ولكننى شديد الالتزام بحقهم فى أن يكونوا جزءاً من العمل الوطنى والسياسى فى البلاد لأنهم مصريون قبل أى شىء.

خامساً: حرصت على العزاء فى رحيل المرشد العام الأسبق المستشار «مأمون الهضيبى» لأننى أتذكر أنه كان ذات يوم فى اجتماع عام- ضمن مجموعة من السياسيين وقبل أن يكون مرشداً- وعندما تقدمت منه وذكر له اسمى انتفض واقفاً وقال هذا رجل صادق أحترمه، واعتبرت ذلك نيشاناً على صدرى وبرهاناً على أمانتى فى عملى، كذلك فإنه والد لصديق عزيز هو الأستاذ الدكتور «خالد الهضيبى» بطب عين شمس وهو من أعتز به أنا وأسرتى على الدوام.

.. هذه قراءة عاجلة لرؤيتى لهذه الجماعة التى تدخل عامها الثالث والثمانين بخبراتها التنظيمية وصراعاتها السياسية وقدراتها الفكرية وتندمج لأول مرة فى الحياة السياسية بشكل كامل وعلنى، وإذا كنت أخشى من ظهور بعض ملامح الدولة الدينية إلا أننى أستمع باهتمام إلى حديثهم عن الدولة المدنية وقيام حزبهم الجديد «الحرية والعدالة» لكى يكون جناحاً سياسياً بحتاً لتلك الجماعة الدينية ذات التاريخ الدعوى الطويل.. إننى أتطلع إلى المستقبل وأتمنى لهم ذات يوم أن يقتربوا من النموذج التركى بكل ما له وما عليه، فالإسلام لهم ولنا ولكن الحكم رهين بصندوق الانتخاب، فالإرادة الوطنية هى الفيصل أولاً وأخيراً.

«المصري اليوم» واجهت فتحى سرور بالاتهامات فكشف أسراراً خطيرة: الحلقة الأولى

اشتكيت العادلى لـ«مبارك» فلم يفعل شيئاً.. وبعدها تم تخفيض حراستى إلى النصف

يمثل الدكتور فتحى سرور «رقما صعبا» فى معادلة السياسة المصرية، فالرجل الذى عاش فى دهاليزها ٢٥ عاما منذ اختياره وزيرا للتعليم عام ١٩٨٦، وتربع بعدها على منصة رئاسة مجلس الشعب، لمدة ٢١ عاما، محققاً رقماً قياسياً لم يسبقه إليه أحد من قبل.

الرجل الذى عاش معظم الأحداث، قرر أن يتحدث للمرة الأولى بعد تحرره من «المنصب». «سرور» -الذى عرف بتصريحاته «اللاذعة» أحيانا و«الصادمة» فى أحيان أخرى- قرر أن يعطى التاريخ حقه، ويحكى بعض الوقائع والأسرار التى جرت فى الفترة الماضية، وأن يتعرض لبعض الأدوار التى قام بها رجال الحكم فى مصر، بداية من أحمد عز وحبيب العادلى مرورا بصفوت الشريف ود.زكريا عزمى، وحتى جمال مبارك والرئيس مبارك نفسه.. كما رد على الاتهامات التى أثيرت حوله.. وإلى الحوار:

أجرى الحوار - محمود مسلم
تصوير- حسام دياب

قلت لأحمد عز: «التحكم سيذهب بالبلد إلى اضطرابات.. ولن تلحق تذهب للمطار» فضحك وقال: «ممكن ما ألحقش ميدان التحرير»

حسنى مبارك

- اقترحت أمامه تعديل المادة ٧٧ لتصبح مدتين.. فوافقوا على ٣ مدد.. لكنهم لم ينفذوا
- أكد لى أن «مصر مش سوريا».. وليته استمع إلى همهمات الكبار حول «التوريث»

جمال مبارك

- حضر جميع الاجتماعات المهمة مع الرئيس.. مما أثار بداخلنا التساؤلات
- عندما قال عز: «جمال مفجر ثورة التطوير» ظهرت نبوءة التوريث

أحمد عز

- كان يتدخل لتعطيل تنفيذ تقارير «النقض».. وآمال عثمان اشتكت منه
- استمد نفوذه من موقعه وعلاقته بجمال مبارك.. وكسرت هيبته بإحالته للتحقيق

- عزمى قال: «الرئيس لم يتحدث عن التوريث.. ما يريحنا ويقول عايز إيه»
- نبّهت الشريف وعزمى وعز بالعيوب فلم يسمعوا أو يرتدعوا

د. فتحى سرور أثناء حواره لـ«المصرى اليوم»

■ **كيف ترى مصر حاليا، وأنت بعيد عن المنصب؟**

- أراها فى ثوب جديد أكثر إشراقا، ومن حيث الديمقراطية أنا أستبشر خيراً بالتعديل الدستورى الذى سيعقبه دستور جديد بإذن الله.لا شك أن المرحلة السابقة، رغم ما حققته من إنجازات، شابتها بعض العيوب التى نبهت لها المسؤولين لكنهم لم يستمعوا.. ولم يرتدعوا.

■ **نبهت من؟**

- صفوت الشريف وزكريا عزمى وأحمد عز.. وغيرهم.

■ **وعندما كنت تنبههم، بماذا كانوا يردون عليك؟**

- لا يستمعون، ولكن للأمانة زكريا عزمى كان ينتقد أداء أحمد عز.

■ **كيف؟**

- ينتقده فى كل شىء، ولكن عندما نبهت إلى خطورة عملية استئثار الحزب بكل المقاعد فى المجلسين الحالى والسابق، وإلى ضرورة إشراك المعارضة فى كل اللجان، كانوا يرفضون.

■ **من الذى كان يرفض؟**

- الحزب، وعندما طلبت منهم أن يشركوا المعارضة المحدودة فى مكاتب اللجان لنعوض هذا النقص فى المعارضة، قالوا لى: «أحمد عز ماوافقش». وأنا لولا أن الرئيس مبارك كلمنى بنفسه، وقال لى رشح نفسك فى الانتخابات، لم أكن لأرشح نفسى.

■ **يعنى الرئيس مبارك هو الذى طلب منك أن تكون رئيسا لمجلس الشعب؟**

- كنت فى ندوة فى «الاهرام» وطلبنى الرئيس تليفونيا، وقال: «يا فتحى قدم ترشيحك عشان لابد أن ترشح نفسك»، فرددت: «يا ريس أنا مكتفى بهذه المرحلة»، لكنه عاد وقال: «معلش كمل.. المجلس الجديد متوقع يكون (تقيل).. عايز رئيس قديم».

■ **لكن تردد وقتها أنه سيرشح الدكتور مفيد شهاب بدلا منك؟**

- حديث الرئيس لى لم يشر إلى ذلك.

■ **هل كنت تتوقع قيام الثورة؟**

- كنت أتوقع أن يحدث شىء، ليس ثورة بالضبط، ولكن أزمات شديدة لأننى لم أكن، شخصياً، راضياً عن كثير من الأداء، سواء بالنسبة لوزارة الداخلية أو الحزب الوطنى خاصة فى الانتخابات.

■ **لكن مجلس الشعب كان يحمى وزير الداخلية الذى لم يكن يحضر إلى المجلس بتاتا، ولا تناقش ضده استجوابات؟**

- شكوت وزير الداخلية لرئيس الجمهورية، ولم يفعل شيئا.

■ **وشكوته بماذا تحديداً؟**

- من عدم الحضور. «أعمله إيه أكتر من كده»، ووزير الداخلية ذات مرة أرسل لى مساعده أحمد ضياء الدين، الذى أصبح فيما بعد محافظاً للمنيا، لكى يحضر نيابة عنه الجلسة العامة، فقلت له «ممنوع الوزير ينيب عنه أحداً»، فعندما بلغ ذلك وزير الداخلية «اتضايق وراح منقص الحراسة عنى للنص»، فتحدثت إلى الدكتور زكريا عزمى، وقلت له: «مش عايز حراسة، ده أنا راجل نائب بامشى فى الدايرة.. أنا مش عايز حراسة»، وبعد احتجاجى هذا زودوا لى أمين شرطة واحد.

■ **هذا معناه أن البلد كانت «ماشية بعملية شخصية جدا» أى بنظام العزبة ولم يكن بلداً حقيقياً؟**

- «طبعا.. طبعا، أمال ليه أنا كنت ساخط، وماكانوش بيحكوا لى على كل حاجة، لأنى كنت باخد الجانب المعارض دايما، لهذا كنت عايز أول فرصة أسيب، لولا مكالمة رئيس الجمهورية اللى قالى فيها رشح نفسك، وبعدها الأمين العام صفوت الشريف قال لى الرئيس بيقولك رشح نفسك».

أيضا أنا بطبعى من النوع المقاتل، ويكفى أننى بشرت بالثورة، فقبل الثورة بحوالى شهر، وتحديدا فى ٢٠ ديسمبر فى برنامج «مصر النهارده» مع الإعلامى خيرى رمضان، عندما قلت حوالى ٧ مرات «فيه حاجة غلط»، ونبهت إلى أن نتيجة الانتخابات «مش عاجبانى»، وأن المجلس ليست به معارضة، وأننى لا أقبل بوجود نائب مزور.

■ **ومن الذى زور الانتخابات؟**

- كنا فى انتظار تقارير محكمة النقض.

■ **لكن فى الدورة قبل الأخيرة كان لديكم ٧٧ تقريراً من محكمة النقض، ولم تفعلوا شيئاً، خاصة القضية الشهيرة بدائرة المعادى لـ«أكمل قرطام» و«محمد مرشدى»؟**

- من قال ذلك، لقد فصلنا فى عدد كبير منها، واللجنة التشريعية طلبت بعض الاستيفاءات فى بعض الأوراق، ولكن أحمد عز كان يتدخل مع أعضاء اللجنة لتعطيل أعمالها. اللجنة طلبت استيفاءات من محكمة النقض، ولكن محكمة النقض لم ترد على طلب الاستيفاءات.

■ **يعنى لم تكن هناك «إرادة سياسية» لتقديم تقارير المحكمة؟**

- كانت هناك مقاومة مستمرة بينى وبين أحمد عز، بسبب الطعون الانتخابية لدرجة أننى من على المنصة، وذلك مسجل فى المضبطة، كنت أستعجل اللجنة التشريعية للفصل فى الطعون الانتخابية، والدكتورة آمال عثمان تعرف هذا، لأنها كانت تشتكى لى، وتقول لى: «أحمد عز مربط الأعضاء عشان مايشفوش حاجة».

■ **إذن، نستطيع أن نقول إن أحمد عز هو من كان يدير المجلس فى الفترة الأخيرة؟**

- فى أى برلمان يجب أن نفرق بين القوى السياسية فى البرلمان والقوى الإدارية. رئيس المجلس يدير، ولكن القوى السياسية فى يد الأغلبية، ولو الأغلبية فى حزب واحد، فإن ممثل الأغلبية أو مدير الأغلبية هو صاحب التأثير المباشر. وعندما كنا نطلب التصويت مثلا، إذا ما رفع أحمد عز يده بالموافقة.. يوافق نواب الأغلبية، وإذا لم يرفع يده لا يوافقون، وهكذا.

إذن، هو الذى كان يعطى التعليمات لهم بالموافقة، أما رئيس المجلس فيعرض الموضوع للتصويت، ودورى أن أفسح الحديث بالكامل للمعارضة، وكثيراً ما كان يحتج أحمد عز على ذلك.

■ **وما أشهر الوقائع التى احتج فيها عليك؟**

- أشهرها عندما أراد أحد نواب الأغلبية أن يعطل أحد نواب المعارضة أثناء حديثه، فقلت للأخير «استمر.. اتفضل اتكلم»، فتدخل أحمد عز وحرض الأعضاء بأن «يغلوشوا عليا بالتصفيق، وأنا عملت نفسى مش هنا».

■ **هل شكوت أحمد عز للرئيس أو للأمين العام للحزب صفوت الشريف؟**

- أولا، الرئيس الناجح يمارس سلطاته ولا يشتكى، ولكننى شكوته لـ«صفوت الشريف».

■ **وبماذا كان يرد صفوت الشريف؟**

- «بيسكت». وزكريا عزمى كان ينتقده، وقال لى: «غلط اللى بيعمله»، وكمال الشاذلى أثناء حياته كان ينتقده بشدة، ولكن أحمد عز كان يقول دائما: «أنا أؤدى دورى».

■ **ومن أين له كل هذا النفوذ؟**

- من موقعه كأمين التنظيم، فالأعضاء يعتقدون أن له تأثيراً فى ترشيح الحزب لهم من عدمه، وهذا دائما من شأن أمين التنظيم، وهذا كان أيضا ضمن نفوذ كمال الشاذلى، وبالتالى كانوا يعملون له ألف حساب.

بالإضافة إلى ذلك، صلته القوية بـ«جمال مبارك»، التى كانت تعطيه تأثيراً أكبر، ولكن يكفى أن أحمد عز لم يرهبنى وأحلته للتحقيق مع طلعت السادات عندما رفع الأخير الحذاء فى وجه الأول فى مناقشة حادة، واتهمه بالفساد فى هيئة سوق المال.

وخرج أحمد عز يستشيط غضبا، وتم التحقيق معه، ورغم أن رئيس هيئة سوق المال أرسل خطابا رد فيه على اتهامات طلعت السادات، برأ فيه أحمد عز، فإن مجرد إحالة أحمد عز للتحقيق «كسر هيبته» وقتها.

■ **ومن هم أكثر ٣ أو ٤ شخصيات ساهمت أخطاؤها فى قيام الثورة؟**

- أولا: نتائج الانتخابات الصادمة، التى لم أكن راضيا عنها، ووصفتها لأكثر من شخص بأنها كانت «غباء سياسياً»، ثانيا: التفاف الحكومة على مطالب نواب الشعب من الأغلبية ومن المعارضة. للإنصاف كانت لنواب الأغلبية أيضا مطالب فى تحسين الأجور، وانضموا للمعارضة فى هذا الشأن، لكن الحكومة كانت «مستعفية»، ويكفينى فخراً أننى كنت أستقبل أصحاب الشكاوى من المواطنين، والمظاهرات أمام المجلس.

وثالثا: الفساد الكثير الذى كان يظهر فى طلبات الإحاطة والاستجوابات، التى احتوت على وقائع فساد خطيرة، ولكن الحكومة كانت ترد عليها، وينتقل المجلس إلى جدول الأعمال باقتراح من الأغلبية.

ولقد انتقدت الأغلبية فى كثير من الأحوال لتصفيقها للوزير كثيرا قبل حتى أن يرد على الاستجواب، فقلت لهم «ماتردوا يا جماعة». وحدث أن قلت للوزراء الذين لم يكونوا يحضرون للمجلس أكثر من مرة: «الحكومة فى عصمة المجلس وليس المجلس فى عصمة الحكومة»، ولكن قوة الأغلبية.

أيضا الفساد الذى كان يستشعره نواب المجلس من الأغلبية ومن المعارضة، وليس المعارضة فقط، ويكفى أن هشام مصطفى خليل هو الذى أثار موضوع «آمون»، كما أن بعض نواب الأغلبية أثاروا موضوعات مشابهة، ولم يكونوا قادرين على توجيه الاستجوابات بحكم أنهم من الأغلبية، حتى إن أحد نواب الأغلبية عوقب لأنه صمم على الاستجواب.

ورابعا: ما أشيع حول موضوع التوريث، فالشائعة كادت تصل إلى حد التصديق.

■ **إلى حد «التصديق» أم إلى حد «الحقيقة»؟**

- «الحقيقة» لا، لأن الرئيس مبارك لم يخبرنى، ولم يخبر أحداً من المسؤولين الذين أعرفهم، ومنهم الأمين العام للحزب، بأنه يرغب فى أن يكون جمال مبارك خليفة له.

أنا سألتهم، وسألت زكريا عزمى، فقال لى «ماقلناش»، وسألت صفوت الشريف، فقال لى أيضا «ما قلناش».

ولكن الناس كانوا يخشون جمال مبارك وأحمد عز وتحركاتهما، وأحسوا بقرب احتمال كبير لقرب تنفيذ التوريث، الأمر الذى أدى بهم إلى الإحساس بالتشاؤم والضياع وضياع الفرصة، لأنه من غير المقبول أن تحتل عائلة واحدة الحكم فترة طويلة.

كما أن أى رئيس جمهورية جديد لازم يكون له رصيد من الأداء، وليس رصيداً من العائلة، فكثير من الناس كانوا يهمهمون فى السر بما لا يستطيعون قوله فى العلن، ويا ريت الرئيس مبارك كان استمع إلى هذه الهمهمات، لأن كثيراً من القريبين منه لم تكن تعجبهم شائعات التوريث.

■ **كثيرون من القريبين منه؟**

- نعم، وأنا منهم.

■ **وهل أبلغته بذلك؟**

- هو لم يفتح معى حواراً فى هذا الشأن، لكنه ذات مرة قال لى: «يا فتحى ماتصدقش حكاية التوريث دى لأن إحنا مش سوريا».

■ **ومتى كان ذلك؟**

- منذ حوالى عامين أو ثلاثة.

■ **لكن ألا ترى أن ظواهر الأمور كانت تؤدى إلى التوريث؟**

- كنت أستشعر عندما يأتى أحمد عز، فى المؤتمر الحزبى الأخير، ويقول «جمال مبارك مفجر ثورة التطوير». هذا كلام لا يقال، ولا حتى تنظيميا، لأنه ينبئ بما هو قادم.

■ **ألا ترى أن مبارك أخطأ كثيراً؟**

- التاريخ هو الذى سيحكم ولن أسىء للرئيس.. أخلاقى لا تسمح بذلك.. عيب.

■ **ومن الذى كان أكثر نفوذا: صفوت الشريف أم زكريا عزمى أم جمال مبارك أم أحمد عز؟**

- من الناحية التنظيمية طبعا صفوت الشريف، أما من الناحية الفعلية.. جمال مبارك وأحمد عز.

■ **ألم تحدث ذات مرة مظاهر تؤكد صحة شائعة التوريث؟**

- حضور جمال مبارك فى اجتماعات مهمة يعقدها الرئيس مع قيادات مهمة وأنا منهم كان يثير لدى التساؤل: بأى صورة يحضر؟

إذا كان حضور زكريا عزمى معقولاً لأنه رئيس الديوان، فحضور جمال مبارك لم يكن منطقيا، فهو مجرد أمين إحدى الأمانات الحزبية وأمين مساعد، وليس له أن يحضر وفقا للقواعد، ولا يوجد اجتماع مهم مثل هذا أو ذاك يحضره ابن الرئيس، إلا إذا كان يعطيه أهمية سياسية معينة أو يدربه على عمل معين، فكانت هذه المسائل تثير التساؤلات بداخلنا.

■ **وكان يطرح آراءه فى الاجتماعات؟**

- لا، كان يصمت ولا يتكلم.

■ **وهل كان جمال مبارك يتصل بك ليطلب منك أموراً فى المجلس؟**

- لم يتصل بى ولو لمرة واحدة، ولا أنا كنت أتصل به. كنت أحترم نفسى «أنا مالى.. أنا رئيس مجلس الشعب.. أتصل برئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة أو رئيس مجلس الشورى، وليست لى علاقة بالحزب الحاكم». أنا عضويتى فى المكتب السياسى عضوية وفق النظام الأساسى للحزب، بحيث انتهت مع صفتى رئيساً لمجلس الشعب، ولم أعد عضوا فى المكتب السياسى ولا أذهب للحزب إلا ليوم واحد فقط فى المؤتمر العام السنوى، وبخلاف ذلك ليست لى زيارات للحزب.

■ **لكنك كنت تحضر ندوات جمال مبارك فى المؤتمر؟**

- داخل المؤتمر.. طبعا كنت أحضر، فهو مؤتمر الحزب وكنت أحضره «مش لجمال مبارك بس.. لأ ولغيره».

■ **وهل كان الدكتور زكريا معترضاً على هذه الأوضاع داخل الحزب؟**

- كان «بيلسن»، وللأمانة كان «بيلسن ويتريق على نفوذ أحمد عز».

■ **وهل كان يتحدث معك عن قصة التوريث؟**

- لا، ومرة قال لى إن الرئيس «ماجابلناش سيرة الموضوع ده.. ما يريحنا ويقولنا هو عايز إيه». قال لنا هذا الكلام أكثر من مرة.

■ **وهل تحدثت مع صفوت الشريف فى التوريث؟**

- أيضا قال لى إن الرئيس «ماقالوش حاجة».

■ **البعض كان يرى أنه لو حدث مانع دائم للرئيس، ستتولى منصب رئيس جمهورية مؤقتاً، الأمر الذى يجعلك «مهندس عملية التوريث»؟**

- البعض يتخيل هذا، لكن أنا معروف بالشرعية، كنت سأقول كيف نتجه من الناحية الشرعية «أهندسها إزاى.. مش عندنا الناحية الشرعية والدستور.. اللى ينتخب الرئيس هو الشعب».

■ **ولماذا تم وضع المادة ٧٦ إذن؟**

- أولا، لا تنسوا أن رئيس الجمهورية هو من وضع مبدأ التعديل ومؤشراته، وهو من عرض مبادئ المادة ٧٦، وكانت مهمة المجلس بعد ذلك فى اللجنة التشريعية صياغة المادة وفقاً للتعديلات التى أرادها الرئيس، فالرئيس هو المسؤول عن المادة ٧٦ التى وافق عليها المجلس بأغلبية الأصوات من الحزب الوطنى.

■ **كل الأفكار التى جاءت فى المادة ٧٦ لم يكن لك دخل بها؟**

- لا دخل لى بها، أنا دورى هو إدارة المناقشة.

■ **وهل كنت راضيا عنها؟**

- بالطبع لم أكن راضيا.

■ **لكنك لم تعلن موقفك؟**

- أثناء المناقشات كانوا يقولون: «فى دساتير أخرى يجب أن يكون منصب رئيس الجمهورية محصنا»، وأنه إذا لم يتم وضع هذه الشروط ممكن ييجى رئيس جمهورية مصروف عليه من الخارج.

■ **ومن الذى صاغ المادة ٧٦؟**

- «هى جاية كده من الحزب».

■ **من الذى سلمها لحضرتك ومن الذى تناقشت معه حولها؟**

- عرضت فى اللجنة التشريعية، وكان هناك محمد الدكرورى وغيره من الأعضاء، وزكريا عزمى.

■ **لكنك من ناقشت الرئيس فى المادة ٧٦؟**

- المادة ٧٦ عرضت فى اجتماع بعد ذلك ضم كل رؤساء مجالس الدولة.. الشعب والشورى والوزارة وغير ذلك من المسؤولين ومدير المخابرات ووزير الداخلية.

■ **وهل وافق جميعهم أم كانت هناك مناقشات؟**

- أثيرت ملاحظات، وكانت النغمة السائدة: نريد أن نحمى البلد فى هذه الظروف، وأن يأتى الرئيس من الشعب ولا يكون تابعا لجهة أجنبية.

■ **وهل كانت لك ملاحظات عرضتها فى هذا الاجتماع؟**

- كانت لى ملاحظات، وعرضتها بالفعل، لكنهم لم يأخذوا بها، و«الألعن بقى» فى المادة ١٧٩ الخاصة بالإرهاب، لأنه كانت لى ملاحظات، وقلت لهم: «يا جماعة ما تفضحوناش فى الخارج.. هذه المادة التى تبيح إجراءات استثنائية لمواجهة الإرهاب هيكون لها رد فعل ضد مصر».

وعندما وافقوا عليها طلبت اجتماعا آخر لإعادة النظر فى هذه المادة، وقلت ملاحظاتى، لكن للأسف الشديد كأننى كنت أتحدث فى الشارع «محدش وافقنى.. والرئيس بص لى وقالى: لو موافقين عليها يا فتحى نعمل إيه؟».

■ **كانت المجموعة نفسها أيضا؟**

- نعم.

■ **وما ملاحظاتك على المادة ٧٦؟**

- ملاحظاتى أنها مقيدة وتضع شروطا كثيرة، ولكن كان الرد أننا فى هذه المرحلة نريد أن نحمى مصر ضد من يأتى مدعما بنفوذ أو إنفاق خارجى.

■ **بصراحة، ألم تشعر بأن التمسك بالمادة ٧٦ يصب فى مصلحة جمال مبارك، وأنها «مفصلة» على مقاسه؟**

- داخليا خفت أن يكون مقصوداً به جمال مبارك، ولكن قلت لنفسى «الكلمة فى النهاية للشعب ومحدش عارف الظروف السياسية هتبقى إيه»، وكأننى كنت أقرأ المستقبل.

■ **وهل كان يحضر جمال مبارك هذه الاجتماعات؟**

- حضرها جميعا.

■ **ولم يتناقش حول المادة ٧٦؟**

- لا، كان يصمت.

■ **..والمادة ٧٧؟**

- بالنسبة للمادة ٧٧ اقترحت أن تكون الرئاسة لمدتين فقط، وأيدنى زكريا عزمى فى ذلك، ومع المناقشة فى حضور الرئيس، انتهينا إلى أن تكون ٣ مدد بعد أن قاوموا مدتين، ثم فوجئت بالتعديل يخالف ما اتفقنا عليه مع الرئيس.

■ **ولم تسأل عن سبب التغيير؟**

- زكريا عزمى قال لى: «هما مش عايزينها».

■ **ألم يثر ذلك علامات استفهام بالنسبة لك؟**

- وقتها قلت لـ«أحمد عز»: «الموضوع ده غلط»، وهو قال لى: «فعلا لو كانت الرئاسة مدتين كانت ستكون أفضل»، فرددت عليه: «خد بالك.. استمرار هذا التحكم سيؤدى إلى حدوث اضطرابات فى البلد، وأنت ربما ماتلحقش تروح المطار وتسافر بطيارتك، لأنك عمال تساعد الكلام ده»، وهو ما رد عليه ضاحكا: «لو حصل حاجة يمكن ماألحقش أروح ميدان التحرير».

■ **وهل كان طبيعياً أن يتم الاتفاق مع رئيس الجمهورية على أمر تم لا يقدمه الحزب؟**

- حدث ذلك أيضاً عندما اقترحت أن يكون انتخاب رئيس مجلس الشعب كل ٥ سنوات ووافق الرئيس لكن الحزب لم ينفذ وخلت التعديلات من هذا الاقتراح.

غداً.. فتحى سرور فى الحلقة الثانية:

- ■ كيف تحدى أحمد عز مبارك؟!
- ■ وزير العدل صمم على إلغاء الإشراف القضائى على الانتخابات
- ■ الكفراوى اعتذر لى فى منزلى عن اتهاماته ثم عاد ليكررها
- ■ العادلى اشترط استمرار المعتقلين عامين لإلغاء الطوارئ

«المصرى اليوم» أمام منفذ «رأس جدير» ترصد معاناة المصريين الهاربين من ليبيا على طريق الأهوال

مسؤول بـ«الخارجية» عند المعبر: مدة الانتظار الآن لا تتجاوز اليومين.. وننتظر زيادة رهيبة فى أعداد النازحين مع تصاعد حدة القصف

العائدون تعرضنا للضرب والسرقة.. وجنود «القذافى» اتهمونا بالخيانة وشتموا عمرو موسى تحديداً

رسالة رأس جدير



أسامة خالد



تصوير- محمد حسام

«لم أتوقع أن أخرج من هناك بسلام أبدا».. هكذا قال أشرف بمجرد عبوره منفذ رأس جدير الحدودى بين تونس وليبيا، كانت أنفاس التاجر المصرى الذى يعمل فى ليبيا منذ ٧ سنوات سريعة متلاحقة، مر الرجل برحلة عصيبة حتى استطاع الوصول من طرابلس العاصمة إلى الحدود التونسية، بدأت بالإهانة والضرب فى شوارع طرابلس مرورا بالسرقة والاعتداء طوال الطريق من طرابلس إلى الحدود التونسية.

«يطلقون علية طريق الأهوال».. هكذا قال لى أحد الشباب المصرى المار لتوه من نقطة الحدود الليبية إلى نظيرتها التونسية واصفا الطريق إلى الحدود.

صلاح وصل بعد أن رأى الموت بعينية على حد وصفه - «الطريق ده هو سبب تأخرى فى الخروج من ليبيا، كنت أسمع عن المصاعب التى تواجه المصريين عليه لكنى لم أكن متخيلاً أنى ممكن أن أمر بما مررت به»، وصمت قليلا وأكمل: «لقد وضعت فوهة السلاح الآلى على رأسى، وقتها توقعت أنى انتهيت وانتظرت الموت لكن الله سلم ومررت من لجنة التفتيش الليبية بعدما تركت كل شىء لهم ليتركونى أمُرُّ بسلام واحتملت مقابل ذلك السباب والإهانات واتهامات الخيانة لى ولكل المصريين».

تبدو الصورة واحدة واضحة لدى المصريين العائدين من ليبيا يتحدثون عن معاملة حسنة وجيدة من الشعب الليبى مقابل سيل من الاتهامات والتخوينات والإهانات من الجنود الليبيين المنتمين للكتائب.

فى مخيم الإمارات المعد خصيصا لاستقبال النازحين المصريين، كان هناك بضع عشرات من الشباب المصرى وأسرتان.. أصبح المخيم الذى شهد لجوء ٦٠ ألف مصرى خاليا الآن بعدما رحل كل المصريين ولم يعد به إلا بضع مئات يدخلون كل يوم يقضون مدة انتظار لا تتجاوز اليومين على أقصى تقدير - حسب كلام أيمن كمال الملحق الإدارى المصرى الذى وصل خصيصا للمساعدة فى إجلاء المصريين العالقين بمخيم شوشة وبمنطقة رأس جدير - ينتظرالعالقون المصريون فى الخيام المعدة لاستقبالهم موعد انتقالهم إلى مطار جربة، الذى يبعد حوالى ١٣٠ كيلومتراً عن الحدود التونسية - الليبية.

داخل الخيام كان العاملون المصريون يستريحون من عناء رحلة كانت قاسية على أغلبهم، يتناولون فيما بينهم حكايات الكرم الليبى من الشعب المحبوس فى المدن ومآسيهم الشخصية وأموالهم التى تركوها فى ليبيا فى انتظار رحلة العودة مرة أخرى للحصول على باقى حقوقهم.

اعتبرت الأغلبية منهم أن تلك الخسائر معدومة ذهبت مع رياح الحرب الليبية ولن تعود أبدا.

يقول أشرف عبدالحليم بينما هو نائم على ظهره المصاب من حادثة قديمة زادت الرحلة الطويلة من آلامه: «تعرضت للضرب والإهانة فى الطريق من طرابلس حيث كنت أعمل، واضطررت أن أصمت على السباب الذى طالنى وعائلتى ومصريتى، لم أكن أستطيع أن أتكلم، الصمت وتحمل المهانة كانا طريق خروجى من هذا الطريق الملىء بأكمنة الجيش، يتعمدون إهانة المصريين، كنا فى السيارة عدة جنسيات وعندما يعرف الجندى أن هناك راكباً مصرياً يطالبه بالنزول لتبدأ مباراة إهانته وتفتيشه، عندما سألت الضابط على أحد الأكمنة: لماذا تفعلون ذلك معنا؟ قال لى: «أنتم المصريين والتوانسة خونة»».



نظرات اليأس عبر الأسلاك الشائكة



النازحون المصريون خلال رحلة الرعب للعودة إلى الديار

رمضان: السلطات الليبية تفتش المصريين فقط على الطريق وتنزع عنهم ملابسهم وأعادوا عددا من المطار عرايا



فرحة غامرة بـ«دلو» مياه بعد رحلة غذاب

القوات الليبية تسرق كل شىء وتفتش التليفونات بحثا عن أى صور تدين القذافى.. بينما الشعب عاملنا بكل احترام

وأضاف «أخذوا الأموال التى كانت معى وشريحة تليفونى وفتشوا (الميمورى كارت) أولا ليعرفوا ما إذا كنت قد صورت أى شىء ضد العقيد القذافى أم لا»، صمت ولم يتكلم بعدها متذكرا تفاصيل ما حدث معه. سألته عن تلك الروايات التى تقول إن المصريين يذبحون فى شوارع طرابلس، فنفى تماما، وقال: كنت أعيش مع المواطنين الليبيين فى سلام وكانوا يساعدوننا ويسألون علينا ولم يحدث أن اعتدى أى مواطن ليبى عادى على أى مصرى لكنى سمعت أن هناك مصريين ماتوا، لكن ذبح، فأعتقد أنه لم يحدث».

محمد العائد مع أسرته ويعمل فى ليبيا منذ ١٤ عاما كعامل بناء قال: الوضع هناك أصبح سيئاً للغاية لكننا كنا نسكن بجوار العاصمة طرابلس ولم نتعرض لأى هجمات داخل البيوت.

كنا نغلق الأبواب علينا منذ العصر ولا نخرج ولا نعلم ماذا يحدث فى الخارج، لكن صوت طلقات الرصاص لا يتوقف طوال الليل»، حكى محمد كيف استوقفه جنود الكتائب فى الشارع ورفعوا عليه السلاح وكادوا يقتلونه بعدما علموا أنه مصرى، ورغم ذلك يعتبر أن الشعب الليبى كان سمحا ومتسامحا مع المصريين بشكل كبير خاصة أنهم هم من كانوا يسألون عليه وعلى أسرته ويمدونهم بالخبز أحيانا كثيرة.

أما عصام يونس، الذى كان يعمل فى شركة المراعى الليبية فى طرابلس فيقول: «أعمل فى ليبيا منذ عامين واضطررت إلى أن أعود الآن بعدما مرت الصواريخ فوق رأسى واهتزت بنا البيوت، لم أنم من شدة الضرب وشعرت برعب حقيقى»، وعلى العكس من أشرف الذى تعرض للضرب فإن عصام ينفى تماما أن يكون قد تعرض لأى إهانة أو اعتداء، بالعكس يقول «لم أشعر بأن هناك أى مشكلة للمصريين المقيمين فى طرابلس، الحقيقة أن الشعب الليبى احتضننا وحمانا من أى شىء وأنا عن نفسى خرجت من ليبيا دون أى أموال وتركت كل أموالى لدى عائلة ليبية سترسلها لى فى مصر».

ويضيف: «لكن المشكلة فعلا فى الطريق، هناك ضباط على الأكمنة تعاملوا معنا بشكل جيد وآخرون سبونا عندما تأكدوا أننا مصريون وهناك ضابط شتمنا وقال لنا (أنت.. من عند عمرو موسى وسبه وسب معه كل المصريين).

وفى الزاوية لم تختلف الصورة كثيرا، يروى ناصر: جاء إلينا الجيش واقتحم البيت الذى نقيم فيه بعدما عرفوا أننا مصريون أخذونا للتحقيق وفتشوا عن السلاح أو أى ممنوعات ثم تركونا ولكن المشكلة الحقيقية فى الطريق، حيث تعرضت للضرب عندما رفضت أن أعطى الجندى أموالى فضربنى واخذها وسمعت أنهم أخذوا كل الأجهزة والملابس وكل أشياء ثمينة من آخرين».

وفى المقابل، يؤكد وليد محمد عبدالحكيم أنه كان يعيش فى طرابلس وطوال فترة الأحداث تلك كان يختبئ لدى أسرة ليبية حمته وهى من هربته بسيارتها إلى الحدود التونسية.

وناشد ناصر أحمد، عامل البناء فى طرابلس، وسائل الإعلام المصرية أن تترفق بأوضاع المصريين داخل ليبيا لأنها صعبة جدا وقال «كلما نشرت وسائل الإعلام أو التليفزيونات فى مصر هجوما على القذافى أو على ليبيا ساءت أوضاع المصريين هناك.. لقد عانيت وعانى الكثيرون مثلى من إساءات وجهتها وسائل الإعلام للقذافى خاصة هذه القناة التليفزيونية التى قلدته، لذلك أطالب كل وسائل الإعلام بمراعاة وجود الكثير من المصريين داخل الاراضى الليبية يؤذون بسبب ما يقال وينشر فى مصر».

ويؤكد كلامه رمضان محمد الذى كان يعيش بزاوية الدهمانى بطرابلس بجوار مقر كتيبة خميس وقال: «لم أر أى مرتزقة لكنى كنت مثل كل الليبيين والمصريين، نغلق أبواب منازلنا بعد العصر ولم نر شيئا مما كان يحدث فى الشارع، كنا فقط نسمع طلقات رصاص طوال الليل ولم نتعرض لأى أزمات فى طرابلس، لكن المشكلة كلها فى الطريق، لقد خلع بعض المصريين ملابسهم للتفتيش فى الشارع أمام المارة وسمعت أن زملاء لى فى العمل من محافظة سوهاج أوقفوا فى مطار طرابلس ونزعوا عنهم ملابسهم وتركوهم بالملابس الداخلية وأعادوهم عرايا لمنازلهم.

الحكايات كلها متشابهة والروايات واحدة والخوف من كشف كل الأمور أما خوف على مستقبل منتظر مرة أخرى فى ليبيا أو خوف على زملاء هناك قد يعانون جراء تلك الحكايات المرعبة فى أغلبها.

أحد العائدين، طلب عدم ذكر اسمه، أكد أن هناك خوفاً لدى الجميع من سرد حقيقة الأمور على الأرض داخل ليبيا، خاصة الأجزاء التى تسيطر عليها كتائب القذافى، مؤكدا أنه شخصيا اضطر لأن يحمل صورة القذافى ويرقص بها فى الشارع أمام كاميرات التليفزيونات لينجو بنفسه: «الأمور بالداخل مرعبة كأنى فى فيلم رعب حقيقى» قال لى ذلك وتركنى وانصرف.

وبينما يلتزم معظم المصريين العائدين الصمت أمام هول ما يحدث بالداخل، كشف لنا أحد المسؤولين المصريين على الحدود والذى جاء خصيصا لاستقبال المصريين النازحين ومساعدتهم على العودة إلى مصر: «جاءت الينا حالات مصابة، صحيح أنها قليلة لكن أحد المصريين دخل من المنفذ وعينه متورمة وزرقاء من الضرب وأصر على تحرير محضر لدى الشرطة التونسية وهناك الكثيرون مصابون بإصابات خفيفة نتيجة الضرب بظهر السلاح أو بعصى، وأخطر الحالات كانت لمصرى وصل مصابا بضربة سونكى - سكين مركب على فوهة البنادق الآلية - واضطررنا لنقله للمستشفى وأجريت له جراحة بسيطة وخيط الجرح بـ١٨ غرزة وآخر فتح رأسه وحصل على ٧ غرز»، وأضاف المسؤول المصرى: «لا نملك أن نتخذ أى إجراءات أمام تلك الإصابات نظرا لطبيعة الأوضاع والظروف».

«الحياة على الحدود هى انتظار للمجهول، نحن لا نعرف ما هو الوضع بعد نصف ساعة، نتعامل فقط مع الأمر الواقع أمامنا».. هذا ما قاله ناجى غابة، سكرتير ثان بالخارجية المصرية الذى جاء إلى رأس جدير خصيصا ضمن بعثة من الخارجية وصلت لإجلاء المصريين من رأس جدير بعدما تفاقمت الأزمة الإنسانية هناك.

وأضاف: «كان يوجد هنا أكثر من ٦٠ ألف مصرى شكلوا أزمة إنسانية رهيبة لكننا نجحنا والحمد لله فى إجلاء كل المصريين من هنا، الآن الأعداد قلّت بشكل كبير ولم يعد يصل سوى ٥٠ أو أقل يوميا ننقلهم إلى معسكر الإمارات فى فترة انتظار سريعة لحين نقلهم بالطائرات إلى القاهرة، ورغم حالة الهدوء الحالية على الحدود، فإن هناك ترقبا وانتظارا لزيادة الأعداد، خاصة بعدما بدأت الضربة الجوية على ليبيا، وهذا ما حدث فقد زادت أعداد المصريين الذين يصلون إلى رأس جدير يوميا من ٢٠٠ إلى ٢٥٠ فردا وننتظر أن تزداد الأعداد بصورة أكبر مع كثافة الضربة الجوية واشتداد العمليات العسكرية فى الأراضى الليبية لكن على كل حالة نحن مستعدون، وأود هنا أن أوجه شكرا خاصا إلى السلطات التونسية التى قدمت وتقدم لنا جميع الخدمات والتيسيرات للمصريين خصيصا».

وبعيدا عن كلام ناجى غابة، فإن الأزمة الحقيقية التى تواجة مسؤولى الخارجية الآن هى أطنان الأمتعة الباقية فى مخازن مطار جربة التونسى، ورغم استئجار طائرتى «كارجو» لنقل أمتعه المصريين فإنه مازالت هناك ٨ أطنان من الأمتعة باقية فى انتظار طائرة نقل بضائع أخرى.

اليوم ■ مئات المعلمين الأردنيين يتظاهرون أمام مجلس النواب للمطالبة بإنشاء نقابة ■ البحرين توقف الرحلات الجوية للبنان بعد تصريحات حسن نصر الله عن أزمتها ■ إيطاليا تجمد خططها النووية لمدة عامين على الأقل

صواريخ فلسطينية تصيب عمق إسرائيل.. ووزير إسرائيلى يرى بوادر حرب.. و«نتنياهو» يتوعد بـ«الرد بالمثل»

القدس - وكالات الأنباء:

أطلقت صواريخ من قطاع غزة على مدينتى بئر السبع وأشدود فى عمق إسرائيل أمس، مما أسفر عن إصابة أحد السكان ودفع نائبا لرئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» إلى الدعوة لشن حملة جديدة على القطاع الذى تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وأعلنت حركة الجهاد الإسلامى، وهى فصيل فلسطينى صغير تتحالف أحيانا مع حماس، مسؤوليتها عن الهجمات التى أصابت مدينتى بئر السبع وأشدود، وذلك بعد تصاعد فى الهجمات بين إسرائيل وحماس والتى أسفرت عن قتل ٩ فلسطينيين بينهم أطفال وأربعة من مقاتلى حركة الجهاد الإسلامى وإصابة ٤٠ فى عدة غارات شنها الجيش الإسرائيلى منذ فجر أمس الأول.

قالت حركة الجهاد الإسلامى إنها أطلقت صواريخ «جراد» وهى صواريخ أكثر تقدما من مقذوفات أقصر مدى كان يستخدمها النشطاء الفلسطينيون فى الماضى على بئر السبع على بعد ٣٥ كيلومترا وأشدود على بعد ٤٠ كيلومترا من غزة.

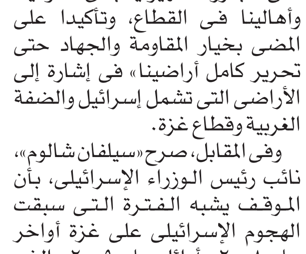
وفى بيان لها، قالت الحركة «إننا فى سرايا القدس نعلن مسؤوليتنا عن هذه العمليات الجهادية لنؤكد أنها تأتى ردا على المجازر الصهيونية بحق مقاومينا وأهالينا فى القطاع، وتأكيدا على المضى بخيار المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل أراضينا» فى إشارة إلى الأراضى التى تشمل إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

وفى المقابل، صرح «سيلفان شالوم»، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلى، بأن الموقف يشبه الفترة التى سبقت الهجوم الإسرائيلى على غزة أواخر عام ٢٠٠٨ وأوائل عام ٢٠٠٩ والذى انتهى بمقتل ١٤٠٠ فلسطينى، عدد كبير منهم من المدنيين، وبعد الحرب أوقفت حماس إطلاق صواريخ، مهددا بأنه يمكنه العودة لتلك العملية رغم علمه بأن هذا سيشعل المنطقة من جديد.

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلى إن رجلا أصيب بجروح متوسطة من جراء الشظايا فى بئر السبع وإن الصاروخ الثانى سقط خارج وسط أشدود ولم يسبب أى خسائر.







فلسطينيون يشيعون شهداء الغارة الإسرائيلية أمس

إصابة العشرات فى اشتباكات بين متظاهرين وقوات الأمن فى الجزائر.. واتجاهات نحو تعديل الدستور لمواجهة الاحتجاجات

جبهة التحرير الوطنى وحركة مجتمع السلم تؤيدان مراجعة الدستور الجزائرى

الجزائر - وكالات الأنباء:

أصيب عشرات الأشخاص فى مواجهات عنيفة بين متظاهرين من سكان حى «مناخ فرنسا» بوسط العاصمة الجزائرية وقوات مكافحة الشغب التابعة لقوات الأمن الجزائرى، أمس، حيث استخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص لتفريق المحتجين.

وحسب الموقع الإلكترونى «كل شىء عن الجزائر» فإن احتجاجات عنيفة اندلعت بعد إقدام فرقة من شركة الكهرباء والغاز «سونلغاز» الحكومية على قطع الكهرباء عن سكان حى فوضوى عشوائى تقطنه ١٥٠ عائلة. ويقول المحتجون إن الحى موجود منذ ١٩٥٨ وإن قاطنيه لم يستفيدوا من أى عملية للترحيل.

يتزامن ذلك مع ما تناقلته الصحف الجزائرية، أمس، عن نية السلطات الجزائرية تعديل الدستور تجاوبا مع حركة الاحتجاج الاجتماعى والسياسى فى الجزائر المستلهمة من الانتفاضات العربية. وذكرت صحيفة «لو سوار دالجيرى» أن ستة من كبار قادة البلاد بمن فيهم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس الوزراء أحمد أو يحيى عقدوا خمسة اجتماعات خلال الأيام الأخيرة لبحث الإصلاحات الممكنة، ونقلت عن مصدر قريب من الرئاسة قوله إن «كل شىء سيكون مرهونا بدرجة الاحتجاج وطبيعتها»

وأضاف المصدر الرئاسى للصحيفة إنه «من المتوقع أن يعود الرئيس إلى الصيغة السابقة قبل نوفمبر ٢٠٠٨ والاقتصار على ولايتين رئاسيتين»، إلا أن هذا الحد من عدد الولايات لن يؤثر على الولاية الحالية للرئيس، بما أنها لن تطبق إلا بعد «٢٠١٤» موعد الانتخابات الرئاسية، متوقعا تعزيز صلاحيات رئيس الوزراء والبرلمان وكذلك النواب المحليون فى إطار مشروع بلدى تجرى مناقشته حاليا فى المجلس الوطنى الشعبى.

فى الوقت نفسه، أعرب اثنان من أعضاء الائتلاف الرئاسى، جبهة التحرير الوطنى وحركة مجتمع السلم مطلع الشهر عن تأييدهما مراجعة الدستور بشكل جوهرى. وتحدث الأمين العام للجبهة عبدالعزيز بلخادم عن «تعديل جوهرى» للدستور المصادق عليه سنة ١٩٩٦، فى خضم أجواء عنف المجموعات الإسلامية المسلحة التى خلفت نحو ٢٠٠ ألف قتيل خلال ١٠ سنوات ماضية.

علاوة على ذلك، وجه المعارض التاريخى، رئيس جبهة القوى الاشتراكية المقيم فى جنيف، حسين آيت احمد، رسالة إلى الجزائريين دعاهم فيها للمشاركة فى نقاش فتحه حزبه حول مستقبل البلاد. وطلب آيت أحمد فى إطار بديل ديمقراطى وسلمى «دستورا جديرا بهذا الاسم» وحياة ديمقراطية حقيقية.

اليوم ■ تجاوز الحد الأقصى المسموح من الإشعاعات فى مياه الشرب والحليب والخضروات فى اليابان

[redacted]

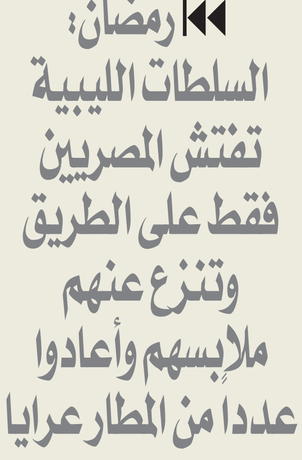
«المصرى اليوم» أمام منفذ «رأس جدير» ترصد معاناة المصريين الهاربين من ليبيا على طريق الأهوال

مسؤول بـ«الخارجية» عند المعبر: مدة الانتظار الآن لا تتجاوز اليومين.. وننتظر زيادة رهيبة فى أعداد النازحين مع تصاعد حدة القصف

العائدون تعرضنا للضرب والسرقة.. وجنود «القذافى» اتهمونا بالخيانة وشتموا عمرو موسى تحديداً

رسالة رأس جدير


أسامة خالد


تصوير- محمد حسام

«لم أتوقع أن أخرج من هناك بسلام أبدا».. هكذا قال أشرف بمجرد عبوره منفذ رأس جدير الحدودى بين تونس وليبيا، كانت أنفاس التاجر المصرى الذى يعمل فى ليبيا منذ ٧ سنوات سريعة متلاحقة، مر الرجل برحلة عصيبة حتى استطاع الوصول من طرابلس العاصمة إلى الحدود التونسية، بدأت بالإهانة والضرب فى شوارع طرابلس مرورا بالسرقة والاعتداء طوال الطريق من طرابلس إلى الحدود التونسية.

«يطلقون علية طريق الأهوال».. هكذا قال لى أحد الشباب المصرى المار لتوه من نقطة الحدود الليبية إلى نظيرتها التونسية واصفا الطريق إلى الحدود.

صلاح وصل بعد أن رأى الموت بعينية على حد وصفه - «الطريق ده هو سبب تأخرى فى الخروج من ليبيا، كنت أسمع عن المصاعب التى تواجه المصريين عليه لكنى لم أكن متخيلاً أنى ممكن أن أمر بما مررت به»، وصمت قليلا وأكمل: «لقد وضعت فوهة السلاح الآلى على رأسى، وقتها توقعت أنى انتهيت وانتظرت الموت لكن الله سلم ومررت من لجنة التفتيش الليبية بعدما تركت كل شىء لهم ليتركونى أمُرّ بسلام واحتملت مقابل ذلك السباب والإهانات واتهامات الخيانة لى ولكل المصريين».

تبدو الصورة واحدة واضحة لدى المصريين العائدين من ليبيا يتحدثون عن معاملة حسنة وجيدة من الشعب الليبى مقابل سيل من الاتهامات والتخوينات والإهانات من الجنود الليبيين المنتمين للكتائب.

فى مخيم الإمارات المعد خصيصا لاستقبال النازحين المصريين، كان هناك بضع عشرات من الشباب المصرى وأسرتان.. أصبح المخيم الذى شهد لجوء ٦٠ ألف مصرى خاليا الآن بعدما رحل كل المصريين ولم يعد به إلا بضع مئات يدخلون كل يوم يقضون مدة انتظار لا تتجاوز اليومين على أقصى تقدير - حسب كلام أيمن كمال الملحق الإدارى المصرى الذى وصل خصيصا للمساعدة فى إجلاء المصريين العالقين بمخيم شوشة وبمنطقة رأس جدير - ينتظرالعالقون المصريون فى الخيام المعدة لاستقبالهم موعد انتقالهم إلى مطار جربة، الذى يبعد حوالى ١٣٠ كيلومتراً عن الحدود التونسية - الليبية.

داخل الخيام كان العاملون المصريون يستريحون من عناء رحلة كانت قاسية على أغلبهم، يتناولون فيما بينهم حكايات الكرم الليبى من الشعب المحبوس فى المدن ومآسيهم الشخصية وأموالهم التى تركوها فى ليبيا فى انتظار رحلة العودة مرة أخرى للحصول على باقى حقوقهم.

اعتبرت الأغلبية منهم أن تلك الخسائر معدومة ذهبت مع رياح الحرب الليبية ولن تعود أبدا.

يقول أشرف عبدالحليم بينما هو نائم على ظهره المصاب من حادثة قديمة زادت الرحلة الطويلة من آلامه: «تعرضت للضرب والإهانة فى الطريق من طرابلس حيث كنت أعمل، واضطررت أن أصمت على السباب الذى طالنى وعائلتى ومصريتى، لم أكن أستطيع أن أتكلم، الصمت وتحمل المهانة كانا طريق خروجى من هذا الطريق الملىء بأكمنة الجيش، يتعمدون إهانة المصريين، كنا فى السيارة عدة جنسيات وعندما يعرف الجندى أن هناك راكباً مصرياً يطالبه بالنزول لتبدأ مباراة إهانته وتفتيشه، عندما سألت الضابط على أحد الأكمنة: لماذا تفعلون ذلك معنا؟ قال لى: «أنتم المصريين والتوانسة خونة».

وأضاف «أخذوا الأموال التى كانت معى وشريحة تليفونى وفتشوا (الميمورى كارت) أولا ليعرفوا ما إذا كنت قد صورت أى شىء ضد العقيد القذافى أم لا»، صمت ولم يتكلم بعدها متذكرا تفاصيل ما حدث معه. سألته عن تلك الروايات التى تقول إن المصريين يذبحون فى شوارع طرابلس، فنفى تماما، وقال: كنت أعيش مع المواطنين الليبيين فى سلام وكانوا يساعدوننا ويسألون علينا ولم يحدث أن اعتدى أى مواطن ليبى عادى على أى مصرى لكنى سمعت أن هناك مصريين ماتوا، لكن ذبح، فأعتقد أنه لم يحدث».

محمد العائد مع أسرته ويعمل فى ليبيا منذ ١٤ عاما كعامل بناء قال: الوضع هناك أصبح سيئاً للغاية لكننا كنا نسكن بجوار العاصمة طرابلس ولم نتعرض لأى هجمات داخل البيوت.

كنا نغلق الأبواب علينا منذ العصر ولا نخرج ولا نعلم ماذا يحدث فى الخارج، لكن صوت طلقات الرصاص لا يتوقف طوال الليل»، حكى محمد كيف استوقفه جنود الكتائب فى الشارع ورفعوا عليه السلاح وكادوا يقتلونه بعدما علموا أنه مصرى، ورغم ذلك يعتبر أن الشعب الليبى كان سمحا ومتسامحا مع المصريين بشكل كبير خاصة أنهم هم من كانوا يسألون عليه وعلى أسرته ويمدونهم بالخبز أحيانا كثيرة.

أما عصام يونس، الذى كان يعمل فى شركة المراعى الليبية فى طرابلس فيقول: «أعمل فى ليبيا منذ عامين واضطررت إلى أن أعود الآن بعدما مرت الصواريخ فوق رأسى واهتزت بنا البيوت، لم أنم من شدة الضرب وشعرت برعب حقيقى»، وعلى العكس من أشرف الذى تعرض للضرب فإن عصام ينفى تماما أن يكون قد تعرض لأى إهانة أو اعتداء، بالعكس يقول «لم أشعر بأن هناك أى مشكلة للمصريين المقيمين فى طرابلس، الحقيقة أن الشعب الليبى احتضننا وحمانا من أى شىء وأنا عن نفسى خرجت من ليبيا دون أى أموال وتركت كل أموالى لدى عائلة ليبية سترسلها لى فى مصر».

ويضيف: «لكن المشكلة فعلا فى الطريق، هناك ضباط على الأكمنة تعاملوا معنا بشكل جيد وآخرون سبونا عندما تأكدوا أننا مصريون وهناك ضابط شتمنا وقال لنا (أنت.. من عند عمرو موسى وسبه وسب معه كل المصريين).

وفى الزاوية لم تختلف الصورة كثيرا، يروى ناصر: جاء إلينا الجيش واقتحم البيت الذى نقيم فيه بعدما عرفوا أننا مصريون أخذونا للتحقيق وفتشوا عن السلاح أو أى ممنوعات ثم تركونا ولكن المشكلة الحقيقية فى الطريق، حيث تعرضت للضرب عندما رفضت أن أعطى الجندى أموالى فضربنى واخذها وسمعت أنهم أخذوا كل الأجهزة والملابس وكل أشياء ثمينة من آخرين».

وفى المقابل، يؤكد وليد محمد عبدالحكيم أنه كان يعيش فى طرابلس وطوال فترة الأحداث تلك كان يختبئ لدى أسرة ليبية حمته وهى من هربته بسيارتها إلى الحدود التونسية.

وناشد ناصر أحمد، عامل البناء فى طرابلس، وسائل الإعلام المصرية أن تترفق بأوضاع المصريين داخل ليبيا لأنها صعبة جدا وقال «كلما نشرت وسائل الإعلام أو التليفزيونات فى مصر هجوما على القذافى أو على ليبيا ساءت أوضاع المصريين هناك.. لقد عانيت وعانى الكثيرون مثلى من إساءات وجهتها وسائل الإعلام للقذافى خاصة هذه القناة التليفزيونية التى قلدته، لذلك أطالب كل وسائل الإعلام بمراعاة وجود الكثير من المصريين داخل الاراضى الليبية يؤذون بسبب ما يقال وينشر فى مصر».

ويؤكد كلامه رمضان محمد الذى كان يعيش بزاوية الدهمانى بطرابلس بجوار مقر كتيبة خميس وقال: «لم أر أى مرتزقة لكنى كنت مثل كل الليبيين والمصريين، نغلق أبواب منازلنا بعد العصر ولم نر شيئا مما كان يحدث فى الشارع، كنا فقط نسمع طلقات رصاص طوال الليل ولم نتعرض لأى أزمات فى طرابلس، لكن المشكلة كلها فى الطريق، لقد خلع بعض المصريين ملابسهم للتفتيش فى الشارع أمام المارة وسمعت أن زملاء لى فى العمل من محافظة سوهاج أوقفوا فى مطار طرابلس ونزعوا عنهم ملابسهم وتركوهم بالملابس الداخلية وأعادوهم عرايا لمنازلهم.

الحكايات كلها متشابهة والروايات واحدة والخوف من كشف كل الأمور أما خوف على مستقبل منتظر مرة أخرى فى ليبيا أو خوف على زملاء هناك قد يعانون جراء تلك الحكايات المرعبة فى أغلبها.

أحد العائدين، طلب عدم ذكر اسمه، أكد أن هناك خوفاً لدى الجميع من سرد حقيقة الأمور على الأرض داخل ليبيا، خاصة الأجزاء التى تسيطر عليها كتائب القذافى، مؤكدا أنه شخصيا اضطر لأن يحمل صورة القذافى ويرقص بها فى الشارع أمام كاميرات التليفزيونات لينجو بنفسه: «الأمور بالداخل مرعبة كأنى فى فيلم رعب حقيقى» قال لى ذلك وتركنى وانصرف.

وبينما يلتزم معظم المصريين العائدين الصمت أمام هول ما يحدث بالداخل، كشف لنا أحد المسؤولين المصريين على الحدود والذى جاء خصيصا لاستقبال المصريين النازحين ومساعدتهم على العودة إلى مصر: «جاءت الينا حالات مصابة، صحيح أنها قليلة لكن أحد المصريين دخل من المنفذ وعينه متورمة وزرقاء من الضرب وأصر على تحرير محضر لدى الشرطة التونسية وهناك الكثيرون مصابون بإصابات خفيفة نتيجة الضرب بظهر السلاح أو بعصى، وأخطر الحالات كانت لمصرى وصل مصابا بضربة سونكى - سكين مركب على فوهة البنادق الآلية - واضطررنا لنقله للمستشفى وأجريت له جراحة بسيطة وخيط الجرح بـ١٨ غرزة وآخر فتح رأسه وحصل على ٧ غرز»، وأضاف المسؤول المصرى: «لا نملك أن نتخذ أى إجراءات أمام تلك الإصابات نظرا لطبيعة الأوضاع والظروف».

«الحياة على الحدود هى انتظار للمجهول، نحن لا نعرف ما هو الوضع بعد نصف ساعة، نتعامل فقط مع الأمر الواقع أمامنا».. هذا ما قاله ناجى غابة، سكرتير ثان بالخارجية المصرية الذى جاء إلى رأس جدير خصيصا ضمن بعثة من الخارجية وصلت لإجلاء المصريين من رأس جدير بعدما تفاقمت الأزمة الإنسانية هناك.

وأضاف: «كان يوجد هنا أكثر من ٦٠ ألف مصرى شكلوا أزمة إنسانية رهيبة لكننا نجحنا والحمد لله فى إجلاء كل المصريين من هنا، الآن الأعداد قلت بشكل كبير ولم يعد يصل سوى ٥٠ أو أقل يوميا ننقلهم إلى معسكر الإمارات فى فترة انتظار سريعة لحين نقلهم بالطائرات إلى القاهرة، ورغم حالة الهدوء الحالية على الحدود، فإن هناك ترقبا وانتظارا لزيادة الأعداد، خاصة بعدما بدأت الضربة الجوية على ليبيا، وهذا ما حدث فقد زادت أعداد المصريين الذين يصلون إلى رأس جدير يوميا من ٢٠٠ إلى ٢٥٠ فردا وننتظر أن تزداد الأعداد بصورة أكبر مع كثافة الضربة الجوية واشتداد العمليات العسكرية فى الأراضى الليبية لكن على كل حالة نحن مستعدون، وأود هنا أن أوجه شكرا خاصا إلى السلطات التونسية التى قدمت وتقدم لنا جميع الخدمات والتيسيرات للمصريين خصيصا».

وبعيدا عن كلام ناجى غابة، فإن الأزمة الحقيقية التى تواجة مسؤولى الخارجية الآن هى أطنان الأمتعة الباقية فى مخازن مطار جربة التونسى، ورغم استئجار طائرتى «كارجو» لنقل أمتعه المصريين فإنه مازالت هناك ٨ أطنان من الأمتعة باقية فى انتظار طائرة نقل بضائع أخرى.


نضرات اليأس عبر الأسلاك الشائكة


النازحون المصريون خلال رحلة الرعب للعودة إلى الديار

رمضان: السلطات الليبية تفتش المصريين فقط على الطريق وتنزع عنهم ملابسهم وأعادوا عددا من المطار عرايا


فرحة غامرة بـ«دلو» مياه بعد رحلة غذاب

القوات الليبية تسرق كل شىء وتفتش التليفونات بحثا عن أى صور تدين القذافى.. بينما الشعب عاملنا بكل احترام

اليوم ■ مئات المعلمين الأردنيين يتظاهرون أمام مجلس النواب للمطالبة بإنشاء نقابة ■ البحرين توقف الرحلات الجوية للبنان بعد تصريحات حسن نصر الله عن أزمتها ■ إيطاليا تجمد خططها النووية لمدة عامين على الأقل

نزوح ١٥٠٠ أسرة ليبية إلى مصر.. و٢٧١ يطلبون اللجوء السياسى

السلوم- على الشوكى:

نزحت نحو 1500 أسرة ليبية إلى الحدود المصرية، عبر منفذ السلوم، خلال الأيام الأربعة الماضية، مع بدء قصف القوات الدولية كتائب الرئيس الليبى معمر القذافى.

وتوجهت الأسر الليبية إلى مدينتى القاهرة والإسكندرية بالإضافة إلى محافظة مطروح التى استقبل أهلها المئات منها، واستضافوهم للإقامة معهم حتى يعود الهدوء لبلادهم.

وتواصل وجود نحو 1000 عالق من جنسيات مختلفة،، فى منفذ السلوم، فى انتظار ترحيلهم لبلادهم، منهم نحو 745 من تشاد و200 من السودان والباقى من جنسيات أفريقية وعربية، فيما رفض نحو 271 عالقاً العودة إلى بلادهم وطالبوا باللجوء السياسى إلى مصر، وهم من إريتريا وإثيوبيا والصومال والعراق والسودان وجنسيات أفريقية أخرى.

عشرات النازحين من ليبيا عند منفذ السلوم

صواريخ فلسطينية تصيب عمق إسرائيل.. ووزير إسرائيلى يرى بوادر حرب

القدس - وكالات الأنباء:

أطلقت صواريخ من قطاع غزة على مدينتى بئر السبع وأشدود فى عمق إسرائيل أمس، مما أسفر عن إصابة أحد السكان ودفع نائبا لرئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» إلى الدعوة لشن حملة جديدة على القطاع الذى تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وأعلنت حركة الجهاد الإسلامى، وهى فصيل فلسطينى صغير تتحالف أحيانا مع حماس، مسؤوليتها عن الهجمات التى أصابت مدينتى بئر السبع وأشدود، وذلك بعد تصاعد فى الهجمات بين إسرائيل وحماس والتى أسفرت عن قتل ٩ فلسطينيين بينهم أطفال وأربعة من مقاتلى حركة الجهاد الإسلامى وإصابة ٤٠ فى عدة غارات شنها الجيش الإسرائيلى منذ فجر أمس الأول.

وفى المقابل، صرح «سيلفان شالوم»، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلى، بأن الموقف يشبه الفترة التى سبقت الهجوم الإسرائيلى على غزة أواخر عام ٢٠٠٨ وأوائل عام ٢٠٠٩ والذى انتهى بمقتل ١٤٠٠ فلسطينى، عدد كبير منهم من المدنيين، وبعد الحرب أوقفت حماس إطلاق صواريخ، مهددا بأنه يمكنه العودة لتلك العملية رغم علمه بأن هذا سيشعل المنطقة من جديد.

إصابة العشرات فى اشتباكات بين متظاهرين وقوات الأمن فى الجزائر

جبهة التحرير الوطنى وحركة مجتمع السلم تؤيدان مراجعة الدستور الجزائرى

الجزائر - وكالات الأنباء:

أصيب عشرات الأشخاص فى مواجهات عنيفة بين متظاهرين من سكان حى «مناخ فرنسا» بوسط العاصمة الجزائرية وقوات مكافحة الشغب التابعة لقوات الأمن الجزائرى، أمس، حيث استخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص لتفريق المحتجين.

وحسب الموقع الإلكترونى «كل شىء عن الجزائر» فإن احتجاجات عنيفة اندلعت بعد إقدام فرقة من شركة الكهرباء والغاز «سونلغاز» الحكومية على قطع الكهرباء عن سكان حى فوضوى عشوائى تقطنه ١٥٠ عائلة. ويقول المحتجون إن الحى موجود منذ ١٩٥٨ وإن قاطنيه لم يستفيدوا من أى عملية للترحيل. يتزامن ذلك مع ما تناقلته الصحف الجزائرية، أمس، عن نية السلطات الجزائرية تعديل الدستور تجاوبا مع حركة الاحتجاج الاجتماعى والسياسى فى الجزائر المستلهمة من الانتفاضات العربية. وذكرت صحيفة «لو سوار دالجيرى» أن ستة من كبار قادة البلاد بمن فيهم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس الوزراء أحمد أو يحيى عقدوا خمسة اجتماعات خلال الأيام الأخيرة لبحث الإصلاحات الممكنة.

اليوم ■ تجاوز الحد الأقصى المسموح من الإشعاعات فى مياه الشرب والحليب والخضروات فى اليابان

[redacted]

سوريا تشتعل.. ٦ قتلى وعشرات الجرحى فى هجوم لقوات الأمن على المعتصمين فى «درعا»

الحكومة تتهم «عصابات مسلحة» بارتكاب الحادث.. والاحتجاجات المطالبة بالتغيير تمتد لمدن أخرى

عواصم ـ وكالات الأنباء:

تزايدت سخونة الأوضاع فى مدينة درعا السورية أمس، بعد هجوم قوات الأمن السورية على المعتصمين المطالبين بالتغيير والإصلاح، أمام المسجد العمرى فى مدينة درعا جنوب دمشق، مما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص على الأقل وإصابة العشرات، حيث تجرى احتجاجات غير مسبوقة فى أكبر تحد لحكم الرئيس السورى بشار الأسد، منذ وصوله للسلطة عام ٢٠٠٠، بينما اتهمت الحكومة «عصابات مسلحة» بالوقوف وراء الحادث.

وفى تكرار للسيناريوهات التى حدثت فى كل من مصر وتونس واليمن، بهجوم القوات الموالية للأنظمة فى تلك الدول على المتظاهرين المطالبين بالتغيير، قال سكان من المدينة إن قوات الأمن هجمت على المعتصمين الذين بلغ عددهم ١٠٠٠ شخص فجر أمس، أمام المسجد العمرى، مما أسفر عن سقوط ٦ قتلى وعشرات الجرحى، وإن من بين القتلى على غصاب المحاميد، الطبيب، من عائلة بارزة فى درعا، أثناء ذهابه لمساعدة مصابى الهجوم.

وقالت مصادر فى درعا، إن السلطات كانت قد أمهلت المعتصمين حتى الثالثة فجر أمس، لفك اعتصامهم، لكن المعتصمين لم يمتثلوا.

وأضاف نشطاء أن السلطات قامت بقطع التيار الكهربائى على المدينة قبل الهجوم، وأنه جرى إطلاق قنابل مسيلة للدموع وطلقات نارية بشكل كثيف، بعد أن قام الجيش وقوات الأمن بتفريق تظاهرة انطلقت أمس الأول، من أمام الجامع العمرى، لكن المتظاهرين عادوا إلى الجامع الذى تحول إلى مستشفى ميدانى لاستقبال الجرحى منذ بدء احتجاجات الجمعة الماضى، وأضاف النشطاء أن المعتصمين شكلوا درعاً بشرية حول المسجد، ونصبوا خياماً فى ساحة المسجد، وقالوا إنهم لن يبرحوا المكان حتى تلبى مطالبهم ومنها إقالة مدير الأمن فى المدينة، وهو من أنصار الأسد، فيما نصبت قوات الأمن مواقع تفتيش حول الشوارع المؤدية للمدينة.

وبدورها، ذكرت صحيفة «سورية الحرة» الإلكترونية المستقلة أن قوات الحرس الجمهورى لاحقت المعتصمين فى الشوارع المحيطة بالمسجد وأطلقت النار عليهم، مشيرة إلى سقوط عدد من القتلى وعشرات الجرحى.

وفى المقابل، اتهمت السلطات السورية «عصابة مسلحة» بالوقوف وراء أحداث درعا جنوب البلاد، ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر رسمى قوله إن أعمال العنف فى المدينة أسفرت عن مقتل ٦ أشخاص وجرح آخرين. عرض التليفزيون السورى مشاهد لأسلحة وذخيرة وأموال، قال إن «عصابة مسلحة» خزنتها فى جامع العمرى وتابعت أن «العصابات المسلحة بدرعا قامت بتخزين أسلحة وذخيرة فى الجامع العمرى، واستخدمت أطفالاً اختطفتهم كدروع بشرية»، وقالت الوكالة إن قوات الأمن تصدت للمعتدين وأصابت بعضهم واعتقلت عدداً منهم.

وإلى جانب درعا، امتدت حركة الاحتجاج إلى مدن مجاورة مثل جاسم ونوى، مما أسفر عن وقوع مواجهات بين آلاف المتظاهرين فى المدينتين وقوات الأمن، فيما توالت الإدانات الدولية لقمع قوات الأمن المتظاهرين فى سوريا من قبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبى والمفوضية العليا لحقوق الإنسان، مما يضيف عامل ضغط على نظام الأسد فى سياسته الأمنية المشددة على المحتجين المطالبين بالتغيير والإصلاح.

كان مئات المتظاهرين أحرقوا الأحد الماضى القصر العدلى فى درعا، ومقرين لشركتى هاتف محمول، وعدداً من السيارات إثر مواجهات مع قوات الأمن أوقعت ٦ قتلى ونحو ١٠٠ جريح.

كانت حركة الاحتجاج فى سوريا انطلقت منذ ١٥ من الشهر الجارى من دمشق، بناء على دعوة على موقع الـ«فيس بوك» حملت عنوان: «الثورة السورية ضد بشار الأسد». ويطالب المتظاهرون بمزيد من الحرية والديمقراطية فى بلد يشكل الفقراء فيه نحو ١٤٪ من السكان، وهتف المتظاهرون: «نريد خبزاً.. لكن أيضاً نريد الحرية»، مؤكدين أن ثورتهم سلمية. وعلى صعيد متصل، قال رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوجان إنه كان قد حذر الرئيس السورى من إمكانية قيام مظاهرات معارضة فى سوريا بإلهام من الانتفاضات الشعبية الحاصلة، ودعاه إلى إجراء إصلاحات ديمقراطية فى البلاد، وأضاف أنه حذر «الأسد» من وجود تهديد طائفى.

ورفع «الأسد» فى السنوات الماضية بعض القيود عن المشاريع الخاصة، لكنه تجاهل المطالب المتزايدة بإنهاء العمل بقانون الطوارئ المعمول به منذ ١٩٦٣، وتقييد سلطات أجهزة الأمن، وتعزيز حكم القانون، والإفراج عن آلاف السجناء السياسيين.

قوات الأمن السورية استخدمت القنابل المسيلة للدموع ضد المعتصمين «أ.ف.ب»

اليوم ■ استئناف محاكمة القس البريطانى منكر الهولوكوست أمام محكمة ألمانية الصيف المقبل ■ العثور على أسلحة على متن الطائرة الإيرانية التى أجبرت على الهبوط فى تركيا ■ ٢٠ ألف متظاهر يحتجون على إجراءات التقشف الأوروبية فى بروكسل

التحالف الدولى يشن غارات على طرابلس.. و«الناتو» يرفض قيادة العمليات العسكرية

القذافى يتحدى القصف أمام منزله فى «العزيزية»: «أنا هنا فى خيمتى صامد ولا أخاف العواصف»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

شنت طائرات التحالف الدولى غارات على العاصمة الليبية طرابلس لليلة الرابعة على التوالى فيما ظهر الزعيم الليبى معمر القذافى علنا فى طرابلس للمرة الأولى منذ بدء الهجوم على ليبيا الذى أعلن حلف شمال الأطلنطى (الناتو) أنه لن يتولى قيادته.

وأكد القذافى فى الكلمة التى ألقاها من أمام مقر إقامته فى باب العزيزية بطرابلس أنه صامد ومستعد للمعركة. وقال «أنا لا أخاف العواصف التى تجتاح المدى ولا من الطياير (الطائرات) التى ترمى دمارا أسود، أنا هنا فى بيتى فى خيمتى، أنا صاحب الحق اليقين أنا صامد، أنا هنا أنا هنا أنا هنا».

وفى تحد للتحالف، قال القذافى إنه مستعد للمعركة سواء «كانت قصيرة أو طويلة»، مؤكدا «أنه سينتصر».

وفى أول ظهور علنى له منذ ١٧ مارس الجارى عندما أجرى مقابلة مع التليفزيون البرتغالى أضاف القذافى «هذه معركة صليبية جديدة تشنها الدول الصليبية على الإسلام. يحيا الإسلام فى كل مكان. كل الجيوش الإسلامية يجب أن تشترك فى المعركة. كل الأحرار يجب أن يشتركوا فى المعركة».

واستطرد فى الكلمة التى أذاعها التليفزيون الرسمى الليبى: «مظاهرات فى كل مكان تؤيدكم فى آسيا فى أفريقيا فى أمريكا فى أوروبا فى كل الكرة الأرضية والذين ضدكم هم حفنة صغيرة من الفاشيين حفنة صغيرة من المجانين حفنة صغيرة من الذين ستسقطهم شعوبهم. سننتصر فى هذه المعركة التاريخية».

وتابع: «لن نستسلم ولن ترهبنا صواريخهم نحن نستهزئ بصواريخهم ونحن مستعدون للمعركة إن كانت طويلة أو قصيرة». واعتبر القذافى الجماهير المحتشدة حوله هى «أقوى دفاع جوى»، وتابع: «القذافى وسط الجماهير يعنى أنه وسط دفاع جوى». ووجه القذافى خطابه للشعب الليبى قائلا «كل الشعوب معنا نحن نقود ثورة العالمية ضد الإمبريالية ضد الطغيان».

ومن جهته حذر الرئيس الأمريكى باراك أوباما من أن القذافى «يحاول الاختباء والانتظار حتى فى مواجهة منطقة حظر جوى». وأضاف «أن الشعب الليبى سيواجه مخاطر محتملة إذا بقى القذافى فى الحكم».

من جانبها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون إن بعض المقربين من الزعيم الليبى اتصلوا بحلفاء ليبيا لإيجاد مخرج للأزمة. وقالت «لقد سمعنا عن مقربين منه يتصلون بأشخاص يعرفونهم حول العالم ويسألون ماذا نفعل؟ كيف نخرج من هذا الوضع؟»

وأضافت كلينتون أنها تلقت معلومات بأن أحد أبناء القذافى قتل فى ضربة جوية شنتها قوات التحالف. وأوضحت مع ذلك أن «الأدلة ليس كافية» لتأكيد الوفاة التى وفى حال تأكدت لا يمكن أن تنسب إلى القوات الأمريكية.

وميدانيا، لم يتم معرفة المواقع التى استهدفتها الغارات التى شنتها قوات التحالف ليل الثلاثاء الأربعاء، غير أنه سمع دوى المضادات الأرضية بقوة عقب دوى الانفجارات التى بدا أنها استهدفت مناطق فى ضواحى طرابلس، عقب كلمة القذافى الذى صعدت كتائبه هجماتها على مدينة مصراتة والزنتان وبلدة أجدابيا التى قال الثوار إنهم غير قادرين على التقدم نحوها خشية أسلحة قوات القذافى الثقيلة.

وقصفت القوات الحكومية بلدة يفرن غرب طرابلس وقال شهود عيان إن ٩ أشخاص قتلوا وأصيب عدد كبير بجروح فى اشتباكات بين الجانبين المتقاتلين.

وفيما ذكرت قناة «الجزيرة» أن قوات التحالف أسقطت طائرة عسكرية ليبية وعلى متنها العديد من الجنود الليبيين، قالت صحيفة «الديلى تلجراف» البريطانية أمس إن قوات «المارينز» أطلقت النيران بغزارة فى سعيها لإنقاذ قائد الطائرة التى سقطت فى ليبيا، أمس الأول، مما أدى إلى سقوط مصابين من المدنيين الليبيين. وقالت (الديلى تليجراف) إن القادة العسكريين قرروا إرسال ٤ مقاتلات «هارير» قبالة السواحل الليبية حيث أسقطوا قنبلتين تزن كل منهما نحو ٥٠٠ رطل على المدرعات الليبية وذلك لتأمين موقع هبوط الطيار.

ونقلت الصحيفة من جانب آخر عن «أقرانك هارفى» وزير الدولة البريطانى لشؤون القوات المسلحة إن بلاده لا تستبعد نشر قوات برية فى نطاق محدود فى ليبيا.

جاء ذلك فيما قالت مصادر صحفية إن حسين الورفلى قائد لواء فى القوات الحكومية الليبية قتل قرب العاصمة طرابلس، دون أن تذكر تفاصيل.

وقال مقاتلون فى صفوف الثوار خارج أجدابيا شرق ليبيا إنهم غير قادرين على التقدم إلى البلدة الاستراتيجية بسبب المخاوف من أن تكون القوات المدججة بالسلاح الموالية للزعيم الليبى معمر القذافى لاتزال بإمكانها هزيمتهم.

جاء ذلك فيما قال على زيدان عضو الرابطة الليبية لحقوق الإنسان والمتحدث فى أوروبا باسم المجلس الوطنى الانتقالى، ومنصور سيف النصر المعارض المقيم فى المنفى فى أمريكا «إنهما يريدان أن يواصل التحالف تدمير القدرة العسكرية للقذافى. لدينا الرجال وما نريده هو السلاح».

وتعهد الممثلان عن ثوار «١٧ فبراير» بإقامة دولة مستقبلية «علمانية وديمقراطية» وأبديا ثقتهما فى انهيار نظام القذافى سريعا إذا واصل التحالف غاراته وإذا تم تزويد الثوار بأسلحة.

وفى الوقت نفسه، اجتمعت فى طرابلس فعاليات شعبية اجتماعية لقبائل ليبية لبحث ترتيبات إطلاق مسيرة المنطقة الشرقية تحت شعار «لم الشمل» كان القذافى قد أعلن عنها سابقا، حيث أعرب المجتمعون عن الاستعداد للقاء إخوانهم فى الشرق عند ضريح شيخ الشهداء عمر المختار فى منطقة سلوق القريبة من بنغازى التى تسيطر عليها المعارضة.

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية، قال وزير الخارجية البريطانى ويليام هيج إن العملية العسكرية التى تقوم بها قوات التحالف ضد كتائب القذافى لن تنتهى إلا «فى حالة حدوث وقف شامل للقتال وإنهاء الاعتداءات على المدنيين».

وأعلن وزير الخارجية الفرنسى الان جوبيه أن (الناتو) لن يتولى «القيادة السياسية» للتحالف الدولى فى ليبيا لكن سيتدخل «كأداة تخطيط وقيادة».

وفيما أبلغت الإمارات وإسبانيا والنرويج الأمانة العامة للأمم المتحدة باشتراكها فى الأعمال العسكرية ضد ليبيا، سحبت ألمانيا قواتها المشاركة فى عمليات حلف الأطلنطى «ناتو» فى البحر المتوسط وذلك بعد إعلان الحلف المشاركة فى عمليات بحرية ضد ليبيا. من جانب آخر أعلن متحدث باسم الخارجية الأمريكية إن تركيا وافقت على تمثيل المصالح الدبلوماسية الأمريكية فى ليبيا بعد أن أغلقت واشنطن سفارتها فى طرابلس الشهر الماضى.

من جانبها حذرت روسيا مجلس الأمن من مغبة إصدار قرار بنشر قوات برية فى ليبيا وعرضت الوساطة فى ليبيا فيما نفى رئيس الوزراء الروسى فلاديمير بوتين بشدة وجود شقاق حول ليبيا بينه وبين الرئيس ديميترى ميدفيديف.



ليبيون يحتفلون فوق دبابة تابعة للقذافى دمرتها غارة لقوات التحالف على الطريق بين بنغازى وأجدابيا «رويترز»



القذافى يخطب فى أنصاره أمام حصن العزيزية «أ.ف.ب»

اليوم ■ تجديد مهمة الأمم المتحدة فى أفغانستان عاماً آخر ■ «جنوب السودان» يتهم «الشمال» بشن غارات جوية على الحدود ■ جندى أمريكى يمثل أمام محكمة عسكرية بتهمة قتل مدنيين أفغان

الأزمة اليمنية تدخل نفقاً مظلماً: المعارضة ترفض الوساطة وتتوعد بـ«جمعة زحف» لاعتقال الرئيس

البرلمان يقر فرض الطوارئ.. وعزلة صالح تتزايد.. وبروز مخاطر «القاعدة» والحرب مع الحوثيين وانفصال الجنوب

عواصم – وكالات الأنباء:

دخلت الأزمة السياسية فى اليمن نفقاً مظلماً مع رفض المعارضة والثوار خططاً للوساطة التى تقوم بها جهات سعودية ويمنية للوصول إلى حل مع الرئيس على عبدالله صالح، فيما يصر الرئيس على البقاء فى السلطة حتى إجراء انتخابات برلمانية فى يناير المقبل، مهدداً باندلاع حرب أهلية بعد إعلان قيادات كبرى فى القوات المسلحة والعديد من سفراء صنعاء فى الخارج وقيادات بالحزب الحاكم انضمامهم للثوار.

ومع تهديد الرئيس اليمنى بإمكانية اندلاع حرب أهلية فى البلاد فى حال أى محاولة انقلابية على الحكم، وبعد أول شرارة لهذه الحرب باندلاع اشتباكات بين قوات الحرس الجمهورى وقيادة الدفاع الجوى التى أعلنت انضمامها للثوار فى الحديدة أمس الأول، فإن الخبراء يرون أن الوضع لا ينذر بخير ما دام الرئيس صالح متمسكاً بالحكم رغم تآكل شعبيته وتزايد عزلته بدرجة غير مسبوقة وتخلى العديد من أنصاره السابقين عنه، فيما وصفت المعارضة الحديث عن الوساطة بأنها «نكتة سخيفة» بعد أن سالت دماء الشهداء.

وأكد المتحدث باسم تحالف المعارضة اليمنية رفضها عرض صالح البقاء فى السلطة حتى يناير ٢٠١٢، منبها إلى أن الساعات المقبلة ستكون حاسمة للبلد، وقال الناطق الرسمى باسم أحزاب اللقاء المشترك المعارض محمد قحطان إن شباب الثورة يرفضون أى دعوة للتفاوض مع النظام، وقال، موجها حديثه إلى الرئيس اليمنى «الجمعة القادم سيكون جمعة الزحف، ستزحف مئات الآلاف بصدورها العارية إلى قصرك الرئاسى اقتل من شئت اسفك دم من شئت سيصلون إلى غرفتك سيصلون إلى مكانك وسيخرجونك من مخبئك».

وأضاف قحطان إن «صالح لم يعد يسيطر إلا على ٨ كيلومتر من العاصمة صنعاء عززها بالدبابات وراجمات الصواريخ لكى يواجه بها شباب الثورة»، وأضاف: «فليقتل صالح من يقتل من الشباب لكنهم سيصلون إلى غرفة نومه لكى يحاكموه على ما ارتكبه بحق الشعب اليمنى من ويلات».

بدوره، قال ياسين نعمان الذى يتولى الرئاسة الدورية لتحالف المعارضة: «سيتم السماح للرئيس صالح بأن يعيش حياة كريمة وآمنة فى اليمن إذا تنحى بشكل سلمى، وطالب نعمان الرئيس اليمنى بتجنب القتال من أجل البقاء فى السلطة، الأمر الذى يهدد بتمزيق اليمن».

وحذر الشيخ عبدالرحمن البراك، عالم الدين السعودى، شعب وحكومة اليمن من التمادى فى الاقتتال والنزاع الذى وصفه بـ«الطريق المدمر» الذى لا تصلح به دنيا ولا دين. وفى تلك الأثناء أقر البرلمان اليمنى، أمس، بإجماع النواب الحاضرين سوى نائب واحد، حالة الطوارئ التى أعلنها الرئيس لمدة ٣٠ يوماً، وسط تعاظم الحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام وتقلص الأغلبية الداعمة للرئيس فى البرلمان، وهو ما أثار غضب الثوار والمعارضة الذين طالبوا البرلمان برفض إقرار الطوارئ، معتبرين أن «من يصوت يكون مشاركا فى قتل الأبرياء»، ويأتى ذلك بعد حدوث انشقاقات داخل حزب المؤتمر الشعبى العام الحاكم من قبل بعض قيادات الحزب التى أعلنت تشكيل حزب جديد ومساندتها للثورة.

ويرى محللون أن الثورة اليمنية اتبعت خطى سابقتها المصرية فى بداية الأمر بالتظاهر والاحتجاج سلمياً فى الميادين الكبرى للمطالبة بسقوط النظام، إلا أن هجمات قوات الأمن على المحتجين، خاصة يوم الجمعة الماضى، أسفرت عن سقوط عشرات الشهداء وأدت إلى تغيير مواقف جميع القوى المعارضة والثوار، ودعمهم فى ذلك العديد من السفراء وقيادات الجيش والشرطة التى أعلنت انضمامها للثورة وانشقت عن النظام فى استنساخ أقرب للثورة الليبية التى غلب عليها طابع الاقتتال الداخلى بين الثوار وقوات الزعيم الليبى معمر القذافى.

ومما يؤزم الوضع فى البلاد إمكانية اندلاع مواجهات عسكرية جديدة بين الجيش اليمنى والحوثيين فى شمال البلاد بعد اشتباكات الأحد الماضى التى أسفرت عن سقوط عشرات القتلى فى معارك للسيطرة على أحد المواقع، وتهديد تنظيم القاعدة فى شبه الجزيرة العربية بفتح جبهة جديدة للحرب ضد الجيش بما يعرض القوات المسلحة لمزيد من الضعف وتشتيت جهدها ـ بحسب محللين ـ مما يصعب من مهمتها فى مواجهة كل تلك الجبهات، إضافة إلى جبهة الجنوبيين المطالبين بالانفصال.

وقالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية إنه على الغرب وقف دعمه للرئيس اليمنى، وأشارت إلى احتمال حدوث اقتتال فى صفوف الجيش بين مؤيدى صالح ومعارضيه، مما يعطى الفرصة لازدهار الإرهابيين، ونصحت الصحيفة الرئيس اليمنى بأن الحل الأمثل له هو نقل سلطته لحكومة وحدة وطنية تضع جدولاً لانتخابات حرة ونزيهة ويكون للحركة الطلابية المعارضة دور فى هذه العملية، فيما قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية إن عزلة الرئيس اليمنى تتزايد فى خضم حركة الانشقاقات وقرارات التنحى بين القيادات اليمنية والعسكرية والدبلوماسية.



ثوار يمنيون يرحبون بجنود الجيش الذين انضموا لهم فى عدن «أ.ف.ب»

عملية «فجر الأوديسا».. «٣٣٦» طلعة فوق ليبيا وواشنطن تتكبد ١٠٠ مليون دولار يومياً

كتب ـ أيمن حسونة ووكالات:

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أن طائرات «التحالف الدولى» الذى يقوم بعمليات عسكرية فى ليبيا ضد قوات العقيد معمر القذافى، نفذت منذ بدء عملياته «فجر الأوديسا» السبت الماضى ٣٣٦ طلعة جوية.

كانت حصة الولايات المتحدة من هذه الطلعات ٢١٢ طلعة، أى حوالى ثلثى العمليات الجوية. وأوضح البنتاجون أن القوات الأمريكية تشارك فى العمليات العسكرية فى ليبيا، خصوصاً بمقاتلات «إف – ١٥» و«إف – ١٦» وطائرات هاريير المتخصصة فى التشويش على أنظمة اتصال العدو، إضافة إلى طائرات للتزود بالوقود فى الجو.

وتتكبد الولايات المتحدة ١٠٠ مليون دولار أمريكى يومياً، نتيجة تدخلها العسكرى فى ليبيا، وتحاول البنتاجون جاهدة لتجنب التقدم بطلب حصول على تمويل طارئ من الكونجرس لتوفير الأموال اللازمة لتغطية نشاط القوات العسكرية فى عملية «فجر الأوديسا» لفترة طويلة.

ووفقا لتقرير أصدره مركز التقييم الاستراتيجى والمالى فى واشنطن ونشرته «العربية نت» فإن تقديرات كلفة عمليات اليوم الأول، قد تزيد على ١٠٠ مليون دولار وسترتفع الكلفة الإجمالية مع تواصل العمليات. وتهدف الضربات التى جرى توجيهها إلى تطبيق الحظر الجوى الذى يركز على طرابلس والشريط الساحلى لليبيا، وهو ما يستدعى مجموعة كبيرة من الأنظمة العسكرية.

وتوقع التقرير أن يتشاطر أعضاء التحالف تسديد الكلفة النهائية للضربات الجوية والطلعات الجوية، التى تهدف إلى فرض الحظر الجوى، وتقدر هذه الكلفة ما بين ٤٠٠ و٨٠٠ مليون دولار أسبوعياً.

مندوب اليمن فى الجامعة العربية: قلت لـ«صالح»: «لماذا قتلت أبنائى.. فسبنى وعزلنى من منصبى»

«عبدالملك» و«الشميرى» يرفضان تنفيذ قرار إقالتهما.. ورئيس الجالية فى القاهرة يناشد «موسى» عدم الاعتراف بالمندوب الجديد

كتب - خليفة جاب الله ومحمد عزوز وهيثم الشرقاوى:

رفض سفير اليمن فى القاهرة، عبدالولى الشميرى، ومندوبها الدائم فى الجامعة العربية، عبدالملك منصور، وباقى طاقم البعثة الدبلوماسية اليمنية فى القاهرة، تنفيذ قرار الخارجية اليمنية، عزل السفير والمندوب الدائم، عقاباً لهما على موقفهما المؤيد للمظاهرات المطالبة برحيل نظام الرئيس على عبدالله صالح، مؤكدين أنه يصدر عن سلطة غير شرعية. فيما ناشد رئيس الجالية اليمنية بالقاهرة، المستشار إبراهيم الجهمى، عضو الحزب الحاكم المستقيل، عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عدم الاعتراف بمندوب اليمن الجديد الذى عينه الرئيس اليمنى، بدلا من السفير عبدالملك منصور.

وأدانت منظمة العمل الدولية قتل وقمع المتظاهرين السلميين فى اليمن، وأعربت عن أسفها إزاء فشل الرئيس اليمنى فى إقامة أى حوار هادف مع المتظاهرين المطالبين بتنمية اجتماعية، واقتصادية وسياسية.

ونفى مندوب اليمن الدائم فى الجامعة العربية، عبدالملك منصور ما أعلنته خارجية بلاده عن تقدمه باستقالته، مؤكداً أنه سوف يظل يمارس مهام عمله. وأضاف لـ«المصرى اليوم»، «لم أستقل، ولا يمكن أن أقدم استقالتى لسلطة غير شرعية».

وكشف «عبدالملك»، عن توجيه انتقادات لاذعة للرئيس اليمنى، على عبدالله صالح، خلال اتصال هاتفى يوم السبت الماضى، بسبب المجزرة التى ارتكبتها قواته ضد الثوار الجمعة الماضى. وأوضح «عبدالملك»، أنه اتصل بالرئيس، وقال له: «لماذا قتلت أبنائى المتظاهرين والطلاب؟، أنت بينك وبين الشعب عقد محدد المدة، وقرر الطرف صاحب الشرعية فيه، ألا يكمل مدة هذا العقد، فعليك أن تستجيب». وأضاف:«كان رده أن سبنى، ثم كلف وزير الخارجية بإقالتى».

وأكد «عبدالملك»، أن شرعية «صالح»، انتهت بمجرد سفكه دماء شعبه، «مثلما سقطت شرعية مبارك، فى موقعة الجمل». وأضاف: «أستقيل من منصبى حينما أكون موظفا فى شركة عبدالله صالح، ولكننى موظف لدى الشعب اليمنى».

[redacted]

البورصة تستأنف تعاملاتها بموجة بيع «هيستيرى» .. و٣٠ مليار جنيه خسائر فى أول جلسة

بين اليأس والأمل.. مشاعر متضاربة سيطرت على كل الأطراف المتعاملة مع سوق المال أمس، من مسؤولين وسماسرة ومستثمرين، لدى استئناف النشاط فى البورصة، بعد توقف دام أكثر من ٥٥ يوماً. وشهدت الثوانى الـ١٦ الأولى من بدء التداول، موجة بيع «هيستيرى»، دفعت إدارة البورصة إلى التدخل سريعا بإيقاف التداول لنصف ساعة، بعد أن هوى المؤشر الرئيسى بنحو ٩,٩٪، خسرت خلالها الأسهم نحو ٣٦ مليار جنيه من قيمتها السوقية، قبل أن تلتقط أنفاسها، وسط محاولات لتقليص حجم الخسائر، لينهى المؤشر تعاملاته على هبوط بنحو ٨,٩٪، وتقل الخسائر إلى ٣٠ مليار جنيه. وحاولت إدارة البورصة تهدئة المستثمرين ودعوتهم إلى عدم البيع، تجنبا للخسائر، مبدية فى الوقت نفسه اعتذارها عن حبس أموالهم طيلة فترة إغلاق البورصة فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير، وتوقعت تعافى السوق فى غضون ٣ أشهر.

البورصة تنهى أخطر جلساتها على هبوط حاد.. والإدارة توقف التعاملات بعد ١٦ ثانية من بدء التداول

المؤشر الرئيسى يتراجع ٨,٩٪.. ويخسر ٥٠٥ نقاط.. والمالية تتجه لزيادة الدعم

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

أنهت البورصة أخطر جلساتها أمس، على هبوط حاد، بعد أن فقد مؤشرها الرئيسى فى ختام التعاملات ٨,٩٪، فى الوقت الذى سجلت فيه الثوان الأولى لبدء التداول موجة بيع هيستيرية، دفع إدارة البورصة إلى التدخل السريع ووقف التداول لمدة نصف ساعة بعد نحو ١٦ ثانية فقط من بدء الجلسة.

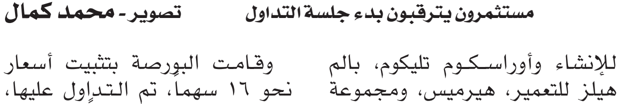
وخسر المؤشر الرئيسى للأسهم النشطة «Egx30» نحو ٥٠٥ نقطة، ليستقر مع الإغلاق عند مستوى ٥١٤١ نقطة، بينما انخفض مؤشرا الأسعار بنحو ٨,٩٪، بعد هبوط أسعار إغلاق ١٤٧ ورقة مالية، مقابل ارتفاع ٥ ورقات، بتعاملات بلغت قيمتها ٤,٨ مليار جنيه، منها تعاملات على السندات بنظام المتعاملين الرئيسيين بنحو ٤,٥ مليار جنيه.

وكانت الثوانى الأولى فى عمر الجلسة فاصلة، حيث هوى المؤشر الرئيسى للأسهم النشطة بنحو ٩,٩٪، وفقدان الأسهم نحو ٣٠ مليار جنيه من قيمتها، ليبلغ رأس المال السوقى ٣٧٣ مليار جنيه، مقابل ٤٠٧ مليارات جنيه، مما دفع البورصة لإيقاف التداول لنصف ساعة.

وبلغت مبيعات الأجانب والعرب ٥٣٦ مليون جنيه، مقابل شراء بنحو ١٩٥ مليون جنيه، فيما اتجهت تعاملات المصريين للشراء بصافى تعاملات ٣٠٠ مليون جنيه.

وسيطرت المؤسسات على النسبة الأكبر من التعاملات بنحو ٩٧٪، مقابل ٣٪ للأفراد.

وأرجع محمد عبدالرحيم محلل مالى، الهبوط الحاد إلى الخسائر التى تعرضت له الأسهم القيادية فى بداية الجلسة، منها أوراسكوم للإنشاء وأوراسكوم تليكوم، بالم هيلز للتعمير، هيرميس، ومجموعة طلعت مصطفى.



مستثمرون يترقبون بدء جلسة التداول تصوير - محمد كمال

وقامت البورصة بتثبيت أسعار نحو ١٦ سهما، تم التداول عليها، حتى نهاية الجلسة نظرا لتجاوزها نسبة الـ١٠٪ هبوطاً.

وكان من بين هذه الأسهم «موبينيل» و«أبوقير للأسمدة»، «أوراسكوم للإنشاء» «الشرقية للدخان»، «مطاحن مصر العليا» و«مدينة نصر للإسكان».

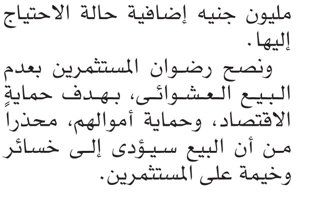
ووفقاً للضوابط الأخيرة الصادرة عن هيئة الرقابة المالية، يتم تعليق التداول على السهم الذى يتجاوز التغير فى سعره ٥٪ لمدة نصف ساعة، فإذا تجاوز التغير ١٠٪ يتم تثبيت سعره مع استمرار التداول عليه لنهاية الجلسة.

ووصف محمد عبدالسلام، رئيس مصر المقاصة القائم بأعمال رئيس البورصة، الهبوط بالطبيعى والمتوقع، مؤكدا أنه لم يتم اتخاذ أى إجراءات استثنائية إضافية، لكفاية الإجراءات الحالية.

وأضاف عبدالسلام فى تصريح خاص لـ «المصرى اليوم»، أن وزارة المالية وردت ١٥٠ مليون جنيه أمس، لشركة مصر المقاصة، ضمن خطة دعم البورصة، مشيراً إلى أنه سيتم صرف هذه الأموال خلال ساعات لصالح شركات السمسرة كدعم.

ومن جانبه، أشار الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، فى تصريح خاص، إلى احتمال زيادة الدعم المخصص من الوزارة بنحو ١٠٠ مليون جنيه إضافية حالة الاحتياج إليها.

ونصح رضوان المستثمرين بعدم البيع العشوائى، بهدف حماية الاقتصاد، وحماية أموالهم، محذراً من أن البيع سيؤدى إلى خسائر وخيمة على المستثمرين.



شاهد فيديو «البورصة تعود للحياة بعد الثورة» على الرابط التالى: www.almasryalyoum.com/node/371292

التعاملات على أنشط ٥٠ سهما فى البورصة المصرية أمس «EGX50»

اسم الورقة المالية	سعر الفتح	سعر الإقفال	نسبة التغيير	أعلى سعر	أقل سعر
أوراسكوم تيلكوم	٣,٦٢	٣,٥٢	٢,٧٦-	٣,٩٠	٣,٢٦
سيدى كرير	١٢,٨٢	١١,٥٧	٩,٧٥-	١١,٩٦	١١,٥٤
أوراسكوم للانشاء	٢٢٧,٠٧	٢٠٤,٣٧	١٠,٠٠-	٢٠٤,٣٧	٢٠٤,٣٧
المصرية للاتصالات	١٦,٠٣	١٤,٤٣	٩,٩٨-	١٤,٤٣	١٤,٤٣
طلعت مصطفى	٦,٥٣	٥,٨٨	٩,٩٥-	٥,٨٨	٥,٨٨
المصرية لخدمات المحمول	١٣٣,٢١	١١٩,٩٠	٩,٩٩-	١٢١,٠٠	١١٩,٨٩
هيرمس القابضة	٢٦,٤٢	٢٣,٧٨	٩,٩٩-	٢٣,٧٨	٢٣,٧٨
أسمنت سيناء	٤٥,٦٠	٤٧,١٨	٣,٤٦	٥٠,١٦	٤١,٠٤
البنك التجارى الدولى	٣٦,٤٩	٣٢,٨٦	٩,٩٥-	٣٦,٥٠	٣٢,٨٥
العربية لحليج الأقطان	٣,٠٨	٢,٧٩	٩,٤٢-	٢,٩٠	٢,٧٨
الخدمات الملاحية بالدولار	٣,٠٦	٢,٧٦	٩,٨٠-	٢,٧٦	٢,٧٦
الكابلات الكهربائية	٠,٧٤	٠,٦٧	٩,٤٦-	٠,٧٠	٠,٦٧
جنوب الوادى للأسمنت	٣,٧٩	٣,٤٣	٩,٥٠-	٣,٥٩	٣,٤٢
جهينة للصناعات الغذائية	٥,٤٧	٤,٩٣	٩,٨٧-	٤,٩٣	٤,٩٣
الإسكندرية للزيوت	٤٩,٠٧	٤٤,٤٢	٩,٤٨-	٤٨,١٨	٤٤,١٧
العربية للاستثمارات والتنمية	٠,٦٣	٠,٥٨	٧,٩٤-	٠,٦١	٠,٥٧
القابضة المصرية الكويتية بالدولار	١,٢٦	١,١٤	٩,٥٢-	١,١٤	١,١٤
السويس للأسمنت	٣٤,٢١	٣٠,٨٨	٩,٧٣-	٣٢,٩٥	٣٠,٧٩
السويدى اليكتريك	٤٥,٧٤	٤١,١٧	٩,٩٩-	٤١,١٧	٤١,١٧
أوراسكوم القابضة للتنمية	١٣,٨٠	١٢,٤٤	٩,٨٦-	١٢,٩٣	١٢,٤٢
بلتون المالية القابضة	٨,٦٩	٩,٠٠	٣,٥٧	٩,٠٠	٩,٠٠
سوديك	٨٠,٦٣	٧٢,٦٠	٩,٩٦-	٧٥,٠٠	٧٢,٥٧
الوطنية لمنتجات الذرة	١٦,٤٢	١٥,٠٤	٨,٤٠-	١٦,٠٠	١٤,٧٨
القاهرة للدواجن	١٢,٩٨	١١,٨٥	٨,٧١-	١٢,٨٢	١١,٦٩
أسمنت بورتلاند طرة	٢٨,٣٦	٢٧,٩٧	١,٣٨-	٣١,١٩	٢٥,٥٣
المصرية للدواجن	٢,٤٥	٢,٢٢	٩,٣٩-	٢,٢٩	٢,٢١
المصرية لخدمات النقل (إيجيترانس)	٨,٨٣	٧,٩٨	٩,٦٣-	٨,٤٠	٧,٩٥
بالم هيلز للتعمير	٤,٨٧	٤,٣٩	٩,٨٦-	٤,٣٩	٤,٣٩
مصر بنى سويف للأسمنت	٥٩,٩٩	٥٤,٢٦	٩,٥٥-	٥٨,٠٠	٥٤,٠٠
أسيك للتعدين	٩,٠٤	٨,١٤	٩,٩٦-	٨,١٤	٨,١٤
العبوات الدوائية المتطورة	٢٠,١٤	١٨,٤٠	٨,٦٤-	٢٢,٠٠	١٨,١٣
الإسكندرية لأسمنت بورتلاند	١٢,٣٥	١٢,١٧	١,٤٦-	١٣,٥٨	١١,١٢
الصعيد العامة للمقاولات	٠,٩٠	٠,٨١	١٠,٠٠-	٠,٩٨	٠,٨١
مدينة نصر للإسكان	٢٣,٨١	٢١,٤٣	١٠,٠٠-	٢١,٤٤	٢١,٤٣
البنك المصرى الخليجى بالدولار	١,٤٣	١,٣٠	٩,٠٩-	١,٤٠	١,٢٩
مصر لصناعة الكيماويات	٥,٥١	٥,٠٢	٨,٨٩-	٥,٣٠	٤,٩٦
المصرية للمنتجعات	١,٥٢	١,٣٧	٩,٨٧-	١,٣٧	١,٣٧
العامة لمنتجات الخزف	٣,٤١	٣,١٠	٩,٠٩-	٣,٢٩	٣,٠٧
الزيوت المستخلصة	٠,٩٣	٠,٨٥	٨,٦٠-	٠,٩٣	٠,٨٤
البنك المصرى لتنمية الصادرات	٧,٤٦	٦,٧٣	٩,٧٩-	٧,٢٠	٦,٧٢
المنصورة للدواجن	٣٩,٦٧	٣٥,٧٢	٩,٩٦-	٣٦,٠٠	٣٥,٧١
بنك فيصل الإسلامى بالدولار	٣,٠٦	٣,٠٤	٠,٦٥-	٣,٣٠	٢,٧٦
النعيم القابضة للاستثمارات بالدولار	٠,٤٠	٠,٣٦	١٠,٠٠-	٠,٣٦	٠,٣٦
النيل لحليج الأقطان	١١,٢٥	١٠,١٣	٩,٩٦-	١٠,١٣	١٠,١٣
القومية للأسمنت	١٩,٤٧	١٨,٥٣	٤,٨٣-	٢٠,٩٨	١٧,٥٣
بايونيرز القابضة	٢,٤٦	٢,٢٢	٩,٧٦-	٢,٢٣	٢,٢٢
زهراء المعادى للاستثمار	٦٧,٨٠	٦١,٠٣	٩,٩٩-	٦٣,٠٠	٦١,٠٢
النصر للملابس	٠,٧٨	٠,٧١	٨,٩٧-	٠,٧١	٠,٧١
مطاحن ومخابز شمال	١٥,٩٥	١٤,٥٢	٨,٩٧-	١٧,٢٥	١٤,٣٦

رئيس البورصة: تراجع المؤشر جاء أقل من المتوقع.. والتعافى يحتاج ٣ أشهر

عبدالسلام: نعتذر للمستثمرين عن حبس أموالهم.. ولم نطلب وضع حدود لتحويلات الأجانب

كتب ـ ناجى عبدالعزيز:

أكد محمد عبدالسلام، رئيس البورصة، أن التراجع الذى سجلته التعاملات أمس، جاء أقل بكثير عما كان متوقعاً، معبرا عن اعتقاده بإمكانية تعافى السوق فى غضون ٣ أشهر.

قال «عبدالسلام» فى مؤتمر صحفى أمس، إنه لا يمكن الحديث عن أى توقعات بشأن صعود أو هبوط البورصة فى تعاملات اليوم الخميس، مشيراً إلى وجود ثقة كبيرة فى المستثمرين، خاصة المصريين.

وأضاف أنه يمكن للمستثمرين تحقيق ربحية من البورصة فى المديين المتوسط والطويل، لافتا إلى أن بعض الشركات الكبرى قامت بالفعل بشراء أسهم خزينة.

ودعا المستثمرين إلى عدم بيع أو شراء فى السوق بأوامر على بياض لشركات السمسرة والمنفذين لأن هذا الأمر يعنى أن المستثمر يفرط فى حقه.

ورداً على سؤال لـ«المصرى اليوم» حول وضع حد أقصى لتحويلات الأجانب المتعاملين فى البورصة، أكد عبدالسلام أن إدارة البورصة لم تطلب من البنك المركزى ذلك، مشيراً إلى أن ذلك شأن خاص بالمركزى الذى له قواعد عمل خاصة، لافتا إلى أن إجراء بهذا الشأن لن يكون مؤثرا بالنسبة للبورصة لأن المستثمر عندما يقرر البيع لن يستطيع أحد منعه.



محمد عبدالسلام

وأشار إلى أن تحديد ساعات الجلسة بـ ٣ ساعات سيظل معمولاً به لحين إعادة دراسة الإجراء مع هيئة الرقابة المالية.

وأكد أن البورصة لن تتوقف عن العمل مرة أخرى، كما أن إدارتها ستبذل قصارى الجهد لمعاونة شركات الوساطة والمساهمين حتى يتمكنوا من العمل فى ظروف آمنة.

وقال إنه كان من المفترض إعادة فتح البورصة فى أول يوم عمل رسمى لها عقب تنحى الرئيس السابق عن الحكم، لكن كانت هناك موانع جوهرية أبرزها توقف العمل بالبنوك، لافتا إلى أن إعادة العمل بها فى هذا التوقيت كانت ستمكننا من تعويض خسائر ما قبل التنحى.

وأضاف أنه تم اختيار توقيت إعادة فتحها لتستفيد بفرحة التعديلات الدستورية التى تم إقرارها فى الاستفتاء الأخير.

وشدد على أن إدارة البورصة ستهتم أكثر فى الفترة المقبلة بعمليات الإفصاح، لافتا إلى أن إيقاف التداول على عدد من الشركات كان سببه الرئيسى نقصا أو تأخرا فى بياناتها ودرجات الإفصاح المطلوبة، وذلك لضمان اتخاذ العميل قراراته الشرائية، وفقا للمؤشرات الحقيقية للشركة التى يرغب فى اقتناء أسهمها.

وقال إنه لا يعقل أن يتم إغلاق البورصة نحو شهرين دون أن يعرف المستثمرون مواقفها المالية مع عودة التداول على أسهمها.



وأشار إلى أن الشركات الصادرة بحق مساهميها أو ملاكها قرارات تحفظ أو تجميد للأموال والأسهم لن تتأثر بحجب أسهمهم عن السوق باعتبارها أسهما حرة التداول ويهدف ملاكها فى الغالب إلى تحقيق ربحية منها أى أنهم يحوزونها لتحقيق الربحية وليس بغرض المتاجرة فيها. ورفض عبدالسلام ما يقال بشأن وجود تعارض مصالح بين عمله الحالى كرئيس للبورصة وشركة مصر للمقاصة فى آن واحد، موضحاً أن الكيانين لا يتنافسان، كما أن عمل مصر للمقاصة يبدأ عند انتهاء التداول فى البورصة.

وكشف أن مصر للمقاصة ستتيح للعملاء والمستثمرين خدماتها عبر الإنترنت ورسائل قصيرة مجاناً حتى نهاية العام، بشرط أن يبلغ المستفيد أقرب فرع للشركة برقم تليفونه المحمول.

وأضاف أن صندوق مصر المستقبل المخصص لدعم البورصة، سيطرح نشرة الاكتتاب الخاصة به خلال ٤٨ ساعة، مشيراً إلى أن قيمة الوثيقة تقدر بنحو ١٠ جنيهات، ليتمكن الجميع من المشاركة.

إقبال ضعيف على صناديق الاستثمار فى بنوك الإسكندرية

الإسكندرية ـ عمرو التلاوى:

شهدت بنوك الإسكندرية إقبالاً ضعيفاً من قبل العملاء على شراء وثائق صناديق الاستثمار فى اليوم الأول لاستئناف التداول بالبورصة.

وقال عبدالعظيم عبدالفتاح، مدير فرع البنك الأهلى المصرى بمحطة الرمل، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إن الإقبال على شراء وثائق صناديق الاستثمار كان ضعيفا.

وأوضح عبدالفتاح أن أغلب العملاء المتقدمين لشراء الوثائق، ليس لديهم خبرة بسوق المال، إلا أن الدافع الرئيسى وراء شرائهم للوثائق هو دعم البورصة فقط. وتوقع زيادة الإقبال على صناديق الاستثمار خلال الأيام القليلة المقبلة، مشيرا إلى أن وعى المواطن المصرى يقف حائط صد ضد أخطار انهيار البورصة.

من جانبه، قال نبيل عدلى، صاحب شركة، إنه جاء لمقر البنك لشراء وثائق استثمار له وللعاملين فى الشركة، لدعم البورصة، رغم عدم خبرته بسوق المال. يأتى هذا فى الوقت الذى توافدت فيه أعداد كبيرة من المتعاملين فى البورصة على مقر الإسكندرية لمتابعة السوق، إلا أن انقطاع التيار الكهربائى بالمقر لأكثر من مرة على فترات متقطعة وفى بعض مناطق المحافظة أدى إلى تعطل التداول لفترة وجيزة.

قطاع «الأدوية» يتماسك.. و«الموارد الأساسية» و«الأغذية» تسجلان أكبر الانخفاضات

تماسكت أغلب أسهم قطاع الرعاية الصحية والأدوية، خلال تعاملات أمس، فى أولى جلسات التداول، ليسجل تراجعا بنحو ٢٪، فى الوقت الذى سجلت فيه قطاعات «الموارد الأساسية» و«الأغذية» و«الخدمات المالية» أكبر انخفاضات فى التعاملات.

وتمثلت أكبر نسبة هبوط فى قطاع الأدوية فى شركة ممفيس للأدوية التى تراجعت بنحو ٤,٥٪، تلتها شركتا فيركم والعربية للأدوية بانخفاض بلغت نسبته ٤,١٪. وفى المقابل سجل قطاع الموارد الأساسية أكبر انخفاض فى مؤشر القطاعات بنحو ١٣٪، تلاه قطاعا الأغذية والخدمات المالية بنحو ١٢٪ والبنوك ٨,٣٪، والكيماويات ٦٪، بينما انخفض قطاع الرعاية الصحية والأدوية بنحو ٢٪.

وقال محمد عبدالرحيم، محلل مالى، إن تماسك قطاع الرعاية الصحية والأدوية جاء لارتباطه بشكل كبير بحياة المواطن واستهلاكه الطبيعى، مشيرا إلى عدم تأثر القطاع بالأزمات السياسية أو الاقتصادية.

وأضاف عبدالرحيم فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أن إعلان العديد من شركات الرعاية الصحية والأدوية عن نتائج أعمالها والتى حققت نموا فى الأرباح، ساهم فى دعم تلك الشركات بالسوق. ومن جانبه، قال معتصم الشهيدى، العضو المنتدب لإحدى شركات السمسرة فى الأوراق المالية، إن القطاعات الأكثر انخفاضا متأثرة بالجانب المالى، منها البنوك وقطاع الخدمات المالية.

وعلى صعيد أسهم الشركات المخالفة لاتجاه السوق، قفز سهم مصر لصناعة التبريد والتكييف بنحو ٩٪ والقاهرة للاستثمارات ٨٪ وبلتون وأسمنت سيناء ٣,٥٪. وفى المقابل، شملت قائمة الأسهم الأكثر تراجعا والبالغة ١٠٪، نماء للتنمية ورواد للسياحة، القاهرة للإسكان، نعيم القابضة، الصناعات الكيماوية المصرية «كيما»، والإسماعيلية للدواجن.

.. ووقف التداول على ٤٦ سهماً لعدم الإفصاح.. وشركات «عز» ضمن القائمة

أوقفت إدارة البورصة التداول، أمس، على أسهم ٤٦ شركة، لعدم التزامها بالإفصاح، من بينها شركات عز المتمثلة فى «حديد عز»، و«الدخيلة» و«عز للبورسلين الجوهرة».

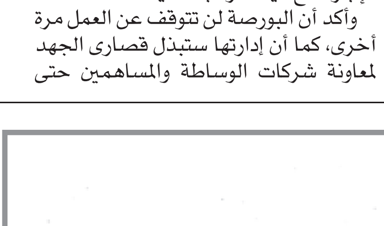
وقال بيان للبورصة، إن الإيقاف جاء لحين الرد على استفسارات البورصة بخصوص ملكية من صدرت بحقهم قرارات منع التصرف فى شركات مقيدة بالسوق، بالإضافة إلى الإفصاح عن الأصول المرتبطة بقضايا تنظرها جهات التحقيق.

ومن أهم الأسهم التى تم إيقافها أيضا، حسب البيان، عامر جروب، وإيبكو والمصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى والمالية والصناعية.

وقال أشرف كمال، مدير إدارة الإفصاح بالبورصة، إن البورصة أرسلت استفسارات للشركات الموقوف التداول عليها، ومنها من أرسل ردودا لكنها لم تكن كافية. وأضاف كمال أن البورصة طلبت تحديد تأثير التحقيقات على أعمال الشركة وتأثيرات ثورة ٢٥ يناير على نشاطها والخطة المستقبلية لها. يأتى ذلك فى الوقت الذى شهدت فيه البورصة تداولا على أسهم مرتبطة بمسوولين يتم التحقيق معهم فى قضايا فساد، منها «بالم هيلز» والسادس من أكتوبر للاستثمار العقارى «سوديك»، مسجلتين انخفاضا بنحو ٩,٩٪ لكل منهما.



الشرطة العسكرية تشدد الحراسة على مقر البورصة تصوير - محمد عبدالغنى





ارتفاع طفيف للدولار.. وتوقعات بكسره حاجز الـ٦ جنيهات

كتب - محمد أحمد السعدنى ومحسن عبدالرازق:

سجل سعر صرف الدولار مقابل الجنيه ارتفاعا طفيفا، أمس، فى الوقت الذى توقع فيه خبراء وعاملون فى السوق مواصلته رحلة الصعود وملامسة حاجز الـ٦ جنيهات، مع إقدام المستثمرين الأجانب لبيع أسهمهم فى البورصة التى عاودت نشاطها.

وسجل سعر صرف الدولار نحو ٥,٩٦ جنيه للشراء و٥,٩٧ جنيه للبيع، مرتفعا بنحو قرش واحد عن أسعار أمس الأول.

وقال الدكتور رؤوف كدوانى، رئيس قطاع الخزانة وأسواق المال، بالبنك المصرى لتنمية الصادرات، إن ارتفاع الدولار مقابل الجنيه، أمس، يعود إلى إقبال بعض المستثمرين الأجانب والمصريين بالبورصة على بيع الأوراق المالية المملوكة لهم، مشيرا إلى الارتباط الوثيق بين سوق الصرف والبورصة.

لكن محمد الأبيض، رئيس شعبة الصرافة باتحاد الغرف التجارية، توقع ملامسة الدولار حاجز الـ ٦ جنيهات خلال الفترة المقبلة، واصفا ارتفاعه بالطبيعى والمتوقع بعد افتتاح البورصة، حيث ينظر المستثمرون الأجانب بحالة من الترقب إلى سوق المال فى مصر.

ومن جانبه، أشار محمد جابر، المدير التنفيذى للشركة المصرية للصرافة، إلى أن الأجانب يقومون بتغيير كميات متوسطة من الدولار تتراوح بين ٥ آلاف و٢٠ ألف دولار.

ولفت جابر إلى أن البنك الأهلى المصرى، الذى تتعامل معه الشركة، قام برفع سعر الدولار ٤ مرات أمس بواقع ربع قرش لكل مرة، فيما شهدت العملات الأخرى حالة من الاستقرار أمام الجنيه.

الكوبونات تجذب طلباً محدوداً على أسهم قطاع الأعمال العام

كتب ـ محمد عبدالعاطى:

شهدت مجموعة من أسهم الشركات التابعة لقطاع الأعمال العام والمدرجة بالبورصة طلباً محدوداً من قبل المستثمرين، فى الوقت الذى عزفت فيه إدارات هذه الشركات عن شراء أسهم خزينة، وذلك عكس اتجاه بعض الكيانات لدعم أسهمها فى السوق.

أرجع تامر الصياد، محلل مالى، بإحدى شركات الأوراق المالية، الطلب المحدود على أسهم الشركات التابعة لقطاع الأعمال العام، إلى توزيعها كوبونات، مما أدى إلى جذب بعض المستثمرين.

وقال الصياد فى تصريح لـ «المصرى اليوم»، إن شركات المطاحن التابعة للقابضة للصناعات الغذائية جاءت ضمن أبرز الشركات التى وزعت كوبونات، ومنها مطاحن مصر الوسطى، التى توزع كوبونا بنحو جنيهين، بنسبة ٢٥٪ من قيمة السهم، مما رفع سعر السهم من ٨ جنيهات إلى ٨ جنيهات و٧٠ قرشا، حتى منتصف جلسة أمس.

وأشار الصياد إلى ارتفاع سعر سهم مطاحن مصر العليا أيضاً من ٤٥ إلى ٥٠ جنيها، بسبب الإقبال على السهم، بفعل توزيع كوبون يصل إلى ٥ جنيهات.

وأشار إلى أن شركات الأدوية التابعة للقابضة للصناعات الدوائية، شهدت طلبا ضعيفا حتى منتصف التداول بسبب قيامها بتوزيع كوبونات. وأكد أن شركات الغزل والنسيج، لم تلق أى قبول لعدم توزيعها أى كوبونات، فى ظل ما يواجهه النشاط من صعوبات وخسائر فادحة.

وانتقد الصياد عزوف المؤسسات الحكومية عن التدخل لشراء أسهم خزينة، خاصة أن هناك حملة نظمتها الدولة لدعم البورصة، ودعوة المواطنين إلى الشراء، وهو الدور الذى غابت عنه شركات قطاع أعمال عام.

وأضاف أن حال شركات قطاع الأعمال العام التى لديها سيولة لم يختلف عن حال البنوك التى عزفت هى الأخرى عن شراء أسهمها ودعمها.

خبراء: التدخل فى أداء البورصة يؤخر الاتجاه نحو الصعود.. والأفضل تركها لآلية العرض والطلب

«سلطان» يصف الإجراءات الحكومية بالجيدة.. ويدعو لدراسة فرض ضريبة على المكاسب الرأسمالية

كتبت - أميرة صالح وياسمين كرم:

قلل خبراء ومحللون من مخاوف هبوط البورصة فى أول أيام التداول خاصة أنه أمر متوقع، مطالبين بضرورة السماح بتطبيق آلية العرض والطلب دون تدخل لتتجه السوق مجددا للصعود بعدها مدفوعة باستكمال إجراءات الاستقرار الأمنى والسياسى.

وقال الدكتور سلطان أبوعلى، وزير الاقتصاد الأسبق، إن الهبوط كان متوقعا ولا يجب على الحكومة أن تنزعج من هذا الانخفاض وتعاود لغلق البورصة خاصة أن هذه الانخفاضات ما هى إلا «مباراة صفرية» على حد وصفه لأنها عملية تحويلية للخسائر والمكاسب من فرد لآخر، وبالتالى الاقتصاد كله لا يتضرر. وأكد أبوعلى أن الإجراءات التى اتخذتها الحكومة جيدة، ولكنها كانت غير كافية، مشيرا إلى أنه كان يجب اتخاذ قرارات تعالج الوضع الحالى وعلى رأسها قراراً بفرض ضريبة على المكاسب الرأسمالية على الأسهم لمن لا يمكث بالبورصة فترة محددة.

من جانبه دعا عمر مغاورى، رئيس إدارة الأصول بشركة القاهرة للأوراق المالية: إلى عدم التدخل فى أداء البورصة من خلال إجبار البنوك أو الصناديق على الاستثمار فيها، قائلا: «لابد من ترك البورصة فى مسارها نحو الهبوط كرد فعل طبيعى عقب الأحداث الماضية، مشيرا إلى أنها ستعاود الارتفاع دون تدخل لأن هذا يعد تعطيلا لآلية العرض والطلب وهى أساس عمل البورصة.

على الجانب الآخر، أكد دعا هانى توفيق، محلل مالى، ضرورة استعادة الثقة سريعا فى البورصة المصرية من خلال إرساء قواعد الأمن وتحقيق الاستقرار السياسى فى ظل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

من جانبها وصفت الدكتورة يمنى حماقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، الإجراءات الحكومية التى تم اتخاذها لدعم البورصة عقب عودتها للتداول بأنها «معقولة»، ولكن هناك حاجة لمزيد من الإجراءات لدعم المتعاملين بالبورصة كشركات السمسرة.

وقالت حماقى إن الحكومة عليها أن تراعى مصالح جميع المتعاملين بالبورصة عبر إجراءات تراعى مصالح كل من صغار وكبار المستثمرين على حد سواء بجانب الوقوف بجانب شركات السمسرة وكذا شركات التداول دون النظر لمصلحة طرف على حساب الآخر.

اللون الأحمر خيم على معظم الأسهم التى تم التداول عليها أمس تصوير - محمد عبدالغنى

[redacted]

الأزهر: لم نصرف مكافآت لضباط أمن الدولة والإنفاق من صندوق الزكاة والتبرعات على سبيل السلفة

قلصنا عدد رجال الأمن إلى ٦٠.. والتبرعات إما مشروطة أو عامة يتولى شيخ الأزهر صرفها

كتب. محمد هارون:

نفى الدكتور محمود عزب، مستشار الإمام الأكبر شيخ الأزهر لشؤون الحوار، حصول ٦٠ لواء من أمن الدولة على ٢٩٥ ألف جنيه من «المشيخة»، أو صرف رواتب للمستشارين واللجان الخاصة ومراكز التطوير من صندوق الزكاة، مؤكداً أنه تقرر منح رجال الأمن بصفة عامة، وليس أمن الدولة، مكافأة ترتبط بأعمال الامتحانات فى الأزهر الشريف ومعاهده المنتشرة، مع تقليص العدد ليصل إلى ٦٠ من رجال الأمن، بعد أن كان عددهم يزيد على ذلك فى سنوات سابقة، ولفت إلى أن المكافآت لم تخصص لأمن الدولة، وإنما للأمن الذى يحرس الأزهر بصفة عامة.

وقال فى رده على ما نشر فى «المصرى اليوم» إن ما يصرف من الحسابات الخاصة لصالح مراكز التطوير وتعليم اللغة الإنجليزية، على سبيل السلفة المؤقتة، التى سيتم ردها، مع مراعاة أن حساب التبرعات يتضمن من بين أغراضه الصرف على تطوير التعليم والتدريب.

وأكد أن التبرعات إما مشروطة، يتم الالتزام بها، أو عامة يتولى شيخ الأزهر صرفها فيما يخدم الأزهر الشريف وتطويره وأداء رسالته العلمية والدينية، ونفى صرف أى أموال للمستشارين من هذه الحسابات الخاصة.

وقال عزب إنه منذ تولى شيخ الأزهر منصبه فى مارس ٢٠١٠، لاحظ أن الاعتمادات المالية للأزهر الشريف، المدرجة بالباب الأول «الأجور»، كانت تستحوذ عليها قلة محدودة العدد، استمروا عبر سنوات يتقاضون أرقاماً فلكية من الأجور والمكافآت ولذا رفض فضيلته أن يتقاضى أى مبالغ من ميزانية الأزهر الشريف سوى الراتب الأساسى فقط، وقدره ٢٦٠٠ جنيه شهرياً، دون أى بدلات أو مكافآت رغم أن ذلك من حقه بموجب القانون، مشيراً إلى أن فضيلته شكل لجنة رسمية من إدارات المشيخة المالية وممثلين لمجلس الوزراء والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لتحديد توزيع المكافآت والرواتب للحد من التفاوت الصارخ فى الأجور.

وأضاف أنه للاعتبارات المالية المطروحة استعان شيخ الأزهر بمستشار مالى رفض أن يتقاضى مليماً واحداً ويعمل لوجه الله، وتابع: إن ثورة الذين سربوا المستندات الزائفة مبعثها الانضباط الذى تم بفضل المستشار المالى، المشهود له بطهارة الذمة ونظافة اليد فى وزارتى المالية والنقل وغيرهما.

وأوضح أن الأمن الذى يتولى حراسة الأزهر كانت تصرف له، قبل أن أتولى المشيخة، العديد من الامتيازات، وهو أمر شائع ومستمر فى جميع وزارات وجهات الدولة وجامعاتها، التى كان تخصص اعتمادات رسمية للحرس الجامعى.

وأكد أنه وفقاً لمبدء التدرج فى معالجة الأمور، تقرر منح رجال الأمن بصفة عامة - وليس أمن الدولة وحده - مكافأة ترتبط بأعمال الامتحانات بالأزهر الشريف ومعاهده المنتشرة، وتم تقليص عدد المستحقين إلى ٦٠ من رجال الأمن، بعد أن كان عددهم يزيد على ذلك كثيراً فى سنوات سابقة. وقال إن ما نشر حول الكشف الذى تضمن صرف مكافآت لمستشارى الشيخ، وعددهم ٦، كلام كاذب، وكنت أتمنى التأكد من تأشيرة المستشار المالى المعتمدة من شيخ الأزهر بعدم الصرف للمستشارين، وأنه لم يتقاض أى منهم شيئاً فى هذا الخصوص.

وأكد أن تفعيل المراكز التعليمية والتدريبية إنما استهدف تطوير المستوى التعليمى والتدريبى لمبعوثى الأزهر الشريف بالخارج، وخريجيه بصفة عامة بعد أن تلاحظ بعض التراجع فى مستوياتهم وكثرة شكاوى سفرائنا فى الخارج من تردى مستوياتهم.

وأوضح أنه فى ضوء محضر وقرارات اللجنة العليا للإشراف على تلك المراكز بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٠، واعتماد لائحة التسيير على المراكز التعليمية، رؤى أن تكون المعاملة المالية من خلال مجموعة من الخطوات، التى استهدفت إعداد موازنة مستقلة سنوية لكل مركز تتضمن مصروفاته وإيراداته، وتُعتمد هذه الموازنة من المجلس الأعلى للأزهر، برئاسة شيخ الأزهر، وأن تعد حسابات متابعة ربع سنوية عن تنفيذ الموازنة وحساب ختامى سنوياً يُعتمد أيضاً من المجلس الأعلى للأزهر، كما تم التأكيد على أن تؤول موارد المركزين إلى الحسابات الخاصة لمشيخة الأزهر ضمن حسابين فرعيين لكل مركز، وتورد هذه الموارد بموجب إذن توريد أو شيكات تكون معلومة بدقة للإدارة العامة للحسابات، على أن يتم الصرف من الحسابات الخاصة على متطلبات المركزين وفقاً للموازنة المعتمدة وفى حدود ما آل فعلاً من موارد لكل مركز من الحسابات الخاصة، ولا يكون الصرف من تلك الحسابات فى حالة عدم كفاية الموارد لتغطية المصروفات إلا فى حالات الضرورة القصوى التى يقدرها شيخ الأزهر وبموافقة صريحة منه على أن تقيد مديونية على المركز لحين استردادها من إيرادات المركز متى سمحت بذلك.

فأين الخروج فيما تقدم على الانضباط المالى، وأين هو الاستخدام للحسابات الخاصة للزكاة والتبرعات فى الصرف على المراكز التعليمية والتدريبية مع أهميتها القصوى كما أشرنا؟

أحمد الطيب

..و«المصرى اليوم» تعقب: نحتفظ بمستندات تؤكد صرف مكافآت لـ٦٠ لواء بـ«أمن الدولة»

كتب ـ محمد هارون:

عرضت «المصرى اليوم» فى الأعداد السابقة بعض المستندات الرسمية، التى تؤكد قيام مشيخة الأزهر برئاسة الدكتور أحمد الطيب، بتخصيص مكافآت لحوالى ٦٠ لواء بجهاز أمن الدولة، وتخصيص أموال من صندوق الحسابات الخاصة «التبرعات والزكاة» لصالح مراكز تطوير وتعليم اللغة الإنجليزية، وعدد من المستشارين العاملين بهذه المراكز، التابعين للمشيخة وجامعة الأزهر.

والغريب أن رد مشيخة الأزهر ـ مع تقديرنا واعتزازنا بها كمؤسسة دينية لها دور محلى وعالمى ـ يعترف بصرف امتيازات مالية لمن يتولون حراسة المشيخة، وليس أمن الدولة باعتبارها «مكافآت ترتبط بأعمال الامتحانات بالأزهر الشريف ومعاهده الأزهرية المنتشرة»، وأنه تم تقليص عدد المستحقين إلى ٦٠ من رجال الأمن بعد أن كان عددهم يزيد على ذلك كثيراً فى سنوات سابقة، وأن المكافآت لم تخصص لأمن الدولة، وإنما للأمن الذى يحرس الأزهر بصفة عامة.

وتضيف المشيخة: «إننا لم ننكر إذن منح هؤلاء مكافأة ١٠٠ يوم تحت بند الامتحانات التى يتولون تأمينها، ولكن بعد تقليص الأعداد المستفيدة إلى أقل الحدود الممكنة، وفى إطار مبدأ التدرج الذى أشرنا إليه، وليس هناك اعتبارات لهذا المنح إلا أنه مقابل جهود مؤداة تم ترشيدها».

ورغم اعتراف المشيخة فى ردها بتخصيصها منحاً خاصة مقابل حراسة مقار المشيخة والمعاهد الأزهرية، وهو إجراء غير قانونى، وكون أنه إجراء سائد فى مختلف مؤسسات الدولة، كما قالت المشيخة، فإنه لا يعطى لها الحق فى صرف أموال لضباط بوزارة الداخلية، دون وجه حق، خاصة أن هذه المنح تتم بشكل دورى وتكلف خزينة المشيخة ملايين الجنيهات سنوياً، و«المصرى اليوم» تؤكد أن لديها مستندات وكشوفاً لعشرات من لواءات وعمداء أمن الدولة يحصلون على مكافآت من المشيخة، وتحتفظ الجريدة بأسماء ورتب هذه القيادات لمن يرغب فى الاطلاع عليها من الجهات المختصة.

وفى حين تؤكد قيادات المشيخة أنه لا يتم صرف أى مبالغ للمستشارين بالمشيخة، سواء بشكل دائم أو متقطع أو كمكافآت أو بدلات حضور لجان أو مشاركة فى أعمال مراكز تطوير التعليم وخلافه، تؤكد «المصرى اليوم» «أن لديها مستندات رسمية تؤكد حصول المستشارين بالمشيخة والقائمين على أعمال مراكز تطوير التعليم وتعليم اللغة الإنجليزية، على مكافآت وحوافز وبدلات متواصلة، بالمخالفة لبيان الأزهر، ودون وجه حق، مما تسبب فى احتقان عدد كبير من العاملين بالمشيخة. كما أن اعتراف «المشيخة» بأنها تخصص بعض الأموال من صندوق الحسابات الخاصة «الزكاة والتبرعات» لمراكز تعليم اللغة الإنجليزية، كسلفة مؤقتة سيتم ردها عند إنشاء موازنة لهذا المركز، غير كاف، خاصة إذا علمنا أن الحسابات الخاصة لها أوجه صرف محددة قانوناً ليس من بينها الصرف على مركز تعليمى غير هادف للربح تابع لجامعة الأزهر، كما أن المتبرعين لهذا الصندوق يعلمون يقيناً أن تبرعاتهم وزكاتهم تذهب إلى أوجه صرف محددة، ويجب على المشيخة أن تكشف للجميع عن هذا الصندوق وموارده وأوجه الصرف المقررة قانوناً.

صورة من كشف مكافآت اللواءات

و«المصرى اليوم» مع تقديرها وإعزازها للدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ولمؤسسة الأزهر الشريف، والدور الكبير الذى تقوم به فإنها تؤكد أن تخصيص جزء من ميزانية وأموال المشيخة فى الصرف على أوجه غير مقررة قانوناً، يعد مخالفة واضحة وصريحة، وعلى شيخ الأزهر أن يتحقق منها ويحيل المسؤولين عنها للتحقيق فوراً، بدلاً من اتهام من نشرها بخدمة قلة منحرفة ـ وفق وصف بيان المشيخة.

والجريدة تنأى بنفسها أن تكون طرفاً فى الصراع الدائر بين بعض الموظفين ممن يتهمهم شيخ الأزهر بـ«القلة المنحرفة»، وبين قيادات الأزهر، المستفيدين من مناصبهم وفق قول المتظاهرين بـ«المشيخة» وتؤكد أن دورها هو إظهار الحقائق ونشر وجهات النظر المختلفة، المعتمدة على براهين وأدلة، بعيداً عن التوجيه أو خدمة أغراض البعض من الجانبين.



الإمام الأكبر يلتقى السفير الفرنسى ويتفقان على إنشاء مركز لتعليم «اللغة الفرنسية»

كتب - أحمد البحيرى:

نفى مكتب الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر ما ذكرته بعض المواقع الإلكترونية أمس بأن شيخ الأزهر، قد قدم استقالته إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة وأكدت مصادر مقربة من شيخ الأزهر لـ«المصرى اليوم» أن هذا الكلام عار تماما من الصحة.

وأكد بيان صادر عن مشيخة الأزهر أمس، أن شيخ الأزهر يمارس مهام عمله الآن بمشيخة الأزهر بشكل طبيعى، وتسببت الأخبار التى تم نشرها باستقالة شيخ الأزهر فى حدوث حالة من الهرج بين الموظفين فى مشيخة الأزهر وفى مختلف القطاعات التابعة له على مستوى الجمهورية.

فى سياق متصل اتفق الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والسفير الفرنسى بالقاهرة جان فيليكس باجانون على إنشاء مركز لتعليم اللغة الفرنسية بجامعة الأزهر على غرار مركز تعليم اللغة الإنجليزية التابع للسفارة البريطانية بالأزهر.

واستقبل الطيب السفير الفرنسى والوفد المرافق فى مقر الرابطة العالمية لخريجى الأزهر، أمس، وتم خلال اللقاء استعراض نموذج لاتفاقية تعاون بين الأزهر وفرنسا يتم بموجبها إنشاء مركز للغة الفرنسية بجامعة الأزهر على غرار المركز الإنجليزى يتم فيه تدريس اللغة الفرنسية لطلاب كليات الأزهر ويقوم بالتدريس لهم فرنسيون يأتون من الجامعات الفرنسية تكون لغتهم الأم هى الفرنسية.

وصرح الدكتور محمود العزب مستشار شيخ الأزهر للحوار، بأن بنود الاتفاقية تشمل أن يؤهل المركز الفرنسى المزمع إنشاؤه الطلاب المتفوقين من الكليات الدعوية خلال ثلاث سنوات يصبحون بعدها صالحين لاستكمال الدراسات العليا «الدكتوراه» فى جامعات فرنسا، كما سيتم تبادل الأساتذة والطلاب لفترات تدريب يتم فيها رفع كفاءة مدرسى اللغة الفرنسية بالأزهر الشريف.

وأشار عزب إلى أن السفارة الفرنسية ستقوم بدور الوسيط بين جامعة الأزهر والجامعات الفرنسية، كما يدرس الأزهر استعداده لاستقبال طلاب جامعات فرنسا الراغبين فى تعلم اللغة العربية والحضارة الإنسانية.

«٩ مارس» تتضامن مع معتصمى «الإعلام» و«العميد» يتهم المتظاهرين بمحاصرة «مجلس الكلية»

اشتباكات بين العاملين والحرس بمستشفى جامعة بنى سويف و«الألمانية» توقف ١٥ طالبا عن الدراسة.. و«حلوان» تستعين بـ«الجيش»

استمرت الاحتجاجات فى الجامعات الحكومية والخاصة، للمطالبة بإقالة القيادات الجامعية، وتخفيض المصروفات الجامعية، وتشكيل اتحادات طلابية بالجامعات الخاصة، بينما وقعت اشتباكات بين المئات من المتظاهرين العاملين بمستشفى بنى سويف الجامعى وهيئة التمريض المطالبين بزيادة رواتبهم من جانب، والحراسة المكلفة بحماية المستشفى الجامعى من جانب آخر، وأسفرت عن تكسير باب المستشفى وتدخل القوات المسلحة لفض الاشتباكات.

وتضامن عدد من أساتذة حركة «٩ مارس لاستقلال الجامعات» مع طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة المطالبين بإقالة الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، خاصة بعدما نقل الطلاب اعتصامهم إلى الدور الرابع بالكلية، أمام مقر انعقاد اجتماع مجلس الكلية الذى دعا إليه العميد من غير حضور رؤساء أقسام الصحافة والعلاقات العامة والإعلام الإلكترونى.

من جانبه، اعتبر «عبدالعزيز» تجمع الطلاب أمام مقر الاجتماع حصارا لمجلس الكلية، مؤكدا أن اجتماع المجلس كان مكتمل النصاب، حيث حضره ممثلو الأقسام المختلفة، بالإضافة إلى اثنين من الوكلاء.

قال «عبدالعزيز» لـ«المصرى اليوم» إن أعضاء مجلس الكلية وعدداً من الطلاب رفعوا مذكرة لرئيس الجامعة، تمهيدا لإرسالها للنائب العام، يتهمون فيها أساتذة قسم الصحافة وعدداً من الطلاب بمحاصرة مجلس الكلية، وتعطيل المرافق العامة بالكلية عن العمل، وتهديدهم بالإعتداء عليهم من بعض المعتصمين الذين يضمون طلاباً من خارج الجامعة، حسب قوله.

وأكد «عبدالعزيز» أنه تقدم باستقالته عدة مرات، إلا أن رئيس الجامعة رفضها.

وفى جامعة حلوان، قام المئات من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالاعتصام لليوم الثالث على التوالى أمام مبنى رئاسة الجامعة للمطالبة بإقالة الدكتور محمود الطيب، رئيس الجامعة، وانتخاب رئيس جديد للجامعة، خاصة بعدما استعان بقوات من الجيش لتفريقهم أمس الأول من داخل الجامعة.

كما استمر اعتصام أساتذة وطلاب كلية الآداب بدمياط للمطالبة بإقالة عميد الكلية، وذلك بعد علمهم بقيامه بمهام عمله من منزله.

وتظاهر نحو ٢٠٠٠ من الطلاب والطالبات وأعضاء التدريس بجامعة الأزهر للمطالبة بتطهير الجامعة والقضاء على كل أشكال الفساد. وندد الطلاب المعتصمون بالجامعة الألمانية، بقرار الإدارة بوقف ١٥ طالبا منهم عن الدراسة، بسبب مظاهراتهم المطالبة بتخفيض المصروفات.

كما شهدت جامعات بنى سويف والمنصورة والمنيا، فضلا عن كلية الدراسات الإسلامية «بنات» بالأقصر التابعة لجامعة الأزهر مظاهرات مماثلة.

الأزهر: لم نصرف مكافآت لضباط أمن الدولة والإنفاق من صندوق الزكاة والتبرعات على سبيل السلفة

قلصنا عدد رجال الأمن إلى ٦٠.. والتبرعات إما مشروطة أو عامة يتولى شيخ الأزهر صرفها

كتب ـ محمد هارون:

نفى الدكتور محمود عزب، مستشار الإمام الأكبر شيخ الأزهر لشؤون الحوار، حصول ٦٠ لواء من أمن الدولة على ٢٩٥ ألف جنيه من «المشيخة»، أو صرف رواتب للمستشارين واللجان الخاصة ومراكز التطوير من صندوق الزكاة، مؤكداً أنه تقرر منح رجال الأمن بصفة عامة، وليس أمن الدولة، مكافأة ترتبط بأعمال الامتحانات فى الأزهر الشريف ومعاهده المنتشرة، مع تقليص العدد ليصل إلى ٦٠ من رجال الأمن، بعد أن كان عددهم يزيد على ذلك فى سنوات سابقة، ولفت إلى أن المكافآت لم تخصص لأمن الدولة، وإنما للأمن الذى يحرس الأزهر بصفة عامة.

وقال فى رده على ما نشر فى «المصرى اليوم» إن ما يصرف من الحسابات الخاصة لصالح مراكز التطوير وتعليم اللغة الإنجليزية، على سبيل السلفة المؤقتة، التى سيتم ردها، مع مراعاة أن حساب التبرعات يتضمن من بين أغراضه الصرف على تطوير التعليم والتدريب.

وأكد أن التبرعات إما مشروطة، يتم الالتزام بها، أو عامة يتولى شيخ الأزهر صرفها فيما يخدم الأزهر الشريف وتطويره وأداء رسالته العلمية والدينية، ونفى صرف أى أموال للمستشارين من هذه الحسابات الخاصة.

وقال عزب إنه منذ تولى شيخ الأزهر منصبه فى مارس ٢٠١٠، لاحظ أن الاعتمادات المالية للأزهر الشريف، المدرجة بالباب الأول «الأجور»، كانت تستحوذ عليها قلة محدودة العدد، استمروا عبر سنوات يتقاضون أرقاماً فلكية من الأجور والمكافآت ولذا رفض فضيلته أن يتقاضى أى مبالغ من ميزانية الأزهر الشريف سوى الراتب الأساسى فقط، وقدره ٢٦٠٠ جنيه شهرياً، دون أى بدلات أو مكافآت رغم أن ذلك من حقه بموجب القانون، مشيراً إلى أن فضيلته شكل لجنة رسمية من إدارات المشيخة المالية وممثلين لمجلس الوزراء والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لتحديد توزيع المكافآت والرواتب للحد من التفاوت الصارخ فى الأجور.

وأضاف أنه للاعتبارات المالية المطروحة استعان شيخ الأزهر بمستشار مالى رفض أن يتقاضى مليماً واحداً ويعمل لوجه الله، وتابع: إن ثورة الذين سربوا المستندات الزائفة مبعثها الانضباط الذى تم بفضل المستشار المالى، المشهود له بطهارة الذمة ونظافة اليد فى وزارتى المالية والنقل وغيرهما.

وأوضح أن الأمن الذى يتولى حراسة الأزهر كانت تصرف له، قبل أن أتولى المشيخة، العديد من الامتيازات، وهو أمر شائع ومستمر فى جميع وزارات وجهات الدولة وجامعاتها، التى كان تخصص اعتمادات رسمية للحرس الجامعى.

وأكد أنه وفقاً لمبدء التدرج فى معالجة الأمور، تقرر منح رجال الأمن بصفة عامة - وليس أمن الدولة وحده - مكافأة ترتبط بأعمال الامتحانات بالأزهر الشريف ومعاهده المنتشرة، وتم تقليص عدد المستحقين إلى ٦٠ من رجال الأمن، بعد أن كان عددهم يزيد على ذلك كثيراً فى سنوات سابقة. وقال إن ما نشر حول الكشف الذى تضمن صرف مكافآت لمستشارى الشيخ، وعددهم ٦، كلام كاذب، وكنت أتمنى التأكد من تأشيرة المستشار المالى المعتمدة من شيخ الأزهر بعدم الصرف للمستشارين، وأنه لم يتقاض أى منهم شيئاً فى هذا الخصوص.

وأكد أن تفعيل المراكز التعليمية والتدريبية إنما استهدف تطوير المستوى التعليمى والتدريبى لمبعوثى الأزهر الشريف بالخارج، وخريجيه بصفة عامة بعد أن تلاحظ بعض التراجع فى مستوياتهم وكثرة شكاوى سفرائنا فى الخارج من تردى مستوياتهم.

وأوضح أنه فى ضوء محضر وقرارات اللجنة العليا للإشراف على تلك المراكز بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٠، واعتماد لائحة التسيير على المراكز التعليمية، رؤى أن تكون المعاملة المالية من خلال مجموعة من الخطوات، التى استهدفت إعداد موازنة مستقلة سنوية لكل مركز تتضمن مصروفاته وإيراداته، وتعتمد هذه الموازنة من المجلس الأعلى للأزهر، برئاسة شيخ الأزهر، وأن تعد حسابات متابعة ربع سنوية عن تنفيذ الموازنة وحساب ختامى سنوياً يُعتمد أيضاً من المجلس الأعلى للأزهر، كما تم التأكيد على أن تؤول موارد المركزين إلى الحسابات الخاصة لمشيخة الأزهر ضمن حسابين فرعيين لكل مركز، وتورد هذه الموارد بموجب إذن توريد أو شيكات تكون معلومة بدقة للإدارة العامة للحسابات، على أن يتم الصرف من الحسابات الخاصة على متطلبات المركزين وفقاً للموازنة المعتمدة وفى حدود ما آل فعلاً من موارد لكل مركز من الحسابات الخاصة، ولا يكون الصرف من تلك الحسابات فى حالة عدم كفاية الموارد لتغطية المصروفات إلا فى حالات الضرورة القصوى التى يقدرها شيخ الأزهر وبموافقة صريحة منه على أن تقيد مديونية على المركز لحين استردادها من إيرادات المركز متى سمحت بذلك.

فأين الخروج فيما تقدم على الانضباط المالى، وأين هو الاستخدام للحسابات الخاصة للزكاة والتبرعات فى الصرف على المراكز التعليمية والتدريبية مع أهميتها القصوى كما أشرنا؟

أحمد الطيب

.. و«المصرى اليوم» تعقب: نحتفظ بمستندات تؤكد صرف مكافآت لـ٦٠ لواء بـ«أمن الدولة»

كتب ـ محمد هارون:

عرضت «المصرى اليوم» فى الأعداد السابقة بعض المستندات الرسمية، التى تؤكد قيام مشيخة الأزهر برئاسة الدكتور أحمد الطيب، بتخصيص مكافآت لحوالى ٦٠ لواء بجهاز أمن الدولة، وتخصيص أموال من صندوق الحسابات الخاصة «التبرعات والزكاة» لصالح مراكز تطوير وتعليم اللغة الإنجليزية، وعدد من المستشارين العاملين بهذه المراكز، التابعين للمشيخة وجامعة الأزهر.

والغريب أن رد مشيخة الأزهر ـ مع تقديرنا واعتزازنا بها كمؤسسة دينية لها دور محلى وعالمى ـ يعترف بصرف امتيازات مالية لمن يتولون حراسة المشيخة، وليس أمن الدولة باعتبارها «مكافآت ترتبط بأعمال الامتحانات بالأزهر الشريف ومعاهده الأزهرية المنتشرة»، وأنه تم تقليص عدد المستحقين إلى ٦٠ من رجال الأمن بعد أن كان عددهم يزيد على ذلك كثيراً فى سنوات سابقة، وأن المكافآت لم تخصص لأمن الدولة، وإنما للأمن الذى يحرس الأزهر بصفة عامة.

وتضيف المشيخة: «إننا لم ننكر إذن منح هؤلاء مكافأة ١٠٠ يوم تحت بند الامتحانات التى يتولون تأمينها، ولكن بعد تقليص الأعداد المستفيدة إلى أقل الحدود الممكنة، وفى إطار مبدأ التدرج الذى أشرنا إليه، وليس هناك اعتبارات لهذا المنح إلا أنه مقابل جهود مؤداة تم ترشيدها».

ورغم اعتراف المشيخة فى ردها بتخصيصها منحاً خاصة مقابل حراسة مقار المشيخة والمعاهد الأزهرية، وهو إجراء غير قانونى، وكون أنه إجراء سائد فى مختلف مؤسسات الدولة، كما قالت المشيخة، فإنه لا يعطى لها الحق فى صرف أموال لضباط بوزارة الداخلية، دون وجه حق، خاصة أن هذه المنح تتم بشكل دورى وتكلف خزينة المشيخة ملايين الجنيهات سنوياً، و«المصرى اليوم» تؤكد أن لديها مستندات وكشوفاً لعشرات من لواءات وعمداء أمن الدولة يحصلون على مكافآت من المشيخة، وتحتفظ الجريدة بأسماء ورتب هذه القيادات لمن يرغب فى الاطلاع عليها من الجهات المختصة.

وفى حين تؤكد قيادات المشيخة أنه لا يتم صرف أى مبالغ للمستشارين بالمشيخة، سواء بشكل دائم أو متقطع أو كمكافآت أو بدلات حضور لجان أو مشاركة فى أعمال مراكز تطوير التعليم وخلافه، تؤكد «المصرى اليوم» «أن لديها مستندات رسمية تؤكد حصول المستشارين بالمشيخة والقائمين على أعمال مراكز تطوير التعليم وتعليم اللغة الإنجليزية، على مكافآت وحوافز وبدلات متواصلة، بالمخالفة لبيان الأزهر، ودون وجه حق، مما تسبب فى احتقان عدد كبير من العاملين بالمشيخة. كما أن اعتراف «المشيخة» بأنها تخصص بعض الأموال من صندوق الحسابات الخاصة «الزكاة والتبرعات» لمراكز تعليم اللغة الإنجليزية، كسلفة مؤقتة سيتم ردها عند إنشاء موازنة لهذا المركز، غير كاف، خاصة إذا علمنا أن الحسابات الخاصة لها أوجه صرف محددة قانوناً ليس من بينها الصرف على مركز تعليمى غير هادف للربح تابع لجامعة الأزهر، كما أن المتبرعين لهذا الصندوق يعلمون يقيناً أن تبرعاتهم وزكاتهم تذهب إلى أوجه صرف محددة، ويجب على المشيخة أن تكشف للجميع عن هذا الصندوق وموارده وأوجه الصرف المقررة قانوناً.

صورة من كشف مكافآت اللواءات

و«المصرى اليوم» مع تقديرها وإعزازها للدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ولمؤسسة الأزهر الشريف، والدور الكبير الذى تقوم به فإنها تؤكد أن تخصيص جزء من ميزانية وأموال المشيخة فى الصرف على أوجه غير مقررة قانوناً، يعد مخالفة واضحة وصريحة، وعلى شيخ الأزهر أن يتحقق منها ويحيل المسؤولين عنها للتحقيق فوراً، بدلاً من اتهام من نشرها بخدمة قلة منحرفة ـ وفق وصف بيان المشيخة.

والجريدة تنأى بنفسها أن تكون طرفاً فى الصراع الدائر بين بعض الموظفين ممن يتهمهم شيخ الأزهر بـ«القلة المنحرفة»، وبين قيادات الأزهر، المستفيدين من مناصبهم وفق قول المتظاهرين بـ«المشيخة» وتؤكد أن دورها هو إظهار الحقائق ونشر وجهات النظر المختلفة، المعتمدة على براهين وأدلة، بعيداً عن التوجيه أو خدمة أغراض البعض من الجانبين.



«مكاتب الإخوان» بالمحافظات تبدأ إجراءات اختيار المرشحين لانتخابات مجلس الشعب

شباب الجماعة ينظمون مؤتمرهم الأول السبت بموافقة مكتب الإرشاد

كتب ـ هانى الوزيرى:

بدأت المكاتب الإدارية لجماعة الإخوان المسلمين فى المحافظات استطلاع رأى قواعد الجماعة، لاختيار مرشحى انتخابات مجلس الشعب المنتظر إجراؤها فى سبتمبر المقبل، ومناقشة التنسيق مع القوى السياسية حول دعم مرشحين لهم فى بعض الدوائر. قال محسن راضى، القيادى بالجماعة: إن هناك لقاءات تعقد فى المحافظات للتنسيق بين القوى السياسية، وشباب الثورة، والجماعة، للتباحث حول مستقبل مصر وتحقيق مطالب الثورة، والتنسيق معها فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، مشيراً إلى أن المكاتب الإدارية مهتمة الآن بتحقيق مبادرة الدكتور محمد بديع، المرشد العام للجماعة، فى لقاء القوى الوطنية. قال الدكتور أمير بسام، المتحدث باسم إخوان الشرقية لـ«المصرى اليوم»: «بدأنا الاستعداد للانتخابات البرلمانية، ونقوم حاليا باستطلاع رأى فى مختلف المناطق لاختيار المرشحين، يعقبه إجراء تصفية لهم واختيار المناسب للمرحلة المقبلة، مشيرا إلى أنهم يختارون فى حدود نسبة ٤٠٪ من المقاعد، لأن الحديث حول الترشح على ثلث المقاعد وهو مايعنى حوالى ٣٣٪.

من جهة أخرى، يعقد شباب الجماعة مؤتمرهم الأول تحت عنوان «رؤية جديدة من الداخل» فى فندق سفير بالدقى، بعد غد السبت، بحضور قيادات من الجماعة، وقال محمد ماهر عقل، منسق عام المؤتمر، إن المؤتمر عبارة عن مبادرة لعدد من الشباب ولا يمثل جميع الشباب، وتم عرضها على مكتب الإرشاد فوافق عليها، مشيراً إلى أن هناك عدة أوراق مقدمة من الشباب، تشمل المشروع السياسى للجماعة، والعلاقة بين الحزب والجماعة، لافتاً إلى أن توصيات المؤتمر ستعرض على مكتب الإرشاد وتخضع لمؤسسات الجماعة بما فيها مكتب الإرشاد، ومجلس شورى الجماعة.

بديع

«٩ مارس» تتضامن مع طلاب «الإعلام» والقوات المسلحة تفض الاعتصام بالقوة

اشتباكات بين العاملين والحرس بمستشفى جامعة بنى سويف و«الألمانية» توقف ١٥ طالبا عن الدراسة.. و«حلوان» تستعين بـ«الجيش»

استمرت الاحتجاجات فى الجامعات الحكومية والخاصة، للمطالبة بإقالة القيادات الجامعية، وتخفيض المصروفات الجامعية، وتشكيل اتحادات طلابية بالجامعات الخاصة، بينما وقعت اشتباكات بين المئات من المتظاهرين العاملين بمستشفى بنى سويف الجامعى وهيئة التمريض المطالبين بزيادة رواتبهم من جانب، والحراسة المكلفة بحماية المستشفى الجامعى من جانب آخر، وأسفرت عن تكسير باب المستشفى وتدخل القوات المسلحة لفض الاشتباكات.

وتضامن عدد من أساتذة حركة «٩ مارس لاستقلال الجامعات» مع طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة المطالبين بإقالة الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، خاصة بعدما نقل الطلاب اعتصامهم إلى الدور الرابع بالكلية، أمام مقر انعقاد اجتماع مجلس الكلية الذى دعا إليه العميد من غير حضور رؤساء أقسام الصحافة والعلاقات العامة والإعلام الإلكترونى.

وتطورت الأحداث بين الأساتذة والطلاب المحتجين والدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، الأمر الذى أدى إلى استعانة الدكتور حسام كامل، رئيس جامعة القاهرة، بأفراد القوات المسلحة، الذين فضوا الاعتصام، وتم احتجاز الدكتور أشرف صالح والدكتور محمود خليل والدكتور شريف درويش لمدة نصف ساعة، لإجبارهم على الخروج من الكلية.

من جانبه، اعتبر «عبدالعزيز» تجمع الطلاب أمام مقر الاجتماع حصارا لمجلس الكلية، مؤكدا أن اجتماع المجلس كان مكتمل النصاب، حيث حضره ممثلو الأقسام المختلفة، بالإضافة إلى اثنين من الوكلاء.

وقال «عبدالعزيز» لـ«المصرى اليوم» أنه تقدم باستقالته عدة مرات، إلا أن رئيس الجامعة رفضها.

وفى جامعة حلوان، قام المئات من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالاعتصام لليوم الثالث على التوالى أمام مبنى رئاسة الجامعة للمطالبة بإقالة الدكتور محمود الطيب، رئيس الجامعة، وانتخاب رئيس جديد للجامعة، خاصة بعدما استعان بقوات من الجيش لتفريقهم أمس الأول من داخل الجامعة.

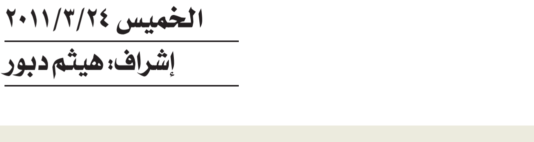
كما استمر اعتصام أساتذة وطلاب كلية الآداب بدمياط للمطالبة بإقالة عميد الكلية، وذلك بعد علمهم بقيامه بمهام عمله من منزله. وتظاهر نحو ٢٠٠٠ من الطلاب والطالبات وأعضاء التدريس بجامعة الأزهر للمطالبة بتطهير الجامعة والقضاء على كل أشكال الفساد. وندد الطلاب المعتصمون بالجامعة الألمانية، بقرار الإدارة بوقف ١٥ طالبا منهم عن الدراسة، بسبب مظاهراتهم المطالبة بتخفيض المصروفات.

كما شهدت جامعات بنى سويف والمنصورة والمنيا، فضلا عن كلية الدراسات الإسلامية «بنات» بالأقصر التابعة لجامعة الأزهر مظاهرات مماثلة.



تصوير- أسماء عبداللطيف

تصوير- محمد أمين



المصري اليوم
الخميس ٢٠١١/٣/٢٤
إشراف: هيثم دبور

لأن الشعب يريد.. وليس ميدان التحرير

سافرت يوم السبت الماضى خصوصا لمسقط رأسى فى مدينة دكرنس لأعطى صوتى هناك، كنت أرغب فى رؤية مكان بعيد عن القاهرة، كيف يقبل أهالى مدينتى البعيدة عن مركز الأحداث فى القاهرة أو ميدان التحرير على المشاركة السياسية، وكنت أتوقع أن أخوض جدالا كبيرا مع أصدقائى وأقاربى لأقنعهم بأن يقولوا «لا»، فقد توقعت أن يقول الكل «نعم»!

لكننى اندهشت جداً أن أشاهد لافتات هنا وهناك تقول «نعم» ولافتات تقول «لا»، وإن كانت تربط هذه اللافتات أمور لا علاقة لها بنعم أو لا، على سبيل المثال «نعم من أجل حماية حدود مصر»، وهى حجة اختلفت عندما خضت نقاشا مع صديق من أيام المدرسة اكتشفت ليلتها فقط أنه «إخوان»، حاول أن يقنعنى بأن قولى «لا» سيفتح الباب لتهديد المادة الثانية من الدستور، وكأن معركتنا مع الدستور تقوم على هذه المادة (كده كده هيبقى فيه دستور جديد).

أدهشنى أيضا أننى بدأت نقاشا مع ابنى أختى التوأم، وعمرهما لا يتجاوز الخامسة عشرة، وكنت أظنهما سيقولان «نعم» بما أن الجو السائد هو «نعم»، فوجئت بالولد مصرًّا على «لا»، والبنت مصرة على «نعم»، ولكل منهما حجته وأسبابه القوية.. المثير هنا أننى لم يسبق لى أن سمعتهما يتحدثان فى السياسة، لكننى عندما تناولت العدد الأخير من مجلة أطفال شهيرة كانت بالبيت وجدت قصة مصورة عن الشهيد أحمد بسيونى تحكى قصة استشهاده فى ميدان التحرير.. عندها فهمت.

خرجت للإدلاء بالـ «لا» المعهودة، ذهبت لإحدى المدارس الإعدادية فوجدت طابورا طويلا، اتجهت لمدرستى الابتدائية التى لم أزرها منذ زمن، كان الطابور أقصر.. أسعدنى أن أرى سيدات مسنات وفلاحين بجلابيبهم.. دخلنا اللجنة، وقفت مع أربعة منهم ندلى بأصواتنا.. كانت بطاقاتهم مكشوفة أمام عينى تماما، ورأيت أنهم جميعا قالوا «نعم»..كما توقعت.

جاءت النتيجة بما توقعت وقالت مصر «نعم».. على صفحة الفيس بوك وجدت ما لم يعجبنى من أصدقائى الذين غيروا معى صور بروفيلاتهم إلى «لا»، الأغلبية رضوا بالنتيجة، لكن قلة قليلة رفعت شعار «عيب الديمقراطية أنها تجبرك على الاستماع إلى الحمقى»، وهناك من قام بسب الإخوان والسلفيين علنا، بل هناك من شكك فى نتيجة الاستفتاء وكأننا لم نتوقع جميعا من قبل أن النتيجة «نعم».

أعتقد أن الكثيرين مثلى يؤمنون بأن المثقفين وأعضاء الأحزاب السياسية ومناصرى البرادعى وعمرو موسى ليسوا هم من سيحركون أصوات الشارع فى المرحلة القادمة.. لو كانت النخبة السياسية قد بدأت الثورة وحرّكتها وحمتها بالمشاركة مع الملايين من أبناء مصر، فليس بوسعهم أن يمتد تأثيرهم ليحركوا الشعب من أسوان إلى الإسكندرية، كنا فى ميدان التحرير نقول فى أول أيام الثورة «الشعب يريد» والحقيقة أن «ميدان التحرير» هو الذى أراد فى البداية قبل أن يمتد التأثير إلى «عشرة ملايين وربما أكثر من الشعب يريدون».

فى رأيى أننا لو أجرينا استفتاء على مبارك يوم ٢ فبراير عقب خطابه العاطفى الشهير لفاز مبارك بأغلبية كاسحة، لو أجرينا استفتاء على حكومة أحمد شفيق قبل رحيلها لفاز شفيق.. الأغلبية الصامتة هى التى تحدد نتيجة الاستفتاءات وليس ميدان التحرير.. والديمقراطية الآن تحتم أن نسمع صوت الأغلبية مع ضمان التصدى للدعاية الدينية مستقبلا (وهو أمر عسير للغاية).

نتيجة الاستفتاء هى النتيجة التى «يريدها الشعب» بالأرقام والحقائق..وليس «ميدان التحرير» أو البرادعى أو عمرو موسى أو اتحاد شباب الثورة.

يوم السبت قلت «لا».. واليوم أقول «نعم» لصوت مصر.

علاء مصباح

”

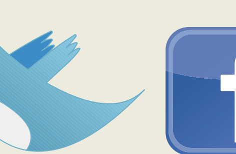
أنصار البرادعى وعمرو موسى ليسوا هم من سيحركون الشارع فى المرحلة القادمة

من سيحرك الشارع فى المرحلة القادمة؟ أرسل رأيك



شارك «شباب اليوم»

بمقال، صورة، تعليق، تحقيق صحفى، حوار
ابعت مشاركتك على الميل
shabab@almasry_alyoum.com

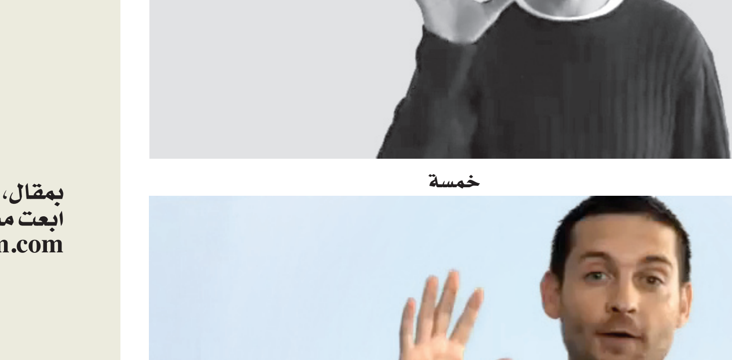




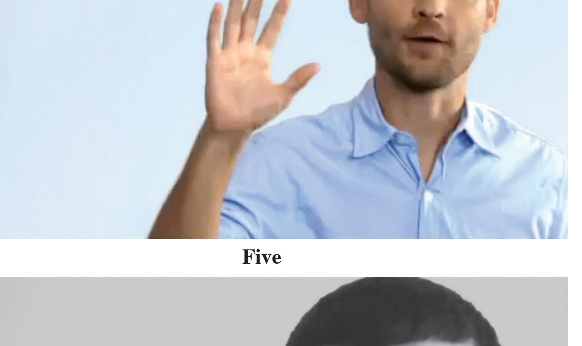
أو دوّر على صفحة الفيس بوك «shabab alyoum شباب اليوم - ملحق جريدة المصرى اليوم»
أو تابعنا على تويتر
shababyoumeg



إزاى أقدر أشارك فى الملحق؟ ابعت مشاركتك إلكترونياً أو بالبريد أو هاتها الجرنان
فيه شروط معينة للمشاركة؟
كل اللى محتاجينه اسمك وعنوانك وتليفونك عشان التواصل.. وصورة بكوالتى حلو عشان تصاحب الموضوع
وأعرف منين إن مشاركتى هتتنشر؟
كل مشاركة جيدة وفيها وجهة نظر بتتنشر على طول



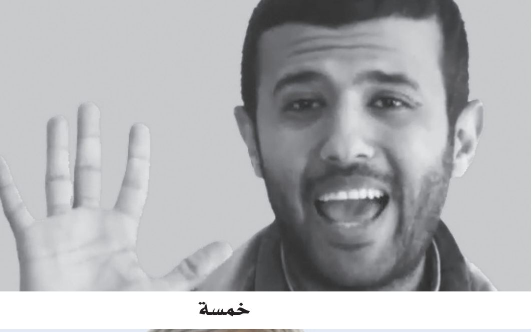
خمسة



Five



خمسة



Five friends
قول لا لتعديل الدستور



واحد من أشهر الفيديوهات التى انتشرت بقوة لدعم نظريةٍ «لا» للاستفتاء، ضم عدداً كبيراً من الشخصيات العامة والوجوه الإعلامية والدعاة الدينيين، ووصلت مشاهداته إلى ما يقرب ١٥٠ ألفاً، الملحوظة الأساسية عليه هو تشابهه بدرجة كبيرة، تصل إلى التطابق أحيانا، مع فيديو للمخرج ستيفن سبيلبرج قام بتصويره عام ٢٠٠٨، لحث الأمريكيين على التصويت فى الانتخابات، وحينها طرح فكرة «خد ٥ من صحابك»، وهو ما تكرر فى الفيديو أيضا، فيديو سبيلبرج كان ملهما لفيديو لم يحظ بشعبية منذ عام لدعم غزة بعنوان «أنا أدعم غزة».

فيديو «قول لأ» موجود على قناة evna على الـ«يوتيوب»، ويمكنك مشاهدة مجموعة فيديوهات التصويت الخاصة بستيفن سبيلبرج على قناة 5friendsvote.

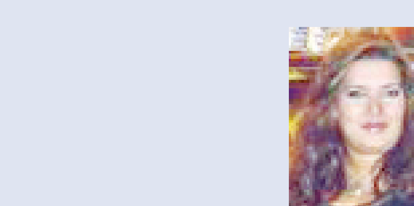
ناهد سمير

من صفحاتنا على facebook









سامح لطف الله

كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن المليارات ودار بخلدى سؤال: كم من الوقت يلزمك لعد رزمة ١٠٠ ورقة فئة المائة جنيه؟ حوالى دقيقة واحدة، إذن يلزمك ١٠ دقائق لعد المائة ألف، فيلزمك ٢٠٨ أيام لعد المليار. ترى كم يلزمك من الوقت لصرف المليار؟ مجرد سؤال!

Nahla Mohamed Khairy Eltalahaty

على فكرة اللى حصل للدكتور البرادعى ده عيب جداً جداً، مع إنى مش مع البرادعى، بس اللى حصل دا مش تحضر أبدا، ودا يبين أن بعض الناس عمرها ما هتبقى متحضرة و«أد» المسؤولية أبداً يا جماعة، دا عيب كبير قوى والله مهما كنا مختلفين مع الدكتور البرادعى.



Salem Ali

سمعاً وطاعة لرأى الأغلبية، رغم اختلافنا فى الرأى ورغم التجاوزات الأخرى لحشد الأصوات ولكن لا نلومهم، نلوم أنفسنا لأننا قصرنا فى النزول للشارع وتعريف الناس لماذا «لا» وأنا أرفض المظاهرات لأنها تعنى، من وجهة نظرى، ضعفاً فى الحجة ولكن «نعم» لجمع الصفوف والالتحام بالناس.

واحد من الحزب الوطنى اللى المفروض يكون ديمقراطى

الحزب الوطنى

الحزب الوطنى الديمقراطى كان الحزب الحاكم فى مصر، أسسه الرئيس الراحل أنور السادات عندما نادى بعودة الأحزاب السياسية فى مصر، بعد أن تم حلها مع ثورة يوليو، وتولى رئاسته الرئيس السابق حسنى مبارك.

وأهم أعضائه البارزين زكريا عزمى، محمد كمال، مفيد شهاب، على الدين هلال، أحمد فتحى سرور، جمال مبارك، أحمد عز.

شهدت انتخابات مجلس الشعب الماضية تجاوزات كثيرة وإقصاء للمعارضة، الأمر الذى جعل الحزب الوطنى يفوز بـ ٤٤٠ مقعداً، من إجمالى ٥٠٨ مقاعد بالمجلس، وهو ما أثار غضب القوى السياسية فى مصر.

يعتقد البعض من أصدقائى أننى مشارك لمنظومة الفاسدين فى الأرض منذ انضمامى للحزب الوطنى الديمقراطى عام ٢٠١٠ والذى أصبح منظومة تحوى بداخلها كل من هو فاسد فى الأرض بالنسبة لما يحضر بذهنهم لحظة مقابلة عضو الحزب الوطنى، من جراء الاستغلال السيئ من هيئة مكتب الحزب الموقر سابقاً أطال الله بعمرهم جميعا، والذى يعلم الكثير من معشر الشباب أن الغالبية العظمى منهم كانت تنضم له من أجل الحصول على بعض المغريات التى تستهدف طلاب المدارس والجامعات مثل الرحلات والدورات التدريبية ودورات كرة القدم وخلافه، نظراً لعدم وجود دخل ثابت لهم، ومن هنا تتكون بنود العقد العرفى الذى يحرر بين الشاب والحزب من تعاون مشترك يستفيد منه كلا الطرفين من الآخر، ولأنى أعمل بوظيفة بأجر ثابت، فقد اختلف الأمر بالنسبة لى قليلا من حيث المغريات، فقد رشحنى أحد الأشخاص للقيادات الحزبية لشغل منصب «أمين شباب قسم» استنادًا إلى سمعتى التى أزعم أنها كانت حسنة قبل انضمامى للحزب الوطنى، ويعلم الله أنى تقدمت باعتذار عن شغل الموقع الحزبى، وللصراحة ليس اعتراضاً على الحزب، ولكن لأن وقتى حينها كان لا يسمح، بسبب دراستى وعملى فى المجال الصحفى والإعلامى، ويعلم الله أنى كنت متردداً للغاية فى قبول الموقع التنظيمى، حتى قمت بالاتصال هاتفياً ببعض أصدقائى الأعزاء، لاسيما صديق لى عضو مؤسس بحزب الجبهة الديمقراطى لأستشيره فى الأمر، والغريب فى الأمر أنه لم يعترض على المبدأ ورحب بانضمامى للحزب، وقد أخذت على عاتقى أن أحاول جاهداً تقديم يد العون لأبناء دائرتى فى حدود اختصاصاتى، وعند اصطدامى بالواقع الداخلى للحزب قررت أن أتقدم باستقالتى أكثر من مرة، الأمر الذى كان يغضب منى بعض القيادات الذين احتككت بهم عن قرب، وحاولوا إقناعى باستكمال المسيرة الحزبية، مبررين لى بـ«أن هذا هو العمل السياسى»، ولا يصح أن تعتذر وتغادر ونحن فى فترة انتخابات، ورغم أنى تقابلت مع أناس جديرين بالاحترام، فإننى شاهدت أناساً ينافقون ويكذبون بجميع الألوان، وكنت أحبس بداخلى ضحكاتى من جراء نفاق المرشحين والقياديين، وعند خروجهم يأخذون بسبابهم، وعندما كنت أستنكر ذلك الموقف كان يعلق لى البعض لا تستعجب.. إنه العمل السياسى، وأحب أن أنتهز هذه الفرصة لأوضح لأصدقائى بعض النقاط المهمة، فليس بالضرورة أن يكون كل عضو بالحزب الوطنى فاسداً أو معارضاً للثورة، ليس كل عضو مؤيداً للنظام، ليس كل عضو مؤيداً للجنة السياسات، ليس كل عضو موافقاً على ما يقوم به الحزب فى الانتخابات، ولعل البعض يتذكر أن الأستاذ أسامة الغزالى حرب كان عضواً بالحزب الوطنى قبل تأسيسه حزب الجبهة، فهل يعد هذا دليل إدانة لفكره السياسى، فالحق أقول هناك العديد من الأعضاء المحترمين تحت قبة الوطنى، ولكن لا تساعدهم البيئة المحيطة بالحزب من أجل الظهور والمشاركة الفعلية فى اتخاذ القرار، علماً بأنى تقدمت أكثر من مرة باعتراض على بعض الجوانب التى تساهم فى تشويه صورة الحزب فى حدود اختصاصى، ولكن دون جدوى مما أدى إلى تهميشى بالحزب بدعوى أنى «فاشل»، فإن كنت أنا فشلت فى إدارة أمانة للشباب، فهناك عديد من القيادات المحترمة فشلت فى تحسين الصورة الذهنية للحزب، ومن ثم اكتساب ثقة رجل الشارع واحترامه لمنظومة ذات تاريخ عريق فى العمل السياسى، أفسدها رجال الأعمال الطامعون فى الاستحواذ على أكبر قدر من السلطة والمال فى عصر مبارك الأب وتمهيداً لعصر مبارك الابن من قبل جماعة المنتفعين.

”

يعتقد البعض أننى واحد من المفسدين فى الأرض من انضمامى للحزب الوطنى الديمقراطى

على فرجانى



تصوير- طارق مدكور

نعم.. ليه قلت لا؟

لا تريد الخروج من بيتك، حزين، مكتئب، محبط، يائس، لا تقبل الواقع، لا تريد أن تعيشه بل تعاند نفسك وتتوعد بعدم النزول لعملك لمصدر رزقك وتتوعد بأنك لن تشارك برأيك مرة أخرى وتتوعد بأنك لن تسكت عما حدث وقررت تهاجر البلد (برضه) لأن (مافيش فايدة)، أم انشرح قلبك والابتسامة ملأت وجهك وغمرك مزيج من مشاعر الفرح والتفاؤل والحماس والأمان والاطمئنان على حال البلد والشعور بالاستقرار على حد قولك والوهم على حد قولى، فهل تستطيع أن تعرف من أنت، هذا أم ذاك، قلت (لأ) و(توء) و(لع) للتعديلات الدستورية أم قلت (نعم طبعا)، والثقه تملأ قلبك وعقلك؟

سؤال كمان: قرأت دستور ٧١ كاملا واستوعبته تماما وقرأت المواد المعدلة جيدا قبل وبعد التعديل ثم أدليت برأيك أم لم تفتح الدستور ولم تسأل عما فيه ولم تبذل جهدا لفهمه؟ أم قلت فقط (كفاية بقى البلد حالها واقف عايزين استقرار) أو أخذت كيس السكر وزجاجة الزيت وعلمت بالقلم على الخانة الخضراء المنورة الجاذبة للعين وليست السوداء المثيرة للكآبة، إذن فهل تستنشق نسيم الاستقرار أو تشعر به أو أتاك فى منامك؟

مبروك لكل مواطن مصرى حر قال (نعم للتعديلات الدستورية) و(هارد لاك) لمن قال (لا)، معلش الأغلبية تحكم والأغلبية ٧٧,٢ يعنى أكثر من ثلثى من شاركوا قال (نعم)، والثلث الآخر (٤ ملايين مواطن) قالوا (لا) منهم كل أقباط مصر الذين يتراوح عددهم بين (٤ أو ٥ ملايين) غير شباب الثورة الذين كانت تتصل أعدادهم فى ميدان التحرير إلى (٥ ملايين).

هنيئا لكم يا شعب مصر تطبيق الديمقراطية لأول مرة، الديمقراطية التى تحتوى فى طياتها على حرية الرأى والتعبير المصاحب للفهم الجيد لمن تدلى برأيك به وعدم الانسياق لأى رأى أو جهة أو حزب بل رأيك أنت الرأى الحر.

سؤال أخير وجواه طلب: قف أمام المرآة، ابتسم ثم اسأل نفسك، قلت (نعم/لا) ليه؟ فإن ترددت فى الإجابة أو فكرت للحظة فاقرأ كلامى هذا مرة أخرى وإن أجبت على سؤالك بثقة واقتناع فأنت حقا تستحق الديمقراطية والحرية التى منحت لك.



سارة فؤاد

”

قف أمام المرآة واسأل نفسك: قلت «نعم/لا» ليه؟

تصوير- محمد أمين

إيه رأيك فى البوستر؟ عجبك؟
عندك صور زيه من تصويرك
ابعت لنا على إيميلاتنا

دراستى رقم ١.. والسياسة بعد كده

التفتت إلينا أنظار العالم بعد الثورة، نحن شباب مصر، الكل يتعجب كيف استطاع هؤلاء القيام بمثل تلك الثورة العظيمة؟!، حتى نحن انبهرنا بذلك وازدادت ثقتنا بأنفسنا تغيرت أفكارنا، وأصبحنا نبدى آراءنا فى كل شىء يحدث فى البلد، حتى الشباب الذى لم يكن يهتم كثيرا بالسياسة - وأنا منهم - لم يتهاون لحظة منذ اندلاع الثورة فى معرفة أخبار ما يحدث على الساحة السياسية.

كل ذلك شىء جميل نرحب به جميعاً، فما أجمل أن نشعر بأننا أصبحنا المحرك الرئيسى لكل تغيير فى بلدنا.

لكن ما يحزننى وما أخشى استمراره - ناهيك عما يحدث على الصعيدين السياسى والأمنى - تلك الفوضى التى تجتاح العملية التعليمية فى الجامعات المختلفة من تسيب الأساتذة فى الشرح أثناء المحاضرات والسكاشن العملية، وأيضاً تقصير الطلبة فى الحضور وانشغالهم بالثأر لأنفسهم من أى ظلم تعرضوا له طيلة السنوات السابقة من قبل رؤساء الجامعات أو العمداء ورؤساء الأقسام، وحديثهم عن القضايا السياسية أكثر من اللازم داخل الحرم الجامعى، وتقصيرهم فى الواجب الأساسى، الذى يذهبون للجامعة كل يوم من أجله وهو الدراسة.

سأحكى لكم عن موقفى أنا شخصياً، وتضررى من ذلك الأمر، أنا طالبة فى بكالوريوس الطب، وكما تعلمون الدراسة عندنا شاقة جداً، وتحتاج إلى جهد متواصل، وتدريب عملى مستمر، كان من المفترض أن أدرس تخصص القلب والأوعية الدموية قبل إجازة نصف العام الماضية، الوقت المخصص لنا لدراسة ذلك التخصص ثلاثة أسابيع فقط!.. ثلاثة أسابيع لدراسة أمراض الضغط، والذبحة الصدرية، وفشل القلب، وعمليات القسطرة، وتوسيع الشرايين وغيرها، أعرف أنكم لن تصدقونى إذا أخبرتكم بأنى لم أمسك بالسماعة حتى الآن لسماع دقات قلب مريض تخيلوا! المدة تشارف على الانتهاء وبعدها سأنهى علاقتى بذلك التخصص لأنتقل لتخصص آخر، وهو الجلدية فى ثلاثة أسابيع أخرى.

ما السبب فى ذلك؟ المحاضرات العملية المخصصة لنا للأسف بعد الثورة معظمها تحول إلى مناقشات سياسية، آخرها كانت أمس عندما أخذ الأستاذ يحادثنا عن قضايا الفساد، التى كانت ومازالت تحدث فى البلاد طيلة ما يقرب من ثلاث ساعات كاملة! ونحن كذلك - خاصة التابعين لأحزاب من زملائنا - كنا نفتح معه أبواباً مختلفة للحوار، فانتقلنا من ذلك إلى الدستور والاستفتاء والانتخابات المقبلة، وكأننا سكرنا بالسياسة فلم ندر بأنفسنا إلا بعد أن تخطينا الوقت المخصص للمحاضرة!!

تكرر ذلك الموقف فى أكثر من محاضرة سابقة عندما دخل علينا أحد الأساتذة ومعه حقيبة قال لنا إنها مملوءة بشكاوى قضايا الفساد، التى تعرض لها أثناء عمله، وإنه ذاهب بها للعميد، وأخذ يعرضها علينا، وكان متسرعاً جداً ومشتتاً أثناء الشرح، واعتذر عن عدم تطبيق الشرح العملى لنا، لانشغاله بتلك الأمور، وأيضا استحوذ على موضوع المحاضرة الحديث عن ملفات الفساد وأحوال البلاد، وانحصر الشرح فى ربع ساعة فقط، هو ما ناله الطلبة من معلومات دراسية!

عندما حادثت صديقاتى فى هذا الموضوع بعضهن وافقنى، لكنهن قلن لى: «هى بس الأيام دى علشان ظروف الثورة والأمور هتهدأ بعد كده وترجع لطبيعتها»، ولكن أنا لا أعتقد ذلك، تداعيات الثورة ستظل سنوات، وكل يوم هناك أمور جديدة تنشغل بها العقول، أنا لست ضد ذلك، أنا ضد تحويل دور العلم إلى مناقشات سياسية.

البلد مثلما يحتاج لسياسة سليمة كى يتقدم.. فهو يحتاج أيضاً لعلم نافع.. لعقول مستنيرة.. ومثلما أخلصنا فى واجبنا السياسى أشد الإخلاص وما زلنا نخلص، لم يكن من المعقول أبداً ألا نخلص فى الواجب الأساسى، الذى كلفنا به، وهو العلم والدراسة.. فإلى متى سنظل هكذا؟ إلى أن يرسب الطالب هذا العام، وتكون حجته انشغاله أو انشغال أستاذه بالسياسة، هل من المعقول أن أتخرج كطبيبة، وعندما يأتى لى مريض أقول له: «معلش مش هقدر أكشف عليك أصل كنا مشغولين بالسياسة وما أخدناش المرض ده».

أذكر ليلة انتصار الثورة يوم الحادى عشر من فبراير عندما أقسم الجميع فى كل بيت.. القسم المصرى الشهير، وكان فيه «أقسم بالله العظيم أن أؤدى عملى بكل ضمير..».

٣ أسابيع فقط لدراسة ضغط الدم والذبحة الصدرية وفشل القلب وعمليات القسطرة

سهيلة الجابرى

مبروك علينا.. مصر دولة إخوانية

إذا فرضنا أننا مقبلون على انتخابات برلمانية وفقا للسيناريو التكتيكى الذى وضعته لنا القوات المسلحة، وإذا فرضنا أيضا أن الإخوان المسلمين سوف يكونون الأغلبية العظمى داخل هذا البرلمان، نظرا لكونهم القوة السياسية الأكثر تنظيما الآن على الساحة، وبعد أن استشعرت شخصيا، بعيدا عن المناقشات والمداخلات الإعلامية الصريحة قليلا والضمنية كثيرا، كيف استطاع الإخوان المسلمون تحويل أول مباراة سياسية حقيقية يخوضها المصريون فيما بينهم فى ظل مناخ ديمقراطى صحى للمرة الأولى إلى مباراة بين مسلم وعلمانى؟! وبين مسلم ومسيحى؟ هذا كان أسلوبهم وهذه كانت خطتهم فى حشد الجماهير نحو «نعم» مدعومة بالأسلوب القديم الذى يرفضون الاستغناء عنه كما لو كان مبدأ أساسياً من مبادئ الجماعة الإخوانية «مبدأ تكفير الرأى الآخر». وقد نجح معهم بنسبة ٧٠, ٧٥٪ فهل ينجحون فى الإنتخابات البرلمانية بذات الأسلوب أم علينا أن نصدق ما يزعمون «أنهم لا يريدون أغلبية برلمانية»؟

لقد كانت من ضمن أهداف الثورة التى راح ضحيتها المئات من الشهداء والمصابين إنشاء دستور جديد للبلاد وليست نسخة أخوانية معدلة من الدستور الديكتاتورى المسمى خطأ دستور ١٩٧١. ولقد كان من ضمن أهداف الثورة أيضا أن تصبح مصر دولة مدنية وليست إخوانية. فهل نبدأ من حيث سينتهى الآخرون؟!

أطرح هذه التساؤلات بعد أن قال الشعب كلمته «نعم» ورغم أننى قلت «لا» فإنها مشاعر الفرحة التى صاحبتنى منذ ليلة الجمعة وتفكيرى طوال الليل فى أول ليلة ديمقراطية حقيقية مروراً بدخولى لجنة الاستفتاء ومشاعر الصدمة الممزوجة بالفرحة من عدد المشاركين حتى لحظة أول احتكاك مباشر بينى وبين صندوق الانتخاب.. مشاعر الفرحة هذه طغت بكل قوة على كل محاولة من مشاعر الحزن التى تحاول اختراقى بعد إعلان نتيجة الاستفتاء.

مؤمن خليفة

من صفحاتنا على facebook

بعد نتيجة التعديلات الدستورية.. هل ستخرج فى مظاهرة الجمعة القادم؟ وما رأيك فى ذلك؟

Mahmoud Gohar
أكيد مش هخرج فى مظاهرة استفتاء ديمقراطى، والغالبية اختارت، هى دى الديمقراطية اللى بندور عليها طول عمرنا.

Sondos Osama
طبعاً مش هخرج يوم الجمعة، إحنا لو عملنا كده نبقى مش عايزين الديمقراطية إللى حاربنا عشانها وإخواتنا ماتوا ف سبيلها.

محمد أبوتريكة
ولا أنا رغم شكى فى نتيجة الاستفتاء

Aya Gamal
الاستفتاء هو الحكم اللى رضينا بحكمه ومش عشان مكنش زى رأينا يبقه نقول مش راضيين

Sondos Osama
الاستفتاء مرحلة وعدت خلاص يعنى كفاية كلام عنه والشك ف نتيجته والحوارات الفكسانه دى إللى بتفكرنى أيام ماكنا ف التحرير وقالوا علينا بناكل كنتاكى.

Mohamed Abdou
الاستفتاء مزور مش مزور خلاص خلصت نبص لبكره بقى البلد مابقتش مستحملة أى وقفات تانية خلاص بقى نبدأ خطوات الإصلاح الاقتصادى والسياسى والاجتماعى هوه إحنا عاملين ثوره عشان ننام جمبها ١٠سنين، ماينفعش بقى إللى عايز يخرج فى مظاهرة كده البلد بتقع بجد خلا...ص مصر مش مستحملة ياريت نفكر فى مصر بقى كفاية كلام وعلى فكرة أنا قولت «لا» وراضى بالنتيجة.

Salem Ali
المرة دى «لا» هتكسب و«لا» إللى أقصدها هو مش هننزل مظاهرة الجمعة، لكن هننزل الشارع علشان نلتحم بالناس لأن أصحاب «لا» ما عملوش إللى كان واجب عليهم بالاحتكاك بالناس.

Mo'men Khalifa
نستعد للانتخابات التشريعية

هانى سعد
أخرج إزاى هو أنا مش مصرى

Yussif Shohdy
لازم نستعد للانتخابات التشريعية.. وأعتقد إن المطلب الآن هو إطلاق الحريات وحل الحزب الوطنى والمحليات وجعل الانتخاب بالرقم القومى وبالقائمة النسبية.

جرائم غير منصوص عليها تستحق العقاب

محمد الشاعر

أكتب اليوم لشعورى بالأسى و«القرف» من الكثير من الجرائم والسيئات التى مارسها رموز الفساد فى العصر البائد، والتى كانت على مرأى ومسمع الجميع.

وسبب قرفى هذا هو أننى أعى جيداً أنه ليس بيد النائب العام مثلا أن يدين واحدة مثل تلك السيدة التى أشمئز والله من ذكر اسمها حين تطلب من خريجى الجامعات العمل كأفراد أمن لعدم وجود وظائف خالية، فهى ليست جريمة بالقانون ولكن هذه الكلمات تسببت فى أسى وإحباط الكثير من الشباب المتعلم المثقف، وهم الآن يريدون القصاص منها، فهل يسمح لنا القانون بذلك؟!! وبالمناسبة وليتها تسمعنى الآن فإن ساكنى العمارة التى أعيش فيها قد اتفقوا على جلب سيدة لتنظيف ومسح سلالم العمارة كل أسبوع بشرط أن تكون حاصلة على «الإعدادية».

هل يوجد فى قانون العقوبات ما يعاقب على ما يسمى إفساد الحياة السياسية ليطبق على من أفسدوها فى مجتمعنا أمثال سرور والشريف وعزمى وغيرهم ممن عكروا صفو حياتنا السياسية؟

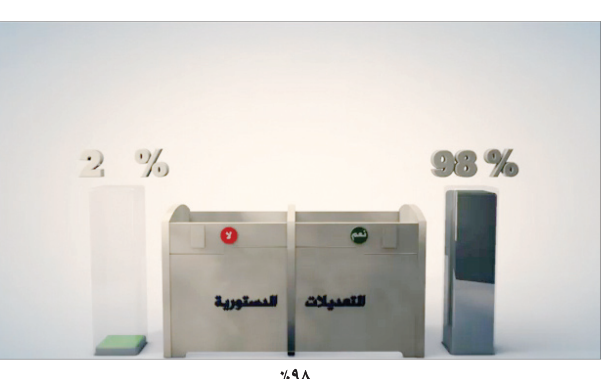
هل يوجد فى القانون مادة تدين «النفاق» ليطبق على من فقعوا مرارتنا من إعلاميين وصحفيين من أمثال أسامة سرايا وأبوحديد وغيرهما الكثير، ومن قبلهم أس النفاق وكبير المنافقين الجهبذ سمير رجب «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله»، لا أعلم بأى وجه سوف يقابل هذا الرجل ربه.

هل يوجد قانون يعاقب زكريا عزمى على استخفافه بالشعب حين يقوم بتمثيل دور المعارض «الحمش» داخل المجلس «الوطنى»؟ هل هناك قانون يعاقب سرور على «نرفزتة» للشعب حين يقول إن هذه التعديلات الدستورية الحالية فعلاً جيدة وتحقق التداول الفعلى للسلطة، وهو الذى كان يقوم بتفصيل القوانين من أجل مبارك وابنه؟ هنالك الكثير من الجرائم التى مارسها هذا النظام الفاسد ولا يطبق عليها القانون لعدم وجود نصوص قانونية لها، لكن هناك ما هو أهم من هذه النصوص، إنها النصوص الإنسانية التى لا يختلف عليها ويقرها كل ضمير.

فهل هناك من رجال القانون من يصوغ هذه الجرائم بالشكل القانونى ويقوم بتقديمها للنائب العام، كى تهدأ مرارتنا ونشعر فعلاً بالنصر على الفساد، ثم فى النهاية يقدم للعدالة من كان يدير ويرعى كل هذه الجرائم وهو مبارك «الراعى الرسمى للفساد»؟ ياريت.

لماذا لا توجد فى مصر جريمة إفساد الحياة السياسية والنفاق ليطبق على من أفسدونا فى مصر

هل ترى أن هناك جرائم أخرى تستحق العقاب؟ أرسل رأيك



٪٩٨



لنصرة الدين

ولقطع الطريق

يقولون نعم
قول نعم لتعديل الدستور

الفيديو يحمل خلفية سوداء شديدة القتامة، لا وجود لشخصيات عامة أو دعاة أو عبارات يسردها أحد للتأكيد على فكرة أن يقول الناخب «نعم» للتعديلات الدستورية، الفيديو يعتمد على جرافيك وعبارات محددة قاطعة تقول «نصرة لديننا وحفاظا على وطننا، ولقطع الطريق أمام مخططات النصارى والعلمانين، واجتماعا على رأى العلماء وأهل الحل والعقد، نقول (نعم) للتعديلات الدستورية»، الفيديو لم تتعد مشاهداته ٦٠٠ مشاهدة وموجود على قناة ibnhesham على الـ«يوتيوب».

حين يتحول المسلمون إلى أقلية

فى بلد غير بلدنا توجد أقلية مسلمة تعيش وسط أغلبية غير مسلمة.. يحاولون الحصول على حقوقهم، ويطمحون للمساواة بـ«أهل البلد».. ومرة تصيب ومرة تخيب.. وآهى ماشية.

كان فيه واد مسلم ماشى مع بت غير مسلمة.. فوجئ المسلمون بأن الجامع، الذى يصلون فيه بيتحرق! طب ليه؟ إيه اللى حصل؟ طب نتفاهم.. اللى زعلكم مننا هننفيه.. مفيش فايدة! اتحرق الجامع واتهد وسط صيحات النصر...

عمدة البلد معجبوش الكلام الفارغ ده.. الموضوع كبر وهيفلت من إيده.. يعمل إيه؟ يعمل إيه؟

قال بس.. مش هينفع مع أهل البلد الثائرين دول غير الأستاذ «رجّعنى ورا شكراً».. قرر إن الراجل ده هو أسهل وأقصر الطرق لتهدئة أهل البلد (غير المسلمين)، لأنهم بيحبوه.

وفى برنامج «واحد من الخلق» كان هذا نص المقابلة مع الأستاذ الجهبذ «رجّعنى ورا شكراً»..

(الناس اللى مش مسلمين) وهم راجعين من المقابر اتجهوا للجامع.. دخلوا الجامع (يعنى وأنا معدّية قلت آجى آخد الجمعية) وجدوا صوراً فوتوغرافية لبنات وشباب من أهل البلد غير المسلمين.. وجدوا كشوفات بأسمائهم.. وجدوا كتب سحر (هابرا كادابرا) وأوراقاً عليها طلاسم سحر (هنج بنج فنج).. ملابس داخلية رجالى ونسائية (حاجات شيفتشى يعنى).... ولعوا فى الجامع!!

(عداهم العيب وأزح.. بلا قلة أدب وقلة قيمة يا راجل.. إنت فاكر اللى بيجرى فى عروقهم ده إيه؟ كركديه؟!)

وأكمل الأستاذ الفاضل.. دى القصة اللى اتحكت و«أظن» أنها الحقيقة.. الناس حلفولى (يا راااااجل.. لأ خلاص مادام حلفوا هنكدبهم يعنى.. دى حتى تبقى عيبة).

وأضاف أنه «ممكن» تكون الحاجات دى مدسوسة.. بس «حتى لو الكلام ده صح».. هذا ليس مبرراً لهدم الجامع، واستفاض العالم الجليل فى تفسير الضغط النفسى الرهيب، الذى تقع تحته الأغلبية غير المسلمة، الذى بدوره سبب لهم هذا الاحتقان! قلتلى إيه بقى يا سيدى أسباب هذا الضغط؟

خد عندك مثلاً.. بيتعمدوا يصلوا فى الميعاد اللى إحنا بنصلى فيه.. «يعنى منطق معقول جداً».

مش عشان مثلا إنهم بيصلوا فى اليوم ده، لأنه يوم الإجازة الرسمية للبلد.. ولا لأنهم بيصلوا كل يوم فى الجامع مش بس اليوم ده..)

واللى زاد وغطى ونرفز الأولاد أن بقية المسلمين فى البلد عملوا مظاهرات!

جامع مساحته ٥٠٠م اتهد.. ليه بقية المسلمين يتظاهروا؟! يعنى مفيش داعى إن كل قضية فى عزبة نعمل منها قضية وطنية.

إوعوا تفتكروا إن الجامع هيتبنى عشان المسلمين يرجعوا بيوتهم.. الجامع هيتبنى، لأن ديننا بيقولنا كده.. ومتظنوش إن دى «حاجة فى كرامتكم».. أو إنكم «اتذليتم.. أو اتهزمتم».. لأ.. إحنا هنعمل كده عشان شرعنا بيقوللنا كده!

(يعنى إوعوا تفتكروا إن شوية المسلمين دول يستاهلوا أى حاجة أو ليهم أى حقوق.. أو إنكم غلطانين.. لأ يتقطع لسانى لو قلت كده.. إحنا بنعمل كده من كرم أخلاقنا المتناهى.. المتوازى.. إحنا متهزمناش.. كرامتكم محفوظة وراسكم مرفوعة!!!!)

وتساءلت: ما تلك الدولة التى تحافظ على كرامة المجرمين وتريد رفعة ونصرة للمعتدين؟

إلى أين تلك الدولة ذاهبة، وهى تبرر أفعالاً آثمة بدلا من أن تدينها وتشجبها أيا كانت المبررات المريضة التى تصورها فاعلوها؟!

حمدت الله، لأن هذا بلد غير بلدنا.. فى بلدنا اعتذروا الشيوخ، وكانوا بيقولوا يا أرض اتشقى وابلعينا، وأمروا أن تبنى الكنيسة ليس لأن هذا شرع الله، لكن لأن اللى حصل مخزى ومخجل للمسلمين قبل المسيحيين.

قالوا لأهل صول «اللى يعمل كده فى أهله وناسه يبقى لا مسلم ولا يعرف الإسلام.. وإلا مش هيصدقونا لما نقولهم «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده».. واللى اشترك فى هذا العمل المشين هو مجرم.. يستحق أقصى عقوبة.. واللى غلط فيكم ومسك طوبة يضرب بيها أخوه يستاهل ضرب القباقيب.. لازم يعتذر لأخوه ويحب على راسه ويستسمحه».



فى بلد غير بلدنا توجد أقلية مسلمة تعيش وسط أغلبية غير مسلمة

يعلق شباب الشارع المصرى عن مسئوليته بإسقاط الرئيس السابق

ماريان جورج

تعلمت من التعديلات الدستورية شوية حاجات

هارون مراد

«لا»، قلتها قبل التعديلات وكنت مصرا عليها وذهبت بها إلى الاستفتاء لأضعها فى الصندوق، وأنا أعلم كل العلم أن (لا) هى أول رأى فى حياتى يساهم فى تحديد مصير بلدى. دخلت اللجنة ورأيت الصندوق وكنت أود أن أحتضنه وأقول له «حمد لله على السلامة، كنت فين يا عم».

أقول ذلك لأمهد لنفسى ما أود أن أقوله من وجهة نظرى عما قد تعلمته من تجربة التعديلات بغض النظر عن (لا) بتاعتى أو (نعم) بتاعت غيرى التى أحترمها. أول شىء تعلمته من وجهة نظرى، هذا النقاش المتحضر الذى كان يسود كل مكان متعلم فى مصر حول التعديلات، حتى إنى كنت أرى فى بعض الأحيان فى البيت الواحد آراء متفرقة وكل واحد يذهب ليدلى بصوت مختلف عن صوت أفراد أسرته، إذن كيف تحول المواطن والبيت المصرى فى هذه الفترة الوجيزة إلى كائن يدرك ما الديمقراطية التى لم يتعلمها فى حياته، هل هى طبيعة فى الإنسان المصرى أم أن الفرد إذا توفرت له الحرية والعدالة يتحول إلى شخص إيجابى؟

تعلمت من التجربة أن هذا الطابور الطويل الذى كنا نقف فيه لكى نقول «نعم» أو «لا» ليس طابور أنابيب أو رغيف خبز، إنما هو طابور كرامة وحرية، لذلك لم نر أحداً مستاءً من الطابور أو لم يحترم وقفته فيه، حتى محافظ القاهرة نفسه حينما حاول تخطى الطابور منعه الناس، فطابور الحرية طابور عادل، طابور يعلم من يقف فيه أنه رئيس جمهورية، يستطيع أن يؤثر صوته فى مصير بلد. تعلمت من التجربة أن يوم الاستفتاء كنت أعبر فيه عن رأيى وأحميه، وعندما خرجت من اللجنة وجاءت نتيجة الاستفتاء أصبحت أحمى رأى أغلبية المصريين وأصر عليه، ليس لأنى إنسان مثالى، ولكن لأن من يذوق الحرية والكرامة يعرف قيمتهما فلا يحرم الآخرين منهما.

أهم ما تعلمته فى هذه التعديلات وقد يغضب كثيرين، أن هناك من الناس من التبس عليهم الفكر، ونسوا أن الله قد أعطانا العقل أمانة كى ينير طريقنا لا أن نكون تابعين وراء فكر شخص أو جماعة أو مرجعية. مرجعيتى هى عقلى مادام الأمر لا يتعلق بثوابت دينية أو فقهية، كيف يمكن لإنسان شعر بالحرية أن يرضى أن يتبع فكر أو رأى رجل دين فى الأساس قد اختاره من وجهة نظره ومن تفكيره وليس من الثوابت؟

هناك من نسى أن الله أعطانا العقل أمانة

ماذا تعلمت من التعديلات الدستورية؟ أرسل رأيك





[redacted]

درجة غليان

تكتب: درية الملطاوى
d.malatawy@gmail.com

بلاغ إلى النائب العام ضد النيابة العامة

دون التدخل فى أعمال وقرارات النيابة العامة، ومع ثقتنا الكاملة فى الدور المهم والخطير الذى تقوم به بصفتها الأمينة على الدعوى العمومية والحريصة على حق المجتمع، إلى جانب العبء الملقى على عاتقها، خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مع توالى سيل البلاغات والاتهامات والقضايا ضد النظام الفاسد الذى سقط، بحذر شديد نقترب ونتوقف عند تفاصيل تحمل علامات استفهام وتعجب، وذلك من خلال رحلة أوراق تحمل اتهامات بتزوير محررات رسمية واستعمالها واستغلال نصوص القانون فى تعطيل قضايا والهروب من المخالفات، حتى تحول المتهم بالتزوير وهو محام إلى محترف للعبث بالقانون بدلاً من تعامله بنص القانون.

بداية لا نعرف ما الذى يدفع محامياً -نحتفظ باسمه- إلى عمل توكيلات مزورة للمحامين الجدد الذين يعملون فى مكتبه تحت التمرين مستغلا عدم وجود خبرة مهنية أو قانونية لديهم، واستعمال هذه التوكيلات المزورة لمباشرة أعمال المكتب نيابة عنه!

حيث اتضح فيما بعد أنها غير صحيحة وغير صادرة عن الجهة المنسوب إليها إصدارها وهى مكاتب توثيق الخليفة ونقابة المحامين والمعادى، فقد اتضح أنها مزورة.

وكما ذكرنا لا نعلم ما هو السبب الحقيقى وراء هذا التصرف الغريب من رجل، المفترض أنه يتعامل بالقانون، فالقيمة النقدية المدفوعة لإبرام أى توكيل عام قضائى، واحد وثلاثون جنيهاً.

وبهذه التوكيلات المزورة كان المحامى تحت التمرين يتوجه لمباشرة أعمال مكتب ذلك المحامى ويقوم بعمل محاضر نيابة عنه وتسلم أوراق رسمية وقضائية وحضور الجلسات.. إلخ.

ولكن كان لابد أن ينكشف أمر هذا المحامى وذلك من خلال قيامه بتكليف اثنين ممن يعملون فى مكتبه بتحريك دعاوى جنائية ضد أحد المواطنين، والمصادفة وحدها هى التى قادت إلى كشف المستور، إذ كانت وراء ذلك واقعة محددة أو جريمة محددة وهى تحريك شيك بدون رصيد قام أحد موكلى هذا المحامى - وهو ضابط شرطة مفصول- بتحريره لإحدى ضحاياه، وعند اكتشاف الضحية عدم وجود رصيد.. قام على الفور بالإبلاغ عنه حتى يتم تحريك الدعوى الجنائية ضده.

وهنا قام المحامى المتهم بتزوير التوكيلات بتعطيل نظر تلك الجنحة، إذ قام -استغلالاً لمواد القانون- بطلب رد المحكمة، ولكن استطاع محامى الضحية إثبات أن هذا التوكيل الذى استعمله المتهم مزور، حيث اكتشف أن التوكيل به أخطاء مما لفت انتباهه ودفعه إلى الاستعلام عنه لدى مكتب التوثيق المنسوب إليه التوكيل، وتبين بالفعل أنه مزور.

وهنا -وأثناء نظر المحكمة لطلب رد القاضى- طعن محامى المدعى بالحق المدنى بالتزوير فى هذا التوكيل، وعلى الفور وبذات الجلسة تنازل المحامى طالب الرد عن طلبه، مما دفع محامى المدعى بالحق المدنى إلى الاستعلام عن باقى التوكيلات التى اكتشفها والصادرة عن ذلك المحامى- وعددها أربعة- وتبين أنها أيضاً مزورة!

فتقدم على الفور ببلاغ وتمت إحالة الأوراق إلى نيابة البساتين لاستكمال التحقيقات، حيث يقع عنوان المحامى المزور بدائرة البساتين، وأيضا تحرر المحضر رقم ١٤١ سنة ٢٠١٠ إدارى المعادى عن واقعة التوكيل الخاص الذى سبق استخدامه فى رد المحكمة والمتهم فيه المحامى المزور والضابط المفصول، وتأيد ذلك من خلال تحريات مباحث الأموال العامة.

وبعد قيام النيابة بإخطار مصلحة الطب الشرعى، طلبت المصلحة من نيابة المعادى حضور المحامى المتهم بالتزوير والضابط إلى قسم أبحاث التزييف والتزوير بمصلحة الطب الشرعى ليتم استكتابهما فى المحضر رقم ١٤١ إدارى المعادى، فتوجه الضابط المفصول إلى هناك ولم يذهب المحامى الذى تكرر طلب حضوره ولم يذهب حتى الآن، أما فى المحضر رقم ٥٦٠٢ إدارى البساتين، فقد تم استكتابهما وثبت أن تحرير التوكيلين موضوع المحضر مزوران صلباً وتوقيعاً بخط يد المحامى، وبخاتم مصطنع يحمل شعار الجمهورية!

وبمتابعة سير التحقيقات تبين أن المحضر الخاص بنيابة البساتين الجزئية تم إرساله بمذكرة بالرأى -بإحالة المتهمين للمحاكمة الجنائية- إلى النيابة الكلية بجنوب القاهرة والتى أعدت بدورها مذكرة بالرأى، انتهت فيها إلى تأييد قرار النيابة الجزئية، وتم إرسال الأوراق إلى نيابة الاستئناف بالقاهرة لأخذ الرأى، وهنا كانت المفاجأة، حيث قررت نيابة الاستئناف بمذكرتها، إحالة المحامى المتهم بالتزوير إلى المحاكمة التأديبية دون الجنائية- وذلك فى ٢٠١١/٢/١٣ برقم صادر ١٧٦- رغم ثبوت واقعة التزوير فى المحررات الرسمية الأربعة والمرفقة بالمحضر، وتبين أيضاً أنه تم قيدها برقم ١٥ لسنة ٢٠١١ تأديب محامين!

الأغرب من ذلك، أنه من المفترض بعد فحص نيابة استئناف القاهرة للموضوع لأخذ الرأى أن تعود الأوراق مرة أخرى إلى نيابة جنوب القاهرة الكلية للتصرف فيها، ولكن الذى حدث أنه تم إرسال الملف مباشرة إلى المحكمة التأديبية حتى يتم تحديد جلسة لها بحيث لا تكون هناك فرصة للضحية للتظلم من هذا القرار أمام السيد المستشار النائب العام!

ونتوقف عند المتهم الثانى فى التحقيقات التى أجرتها النيابة العامة وهو ضابط الشرطة المفصول، حيث إن مذكرة النيابة الجزئية والكلية أدانته بتهمة الاشتراك فى تزوير واستعمال محرر رسمى مزور لصالحه كمستفيد، إلا أن مذكرة نيابة الاستئناف استبعدته من هذا الاتهام.

وكان قد سبق سؤاله فى التحقيقات بنيابتى البساتين والمعادى وتم إخلاء سبيله بضمان مالى كبير، إضافة إلى أنه سبق أيضاً صدور قرار من نيابة المعادى بضبطه وإحضاره، كما صدر قرار آخر من السيد المستشار النائب العام بمنعه من السفر.

جملة اعتراضية: الغريب أن هذا الضابط المفصول ظل منذ ٢٠٠٥/٨/١٥، وهو تاريخ فصله من الشرطة، وحتى تحرير البلاغ الأول عام ٢٠٠٩ يحمل ذات البطاقة المدون بها فى خانة المهنة ضابط شرطة!

والآن لا نملك إلا أن نضع كل هذه الوقائع المدعمة بالمستندات أمام السيد المستشار النائب العام، ويبقى الانتظار لنصرة الحق والقانون.

تأملات:

■ «يحتاج الحق إلى رجلين: واحد ينطق به، والآخر يفهمه»- جبران خليل جبران

■ «الحق هو الشىء الوحيد الذى لا يريد أحد أن يصدقه»- برنارد شو

■ «إن جذور العدالة ثابتة وغير قابلة للتغيير»- الحكيم المصرى القديم بتاح حتب

■ «عرف العدل بأنه إعطاء كل ذى حق حقه»- أرسطوطاليس

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

الخطوات العشر

فيما يلى بعض الخطوات المهمة التى يجب أن تتم فوراً بعد الموافقة على التعديلات الدستورية لطمأنة الجميع: ١ - إعلان دستور يعطل معظم المواد فى دستور ٧١ خاصة التى لها علاقة بنسبة العمال والفلاحين وصلاحيات رئيس الجمهورية اللامحدودة. ٢ - تأجيل الانتخابات البرلمانية حتى شهر سبتمبر والاكتفاء بمجلس الشعب وإلغاء مجلس الشورى لإتاحة الفرصة للقوى السياسية للاستعداد. ٣ - إعلان آلية اختيار اللجنة التأسيسية للدستور بما يسمح بأن يتم ترشيحها من كل هيئات ومؤسسات وأحزاب الدولة وانتخابها بعد ذلك من قبل أعضاء مجلس الشعب مع السماح للمجلس بترشيح عدد من الأعضاء فى الجمعية التأسيسية سواء من أعضاء المجلس أو من خارجه.. ٤ - إطلاق حرية تكوين الأحزاب بالإخطار فوراً، على ألا تكون على أساس دينى. ٥ - إطلاق حرية الصحافة مع تغليظ العقوبة على من ينشر الشائعات، أو أى مواد تدعو إلى انتشار الفساد الأخلاقى. ٦ - تأسيس مجلس استشارى يسمح بالحوار الوطنى من كل الأطياف السياسية. ٧ - وضع تصور لاختيار المحافظين ورؤساء الجامعات والهيئات المختلفة.. ٨ - إلغاء المجالس المحلية.. ٩ - إصدار قانون بمنع استخدام الشعارات الدينية فى الدعايات الانتخابية، ومنع تغيير الانتماء السياسى بعد الانتخابات.. ١٠ - تنظيم الدوائر ووضع آلية حديثة للانتخابات بالرقم القومى بشكل سليم لتلافى التلاعب وإتاحة التصويت للعاملين بالخارج.

د.وائل أبوجبل- إخصائى الباطنة العامة ومستشار الطب العام
wgabal@hotmail.com

آلو..!!

ما يدور على الساحة يؤكد أن النظام السابق وأذنابه متواجدون بيننا!!.. لاحظوا أن الاقتراب من «بعض» رموزه مؤجل «حتى الآن» ويتم على استحياء لا يتناسب مع روح الثورة!! أما بخصوص مبارك فمع ما تكشف عنه من فساد مالى، إضافة إلى تحمله وزر أخطاء عديدة لا حدود لها، فلا حديث عن ضرورة إخضاعه للتحقيقات وتقديمه للمحاكمة..!! ويظل السؤال: هل هناك «وعد» له بالخروج الآمن من السلطة فقط وليس من البلد؟ وضع محير!! علينا أن ندرك أن الطريق لتحقيق أحلامنا وتمنياتنا مازال طويلا!!.. نعم البعض يستعجل النتائج غير مدركٍ أن إعادة الاستقرار تماماً ودفع عجلة الإنتاج، والبداية الصحيحة للانطلاق مازال أمامها وقت.. أتمنى ألا يكون طويلا يدخل اليأس فى قلوب البعض!. ولنكن واقعيين.. من يمسك بزمام الأمور الآن، ومن يهرول لاعتلاء المناصب قريبا؟ إنهم رجال جيلنا نحن.. جيلنا بأساليبه العتيقة الروتينية وخطواته المترددة.. وندعى أننا جيل الخبرة!!.. يا سادة هل أوسعنا لشباب الثورة مكانا واضحا فى تحمل المسؤولية؟.. هل تحدث أحد عن كيفية استغلال إمكانياتهم «من الآن» فى تغيير المجتمع؟.. لنا الله!!

حاتم

ميدان

ميدان التحرير هو ميدان:

(التحريك - التغيير - التجمع - التعبير - التحريض - التعديل - التبشير - الترحيل)

(التحريك): لأنه حرك داخل كل المصريين الطاقة الموقوتة فى حب البلد من إسكندرية لأسوان.. (التغيير): لأنه قلب حياتنا رأسًا على عقب، فبعد أن كنا ٨٥ مليون ناقد رياضى أصبحنا نتكلم فى السياسة، وتغيرنا من السلبية إلى الإيجابية. (التجمع): لأنه جمع كل طوائف الشعب من مسلمين ومسيحيين على قلب رجل واحد فى حب مصر.. (التعبير): لأنه جعل الشعب يعبر عن رأيه دون الخوف من حاكم أو حكومة أو نظام.. (التحريض): لأنه هو الذى جعل النظام يحرض الشرطة ضد الشعب، ويحرض الشعب ضد الشعب فى موقعة الجمل الشهيرة.. (التعديل): لأنه هو السبب فى تعديل الدستور الفاسد مثله مثل النظام الحاكم.. (التبشير): لأنه بشرنا بجيل جديد من الشباب يستطيع أن يقود مصر إلى القمة فى كل شىء.. (الترحيل): لأنه قام بترحيل النظام الفاسد ومعاونيه إلى مزبلة التاريخ!!

جمال عبدالحميد على
كلية إعلام القاهرة - إمبابة - جيزة

يد المساعدة

يقينا قطعنا المرحلة الأولى- وهى الأشق- وبقى أمامنا شوط آخر نكمل فيه مسيرة التحرر الكامل، ونحن نعيش فخورين بهذا الإنجاز الأعظم فى تاريخ مصر الذى أذهل العالم كله، مما حدا بزعماء العالم الغربى أن يشهدوا لشعبنا المصرى بتفرده وعظمته إلى درجة أنهم تمنوا أن يصير شبابهم مثل شباب مصر وأن تصبح شعوبهم كشعب مصر «وهذا ما نقلته وسائل الإعلام الغربى عن الرئيس الأمريكى ورئيس الوزراء البريطانى ورئيس النمسا وغيرهم».. وأتوجه لكل أبناء وطنى العظيم الذين وسع الله عليهم وأفاض الخير لهم، موضحاً أنه نظراً لما هو جار من أحداث فإن الظرف الحالى يحتم علينا جميعاً أن نقوم بكل ما نستطيع وبما هو ثابت أنه فى صالح الوطن.. لذا رجاء لا تسارع إلى سحب أموال من حساباتك البنكية بأكثر مما تحتاج.. رجاء لا تسارع إلى شراء الدولار أو أى عملة أخرى إن لم تكن لك حاجة حقيقية لذلك.. رجاء دعونا نساعد اقتصادنا حتى لا يضعف أكثر وأكثر.

أسامة جادو.. النائب البرلمانى السابق
osamagado@hotmail.com

على باب الوزير

ماجد عثمان وزير الاتصالات

كتبت- أحلام علاوى:

■ عصام شاكر إسماعيل محمود، من قرية الجملة، مركز العياط، ٦ أكتوبر. حاصل على بكالوريوس تجارة وإدارة أعمال، شعبة بريد، بتقدير جيد. وهو المسؤول عن والدته وإخوته البنات بعد وفاة والده. يرجوكم إتاحة فرصة عمل بالهيئة القومية للبريد، نظرا لظروفه، علاوة على كونها مجال العمل الوحيد المناسب لمؤهله.

عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة

■ رجاء الدمرداش إبراهيم سالم، وعنوانها ١٠ شارع مصطفى منير أدهم — الزهراء، مصر القديمة. تستغيث بكم لإنقاذ العقار رقم ٤ الكائن بشارع حسن فريد، بزهراء مصر القديمة، من الانهيار، حيث قرر المالك الجديد مستنداً إلى ترخيص تم إصداره منذ ٣٠ عاما، أن يبنى شقة إضافية، وعندما لجأ السكان للحى علموا بوجود قرار تكيس للعقار صدر منذ عام ١٩٩٢، لكن مالك العقار القديم أخفى ذلك عليهم، حتى باع العقار. والسكان لديهم قرار من مكتب استشارات هندسى فى يونيه ٢٠١٠، يوصى بأن حالة المبنى لا تحتمل أى بناءات أخرى، وفى حال حدوث ذلك، ستتعرض أرواح السكان للخطر. وتم تحرير محضر برقم ٦٢٥٢ بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٣، ورغم كل ذلك قام المالك ببناء شقة داخلية، «مستغلا» على حد وصف الشاكية أحداث الآونة الأخيرة، وتم تحرير محضر آخر ضده برقم ٨٢١ بتاريخ ٢٠١١/٢/٢١. لكن كل ذلك لم يمثل رادعاً له بل ينوى بناء دور إضافى، على حد قولها. فهل من مجيب لشكوتها؟

■ صلاح عبدالعزيز محمد، المقيم فى العقار رقم ١٨، مدينة السلام، الدلتا ١. تقدم منذ عام ٢٠٠٤ بطلب للحصول على شقة ضمن الحالات القصوى، وتم بحثه فى ٢٠٠٩/٢/١١، أى منذ عامين، وورقه لدى لجنة التخصيص. لكن حتى الآن لم يحدث جديد فى طلبه، ولم يتصل به أحد ليخبره بتخصيص شقة له، لذلك يرجوكم بحث مشكلته.

وزير

[redacted]

اصطباحة



بلال فضل

يواصل كشف المعلومات:

belalfadl@hotmail.com

خطط إجهاد الثورة: إذا نجا البرادعى.. هل يتم اغتيال البسطويسى وصباحى؟

أهل النخبة السياسية تواطأوا على قبول أكذوبة «مافيش غيره» التى كانت تشكل أكبر إهانة فى تاريخ المصريين

أطالب النائب العام باتخاذ إجراءات سريعة للتحقيق فى أقوال المقدم محمد عبدالرحمن التى أذاعها عبر «الجزيرة مباشر»



أجب عن السؤال الآتى: لماذا صمت المئات من أمناء الشرطة سنين طويلة على القهر والتمييز فى رواتبهم وإهدار حقوقهم المشروعة، ثم قرروا أن يصرخوا الآن فى مواجهة وزير جديد لم يكمل ثلاثة أسابيع فى منصبه، ومع ذلك فقد بدأ يعيد جهاز الشرطة إلى خدمة الشعب فعلا لا شعارا، ويصالح الشرطة على ملايين المصريين، ويخطو خطوات مهمة من أجل محو ميراث سنين طويلة من القهر والفساد والظلم.

بسم الله الرحمن الرحيم، الإجابة: الخطط الإجهادية.

صدقنى، كنت أتمنى مثلك بالضبط، أن يكون كل ما نشرته أمس عن (الخطط الإجهادية) وقوائم الاغتيالات مجرد تخرصات اجتهادية أو حتى سيناريوهات كابوسية نبعت من عقول أجهدها التشاؤم، رغم أنها وردتنى من مصادر أثق بها كما أثق فى أن مستقبل مصر سيكون أفضل ألف مرة بإذن الله، لكن لعلك الآن متأكد أن كل ما نشرته كان حقيقيا للأسف الشديد، بدليل التطورات المؤسفة التى أدت إلى احتراق طوابق من مقر وزارة الداخلية بلاظوغلى، وكلها جرت عقب ساعات من تسليم مقالى للنشر.

أعلم أنك متشوق إلى استكمال ما ذكرته أمس عن قوائم الاغتيالات التى تستهدف عددا من الشخصيات العامة على رأسها الدكتور محمد البرادعى، لذلك سأرجئ الحديث عن ملابسات حريق وزارة الداخلية الذى يحاول البعض إلصاقه بأمناء الشرطة المتظاهرين وهو ما ستقرره تحقيقات النيابة، لكن لأن الشىء بالشىء يُذكر، ولكى أقضى على كل تصورات لديك بأننى أبالغ معتمدا على ثقتك المفترضة فىّ، دعنى أحيلك ابتداءً إلى التغطية التى قامت بها زميلتنا منى سلمان فى قناة (الجزيرة مباشر) لحريق الداخلية عصر الثلاثاء، حيث أجرت مكالمة تليفونية مع المقدم محمد عبدالرحمن عضو حركة (ضباط ولكن شرفاء) التى أصبحت حديث المصريين فى الفترة الماضية بسبب التصريحات الجريئة لبعض ضباطها ومطالبتهم بإحداث إصلاح جذرى فى الوزارة وهيكلة عملها بالكامل، أتمنى أن يسارع سيادة النائب العام إلى طلب شهادة المقدم محمد عبدالرحمن فى محضر رسمى بعد أن قالها أمام الملايين فى مكالمته، لكى يعرف الرأى العام هل تم حريق «الداخلية» بفعل فاعل للتغطية على ملفات بعض الفاسدين من ضباط أمن الدولة والمباحث الجنائية؟، ومن الذى استغل أمناء الشرطة وقام بتسخينهم لكى يخرجوا بهذا الشكل غير المسبوق الذى قام بتحويل مطالب مشروعة إلى وقود يشعل نار العداء للشرطة بأكملها فى الشارع المنكوب بغياب الشرطة أصلا؟، لقد كشف المقدم عبدالرحمن فى حديثه عن وجود مصادر أمنية أبلغت زملاءه بأن هناك قائمة اغتيالات يتم الإعداد لها لعدة أسماء، ذكر من بينها الدكتور البرادعى والدكتور علاء الأسوانى والمناضل جورج إسحاق وآخرون لم يذكرهم، بل قال إنه وزملاءه أبلغوا الأسوانى بذلك طالبا منه أن يغير طريقة تحركاته لكى لا يتم استهدافه، وأنهم حاولوا الوصول إلى جورج إسحاق لتحذيره ولم ينجحوا فى ذلك!، واتضح أنه لم يكن يقول ذلك الكلام لأول مرة، بل قاله من قبل خلال لقاء تليفزيونى على الهواء فى نفس القناة، وتعرض لمحاولة اغتيال بعد خروجه من استديو البرنامج، وبعد نجاته أرسل تلغرافا إلى النائب العام يطلب فيه حمايته ولم يتم الرد عليه. أعلم أن سيادة النائب العام لديه الكثير مما يشغله وكان الله فى عونه، لكننى أتمنى أن يتم التفاعل سريعا من خلال مساعدى النائب العام مع أقوال خطيرة كهذه انتشرت كالنار فى الهشيم على شبكة الإنترنت منذ إذاعتها على الهواء.

أعود بعد هذا إلى وثيقة (الخطط الإجهادية) التى وقعت فى أيدى أجهزة سيادية منذ أيام، لأؤكد أن المصدر المطلع قال لى إن هناك فقرة كاملة خصصت فيها للدكتور البرادعى، صحيح أنها لم تتحدث عن تصفيته جسديا، لكنها تحدثت بالتفصيل عن مواصلة تصفيته معنويا، واللافت أنها تطلب فعل ذلك بالتزامن مع عشرات التحركات على جميع الأصعدة لإحداث حالة من الإجهاد للثورة تؤدى إلى إجهاضها، أى أن الوثيقة ترى أن تصفية البرادعى شعبيا للقضاء على فرصه فى التأثير على الناس، أمر لا يقل أهمية عن نشر البلبلة وتوسيع دائرة الاحتجاجات الفئوية لإفشال مهمة حكومة عصام شرف وإثارة الفتنة الطائفية وإحداث الوقيعة بين الجيش والثورة، واللافت أن واضعى الخطط لم يجدوا مداخل جديدة للتعامل مع البرادعى، فاكتفوا بالتركيز على المداخل القديمة مثل حكاية الاستمرار فى نشر دور البرادعى المزعوم فى تدمير العراق وفكرة عمالته لأمريكا، فهم يعلمون أن رجل الشارع العادى ليس لديه من الوقت أو الدأب ما يجعله يدخل على شبكة الإنترنت ليعرف الدور الحقيقى للبرادعى وكيف أنه أصر على عدم وجود أسلحة نووية فى العراق ووقف فى وجه أمريكا طويلا التى كانت تحلم بنيل شرعية من وكالة الطاقة الذرية لضرب العراق، يعلم واضعو الوثيقة أيضا أن رجل الشارع لن يفكر فى البحث على الإنترنت عن حيثيات نيل البرادعى لجائزة نوبل للسلام التى نالها لوقوفه ضد أمريكا وليس لأنها هى التى منحتها له، كما طلبت الوثيقة مواصلة التركيز على ذلك، فضلا عن طلبها مواصلة الاتهامات المكررة بأنه يريد إلغاء المادة الثانية من الدستور وأنه كافر وملحد، وما إلى ذلك من الاتهامات التى نسفها البرادعى من خلال المنبر الوحيد الذى أتيح له أن يظهر فيه، وهو برنامج «آخر كلام» مع المذيع اللامع يسرى فودة، وهو ما حاول أذناب النظام تحويله إلى مأخذ عليه، لأنه ظهر فى قناة نجيب ساويرس، رابطين بين ذلك وبين الاتهامات السابقة، مع أن كل المرشحين الرئاسيين تقريبا ظهروا فى نفس البرنامج، ولم يقل أحد منهم شيئا يختلف كثيرا عما قاله البرادعى من أفكار للفترة المقبلة.

عندما سألت المصدر المطلع حول ما إذا كانت هناك أسماء سياسية أخرى طلبت الوثيقة التركيز على محاربتها فى الفترة المقبلة، أجابنى بالنفى، ولم أستغرب ذلك ليس لأن البرادعى هو الشريف الوحيد الذى يُخشى جانبه بين المرشحين الرئاسيين، على العكس ها نحن نشهد للمرة الأولى وفرة فى المرشحين الرئاسيين المحترمين، بعد سنوات من الترويج لأكذوبة «مافيش غيره» التى كانت تشكل أكبر إهانة فى تاريخ المصريين، تواطأ أهل النخبة السياسية على قبولها راضين صاغرين بل ساهموا فى ترويجها بين البسطاء حتى صارت حقيقة لا تقبل الشك لدى كثيرين منهم، وهى الأكذوبة التى تم نسفها عندما ظهر الدكتور البرادعى على الساحة السياسية ليتوج كفاح سنوات من نضال الناشطين السياسيين والمثقفين والأحرار الذين تجمعوا حوله فى مشهد تاريخى بعد أن أعلن عن عودته إلى مصر لكى يقدم نفسه بديلاً سياسياً عن النظام القائم، ذلك التجمع الذى كان بمثابة شرارة تفجير بركان الغضب الذى اختمر عبر سنوات طويلة، ليهتز عرش مبارك وتتحول أحلام ابنه فى الرئاسة إلى كوابيس، وتبدأ محاولات شرسة لتمزيق تلك الصورة المشرقة على أيدى ضباط أمن الدولة، ثم تنجح التناقضات الداخلية التى ابتليت بها المعارضة المصرية طيلة عمرها فى إفساد تلك الصورة قليلا، ثم تبدأ حملة شرسة تستخدم أحقر وأوطى الأساليب فى تشويه الرجل عبر جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والمشمومة، وبعد أن نجح الرجل فى الظهور فى أكثر من برنامج تليفزيونى ليكتسب بحديثه منطقا لدى الكثير من البسطاء صدرت على الفور فرمانات منعه من الظهور الإعلامى، بل تم السعى لإغلاق صحيفة «الدستور» الأصلية التى كانت منبرا أمينا لنقل أفكاره وتم ذلك بمساعدة من رئيس حزب الوفد السيد البدوى، لم يتم حسابها عليها حتى الآن.



خطط سرية لمحاولة إيقاف الثورة

فى تلك الفترة التى سطع فيها نجم البرادعى، وعندما وجه البعض وأنا منهم انتقادات لفكرة المخلص التى بدأت تروج بين الناس، والتى يمكن أن تخلق لنا مستبدا جديدا، كان الرجل واضحا فى محاربته لتلك الفكرة بإعلانه دائما أنه لا يستطيع عمل شىء لوحده من غير حشد شعبى، لتظهر فكرة التوكيلات الشعبية لدعم مطالب الجمعية الوطنية للتغيير التى بدأت على يد شاب سكندرى غير مُسيّس اسمه صفوان محمد ثم اجتاحت مصر كلها وأرعبت النظام، ليبدأ بعدها التركيز على فكرة بُعد البرادعى عن حياة المصريين، لكن الشباب المؤيدين له بدأوا يحولون تلك التهمة إلى ميزة تجعله قادرا على صنع خيال جديد تحتاجه مصر التى قتل مبارك قدرتها على الخيال، لينتقل العزف الأمنى إلى نغمة سفر الرجل المتكرر للخارج، وهى ملاحظة أشارك الكثيرين فيها، لكننى اعتبرت أنها مرحلة انتهت مع عودته السريعة للمشاركة فى مظاهرات جمعة الغضب التى فجرت الثورة الشعبية الكاسحة فى مصر بعد أن بدأت فى يوم الخامس والعشرين من يناير بدعوة من ثلاثة كيانات على الإنترنت، أغلب رموزها قريبون من البرادعى بشكل أو بآخر، يكفى أن من بينها الحملة الشعبية لدعم البرادعى، ثم بعد تفجُّر الثورة استجاب الرجل لكل النصائح التى وجهت له بألا ينزل كثيرا إلى التحرير خوفا على حياته، ولعله استمع من على البعد لنصائح آخرين رأوا أن ظهوره اليومى فى التحرير سيكون عبئا على الثورة فى ظل حملات الحرب الإعلامية الشرسة التى جعلت من مصلحة الثوار أن يظهر البرادعى بوصفه طيفا من أطياف الثورة، وليس أبا راعيا لها.

ورغم أن الساحة السياسية بعد خلع مبارك وبدء سباق الانتخابات الرئاسية نظريا بدأت تشهد ظهور منافسين أقوياء للبرادعى على منصب الرئاسة مثل الأستاذ عمرو موسى والمستشار هشام البسطويسى والأستاذ حمدين صباحى، بالإضافة إلى منافسين أصحاب تجارب سياسية أمثال الدكتور أيمن نور والأستاذ طلعت السادات والدكتور عبدالله الأشعل، وكل منهم يستطيع أن ينافس البرادعى بقوة، بل إن تحالفات بعضهم يمكن أن تقلل من فرص نجاحه خاصة مع استمرار الحرب الإعلامية ضده فى كل المواقع، ومع ذلك فإن واضعى ومنفذى الخطط الإجهادية لم يكتفوا بجعل ذلك يحدث بفعل تفاعلات الواقع، بل شغلتهم فكرة الانتقام من الرجل، لكى لا يتم ترك أى شىء للصدفة كما حدث من قبل، أو ربما لأن تصفية دور البرادعى تشكل انتقاما من الثورة التى كان أحد قادتها، وتؤدى لإحباط مؤيديه من مفجرى الثورة لتكتمل صورة المسخرة السياسية التى يُراد لها أن تجعل من ثوار يناير أول ثوار فى التاريخ بدلت ثورتهم وطنهم لكنها لم تبدل مواقعهم فى صفوف المعارضة.

من هذا كله تستطيع أن تفهم ما حدث للبرادعى فى المقطم على أيدى من يُجمع شهود العيان الذين رصدوا تحركاتهم على أنهم كانوا يؤدون دورا محددا سلفا، ويشهد الكثيرون من سكان المقطم أنهم غرباء عن المنطقة، لينتقل الدور بعدها إلى اللاعبين فى الصحف الحكومية وبرامج التوك شو، فتأتى على سبيل المثال لا الحصر زوجة رئيس تحرير صحيفة حكومية صفراء ينفق عليها المواطن من ضرائبه لكى تكتب أن البرادعى وابنته ذهبا لكى يقدما رشاوى للناخبين فقذفهما الناس بالحجارة، بينما تردد صحيفة كانت عريقة كلاما يدعو للخجل عن محاولة البرادعى تخطى الطابور، وتتحدث صحيفة أخرى عن أن المواطنين (بالألف واللام) هم الذين رشقوا البرادعى بالحجارة، وما إلى ذلك من ترّهات كشفها الملايين عندما شاهدوا الصور والفيديوهات التى وثّقت الاعتداءات، كل ذلك يحدث فى الصحف الحكومية بينما يكتفى أستاذنا الدكتور يحيى الجمل بالخروج من مكلمة إلى مكلمة ناسيا الآمال التى علقناها عليه فى ملفى الصحافة والحوار الوطنى، ومكتفيا بإشعال الحرائق كلما فتح فمه ليتكلم، للعلم فقط سألت أحد المسؤولين العسكريين قبل أيام عن ملف التغييرات فى الصحافة والإعلام فقال لى إن الأمر فيه متروك للدكتور يحيى بالكامل، وعندما قلت له: لكن الناس تحملكم مسؤولية البطء فى حل هذا الملف المهم، عاد ليكرر أن المجلس يثق فى الدكتور يحيى، وأن رئيس الوزراء بارك هذه الثقة وترك للدكتور يحيى مسؤولية التصرف فى هذا الملف، وهو ما يجعلنا نسأل بصراحة مع محبتنا للدكتور الجمل: هل بات سيادته عبئا على الثورة وآن له أن يستريح ويُريح؟!

هل أقول لك كل هذا الكلام لأننى معنىّ بوصول الدكتور البرادعى إلى مقعد الرئاسة؟، لا والله، فلعلك تذكر أننى كتبت يوم الثلاثاء الماضى قائلا إن كل المرشحين الرئاسيين بمن فيهم البرادعى أثبتوا أن لديهم أزمة حقيقية مع الشارع بعد نتائج الاستفتاء، وأنهم إذا لم يبدأوا بعمل تحالفات سريعة سيخسرون جميعا، كما تعلم كنت قد طرحت فى الأسبوع الماضى فكرة عمل تحالف بين البرادعى والبسطويسى ليكون أحدهما رئيسا والآخر نائبا، وقد أوصلت الاقتراح إلى مقربين من البسطويسى الذين رفضوا الفكرة تماما قبل أن يعلن هو بنفسه رفضها إعلاميا، فأبلغتهم تخوفاتى مجددا من عدم وجود أرضية جماهيرية كاسحة للبسطويسى الذى أحبه وأقدره، على الأقل كما أرى، واقترحت عليهم أن يحدث ذلك التحالف بين البسطويسى وحمدين صباحى بدلا من أن ينزل كل منهما بمفرده، قلت ذلك وأنا من مؤيدى البرادعى وسأظل أؤيده طالما لم يقرر الانسحاب، فالانحياز لهذا الرجل فى رأيى انحياز لقيمته ودوره وإمكانياته وليس لشخصه، على أى حال أسعدنى معرفة أن صباحى والبسطويسى سيعقدان اجتماعا سويا خلال أيام لبحث الفكرة، وأنا أناشد كل من يحبون الرجلين أن يباركا هذا التحالف وأن يقدّر الجميع خطورة الفترة الراهنة وحساسيتها، وأن يتذكروا أنها لن تكون آخر انتخابات فى تاريخ المصريين، كما أتمنى على الدكتور البرادعى الذى لم أتشرف بلقائه من قبل أن يغير من خطابه الإعلامى سريعا وأن يفكر فى التحالف مع شخصية تحظى بقبول جماهيرى واسع، اعتبرنى مخرفا لكننى أتمنى أن يكون مثلا الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح الذى يشكل وجها مقبولا للتيار الإسلامى ليس لأنه تعرض لاضطهاد طويل داخل جماعة الإخوان، بل لأنه رجل يقر بمدنية الدولة بمفهومها الإسلامى ويؤمن بعدم إدخال الدين فى الصراعات الانتخابية الرخيصة.

على أى حال، الأهم من هذه التخريفة الانتخابية أن يأخذ الدكتور البرادعى مأخذ الجد كل الأخطار التى يمكن أن تتعرض لها حياته، وأعتقد أنه يجب أن يطالب النائب العام بفتح تحقيق رسمى حول كل ما أثير حول استهداف حياته من العقيد عمر عفيفى والمقدم محمد عبدالرحمن، وأن يطلب رسميا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة تشكيل قوة حماية رسمية محترفة له من أكفأ ضباط وزارة الداخلية، ولو أننى سمعت أن اللواء هشام أبوغيدة آخر رئيس لجهاز أمن الدولة المنحل قد تولى منصب رئيس إدارة الحراسات الخاصة، وربما سيكون من مفارقات القدر أن يوكل إليه مستقبلا مهمة حماية البرادعى الذى كان موكلا إليه مهمة محاصرته من قبل، ولعل ذلك يجعله الأنسب لتحقيق هذه المهمة إذا لم تعتبر ذلك تخريفة جديدة من تخاريفى. المهم ألا تؤخذ مأخذ التخريف دعوتى للجميع أن يطلبوا من الجيش وبشكل رسمى حماية كل مرشحى الرئاسة المعارضين للنظام السابق والذين يشكل نجاحهم خطرا عليه، أعتقد أن قوى نظام مبارك لا تستهدف البرادعى لشخصه بل لمعارضته لمبارك، ولذلك لن تكون سعيدة أيضا إذا شعرت بأن هشام البسطويسى وحمدين صباحى مثلا يمكن أن يصلا إلى كرسى الحكم، ليفتحا ملفات مبارك كاملة، ولكى ينهيا إلى الأبد فكرة تحالف السلطة ورأس المال لحكم مصر، ولذلك يمكن أن يكونا هما أيضا هدفا للتصفية سواء نزلا الانتخابات فرادى أو معا، وكذلك الحال مع كل وجه ستفرزه الأيام القادمة وتثبت وجود شعبية كاسحة له فى الشارع سواء كان ذلك فى الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية، ومن المهم التأكيد على أن حماية جميع هذه الشخصيات ليست ترفا ولا رفاهية، بل هى ضرورة يجب أن تتحملها الأجهزة الأمنية السيادية التى تتمتع بثقة الناس، بإشراف كامل من القوات المسلحة، لكى لا نشاهد كوابيس قوائم الاغتيالات التى شهدتها دول أخرى، وقد تحولت إلى واقع مفزع يدخل البلاد فى دوامة خطيرة والعياذ بالله، حمى الله مصر من كل سوء، وألهم شعبها وثوارها التوفيق والحكمة.

هذا ولاتزال لدىّ فى هذا الملف أوراق شائكة كثيرة، لا أدرى هل سيكون الوقت مناسبا لطرحها فى الأيام المقبلة، أتمنى ذلك إذا عشنا وكان لنا نشر.



مكى فى مذكرة لـ«القضاء الأعلى»: اللجنة القضائية العليا للاستفتاء ارتكبت أخطاءً كثيرة.. وعلى المجلس العسكرى توحيد «جهات القضاء»

أطالب المجلس بالقيام بواجبه فى ندب القضاة للإشراف على الانتخابات حفاظاً على هيبتهم وكرامتهم

كتب - طارق أمين ومحمد السنهورى:

قدم المستشار أحمد مكى، نائب رئيس محكمة النقض، مذكرة إلى مجلس القضاء الأعلى، فى اجتماعه مساء أمس الأول، قال فيها إن «التسرع» فى إسناد الإشراف على الاستفتاء على التعديلات الدستورية إلى القضاة، أدى إلى تحملهم تبعات أخطاء اللجنة العليا المشرفة على إدارة الاستفتاء، معتبراً أنها «لم تحترم أقدمياتهم» ولم تراع أماكن إقامتهم أو عملهم. ولفت «مكى» إلى أن اللجنة لم تخطر القضاة بالمهمة المسندة إلى كل منهم، ولم توفر الأدوات والإمكانيات الأولية اللازمة للعمل، مرجعاً السبب فى ذلك إلى «نية المجلس العسكرى المخلصة فى تسليم السلطة للمدنيين فى أقرب وقت».

وأشار «مكى» إلى أن الأمة مقبلة على إجراء انتخابات عديدة فى المرحلة المقبلة، موضحاً أنه وفقاً لنص المادة ٧٧ مكرر ٢ من قانون السلطة القضائية فإن مجلس القضاء الأعلى هو المختص بعملية ندب القضاة وسائر شؤونهم. ولفت «مكى» إلى نصى المادتين ٥٢ و٦٢ من قانون السلطة القضائية اللذين يوجبان «أن يكون ندب القضاة برضاهم بعد أخذ رأى جمعياتهم العمومية وموافقة مجلس القضاء الأعلى» وإلا كان عملهم باطلاً. وطالب «مكى» مجلس القضاء الأعلى بالقيام بواجبه فى ضمان فعالية إجراءات إشراف القضاة على الانتخابات، حفاظاً على كرامتهم، وتثبيتاً لثقة العامة فيهم.

وطرح «مكى» ٤ اقتراحات، اعتبر أنها تحقق ذلك، وتوفر الحماية لإجراءات الانتخابات المقبلة من الطعن عليها بالبطلان، وتمثل الاقتراح الأول فى مراعاة أن «يمسك» القضاة وأعضاء النيابة العامة بزمام اللجان العليا المشرفة على الانتخابات عند تشكيلها، مرجعاً السبب إلى أنهم المكون الأساسى للعملية الانتخابية، بجانب انتشارهم فى سائر أنحاء البلاد، ودرايتهم بالشعب واتصالهم المباشر بالمواطنين، لافتاً إلى ضرورة إسناد إدارة الشأن الذى يتولاه القضاة إليهم، تفاديا لـ«حساسيات لا مبرر لها».

أحمد مكى

وطالب «مكى» فى اقتراحه الثانى بتوفير «شىء من الثبات» للجنة العليا المشرفة على الانتخابات، بحيث لا تشكل لجنة للاستفتاء وأخرى للرئاسة، وثالثة لمجلس الشعب، ورابعة لانتخابات مجلس الشورى، وخامسة للمحليات، معتبراً أن ذلك يؤدى إلى تراكم الخبرات التى «تسمح بحسن إدارة العملية الانتخابية». وقال «مكى» إنه من المفيد تثبيت الأمانة العامة للجنة وإلحاق إدارة الانتخابات بوزارة الداخلية بها، لافتاً إلى أهمية عرض مشروعات القوانين المنظمة لعملها على مجلس القضاء الأعلى لأخذ رأيه فيها؛ إعمالاً لقانون السلطة القضائية.

وتعلق اقتراح «مكى» الثالث بضرورة عدم إجراء انتخابات أو استفتاءات بغير إعداد جداول للناخبين يتم على أساسها تحديد عدد اللجان ومقارها وسبل الانتقال إليها، وتوفير الأدوات اللازمة لإجراء الانتخابات، مشدداً على وجوب أن يسبق طلب ندب القضاة بيان بعدد اللجان الفرعية أو مراكز الاقتراع وعدد الناخبين المدعوين للتصويت فيها.

ونبه «مكى» فى اقتراحه الرابع إلى أهمية إتاحة فرصة كافية سواء للجنة أو لمجلس القضاء الأعلى يقوم خلالها بإخطار القضاة والتعرف على رغباتهم والحصول على موافقتهم وأخذ رأى جمعياتهم العمومية، احتراما لنص المادة ٦٢ من قانون السلطة القضائية، ومراعاة لمحال إقامتهم، لافتاً إلى أن «شيوخ القضاء» بالنقض والاستئناف «هرعوا» إلى القرى النائية ليلاً، فى حين أن أبناءهم «الأصغر سناً» و«الأحدث خبرة» يقومون بالعمل فى اللجان العامة.

ونوه «مكى» إلى «حساسيات تمت إثارتها» بين القضاة بسبب تحديد موعد الاستفتاء قبل قيام اللجنة المشرفة عليه باتخاذ الترتيبات اللازمة لإجرائه، مؤكداً أهمية عدم إهمالها «منعاً لفتن ظاهرة وباطنة».

واختتم «مكى» مذكرته مطالباً مجلس القضاء الأعلى بتوحيد جهات القضاء، معتبراً هذا شرطاً حتى تكون السلطة القضائية نداً للسلطتين الأخريين.

«مصر للطيران»: ٧٠٠ مليون جنيه خسائر الشركة بسبب الثورات العربية وزلزال اليابان

«مسعود» ينفى توجيه الشركة رحلات طيران لـ«تل أبيب»

كتب - يوسف العومى:

أعلن المهندس حسين مسعود، رئيس القابضة لمصر للطيران، أن الخسائر التى تكبدتها الشركة منذ بداية الثورة وبسبب الثورات التى تجتاح بعض البلدان العربية وبسبب زلزال اليابان بلغت ٧٠٠ مليون جنيه، نتيجة لانخفاض أعداد الركاب، موضحاً أن تكلفة إجمالى عودة المصريين من ليبيا بلغت ٣٤ مليون دولار، سوف تتحملها الدولة.

وقال مسعود خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده، أمس، إن الانخفاض فى الإيرادات وصل إلى ٨٠٪ خلال الأسابيع الأولى للثورة، مشيراً إلى أن معدل التشغيل انخفض بنسبة ٣٥٪ وامتلاء الرحلات تراوح بين ٥٠ و٦٠٪ وأن إجمالى الانخفاض فى عدد الركاب وصل إلى ٤٧٪ حيث نقلت الشركة ٤٥٧ ألفاً و٩٨٢ راكباً مقابل ٨٧٢ ألف راكب فى الفترة نفسها من العام الماضى.

وأوضح مسعود أن الشركة زودت عدد الرحلات إلى المدن التى ارتفع الطلب فى السفر إليها مثل «أسمرة» و«عنتيبى» وجدة والمدينة المنورة، حيث بلغت رحلات جدة ٣٥ رحلة فى الأسبوع وأنه تم رفع رحلات الكويت - سوهاج لتصل إلى أربع رحلات بدلاً من ٢، موضحاً أنه تقرر تأجيل افتتاح الخطوط الجديدة التى كانت الشركة تنوى تشغيلها كخط القاهرة - تورنتو بكندا والقاهرة واشنطن بأمريكا والقاهرة أبيدجان بساحل العاج والقاهرة كيجالى برواندا حتى يتم توفير بعض النفقات اللازمة لتشغيل هذه الخطوط.



حسين مسعود

وأشار مسعود إلى أنه جار انتظار التصاريح الخاصة لتشغيل رحلات إلى كل من «أبها» بالسعودية وأربيل والسليمانية وبغداد بالعراق وأنه سيتم التشغيل فور انتهاء التصاريح، موضحاً أن الشركة قررت بناءً على معلومات ودراسات للسوق، تعليق رحلاتها خلال الموسم الصيفى لكل من طوكيو وأوساكا باليابان، نظراً لحظر الحكومة اليابانية السفر لمصر وكذلك إلى كل من كوالالمبور بماليزيا ودوسولدورف بألمانيا وأنه سيتم تشغيلها بالرمز مع شركة لوفتهانزا وأن مصر للطيران تشغل ٣ رحلات لثلاث مدن فى ألمانيا وكذلك لجوبا بجنوب السودان ولوساكا بزامبيا. وقال إن مصر للطيران للخطوط واكسبريس لم تكن لها رحلات مباشرة إلى تل أبيب بإسرائيل خلال الفترة الماضية وأن ما ورد على الموقع الإلكترونى لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية بأن الشركة أوقفت رحلاتها لإسرائيل غير دقيق.

رئيس «المحطات النووية»: هناك احتمالات لتأجيل البرنامج النووى بسبب كارثة اليابان

إبراهيم يؤكد أن «السوق النووية» مرتبكة.. وحادث طوكيو ينعكس على كل المشروعات حتى التى تحت التصميم

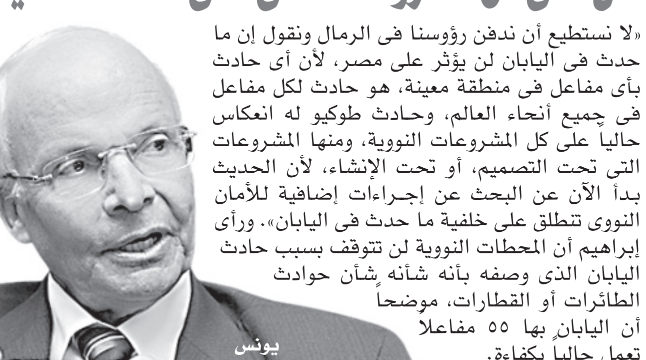
كتب - عادل البهنساوى:

قال الدكتور ياسين إبراهيم، الرئيس التنفيذى لهيئة المحطات النووية، إن احتمالات تأجيل البرنامج النووى المصرى حاليا قائمة، خاصة فى ظل ما حدث فى كوارث فى محطة اليابان النووية، مشيراً إلى أن من يقول إنه يمكن تغافل تأثير ما يحدث حاليا فى اليابان على العالم كله وليس على مصر فقط، مخطئ، لأن السوق النووية فى العالم كله مرتبكة حالياً.

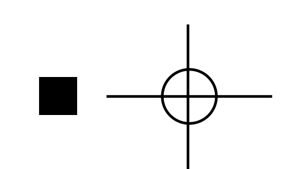
وأضاف إبراهيم فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: «نحلل الأحداث حاليا ونقيّم الأمور، ونناقش هل نوقف البرنامج لفترة، أم نجمده، أم نؤجله، أم نطرحه، لأن المشروع لا يتعلق بفرد أو جماعة، ولكن بمستقبل بلد بأكمله، ولا نستطيع أن نخاطر بهذا المستقبل من خلال قرار غير مدروس أو عاطفى، وكل دولة تحسب حساباتها حالياً، ونحن سنتخذ القرار الذى يتماشى مع المصلحة العامة، وأنا لست متشائماً أو متفائلاً».

وأوضح إبراهيم أن ما حدث فى اليابان ظروف غير طبيعية انعكست على مفاعل من الجيل الثانى تم تصنيعه فى فترة الستينيات، وبدأ التشغيل فى بداية السبعينيات، لكن ما حدث تجاوز كل أسس تصميم المفاعلات فى العالم، معتبراً أنه من الصعب على أى مختص أو محلل أن يقفز على النتائج، باعتبار أن الوصول إلى سبب ما حدث، يستدعى تقييم وتحليل أداء المحطة النووية بشكل جذرى، والظروف التى صاحبت وقوع الحادث، وتحليل كل البيانات التى أدت إلى ارتفاع درجات الحرارة فى المفاعل. وتابع إبراهيم: «لا نستطيع أن ندفن رؤوسنا فى الرمال ونقول إن ما حدث فى اليابان لن يؤثر على مصر، لأن أى حادث بأى مفاعل فى منطقة معينة، هو حادث لكل مفاعل فى جميع أنحاء العالم، وحادث طوكيو له انعكاس حاليا على كل المشروعات النووية، ومنها المشروعات التى تحت التصميم، أو تحت الإنشاء، لأن الحديث بدأ الآن عن البحث عن إجراءات إضافية للأمان النووى تنطلق على خلفية ما حدث فى اليابان». ورأى إبراهيم أن المحطات النووية لن تتوقف بسبب حادث اليابان الذى وصفه بأنه شأنه شأن حوادث الطائرات أو القطارات، موضحاً أن اليابان بها ٥٥ مفاعلاً تعمل حالياً بكفاءة.





يونس



[redacted]

المنتخب الأوليمبى يستقر على خطة وتشكيل بتسوانا.. و«الشباب» ينهى استعداده لأمم أفريقيا

المصري اليوم
ملاعب

كتب - محيى وردة:

استقر الجهاز الفنى للمنتخب الأوليمبى بقيادة هانى رمزى على خطة وتشكيل مباراته المرتقبة أمام بتسوانا فى الخامسة والنصف مساء غد «الجمعة» على أرض ملعب بتروسبورت.

وينتظر أن يلعب المنتخب بتشكيل يضم محمد أبوجبل ورامى ربيعة ومعاذ الحناوى وحسام حسن وإسلام رمضان وشهاب الدين أحمد ومحمود توبة «أحمد سعيد ميدو» وأحمد شكرى وأحمد مجدى ومحمد صلاح ومروان محسن، فيما يحتفظ الجهاز بكل من على لطفى وسعد الدين سمير وعلى جبر وحسام عرفات ومصطفى جلال وحسين سيد وأحمد شرويدة على دكة البدلاء.

ويعتمد الجهاز الفنى على طريقة ٢/٤/٤ مع تأخر معاذ الحناوى فى الهجمات للقيام بالتغطية الدفاعية، مع الدفع بحسام حسن فى مركز الظهير الأيمن بعدما أثبت تفوقا فيه خلال رحلة الفريق الأخيرة إلى السودان.

وينهى المنتخب تدريباته اليوم بمران خفيف يخضع بعده اللاعبون لاستشفاء عن طريق فجر الإسلام رفعت وناصر هريدى إخصائيى التأهيل.

من ناحية أخرى، حسم الجهاز الفنى لمنتخب الشباب، قيادة ضياء السيد، المرحلة الأخيرة من برنامج الإعداد لبطولة الأمم الأفريقية، ويبدأ الفريق تجمعه السبت المقبل، ويلعب مع أحد أندية الدورى الممتاز أواخر الشهر ثم يختتم استعداداته بمباراتين مع الكاميرون بالقاهرة يومى ٣ و٦ أبريل المقبل يحدد بعدهما الجهاز الفنى قائمة الفريق المشارك فى البطولة، ثم يسافر إلى جوهانسبرج يوم ١١ أبريل. يأتى هذا فى الوقت الذى قرر فيه ضياء السيد دخول معسكر مغلق فور عودة اللاعبين من المشاركة مع الأندية فى مباريات العودة لبطولتى أفريقيا، كما تمنى التنسيق مع جهاز المنتخب الأوليمبى بشأن انضمام الرباعى رامى ربيعة وحسين سيد ومحمد صلاح ومحمد النينى فور انتهاء مباراة العودة مع بتسوانا يوم ٨ أبريل.

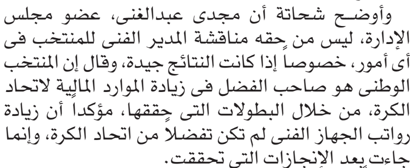
«شحاتة» يهاجم «زاهر» ويحمله مسؤولية أزمة تخفيض الرواتب

المدير الفنى للمنتخب: أعضاء الجبلاية خرجوا الآن من جحورهم.. ويحاولون دائماً تكسير طموحاتنا.. ولن نمنحهم فرصة الشماتة

نحن أصحاب الفضل على الجبلاية.. أطالب عبدالغنى بالابتعاد عن المنتخب.. لم أكن ضد الثورة.. وسنهزم جنوب أفريقيا رغم ضعف الاستعداد

رسالة جوهانسبرج

إسلام صادق



تصوير: أحمد المصرى



حسن شحاتة خلال المؤتمر

محمد زيدان وأحمد المحمدى فى بهو الفندق

حمل حسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب الوطنى الأول، سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، مسؤولية الهجوم الذى تعرض له داخل الاتحاد، والأزمة التى ثارت مؤخراً بسبب تخفيض راتبه الشهرى.

وفتح شحاتة النار على زاهر وأعضاء مجلس اتحاد الكرة، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس بالفندق، وقال إنهم هاجموه فى الفترة الأخيرة وحاولوا استغلال الظروف للإساءة لسمعته وتشويه صورته أمام الرأى العام.

وأضاف: كان يجب على سمير زاهر أن يوقف أعضاء المجلس عند حدهم ويتصدى لهم باعتباره رئيس الاتحاد، لكنه تجاهل الأمر وتركهم يثيرون الرأى العام ضد الجهاز الفنى للمنتخب قبل مباراة صعبة ومصيرية أمام جنوب أفريقيا، وتابع قائلاً: أحمل زاهر جزءاً من المسؤولية، لأنه صمت ولم يطالب أعضاء مجلسه بالتوقف عن الهجوم واتهم شحاتة أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكرة بالعمل وفقاً لأهوائهم الشخصية، وقال إن أى مسؤول تحدث فى فتح أمر تخفيض رواتب الجهاز الفنى هو غير مسؤول، ويقصد الإساءة للجهاز الفنى، وأضاف شحاتة قائلاً: كل من حاول تشويه صورتى فى الفترة الأخيرة هو سيىء السمعة وله أغراض دنيئة، والرأى العام يعرف ذلك جيداً، وأضاف: أعضاء اتحاد الكرة خرجوا الآن من جحورهم.. فأين كانوا عندما فزنا ببطولة أمم أفريقيا ٢٠١٠ ومن قبلها بطولتا ٢٠٠٦ و٢٠٠٨؟!

وأوضح شحاتة أن مجدى عبدالغنى، عضو مجلس الإدارة، ليس من حقه مناقشة المدير الفنى للمنتخب فى أى أمور، خصوصاً إذا كانت النتائج جيدة، وقال إن المنتخب الوطنى هو صاحب الفضل فى زيادة الموارد المالية لاتحاد الكرة، من خلال البطولات التى حققها، مؤكداً أن زيادة رواتب الجهاز الفنى لم تكن تفضلاً من اتحاد الكرة، وإنما جاءت بعد الإنجازات التى تحققت.

ورداً على سؤال حول سبب إثارة تخفيض الرواتب قبل مباراة مصيرية قال: اعتدت على هذه السياسة من اتحاد الكرة، فهم يتعمدون وضعى تحت ضغط دائماً منذ بطولة أمم أفريقيا ٢٠٠٦، وحتى الآن، مؤكداً أن المسؤولين فى الجبلاية يحاولون تكسير طموحات الجهاز الفنى واللاعبين، لكننا فى كل مرة كنا نخذلهم ونحقق الإنجازات التى ينسبونها لأنفسهم الآن.

وعاد شحاتة وأكد أنه ملتزم بعقده مع اتحاد الكرة ولن يسمح لمجلس الإدارة بتخفيض الرواتب، لكنه يرحب بتأخير الرواتب الشهرية لحين تحسن الأوضاع المالية للاتحاد، وقال: أبلغت زاهر بأن الجهاز سيتحمل تأخر صرف الرواتب لأكثر من ثلاثة أشهر، لكننا لن نقبل بالتخفيض مهما تعرضنا لضغوط أو انتقادات، وأضاف: لسنا موظفين حتى تطبق علينا لوائح الهيكلة الإدارية للاتحاد، بل نحن مثل السلعة التى تخضع لحسابات العرض والطلب، مشيراً إلى أنه تلقى عروضاً عديدة من منتخبات عربية وأندية خليجية بمبالغ خيالية، لكنه تمسك بالاستمرار فى مهمته حتى لا يتهم بالهروب، مؤكداً أن هناك مدربين أجانب كانوا يتقاضون أضعاف راتبه ولم يحققوا شيئاً لمصر، لافتاً إلى أن راتب الجهاز الفنى بأكمله لا يمثل نسبة ٢٥٪ من راتب مانويل جوزيه، المدير الفنى للأهلى، الذى يستحق ما يحصل عليه لأنه مدرب كبير وحقق بطولات.

وحول ما تعرض له من انتقادات لمساندته النظام السابق، قال: لم أكن ضد الثورة، كما حاول البعض الترويج لذلك، لأننى أحد أفراد هذا الشعب، وكنت مؤيداً لمطالب العدالة الاجتماعية وزيادة الرواتب لكننى لست ناكراً للجميل، حتى أقف ضد من كرَّمنى، وكرّم المنتخب الوطنى بعد الإنجازات التى تحققت، وقال: إن الرئيس السابق محمد حسنى مبارك لم يكرم حسن شحاتة لشخصه ولكن كان يكرمنا بعد البطولات التى تحققت، مثلما كان يكرم رياضيين آخرين فى حالة تحقيق الإنجازات، وأوضح أنه كان يتوقع تعرضه للإيذاء من البعض بسبب ما تم ترويجه ضده، لكن ذلك لم يحدث بل استقبله الجميع بشكل محترم تقديراً للإنجازات التى حققها المنتخب، ورفعنا علم مصر عالياً فى المحافل الدولية.

وكشف شحاتة عن أن الرئيس السابق محمد حسنى مبارك لم يكن الوحيد الذى كرمه خلال مشواره الكروى، بل تم تكريمه أيضاً من الرئيس الراحل أنور السادات عام ٨٠، وحصل وقتها على وسام الرياضة، وكان الوحيد من لاعبى الكرة ضمن ١٠ رياضيين تم تكريمهم فى ذلك الوقت.

وعن رأيه فى مباراة جنوب أفريقيا، قال إنها صعبة وهى بوابة العبور لنهائيات أمم أفريقيا، مؤكداً أنه سيلعب للفوز، خصوصاً أن الصفوف مكتملة وتمثل الآن حيرة فى الاختيار، وأوضح أنه رفض إقامة معسكر لمدة أسبوعين لسببين، أولهما أن الأندية رفضت ترك لاعبيها، وثانيهما أن الفريق كان سيتكلف مصاريف باهظة دون استفادة فنية، ورفض شحاتة تحديد قراره بالرحيل فى حالة الخسارة، وقال: لا يجوز الحديث فى هذا الشأن الآن، مشيراً إلى أن اتحاد الكرة تعاقد مع الجهاز الفنى من أجل التأهل لمونديال ٢٠١٤، واعترف بأن المنتخب الوطنى لم يستعد بشكل كاف للمباراة، لكنه سيبذل قصارى جهده مع الجهاز الفنى واللاعبين من أجل تحقيق الفوز وإسعاد الجماهير.

واختتم شحاتة المؤتمر الصحفى قائلاً: «نحن نلعب باسم مصر وليس باسم نظام أو باسم حسن شحاتة».

من جهة أخرى، تماثل وليد سليمان للشفاء من الكدمة البسيطة التى تعرض لها وشارك فى مران أمس الذى أقيم على أرض ملعب نادى «بلفور» فى الثالثة عصراً، ثم دخل اللاعبون إلى «جيم»، بينما شاهد أمس الجميع الشوط الثانى لمباراة جنوب أفريقيا الودية مع أمريكا خلال محاضرة الأمس.

زاهر: التليفزيون لايزال يتجاهل أزمة بث المباراة.. والسفير يدعو البعثة على الغداء

وعلى صعيد أزمة إذاعة المباراة، أكد سمير زاهر، رئيس البعثة، أن الموقف لايزال معلقاً، وقال إنه لم يتلق أى اتصالات من مسؤولى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، مشيراً إلى أن بعض الفضائيات طلب شراء المباراة، لكن الأمر يجب أن يكون من خلال التليفزيون المصرى، وأبدى زاهر تخوفه من أن تحصل قناة الجزيرة على حق النقل الحصرى للمباراة.

فيما وجه السفير المصرى محمد بدر الدين، الدعوة لأفراد البعثة لتناول الغداء على نفقته الخاصة يوم الأحد المقبل، بعد أن استجاب لما نشرته «المصرى اليوم» وأرسل مساعديه للاطمئنان على البعثة وإزالة أى عقبات قد يتعرضون لها، وأكد السفير المصرى أن اتحاد الكرة هو المسؤول عن الأزمة التى حدثت للبعثة الإعلامية، لأن مسؤولى الجبلاية لم يخطروا السفارة بأسماء الإعلاميين المرافقين. فيما يؤدى المنتخب مرانه اليوم فى السابعة مساء على نفس ملعب التدريب، على أن يقام المران الرئيسى يوم الجمعة على أرض ملعب استاد أليس بارك الذى سيستضيف المباراة، بينما بدأت صحف جنوب أفريقيا فى الاهتمام بالمباراة، وطالبت منتخب الأولاد بالفوز على الفراعنة، ورفض حسن شحاتة إجراء حديث للتليفزيون فى جوهانسبرج قبل المباراة.



الأهلى مهتم بضم الكاميرونى «أوتوبونج».. وبركات يلعب فى السعودية

بركات

كتب - محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

بسبب النقص العددى فى صفوف لاعبيه، اضطر مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى إلى تصعيد لاعبين من فريق ١٧ سنة الذى يدربه سمير كمونة بخلاف الأربعة الآخرين الذين تم تصعيدهم لتعويض غياب اللاعبين الدوليين الموجودين مع المنتخب الوطنى فى جنوب أفريقيا. وشهد مران أمس، عودة الرباعى مانجا وعفروتو وأيمن أشرف وعمرو السيد الذين تعرضوا للإغماء فى مران أمس الأول، وشاركوا فى المران بشكل جيد لتنتهى تلك المخاوف التى انتابت مسؤولى الجهاز الفنى عليهم. فيما يعود «دومينيك» اليوم للمشاركة فى التدريبات الجماعية بعد تحسن حالته بشكل ملحوظ، وكان اللاعب قد غاب عن التدريبات الجماعية للإصابة، واكتفى أمس، بالجرى منفرداً حول الملعب، وتأكد الجهاز الطبى من سلامته بشكل نهائى. ويواصل الفريق استعداداته الجدية لمباراة سوبر سبورت، ويأمل الجهاز الفنى بقيادة جوزيه فى سرعة تجهيز محمود أبوالسعود، حارس المرمى، ليكون بديلاً جاهزاً لأحمد عادل عبدالمنعم.. فيما اختار مجلس الإدارة خالد الدرندلى، عضو المجلس، رئيساً للبعثة فى جنوب أفريقيا، والتى تطير إلى جوهانسبرج مساء الاثنين المقبل، وسيطير قبلها سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، ومعه محمد يوسف، مساعد المدرب، لتجهيز اللاعبين الدوليين هناك، قبل أن يلحق بهم باقى أفراد البعثة.

فيما يطير اليوم، محمد بركات، لاعب الوسط، إلى السعودية للمشاركة فى مباراة ودية هناك بعد حصوله على إذن الجهاز الفنى، وينتظر أن يعود إلى القاهرة السبت المقبل. من ناحية أخرى، كشف مصدر مسؤول، رفض ذكر اسمه، أن لجنة الكرة أبدت اهتمامها بمهاجم فريق الاتحاد السكندرى أوتوبونج لشرائه بعد نهاية الموسم استغلالاً لحاجة نادى الاتحاد السكندرى للسيولة المالية. وأضاف المصدر أن اللجنة لم تفتح أى اتصالات رسمية مع مسؤولى الاتحاد حتى الآن، لكنهم قرروا الدخول فى مفاوضات رسمية معه خلال الأيام القليلة المقبلة، لشرائه بعد نهاية الموسم، كما حدث مع هانى العجيزى، عندما كان يلعب فى صفوف بلدية المحلة، حيث تعاقد معه الأهلى وانضم للفريق بعد نهاية الموسم.

من جانبه، أكد سيد عبدالحفيظ لـ«المصرى اليوم» أن الأهلى لم يدخل أى مفاوضات رسمية مع نادى الاتحاد السكندرى، مؤكداً أن القرار النهائى فى يد الجهاز الفنى بقيادة مانويل جوزيه. وأضاف أن الجهاز الفنى يتابع حالياً بعض شرائط الفيديو لعدد من اللاعبين الأجانب للمفاضلة بينهم لاختيار أحدهم قبل نهاية فترة القيد يوم ١٣ أبريل المقبل.

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

الكرة وأشياء أخرى

بعد ثمان وأربعين ساعة.. تلعب مصر أولى مبارياتها الكروية الرسمية بعد ثورة يناير.. ولست أنتقص من قدر ومكانة وضرورة الأهلى والزمالك والإسماعيلى الذين سبق لهم اللعب رسميا فى بطولتى دورى أفريقيا وكأس اتحادها.. ولكننى أتحدث الآن عن أن منتخب لمصر سيلعب فى جنوب أفريقيا باسم كل المصريين.. وأعتقد أنها فرصة استثنائية وخاصة جدا يمكن استغلالها لتدشين وتأسيس علاقة جديدة.. أكثر فهما ووعيا وصدقا.. بين المصريين وبين الكرة.. علاقة لا تشهد، بعد الآن، أى تهويل أو مبالغة زائفة فى حجم كرة القدم ودورها وضرورتها ولا تقبل فى المقابل أى إهانة للعبة الجميلة والتقليل من شأنها.. تفوز مصر بتلك المباراة الفاصلة والحاسمة فتواصل مشوار التأهل لنهائيات كأس الأمم.. أو تخسر فتخرج من السباق وينتهى مشوار المجد الأفريقى للكرة المصرية الذى بدأ قبل خمس سنوات.. وعندها يقرر بعضنا أو معظمنا التعامل مع النتيجة كما هى العادة بقدر هائل من الانفعال والمبالغة مع استخدام التعابير نفسها ومفردات اللغة.. وتصبح تلك الخسارة فضيحة وعارا يلحق بكل المصريين وإهانة لمصر كلها رغم أن مصر الآن باتت أكبر وأجمل وأهم وأعمق كثيرا من أن تفضحها كرة القدم أو تمنحها الكبرياء والشرف.. وننفعل بسبب خسارة تلك المباراة أكثر مما يستدعى الأمر فلا نكتفى بعدها بإبعاد حسن شحاتة ومساعديه وأكثر من لاعب لم يبقوا قادرين على العطاء.. وإنما نهيل التراب على الجميع ونتعمد توجيه إهانات غليظة وثقيلة وكأننا أصبحنا لا نجيد غير ذلك ولا نستمتع إلا به.

وبالقدر نفسه من التهويل والزيف والمبالغة.. إذا انتصرنا سيتحول كل مسؤولى ولاعبى المنتخب واتحاد الكرة معهم إلى ملائكة بلا خطيئة وسيلتفت بعضنا طالبين السكوت ممن وجه انتقاداته وملاحظاته واتهاماته المزودة بأسانيد وأدلة لبعض أو كثير من هؤلاء المسؤولين.. وبالتأكيد سيكون هناك من يخرج ليؤكد أن هذا الانتصار كان بفضل رعاية المجلس الأعلى للقوات المسلحة ويصبح من الضرورى إهداء هذا الانتصار إلى المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى، ولرئيس الحكومة أيضا وقد تنفتح شهية هؤلاء فيخرجون للإعلام يهدون هذا الفوز التاريخى، رغم أنه ليس تاريخيا، للثوار الذين كانوا فى ميدان التحرير ويهدون هذا الانتصار الصعب، رغم أنه ليس صعبا، لأرواح شهداء الثورة وكل تلك العبارات المعتادة والمحفوظة التى بات من الضرورى أن يخلو منها سجل وأرشيف ومحاضر كرة القدم فى حياتنا وبلادنا.. وأظن أنه جاءتنا اللحظة المناسبة للتخلص من كل ذلك سواء كان الفوز أو الخسارة.. وبالحجم الحقيقى والطبيعى للفوز أو الخسارة.. وأنا سعيد جدا بدعوة حسن شحاتة لاعبيه إلى أن يؤدوا هذه المباراة وفى ذاكرتهم معانى وفرحة انتصارهم الرائع على إيطاليا فى بطولة كأس القارات فى المباراة التى أقيمت منذ عامين فى نفس استاد أليس بارك.. لأنه إذا كان إعلام الكرة الأوروبية اليوم يطلب من لاعبى أنديتها خوض مبارياتهم الصعبة وهم يقتدون بشباب مصر وثورتهم التى كسرت حواجز المستحيل، فالأولى بلاعبى منتخب مصر أنفسهم الاقتداء بهذه الروح وهم يلعبون أمام جنوب أفريقيا.. كما أننى بصرف النظر عن النتيجة سعيد بأن هذه المباراة تقام فى جنوب أفريقيا وأن لاعبى المنتخب هناك منذ أيام فى معسكر إعدادهم بمنتهى الانضباط والالتزام الأخلاقى دون أن يجرؤ أحد هذه المرة على التشكيك فى ذلك كما جرى فى إعلامنا منذ عامين حين أحال بعضنا منتخب الساجدين إلى منتخب للشياطين يتظاهرون أمامنا بالتقوى فى الملاعب ويسجدون عقب الأهداف والانتصارات، بينما هم بعيدا عن الأضواء يطاردون ويسعون طول الوقت وراء فتيات الليل.



جلال إبراهيم يرفض عرضاً جديداً من «أبها» السعودى بعد «أزمة» التأشيرات

طرح تذاكر مباراة الأفريقى مبكراً.. وتحسن حالة عمرو زكى

كتب - بليغ أبوعايد:

رفض المستشار جلال إبراهيم، رئيس نادى الزمالك، عرضاً جديداً من نادى أبها قدمه ميداوى القحطانى، أمين عام النادى واللجنة المنظمة لحفل اعتزال اللاعب محمد أبوعراد وأحمد الشيرعى عضو مجلس الإدارة بتحديد موعد جديد لإقامة المباراة بين الفريقين والتى تم تأجيلها بعد إلغاء الزمالك السفر لعدم وصول التأشيرات. وأوضح جلال إبراهيم أنه تلقى عدة اتصالات من مسؤولى النادى السعودى أمس، للاعتذار عن تأخر وصول التأشيرات وتبرير الأمر بأنه خطأ غير مقصود. وقال: ما حدث لا يليق بتاريخ نادى الزمالك، خصوصاً أن سيناريو التأشيرات تكرر منهم مرتين، رغم أنه كان أمامهم متسع من الوقت لإنهاء إجراءات السفر مبكراً. وأكد أن اسم الزمالك وتاريخه أكبر من الموافقة مجدداً على دعوة النادى السعودى من أجل ٤٠ ألف دولار.

جلال إبراهيم

وفى سياق متصل، كلف رئيس النادى، أشرف صبحى، مدير التسويق بضرورة إنهاء إجراءات سفر رحلة الكويت المقررة فى الفترة من ٤ إلى ١١ من الشهر المقبل للعب مع التضامن والسالمية ودياً مبكراً تجنباً لتكرار ما حدث، يأتى ذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه إدارة النادى طبع ٦٠ ألف تذكرة للقاء العودة أمام الأفريقى التونسى فى دورى رابطة أبطال أفريقيا المقرر يوم ٢ أبريل المقبل، وسيتم طرحها قبل المباراة بأربعة أيام بأسعار ١٠ جنيهات للدرجة الثالثة و١٥ للثانية و٥٠ أولى ممتاز ومقصورة أمامية و٣٥٠ مقصورة علوية و٧٥٠ مقصورة رئيسية.

فى سياق متصل، أكد أشرف صبحى، مدير التسويق أنه توصل لاتفاق شبه نهائى مع مسؤولى الأوليمبى على ضم «جنش» حارس المرمى إلى صفوف الزمالك مقابل مليون ونصف المليون جنيه خلال فترة الانتقالات الاستثنائية، والاتفاق على سداد نصف مليون كمقدم عقد، وأوضح أن نقطة الخلاف الوحيدة تتمثل فى طلب الأوليمبى سداد باقى المبلغ على ثلاثة أشهر، فيما تمسك الزمالك بسداده على أقساط حتى نهاية الموسم فى ظل الأزمة المالية التى يمر بها.

من جهة أخرى، يستأنف الفريق الكروى الأول تدريباته اليوم «الخميس» على أرض ملعب حلمى زامورا بعد إلغاء السفر إلى السعودية، وفضل حسام حسن، المدير الفنى، منح اللاعبين راحة سلبية، أمس، بعد رحلة السفر الشاقة من تونس إلى مصر والانتظار لمدة ثلاث ساعات فى المطار قبل إلغاء رحلة السعودية. واستقر حسام حسن على خوض مباراة ودية فى إطار استعداده لمواجهة الأفريقى التونسى، ومن المقرر أن ينضم حسين ياسر المحمدى للتدريبات بعد عودته من إجازة قضاها مع أسرته فى بلجيكا.

من جهة أخرى، أكد مصطفى المنيرى طبيب الفريق أن عمرو زكى طمأنه هاتفيا على حالته.

الإسماعيلى يواجه الرباط فى بروفة أخيرة لمواجهة «سوفاباكا»

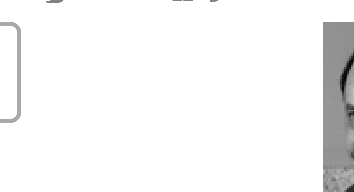
الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

استقر الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى على ٢٠ لاعباً للسفر إلى العاصمة الكينية نيروبى مساء يوم ٢٩ من الشهر الجارى، لملاقاة سوفاباكا ٢ أبريل المقبل فى إياب دور الـ٣٢ لكأس الكونفيدرالية، وهم: محمد صبحى ومحمد فتحى ومحمد عواد لحراسة المرمى والمعتصم سالم وإبراهيم يحيى وأحمد خيرى وعبدالله الشحات وأحمد صديق وأحمد سمير فرج وعبدالله السعيد ومحمد حمص وعمر جمال وعمرو السولية وحسنى عبدربه ومحمد محسن أبوجريشة والنيجيرى جودوين وعلى جبر وشادى محمد وأحمد حجازى وأحمد الجمل.

من جهة أخرى، يخوض الفريق الكروى الأول فى الخامسة مساء اليوم «الخميس» ثانى مبارياته الودية أمام الرباط والأنوار استعداداً لمباراة سوفاباكا، وسيسعى مارك فوتا لتجربة شادى محمد بعد عودته من الإصابة لتحديد إمكانية مشاركته فى لقاء الإياب من عدمها، كما سيدفع بعمر جمال إلى جانب جون أويرى العائد من الإصابة والوافد الجديد عبدالرحمن مسعد الذى تم قيده أفريقيا وسيشارك مع الفريق بداية من دور الـ١٦.

[redacted]

القلم يفكر

نصر القفاص
nasrelkafas@yahoo.com

غزوة الصناديق

سعادتى تتجاوز قدرتى على الوصف.. فقد خرج الشعب المصرى العظيم للإدلاء بالصوت حول ما قيل عنه تعديلات دستورية.. أغلبية نحترمها قالت «نعم».. وأقلية نحترمها قالت «لا».. كنت فى «فسطاط» أهل لا.. لكننى لا أنكر احترامى لـ«فسطاط» أهل «نعم».. فكلنا مصريون، وكلنا أكدنا سقوط النظام السابق.. فنحن حين خرجنا بهذه الكثافة لنمارس حقنا الديمقراطى بكل هذا الوعى والتحضر، أكدنا للعالم أن عزوفنا عن المشاركة فى أى انتخابات أو استفتاءات كان يرجع لعدم ثقتنا فى الحزب الوطنى المقبور.

بعض منا اعتقد أنه صاحب «فسطاط» نعم.. وبعض آخر تصور أن له الوصاية على «فسطاط» لا.. الحقيقة أن مصر يصعب على أى طرف من أطراف اللعبة السياسية الادعاء بأنه يتكلم باسمها.. فقد أسقطت ثورة ٢٥ يناير هذه الادعاءات البالية إلى الأبد.. لكن المثير أن أهل «نعم» تركوا الأمر لإعلان دستورى يصدر عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. والمدهش أن أهل «لا» كانوا يطالبون بإعلان دستورى يصدر عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. إذن كلنا كنا نبحث عن إعلان دستورى يحقق القطيعة مع دستور عام ١٩٧١.. فإذا بالذين قالوا «نعم» يحققون أهداف من قالوا «لا»!!

لماذا إذن حدث كل الضجيج الذى سبق وجاء بعد عملية الاستفتاء؟.. ظنى أن هذا الاستفتاء كان عملية استكشافية للحاضر، حتى يعرف العالم أن مصر تستحق الديمقراطية.. واعتقادى الجازم بأنه كان كاشفا لمن يعتقدون أنهم ورثة الحزب الوطنى المقبور.. فالذين عاشوا على شعار أنهم مضطهدون ومبعدون من الساحة السياسية، أطلوا علينا بوجه لا يختلف فى ملامحه وتفاصيله عن الحزب الوطنى المقبور.. وليس عجيبا أن كليهما اتفق على أن يكونا أهل «فسطاط» واحد!!

ستكشف الأيام القادمة من هو الحقيقى ومن المزيف.. سيرد الشعب لشباب الثورة اعتبارهم.. فهذا شعب شديد الذكاء والوعى.. أراد أن يقول للشباب نرجوكم التعقل والهدوء.. وقال للذين حاولوا سرقة ثورة الشباب امرحوا وافرحوا لنراكم مختالين فخورين بما لا تملكون.. فالعملية الديمقراطية ليست جولة واحدة، لكنها جولات تتعاقب وتتوالى.. وغدا سنرى الذين اختالوا فرحين يعودون إلى الناى الحزين لعزف لحن الاضطهاد.. تلك ليست صورة أدبية، لكنها محاولة استشراف لمستقبل قريب جدا.. وفى كل الأحوال سيتحقق الاستقرار الذى تنشده الأمة بأسرها.. ثقتى فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة تدفعنى إلى تلك الرؤية وكل هذا التفاؤل.. فالبعض يعتقد أن المجلس الأعلى مجرد مجموعة من «الجنرالات»، وها هم يتعلمون من أدائهم أنهم قادة يملكون الحس والوعى والفكر والمنهج القادر على ضبط إيقاع المجتمع فى قلب محيط هادر.. أراهن على أنهم سيصلون بالسفينة إلى بر الأمان.. الحمد لله أننى أتحدث باحترام وتقدير عن مؤسسة عسكرية، جعلتنا مثار احترام وتقدير الدنيا، بانحيازها إلى ثورة الشباب.. وأكدت أن مصر أمّ الدنيا يمكن أن تكون تونس.. لكنها لا يمكن أن تكون تلك الدولة أو غيرها التى تضرب مؤسستها العسكرية الشعب.

أما السادة «جنرالات الثقافة» وهذا ليس وصفاً جديداً لهم، لكننى أطلقته عليهم قبل أكثر من ٦ سنوات، بل إن أحد كتبى يحمل العنوان ذاته.. فالسادة المثقفون الذين يعتقدون أنهم أوصياء على شباب الثورة، أو ألهموهم تفجيرها.. لا يختلفون عن «جنرالات الدين السياسى» الذين بلغت بهم الجرأة فى الادعاء بأنهم شركاء فى صنع الثورة وتحقيق انتصاراتها.. فلو أن «جنرالات الثقافة» و«جنرالات الدين» رحمونا من صراعهم الساذج.. لذهبنا إلى المستقبل من أقصر طريق.. يؤكد ذلك فضيلة الشيخ «أسامة القوصى» الذى تناقلت صفحات الـ«فيس بوك» رؤيته للمجتمع المدنى كما نتمناه، فبدا صوتا عاقلا ورشيدا وهادئا ومحترما.. وعلى نهجه ستظهر تلك الأصوات المعتدلة ليتحطم على صخورها من زعموا أن الاستفتاء الأخير كان عنوانا لما يسموه «غزوة الصناديق»!!.. وظنى أن تجاهل بعض الأسماء أصبح أمراً حتمياً.. وإعلان أسماء أخرى ضرورة واجبة.. فالذين يفهمون الدين ويعرفون قيمته فى حياة المصريين، يستحقون أن نعلى شأنهم وقدرهم.. أما الذين يتاجرون بالدين فلا حق لهم فى أن نتناولهم، بالقدر ذاته الذى نتجاهل به الحزب الوطنى المقبور!!

أين الحكمة؟





محمد عبدالمنعم الصاوى
sawy@culturewheel.com

«مصر اتجننت»

تذكرت الفنانة القديرة سناء جميل وهى تضحك من فرط السعادة، ثم تبكى وتنهمر دموعها قبل أن تتحول ببراعة إلى الضحك مرة أخرى، وتتعالى ضحكاتها، وتتصاعد انفعالاتها حتى تتحول ملامحها ونظراتها وانقباضات عضلات وجهها من السعادة إلى الجنون. تبتعد الكاميرا تدريجيا لنشاهدها وهى تجرى حافية القدمين إلى حافة الجبل أو شريط القطار أو ألسنة النار.. تقطع متابعة الكاميرا لها مشاهدُ قصيرة لأشخاص مختلفين غير متشابهين ينادون عليها محذرين.. يتأكد لنا من استمرارها فى الجرى وإطلاق الضحكات الهيستيرية أنها لا تسمع النداءات والتحذيرات.

أتوقف هنا لأقطع تدفق خيالى وخيالكم عند هذا الحد، وأعود بكم إلى الواقع الذى نعيشه هذه الأيام: فرحنا كلنا، وصرخنا، وقفزنا فى الهواء فرحًا بنصر الثورة الأول عند إعلان رحيل الطاغية الأكبر، ثم تبادلنا القبلات والأحضان معبرين عن فرحتنا الحذرة بنصر الثورة الثانى عند إعلان حل جهاز أمن الدولة.

عند نصر الثورة الثالث ارتسمت ابتسامات عريضة على وجوهنا جميعًا، ونحن واقفون فى طوابير أول استفتاء ديمقراطى فى تاريخ مصر الحديث.

ضحكنا كثيرًا، وبكينا أكثر من فرط التأثر لفقد الشهداء وإراقة الدماء وقائمة طويلة شديدة القسوة من الإصابات.. بكينا لأحداث أطفيح وضحايا البلطجة المنظمة، كما بكينا لما أدركناه من نزيف لموارد مصر لم يدفع ثمنه إلا فقراء الأمة.. فرحنا بالمناخ الديمقراطى وحرية التعبير المتنامية، وشحبت وجوهنا وانتفضت قلوبنا مع تزايد المخاوف من مستقبل غامض.

خطر شديد أن يعيش الإنسان هذا التحول المتكرر من الفرح والسعادة إلى الحزن والتعاسة.. خطر يصل إلى تعرضه للجنون، وأول مظاهر الجنون أن يتوقف عن السمع.. عن الإنصات.

كل يوم تَشرف ساقية عبدالمنعم الصاوى باستضافة ندوات فكرية حول الشؤون السياسية ومستقبل مصر، الكثير من هذه الندوات تفاعلىّ يشارك فيه الحضور الكرام بالرأى وطرح الأسئلة.. ما لاحظته مؤخرًا هو تزايد معدلات الصمم العقلى عند نسبة لا يستهان بها من المشاركين! أقول بلسانهم ما لا يعلنونه وربما لا يدركون أنه حالهم: «جئت لأقول ما أريد قوله، وليس عندى أى استعداد للإنصات بحثًا عن الحقيقة أو عن منطق أو طرح جديد، ما أقوله هو الصواب، وكل ما عداه مرفوض».

انحيازى للحكمة التى اخترتها عنوانًا لكل مقالاتى يدفعنى إلى التحذير من فقدها فى هذا المناخ الأصم، فالحكمة تتغذى على السمع الذى يرتقى ليصل إلى الإنصات: ينصت الحكيم لكل الآراء، ويعيها جيدًا قبل أن يخرج على الناس برأى سديد، ويظل هو نفسه متشككا فيما قال، مستعدا للرجوع عنه وتغييره لو أدى استقباله الحسن إلى منطق أو رأى أصوب.

يعيش الحكماء فى هذه الحالة من اليقظة الفكرية طوال الوقت.. لقد انتهزت فرصة زيارة السيد سكرتير عام الأمم المتحدة للساقية تحت عنوان «الإنصات للشعوب.. عالم عربىّ متغير» لأطرح تعريف الإنسان الذى أعتز به كثيرًا: «هو من يفكر ويتعلم طوال الوقت، ويتصرف بمسؤولية تجاه سائر المخلوقات».

لا يتعلم الإنسان إلا حينما ينصت ولا يكتفى بالسمع، فالإنصات هو حالة السمع المقترنة بالاحترام: احترام المتحدث، واحترام حقه فى التعبير عن نفسه، واحترام ما يقوله مهما اختلف مع ما ترسّخ فى وجدانى وعقلى من أفكار.

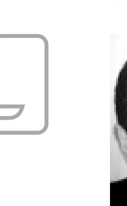
علينا جميعًا فى هذه المرحلة الدقيقة أن نروِّج للحكمة وأهمية الإنصات لكل ما هو متاح من أفكار، مع سعى دائم لتحقيق التراكم الفكرىّ القائم على التفكير الجمعىّ، وهو -بلا شك- أعلى درجات التفكير، وهو سر تمسكنا بالديمقراطية التى ننتظر منها الخير الكثير بإذن اللّه.. هذا مع إدراك كامل لضرورة ألا تقتصر هذه الحوارات على القاهرة وأن تمتد إلى كل أنحاء الجمهورية.

أما الانفراد بالرأى وصم الآذان، فهو الذى أدى إلى غرق قوم نوح وهلاكهم، واندفاع ملكة الدراما المصرية سناء جميل إلى حافة الهاوية غير مصغية للتحذيرات النابعة من ضمير يقظ وحكمة بليغة.

أرهقناك يا مصر بكثرة التناقضات، ولكنا لن نترك المجرمين -الذين حرصوا على دفعنا للجنون- دون حساب، فالحكمة تقضى بأن يدفع المجرمون ثمن جرائمهم وعدوانهم الآثم على شرفنا وكرامتنا وتهديدهم لسلامة عقولنا.

مصر وفطرة شعبها أعظم وأرقى من التعرض للجنون، ولكن التحذير واجب.

حملة «نعم» و«لا».. أخطاء بالجملة



د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com

أسدل الستار على أول استفتاء يجرى فى ظل بشائر الديمقراطية، وفازت «نعم» بنسبة ٧٧٪ وحصدت «لا» ٢٣٪، وكسب الشعب المصرى الخطوة الأولى على طريق الديمقراطية بسلوكه المتحضر والراقى، الذى أثبت فيه أن مخزونه الحضارى أكبر بكثير من حسابات ومعارك النخبة الضيقة.

والحقيقة أن هناك أسباباً كثيرة أدت إلى حسم المعركة مبكرا لصالح «نعم»، قد يكون من بينها توظيف الدين فى العملية السياسية، ولكن أيضا وربما أساسا ميل قطاع واسع من المصريين إلى الاستقرار الحقيقى (على غير طريقة مبارك)، وتجاوز حالة الفوضى، وفراغ السلطة، فاعتبروا «نعم» خطوة على هذا الطريق.

والحقيقة أن أى تيار لديه حد أدنى من التواصل مع هذه الجماهير كان لابد أن يخرج بهذه القناعة، وأن يؤسس حملته بطريقة مختلفة تماما عما فعله أنصار «لا» حين بدوا وكأنهم «نجوم FM» خاطبوا الناس من أعلى، وعبر إعلانات سخية غطت كثيراً من الصحف والفضائيات.

والحقيقة أن التصويت بـ«نعم» مثل رسالة قوية لمن يرغب فى أن ينتقل من المرحلة الأولى للثورة وهى هدم النظام إلى المرحلة الثانية وهى بناء النظام، ولكن على أسس جديدة تستلهم شرعيتها ومبادئها من الثورة، وتطرح خطابا سياسياً جديدا يحترم المبادئ والقيم الدينية، ويؤسس لدولة مدنية ديمقراطية حديثة ويتواصل مع الناس عبر الشارع وليس فقط من خلال الـ«فيس بوك» و«تويتر» والإعلانات السخية.

فكما قلنا - Under estimated فى مرحلة سابقة (وكنا مخطئين) - من تأثير الإعلام البديل وركزنا على تعثراته، حتى جاءت ثورة ٢٥ يناير وأثبتت عبقريته السياسية وعمق تأثيره، فإنه حان الوقت أيضا ألا نبالغ «Over estimated» فى تأثيره بعد أن رأينا حضور أكثر من ٤٠ مليون مصرى فى الاستفتاء على تعديل المواد الدستورية، وأن التواصل معهم لا يمكن أن يكون فقط عبر الـ«فيس بوك»، إنما لابد أن يكون عبر تقديم خطاب سياسى قريب من همومهم وطموحاتهم.

والمؤكد أنه يحسب للإخوان المسلمين أنهم كانوا أقرب إلى نبض الناس فى معركة الاستفتاء على الدستور من غيرهم من القوى السياسية، ولكن ما يحسب عليهم أنهم تواطأوا ولو بالصمت فى تلك الحملات شبه التكفيرية التى خرجت من أجل اعتبار «نعم» واجباً شرعياً، وشنت حملة كاذبة على «لا» بتضليل بعض الناس حين قالت أن المادة الثانية من الدستور ستعدل (ذكر لى أحد البسطاء أنهم قالوا له فى مسجد قريته إن التصويت «بلا» يعنى «إلغاء الإسلام من البلد») وأن فوز «لا» يعنى مجىء مسيحى لحكم مصر).

ورغم سوء حملة «نعم»، وحملة «لا»، فإن المدهش أن ظل فى عجز كثير من النخب المدنية واليسارية عن التواصل مع بسطاء الناس وعدم قدرتهم على تقديم قراءة صحيحة للحظة التى تمر بها البلاد، ويشعر فيها كثير من المصريين بأنهم بحاجة إلى التقدم للأمام وإعادة البناء ومواجهة الفوضى وفراغ السلطة ومحاسبة الفاسدين وقتلة الشعب المصرى وجلاديه، حتى بدت «لا» فى تلك اللحظة عكس كثير من هذه المعاني.

وقد بدا مدهشا أن هذه القراءة أكدها لنا مدير معهد الدراسات الإتراتيجية والأمنية التابع للاتحاد الأوروبى (وهو المعهد الذى يضع كثيرا من توجهاته الاستراتيجية والسياسية الكبرى) د. ألفارو دى فاسكنسيلوس حين التقينا فى القاهرة مساء الأحد الماضى وكان فى زيارة خاطفة للقاهرة، وكنا مجموعة قاربت العشرين، أذكر منهم اثنين من رموز جيل الوسط مصطفى حجازى وخالد قنديل، والمحامى اللامع كريم سرحان، واثنين من شباب الباحثين رابحة علام ونادين عبدالله ومجموعة أخرى من النشطاء والباحثين الشباب.

وقد قال الرجل - وهو برتغالى الجنسية ومناضل يسارى سابق ومنحاز بشكل جدير بالاحترام للقضايا العربية - إنه إذا كان مصريا سيصوت بـ«نعم»، لأنها تعنى عقب أى ثورة خطوة للأمام لا عودة للخلف.

وقد قدم صديقنا محاضرة ممتعة عن تحديات تجربة التحول الديمقراطى، وكيف أن الثورة فى البرتغال جاءت عن طريق انقلاب عسكرى عام ١٩٧٤ قامت به «حركة القوات المسلحة» وليس ثورة شعبية كما جرى فى مصر، وذكر كيف أن باقى الدول الأوروبية كانت تعتبر البرتغال غير قابلة للتطور الديمقراطى لأنها دولة كاثوليكية منغلقة، فيها الدين مهيمن على الحياة العامة، وكيف أن قوى التطرف الدينى المرتبطة بالكنيسة وقوى التطرف العلمانى المرتبطة بالحزب الشيوعى حصلت على ١٠٪، فى حين حصل باقى القوى الاشتراكية الديمقراطية والليبرالية على أغلب المقاعد، وتحدث عن مشاهد جرت فى البرتغال عام ١٩٧٤ وكأنها تجرى فى مصر ٢٠١١.

والمؤكد أن المشكلة المصرية لم تكن فى التصويت بـ«لا» أم «نعم»، إنما فى حالة التعبئة والاستقطاب الدينى التى جرت بسبب تعديل بعض مواد الدستور، والذى يفترض أن يكون عملية توافقية، لأن أى مجتمع يتحول نحو الديمقراطية يصبح الدستور هو القيمة أو المعنى الوحيد الذى يجب أن يتوافق عليه الجميع ويشعر فيه المسلم والمسيحى والشيعى والبهائى واليسارى والليبرالى والإسلامى، بأن كرامته وحقوقه مصانة، وهو أمر يختلف عن الانتخابات التشريعية التى يجب أن يكون فيها منتصراً أو مهزوماً، وعن القانون الذى يجب أن يمتلك سلطة إجبار لمحاسبة المخالفين، أما الدستور فهو نقطة التوافق والتراضى التى تضبط حركة المجتمع ككل.

من المؤكد أن هذه الانتخابات أفرزت استقطابا غير صحى بين النخب السياسية والدينية، ولم يكن موقفا حكيما (ولو بحسابات السياسة أو المصلحة) حَشد قيادات الكنيسة جموع الأقباط خلف «لا» لمجرد أن الإخوان قالوا «نعم»، كما أن صمت الإخوان على دعوات وصفت استفتاء على مواد دستورية بـ«غزوة الصناديق» وبـ«نعم» للدين»، يعكس كثيراً من الحسابات الضيقة التى من شأنها أن تنسف عملية التحول الديمقراطى بالكامل إذا لم تضع قواعد صارمة تنظم هذه العملية وتحاسب من يخرج عنها.

مخطئ مَن يتصور أن تأجيل الانتخابات التشريعية سنتين فى صالح القوى السياسية المدنية والجديدة، إنما هو أمر سيكون فى صالح التيارات الدينية التى تتحرك الآن دون أى نظام قانونى، فى حين أن انتخاب رئيس وبرلمان قبل نهاية العام من شأنه أن يساعد على وضع القواعد التى سيؤسس عليها الدستور الجديد والدولة المدنية، لأن وجود دولة وقانون أمر فى صالح العقل والمدنية والديمقراطية، فى حين أن فراغ السلطة ودولة المواءمات هو المناخ المثالى لانتشار الأفكار الدينية المتشددة والمنغلقة.

إن مصر بحاجة لانتخابات رئاسية أولاً تقيم نظاماً رئاسياً ديمقراطياً يؤسس لسلطة منتخبة، تعيد الهيبة لدولة القانون قبل أن تصبح الفوضى وفراغ السلطة عنصر ضغط على الجميع، يدفعهم لقبول نظام غير ديمقراطى لمجرد أنه يحميهم من غياب الأمان.

لماذا اختفت الأجهزة الرقابية مع قضايا الفساد؟

صبرى غنيم
ghoneim-s@hotmail.com

لا أعرف لماذا اختفت الأجهزة الرقابية، وبالذات جهاز الرقابة الإدارية، الذى كان يتمتع بالجرأة والشجاعة فى الكشف عن الانحرافات والفساد لكبار المسؤولين فى الدولة.. فجأة اختفى هذا الجهاز مع بقية الأجهزة، التى كان عملها مقصوراً على رصد الفساد فى الجهاز الحكومى وفى جميع التعاملات مع الهيئات والشركات.. لا أعرف هل هناك اتفاق على عدم إزاحة الستار عن قضايا الفساد التى كانت تدين رموز النظام أم هى مصادفة بعد أن فتح النائب العام باب مكتبه لتلقى البلاغات من المواطنين، واعتبرت الأجهزة هذه الخطوة نوعا من أنواع التنفيس عما كان يضيق داخل صدور المصريين وأبدت استعدادها لتقديم التحريات عن هذه البلاغات إذا طلبت منها النيابة ذلك لإقرار صحتها من عدمه.

- على أى حال.. هذا الموقف لا أستطيع أن أصفه إلا بأنه موقف سلبى، حيث تتخاذل هذه الأجهزة ولم تبادر بالكشف عن ملفات الفساد التى تحت أيديها وتترك للمواطنين أن يتخبطوا فى تقديم هذا الكم الضخم من البلاغات، التى بعضها كيدى والبعض الآخر حقيقى وعلى النيابة أن تتحمل مسؤولياتها فى الفرز والاستبيان.. هذا الموقف لا يغفر لهذه الأجهزة الرقابية عدم تعاونها مع النيابة فى تطهير هذا البلد وتجفيف بحيرة الفساد التى كانت مصر تعيش فوقها.

الذى أعرفه أن هناك قضايا فساد لرموز لم تتناولها البلاغات، وقد سبق للرقابة الإدارية أن رفعتها إلى قيادات النظام السابق وكانت التعليمات عدم تحريك هذه البلاغات.. أعتقد أنه جاء الوقت للكشف عنها.. لماذا نخفيها ولماذا نسكت عنها الآن؟

- النظام السابق كان يحمى أسماء بعينهم، وكانت التوجيهات للأجهزة الرقابية أن تستمر فى مراقبتهم وإعداد التقارير عنهم.. فقد كان النظام مولعا بطريقة «كسر العين».. يعنى أن أى مسؤول لابد أن يكون له ملف تحت يد النظام.. أى أن محتويات هذا الملف يعرف بها رئيس جهاز الرقابة الإدارية على اعتبار أن هذا الرجل من العسكريين والمشهود لهم بعدم التلفيق أو التلوين، يعنى كل تقاريره على «ميه بيضا».. وهناك تقارير بالصوت والصورة وعليه أن يمارس عمله ولا يعترضه أحد فهو تابع شخصياً لرئيس الدولة.. أما الذى يأخذ القرار فى هذه التقارير فهو الرئيس شخصياً.. وأحيانا يتولى مكتب الرئيس التصرف.. وقد يكون القرار بالحفظ أو بمزيد من التحريات فى معلومات مطلوب الإيضاح فيها. فمثلاً ملفات المؤسسات الصحفية، تم حفظها بناء على تعليمات الرئيس شخصياً تقديراً منه لعدد من القيادات التى عملت معه أكثر من ربع قرن.. وصدرت التعليمات لوزير المالية وقتها بأن يغمض عينه على السبعة مليارات التى كانت ديونا على هذه المؤسسات.. وقد كانت حجتهم فى ذلك أن هذه المؤسسات امتنعت عن سداد الضرائب طوال هذه السنين بما فيها ضريبة التمغة الصحفية على الإعلانات، لأن حصيلة هذه الضرائب كان يتم صرفها فى المشاريع الإنشائية وعمليات التطوير بالمؤسسات الصحفية.

ملفات أخرى وأخرى غير ملفات المؤسسات الصحفية تستحق العرض وإعادة البت فيها.. لكن أن تترك الأجهزة الرقابية أصحاب النفوس الضعيفة يغوصون فى تصفية الحسابات بالبلاغات الكيدية وإرهاق رجال النيابة العامة فى الفحص والتدقيق فى توقيت صعب.. أعتقد أنه ليس من الواجب الوطنى أن يكون لهذه الأجهزة هذا الموقف، خاصة أننا فى حاجة إلى الإعلان عن شفافية المرحلة المقبلة أمام الرأى العام.. فقد كنت أعتقد أن يكون هناك تعاون رحمة من جانب هذه الأجهزة اختصاراً لوقت رجال النيابة العامة.. فإذا كنا نطالبهم بسرعة الفصل فى البلاغات التى لديهم.. فمهمتنا أن نساعدهم ونقدم لهم السند والدليل.

- أنا شخصياً أشفق على النائب العام الأستاذ الدكتور عبدالمجيد محمود.. وعلى رجال النائب العام.. كيف ينامون وهم مثقلون بهموم هذا البلد.. أثقلنا عليهم بكم من البلاغات وأصبح عملهم محصوراً فى البحث عن البلاغ السليم الذى يحمل اتهاماً صريحاً ولا يحمل اتهاماً باطلاً.

كان فى استطاعتنا أن تتولى الأجهزة الرقابية هذا العمل وتعطى مرئياتها إذا أردنا تجفيف بحيرة الفساد.. نحن نريد أن نصفى الفساد ونسترد حقوق الغلابة ونتعامل من جديد بالشفافية والعدالة.. المهم ألا يجور أحد على حق أخيه.. لأنه بعد سقوط النظام سقطت معه مراكز القوى.. فلم يعد هناك نفوذ لأحد.. لا لرجال الأعمال.. ولا لأصحاب المال.

نحن الآن أمام ضمائرنا مطالبون بأن نغسل نفوسنا من الحقد والغل والانتقام.. نراعى اللّه فى معلوماتنا، لا نرمى الأبرياء بالاتهامات بغرض تصفية الحسابات.. ونحن لا ندرى أننا نصيب اقتصادنا عندما نتهم واحداً من رجال الأعمال وهو برىء.. قد يكون مسؤولاً عن منشأة اقتصادية يعمل فيها المئات من المصريين، وباتهامنا له وهو برىء، قد تعز عليه نفسه ويقوم بتصفيتها وتكون النتيجة تشريد هؤلاء المئات.. لذلك علينا أن نتحرى الدقة فى معلوماتنا، ولا تأخذنا الحمية الوطنية لمجرد معلومة سمعنا بها وليس تحت أيدينا أى دليل.. ليس معنى هذا أن نتوقف أمام الفاسدين.. إن محاربة الفساد والفاسدين حق مشروع وواجب وطنى.. المهم أن نكون فى معلوماتنا صادقين.. نضع مصر فى عيوننا.. لأن مصر هى الأبقى.. ورخاؤها وأمنها أمانة فى أعناقنا.

جملة مفيدة

طارق حبيب

■ مشاركة أبناء مصر فى «الاستفتاء» الأخير.. ظاهرة تستحق الإعجاب والتقدير.. بغض النظر عن النتيجة النهائية.. ونسبتها المئوية.. وكل أملى الآن هو أن تجرى الأمور عموما كما نتمنى جميعاً.. بتصحيح الأوضاع فى القريب العاجل، حتى لا يجد المواطنون حالهم كما كان من قبل.. وكأن شيئًا لم يكن.. فيشكون ويبكون و«يصوتوا»!!

■ وشاهدت طوابير طويلة.. تقف فيها بنات حواء.. بكل صبر وحماس وكبرياء.. وإن دل هذا على شىء فإنما يدل على شعورهن بالمساواة فى الحقوق والواجبات.. وأنا شخصياً أضم صوتى لصوتهن.. فجنس الرجال.. من المحال مهما يقال.. أن ينكر فضل المرأة أو دورها.. لأننا بدونها «لا نسوى»!

■ إحنا كنا نسير من سيئ إلى أسوأ فى «درب» مظلم ومسدود.. ولكن البعض منا يسير «للخلف در» وبالكثير «محلك سر» وكله «ماشى».. وبالتالى كنا نستاهل «الضرب» وكل اللى بيجرى لنا.. إلى أن قام أولادنا بالثورة التى أيدناها ووقفنا معاها.. وبدأنا نستيقظ من السبات العميق ونبتعد عن البحر الغريق!

■ الدنيا بتتقدم.. والشباب يتعلم.. يا سلام يا ولاد.. البلطجية التابعون للحزب الوطنى حاولوا إيقاف الثورة بالبغال والجمال.. بينما حققتم أنتم نجاحكم المبهر بالإنترنت والفيس بوك،!.. يارب يا سميع يا مجيب.. يا قادر على كل شىء.. ارفع مستوى تفكيرنا.. ووفقنا فى تدبيرنا.. واهدنا إلى الطريق السليم القويم المستقيم.. حتى نصبح كغيرنا من الدول المتقدمة فهم طلعوا القمر.. ونحن مازلنا نغنى للقمر!

■ المحاولات التى يبذلها أعداء النجاح والوطن.. فى التشنيع على الدكتور الشجاع الوطنى محمد البرادعى لم تشوه ولن تشوه صورته.. وشائعة أنه عميل وأحد أسباب قيام غزو أمريكا للعراق شائعة كاذبة ومغرضة.. إن التحريض على الاعتداء عليه قولاً فى الصحف القومية.. أو فعلاً كما حدث مؤخراً.. فيه إساءة كبرى لبلدنا وللديمقراطية!!

■ أؤيد الصديق الكاتب الساخر بلال فضل فى احتجاجه على عمرو أديب.. لتضليله الرأى العام وتحيزه السافر.. إنه كان يوماً يشيد بالرئيس السابق.. ويفرض آراءه على المشاهدين.. واليوم تخلى فى ثانية عن قناة الحياة التى أنقذته من زنقته وضمته إلى الأستاذة الممتازة رولا خرسا فى برنامجها.. وهرول إلى قناته السعودية بمجرد أن طلبوا منه التحدث فيها ناقدا الأوضاع فى مصر وظروفها الصعبة!

■ آلاف الجماهير.. فى ليبيا الشقيقة يهتفون «الشعب يريد إسقاط العقيد» بينما آلاف آخرون فى اليمن الشقيقة يقولون «يا على كافى كافى.. لازم ترحل مع القذافى» يا ترى مين الأول.

■ بعد التغيير وقف شاب فى ميدان التحرير.. يهتف ويقول: الآن أستطيع أن أشير.. إلى أنه كان هناك عدد كبير.. من الكلام اللى كله تزوير فى تزوير.. منه على سبيل المثال كلمة مبارك «بطل أكتوبر».. أمال الفريق الراحل سعد الشاذلى يبقى إيه؟.. والرئيس السادات نقول إيه عليه؟!

سمعه شاب آخر فقال ماذا تقولون على «سيد قراره»؟ ولو أنه الحمد لله راح لحاله هو والقط اللى كان معاه مفتاح «الكرار»!!

■ قال المذيع فى البرنامج اليومى «إسرائيل المزعومة».. حتى لو كان هذا رأيه بصفة شخصية لا يصح أن يذكره فى التليفزيون المصرى.. فحكومات مصر أعلنت فى كل مناسبة أنها تحترم معاهداتها الدولية.. ياناس من يقول له «احترم نفسك».. ومش كل مرة تسلم الجرة.. وتعمل العملة وتبررها وتعتذر فى اليوم التالى.. مظبوط؟

■ هل كان الأمر يحتاج مع رجال حراسة أمين عام الأمم المتحدة الذى أراد أن يزور ميدان التحرير.. تشكيل لجنة شعبية من الشباب زى أيام الانفلات الأمنى إياه؟!!

■ الرفاق حائرون.. يتساءلون فى ظنون.. بعد ما شاهدوا «الراجل» اللى واقف ورا النائب عمر سليمان.. يا ترى من يكون الراجل الواقف ورا زكريا عزمى، والراجل الواقف ورا صفوت الشريف؟! والراجل الواقف ورا فتحى سرور؟.. ويا ترى هل هو نفس الراجل؟!

حل اللغز



كريمة كمال
karimakamal@almasry-alyoum.com

كان المشهد فى ميدان التحرير دالا بقوة على ما تتبناه الثورة.. فعندما كان أحدهم يرفع شعارا دينيا أو يردد هتافا دينيا كان المحيطون به يجبرونه على التوقف مرددين «لا نريد شعارات أو لافتات دينية».. كان هذا هو دستور الثورة المصرية.. كانت هذه هى مصر تعود إلينا كما عهدناها من قبل وكما تمنيناها، كانت روح مصر تعود إليها بلا عنصرية ولا طائفية.. فما الذى حدث ونحن لم نبتعد كثيرا عن الثورة، هل كانت عودة الروح مقصورة فقط على ميدان التحرير أم أن روح الثورة قد تم الانقلاب عليها؟

كيف تحول الاستفتاء على التعديلات الدستورية إلى معركة طائفية قائمة بالأساس على الاصطفاف الدينى.. كيف تحول عرس الديمقراطية إلى استفتاء ليس على التعديلات الدستورية بل على الطائفية.. كيف تبدل الموقف الذى كان لابد أن يتعرض لما يؤكد «نعم» أو يدلل على «لا» إلى ادعاءات قائمة على أكاذيب لا تفعل شيئا سوى الحشد الطائفى.. كيف تحولت «نعم» بقدرة قادر من تعديلات يُتفق أو يُختلف عليها إلى إيمان دينى لا يأتيه الباطل؟ من قالوا إن فى قول نعم إهداراً لدماء الشهداء أقول لهم إن تبادل الحجة الدستورية أو القناعة الفكرية ليس إهدارا لدماء الشهداء، لكن ما جرى من استخدام الدين بشكل فج وترويج دعاوى بأن «لا» تعنى حذف المادة الثانية وأن هذا هو «ما يسعى إليه الكفرة والنصارى» كما جاء فى المنشورات التى وزعوها- هذا بالضبط هو الذى فيه تنكر فادح لدماء الشهداء الذين دفعوا دماءهم ثمنا لوطن ينعم فيه الجميع بالمساواة وتختفى منه الطائفية، وعندما ينقلب البعض إلى استخدام الدين للتعبئة بل الادعاء كذبا بأن هناك محاولة لحذف المادة الثانية من الدستور- رغم أن هذه المادة ليست من المواد المطروحة للتعديل- فإن هذا ليس فقط تجذيراً للطائفية لكنه أيضا استعداء على الأقباط بنفس الأسلوب الذى كان ينتهجه نظام مبارك.

والأسوأ من هذا أن فيه إشعالاً لنارها من أجل مكاسب سياسية.. هل شعرنا بالفرحة والمصريون يمتدون فى طوابير طويلة أمام اللجان ليمارسوا الديمقراطية لأول مرة؟ نعم لكن هذه الفرحة سرقت وتفاصيل ما جرى تتكشف شيئا فشيئا.. المسألة ليست فريقا تفوق على فريق، لكنها إشارة لما يمكن أن يحرك الكثير من المخاوف من استخدام الدين فى السياسة بشكل لا يفسد فقط الحياة السياسية بل يضربها فى مقتل، فهل قامت الثورة لتقتل بمثل هذه الطريقة من أجل مكاسب سياسية لفريق ما؟

نحن جميعا أمام لغز من حقيقة ما جرى، وما يجرى الآن؟ الشارع المصرى ملىء بالشائعات، والسيناريوهات تستطيع أن تدركها ليس فقط من المناقشات الدائرة فى برامج التوك شو بل فى أى جلسة تجمع مهتمين بالشأن العام.. ما جرى ليس فقط مليئاً بالتجاوزات الخطرة لكنه ملىء بالأسئلة التى لا تجد إجابات؟ أهمها فى رأيى لماذا تم كل هذا الحشد الطائفى من أجل التعديلات الدستورية، ولماذا انفصل الإخوان عن باقى القوى الوطنية التى اتحدوا معها طوال الثورة وتحالفوا بدلا من هذا مع السلفيين والجماعة الإسلامية بل الصوفية؟ ولماذا باتوا يتصدرون المشهد وكأن هذا مقصود، ولماذا يحدث هذا فى نفس التوقيت الذى نجد فيه الصورة قد ازدحمت بلقطات الإفراج عن مالك والشاطر ثم احتلال الإعلام المصرى من قبَل عبود الزمر.. هل هذه معركة تؤصل لمعارك قادمة؟ هناك إحساس بأن ما جرى جزء من سيناريو موضوع يراد تنفيذه.. من حق الناس أن يخرج علينا المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتفسير لما يجرى وللإجابة عن تساؤل مطروح بحدة وهو هل يسعى المجلس الأعلى لـ«تركيب» تيار بعينه؟ فلا تنتشر الشائعات والتكهنات والسيناريوهات والحديث عن الصفقات إلا عندما تغيب الشفافية ويستشرى الغموض فى الصورة.. لا يمكن أن يُقبل كل هذا التجاوز فى استخدام الدين إلى الحد الذى يهدد بفتنة طائفية ما لم يكن هناك دافع وراءه فما هو الدافع؟ هل يخرج علينا قادة المجلس الأعلى بتفسير أم نعتمد السيناريوهات المطروحة رغم كل ما تثيره من بلبلة وما تطرحه من مخاوف حول المستقبل.. ما يتردد ليس خافيا على أحد والصمت حياله لا يعنى سوى الموافقة عليه، فهل المطلوب منا اعتماده؟ هل المطلوب تمريره من أجل قبوله أم أن هناك سيناريو آخر لا يدركه سوى من وضعوه؟!

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

الطاقية والبرداقوش

صباحك جميل.. أنحنى احتراماً وأرفع القبعة تقديراً لزملائى فى الموقع الإلكترونى ولأصدقائى جميعاً الذين يشرفوننى عليه بتعليقاتهم اتفاقاً أو اختلافاً وأتأسف لعدم الكتابة، أمس، فقد كنت «مرعوباً» وأختبئ عند أحد أقاربى فى إحدى قرى الوجه البحرى وسوف تعرف السبب بعد أن تقرأ ورقة الأسئلة:

السؤال الأول: استخرج مواطن «الكفر» فى العبارات الآتية:

أ- كل علم حقيقى أمامه علم زائف، فالكيمياء أمامها السحر والطب أمامه التعشيب والفلك أمامه التنجيم.

ب- فى هذه الأيام كل من يرجع من السفر يحضر لنا معه «طاقية» حتى انتقلنا من عصر الطرابيش (المرحلة الليبرالية) إلى عصر الطواقى (المرحلة الوهابية).

والإجابة كما وصلتنى بالإنترنت وبالتليفون هى:

أنت تهاجم «التعشيب»، إذن أنت تعترض على الطب البديل فأنت كافر وكفاك إلحادا.. وأنت تهاجم الطاقية وهى رمز فأنت كافر وكفاك إلحادا.. وأقسم بمن رفع السماء بغير عمد أننى انتقدت «مبارك» ونظامه وابنه وحزبه سنوات طويلة (الأرشيف موجود) فلم أجد منه ربع المضايقات التى أجدها الآن لمجرد أيام قليلة اختلفت فيها مع جزء من التيار الدينى «معظمهم وطنيون مخلصون شرفاء».. فالاختيار لك وأنت تساهم فى رسم مستقبل مصر تذكر أن إنساناً تم تكفيره من هؤلاء بسبب كوب «بردقوش» أو طاقية حرير.. وتهمة الإلحاد موجودة على الإنترنت وعلى تعليقات مقال يوم الثلاثاء ومن حق أى غيور على دينه، اعتباراً من صباح الثلاثاء الماضى، أن يذبحنى وله الأجر والثواب بسبب كوب «بردقوش» أو يقتلنى وله الجنة بسبب طاقية حرير.. مع الأسف.. إن وريث الثورة (التيار الدينى) لا يقل سوءاً عن وريث مبارك، فهؤلاء يطاردون الشرفاء بأقسى مما كان مبارك يطاردهم ويلاحقونهم بالشتائم والتهديد وعندهم تكليفات بذلك، مما دفع الكثير من الزملاء إلى إلغاء التفاعل الإلكترونى مع القراء وهو السلوك ذاته الذى أخشى أن يقودنا إلى إلغاء الحوار القومى وبدء الصراع على أرض الوطن.. كنت أقول للنظام السابق دائماً (أمرتهمو أمرى) فلم يتعظ، وها أنا ذا أكررها للجميع.

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

اختطاف الإسلام فى غزوة الصناديق

الحكاية بدأت بخطاب أرسلته قارئة مسيحية تسألنى سؤالا واحداً: «هل تستطيع أن تتخيل مشاعر المسيحيين عند سماع مثل هذا الخطاب؟». شعرت بالفضول، وفتحت الرابط فوجدته للشيخ «محمد حسين يعقوب» تحت عنوان «غزوة الصناديق».

منذ اللحظة الأولى بدا لى الشيخ سعيدا ومتهللا بنتيجة الاستفتاء حتى بلغ من سعادته أنه طلب من الحاضرين أن تعلو أصواتهم بتكبيرات العيد!! بعدها بدأ خطبته ولم يكن هناك أى لبس فى أنه يعتبر الإجابة بـ«نعم» هى نعم للدين. فالاستفتاء هو غزوة الصناديق، وبنص كلماته: «الشعب عاوز دى وإحنا بتوع الدين!!».

كذلك أكد فضيلته أن الناس فسطاطان: فسطاط دين قالوا «نعم». وفسطاط آخر. ثم قال: «شكلك وحش لما تبقى فى الناحية اللى مافيهاش المشايخ». مؤكدا أن: «لما الشيخ يقولك آه يبقى آه حتى لو على خلاف هواك». ثم أنهى فضيلته الحديث بقوله: «ماتخافوش خلاص. البلد بلدنا».

■ ■ ■

استمعت للخطاب عدة مرات وقد شعرت بالأسف الشديد. نحن فى مشكلة حقيقية، بل أخطر المشاكل على الإطلاق. وهى مأساة «اختطاف الإسلام». الإسلام الذى هو ملك لى ولك، لصيادى السمك على شواطئ إندونيسيا، للشباب الماليزى الجالس على أجهزة الكمبيوتر، للنساء السمراوات فى غابات أفريقيا، للقابض على دينه فى البوسنة، لمدّاح النبى فوق جبال أطلس، لممالك أقيمت وأبيدت، لحضارات ازدهرت واندثرت، لروائح الهيل والقهوة العربى على موائد الحرمين، للساجدين على الرخام الأبيض فى الحرم النبوى، للمتعلقين بأستار الكعبة، للطائفين والعاكفين والرُّكع السُّجُود.

هذا الإسلام الجميل، الرَّضِىّ، المتسامح، الذى نزل بحزن، يتم اختطافه على أيدى شيوخ يحفظون العلم الشرعى، لكنه لم ينفذ إلى أرواحهم، يستشهدون بأحاديث لم تخالط بشاشتها قلوبهم. يُنصّبون أنفسهم دعاة للدين وهم يجهلون غاياته ومراميه، وأولها وأبسطها أن إبداء السرور الزائد فى مثل هذا الموضع، ورفع الصوت بتكبيرات العيد، سوف يسبب شعوراً بالغيظ لمن قال «لا»، وبعضهم على غير دين الإسلام، فينفرون من دين اللطافة والرهافة والإحساس العالى والرقة. هذا مع أن أول مقاصد الشريعة صيانة الدين عن مواطن الغيظ، والتحبب والتلطف مع غير المسلمين كيلا يكرهوا هذا الدين! ألم يكن من هدى الرسول التحبب والتودد وخفض الجناح وقبول الأعذار وتأليف القلوب؟! (فبما رحمة من اللّه لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

■ ■ ■

أما حكاية غزوة الصناديق والفسطاطين وطاعة المشايخ، فقد سئمنا خلط المؤقت بالمقدّس والدنيوى بالدين. وإذا اعترضنا قيل لنا «لحوم العلماء مسمومة!». طيب ولحم الإسلام سائغ طعامه حلال للآكلين؟! يا شيخ يعقوب إذا كان من اختاروا «نعم» قالوا نعم للدين، فهل معنى ذلك أن من قالوا «لا» قالوا لا للدين؟! لا واللّه فأنا أعلم يقينا أن بعضهم يحبون اللّه ورسوله - ربما أكثر منك- ويرجون كل رفعة لهذا الدين.

الإسلام ليس ملكك يا شيخ يعقوب، الإسلام ملك للجميع.

المصرى اليوم

Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 24 th - 2011- Issue No. 2475- Vol.7

الخميس ٢٤ من مارس ٢٠١١ م- ١٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٥ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٥

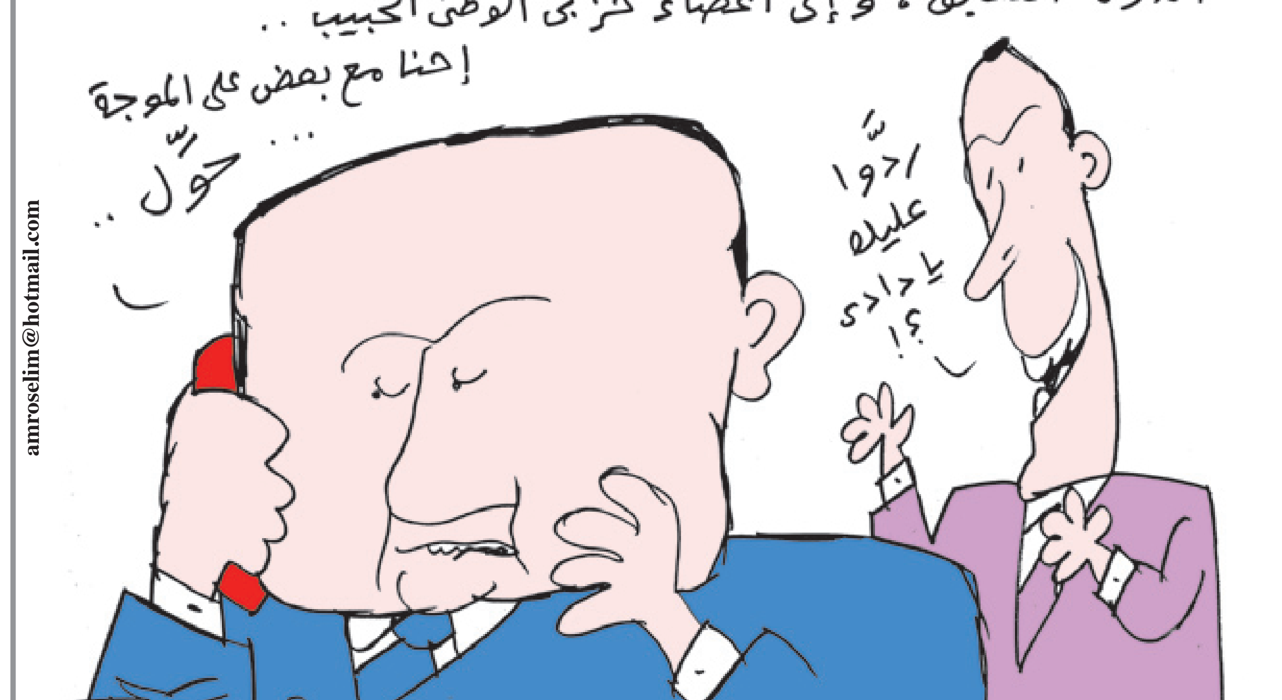
نادر عدلى رئيساً لمهرجان الإسكندرية

القاهرة - (أ.ش.أ):

مجلس إدارة جمعية كتاب ونقاد السينما أسند للناقد السينمائى نادر عدلى رئاسة مهرجان الإسكندرية السينمائى فى دورته، الـ٢٧ المقبلة، التى ستعقد فى شهر سبتمبر المقبل.

جاء هذا الاختيار خلال الاجتماع الذى عقده مجلس إدارة الجمعية، الليلة الماضية، برئاسة السيناريست والسينمائى ممدوح الليثى، الرئيس السابق للجمعية والمهرجان، كما تم اختيار السيناريست والمخرج عصام الشماع، نائباً لرئيس الجمعية، بعد أن فوضه ممدوح الليثى فى إدارة أعمال وأنشطة الجمعية.





مليونية تأييد للجيش فى مولد الحسين





كتب - أسامة المهدى:

المشيخة العامة للطرق الصوفية قررت أمس، البدء فى الاحتفالات بمولد الحسين داخل المسجد الذى يحمل اسمه يوم السبت المقبل وحتى الثلاثاء بمظاهرة مليونية أمام ساحة المسجد لتأييد المجلس الأعلى للقوات المسلحة والتنديد بهدم الأضرحة فى المحافظات.

وأكد الشيخ عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، أن المجلس الأعلى، برئاسته، وافق على إقامة احتفالات الطرق الصوفية بمولد الحسين داخل المسجد.

وأضاف: «الاحتفالات تبدأ صباحاً داخل المسجد، منعاً لعدم استمرارها وقت حظر التجوال»، موضحاً أن هناك طرقاً صوفية سهلت على مريديها الاحتفال فى أقرب مقر للطريقة فى المحافظات.

ولفت إلى أن مشايخ الطرق الصوفية اقترحوا على المجلس الأعلى إقامة وقفة تضامنية فى الليلة الختامية لمولد الحسين بساحة المسجد مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة والمطالبة بوقف المظاهرات الفئوية.

«القُلة» المندسة

تصوير - فؤاد الجرنوسى

«الإسكان» تواجه الزيادة السكانية المتوقعة بـ«خريطة مستقبل» و«سيناريوهات شكل مصر» وأفكار «حمزة والباز».. وسيناء والصعيد

كتبت - وفاء بكرى:

الدكتور فتحى البرادعى، وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، كلف هيئة التخطيط العمرانى برسم خريطة جديدة للمستقبل العمرانى فى مصر، تمتد إلى ٥٠ سنة مقبلة، بحيث يتم رسمها وتوزيع الزيادة السكانية المتوقعة فى مصر، على جميع المحافظات.

وقرر البرادعى وضع جميع المناطق التى من المتوقع تنميتها خلال المرحلة المقبلة على الخريطة الجديدة، بحيث يتم معها وضع اقتراحات المشروعات القومية التى يمكن تنفيذها .

وأكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس هيئة التخطيط العمرانى، أنه سيتم ضم مناطق سيناء والساحل الشمالى الغربى ومناطق البحر الأحمر وجنوب مصر، ضمن أهم مناطق التنمية فى مصر، لتكون أساس الخريطة، مشيراً إلى أنه من المتوقع الانتهاء من هذه الخريطة خلال الشهور الثلاثة المقبلة.

وقال مدبولى لـ«المصرى اليوم»: «سيتم استيعاب جميع الأفكار التى طرحت لتنمية مصر خلال المرحلة الماضية، منها ممر التنمية للدكتور فاروق الباز، وإعادة توزيع السكان للدكتور ممدوح حمزة، بحيث يتم دمج هذه الأفكار ضمن الخريطة الجديدة، مع وضع عدة سيناريوهات تعتمد على أسس معينة ورؤى مختلفة، وطرحها على الخبراء والشخصيات العامة لاختيار الأصلح والأفضل منها لـ(شكل مصر) خلال المرحلة المقبلة».

البرادعى

وأضاف مدبولى أنه سيتم تصنيف كل منطقة على حدة بعدد سكانها وفرص العمل المتاحة فيها، والبنية الأساسية المطلوبة لها، لافتاً إلى أن المشكلة الأساسية فى مصر ليست الأراضى وإنما التنمية والتعمير لها، فهناك نحو ٣٠٪ من مساحة مصر تصلح للتنمية، فى الوقت الذى نعيش فيه على ٦٪ فقط، أى يمكن تنمية أراضٍ بـ ٥ أضعاف ما نعيش عليه الآن، مشيراً إلى أن المشكلة الأساسية هى الموارد والمياه والطاقة.

وأشار مدبولى إلى أن هذه الخريطة ستوضح ما ستعتمد عليه مصر فى عدد من المناطق، منها السياحة والزراعة، مع الوضع فى الاعتبار المدن الجديدة التى تمت تنميتها بالفعل، بحيث تستوعب عدداً معيناً من السكان خلال المرحلة المقبلة، خاصة المدن الجديدة فى القاهرة الكبرى.

قالوا:



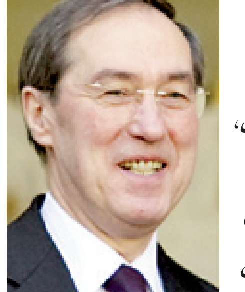


«للأسف بعض الدول انتهازية»

الرئيس التركى عبداللّه جول، مشككاً فى الدوافع الحقيقية لدول تشارك فى العمليات العسكرية ضد ليبيا.

«حرب صليبية»

وزير الداخلية الفرنسى كلود جيان، مشيداً بتحرك الرئيس نيكولا ساركوزى بشأن التدخل الدولى ضد ليبيا، والمعارضة اليسارية تحتج على لفظ «صليبية».



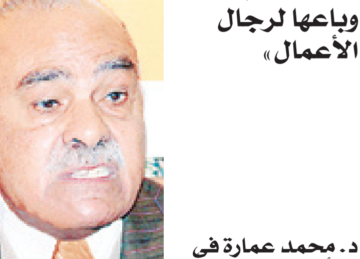
«كان ظهر الأمة مكسوراً»

د. رياض نعسان أغا، وزير الثقافة السورى السابق، فى ملحق «شباب التحرير» فى «الأهرام»، متحدثاً عن مصر فى عهد مبارك.



«فكّك مصر وباعها لرجال الأعمال»

د. محمد عمارة فى «الأخبار»، متحدثاً عن النظام السابق.



«لست مرشح الجيش ولا أمريكا»

عمرو موسى فى «نهضة مصر».



«كنت عبيطاً عندما تصورت أن تنحى الرئيس يعنى عودة مصر»

يحيى الفخرانى فى «الوفد».



كليوباترا السينما العالمية ترحل فى هدوء بعد ٧٩ عاما من الشهرة والجاذبية

كتبت - ريهام جودة:

الجمال والجاذبية والشهرة التى حظت بها النجمة الأمريكية إليزابيث تيلور، بزيجاتها المتعددة أكثر منها بأعمالها الفنية، كلها أمور جعلتها صفحة خالدة فى عالم الأضواء بين نجوم السينما العالمية، ورغم رحيل النجمة الأمريكية أمس عن عمر يناهز ٧٩ عاماً، بعد رحلة طويلةٍ مع المرض فإن التاريخ لن يطوى هذه الصفحة أبداً.

سنوات من المرض والغياب عن التمثيل منذ فيلم «توشينى الصغير» ١٩٨٨، لم تغب خلالها عن الاهتمام الإعلامى، بكل ما يتعلق بها وبتفاصيل حياتها، فقد توفيت «إليزابيث» فى هدوء فى مستشفى «سيدارس سيناى» بمدينة «لوس أنجلوس» الأمريكية، حيث كانت تخضع للعلاج طوال الستة أسابيع الماضية من متاعب صحية بالقلب، وهو ما عانته منذ سنوات، إلا أنها كانت تبدى تفاؤلها للأطباء المحيطين بها طوال الفترة الماضية، خاصة حين تحسنت حالتها ذات مرة وملأها الأمل فى العودة للمنزل ومغادرة المستشفى، إلا أن الأيام الأخيرة شهدت تدهورا حادا فى حالتها.

قدمت «إليزابيث» العديد من الأفلام التى أكدت موهبتها منها «العملاق» ١٩٥٦، و«قطة على صفيح ساخن» ١٩٥٨، وقد حصلت «إليزابيث» التى عرفت بلقب «قطة هوليوود المدللة» على جائزة أوسكار أحسن ممثلة مرتين، الأولى عام ١٩٦٠ عن فيلم «باترفيلد ٨» وبعدها بست سنوات حصلت على الجائزة للمرة الثانية عن فيلم «من الذى يخشى فرجينيا وولف»، وقدمت طوال مشوارها ٥٠ فيلما، لكن شهرتها عالميا تحققت أكثر مع تجسيدها دور الملكة كليوباترا فى الفيلم الشهير الذى حمل الاسم نفسه، وجمعها بأقرب أزواجها السابقين إلى قلبها على حد وصفها «ريتشارد بيرتون»، حيث شهدت كواليس التصوير شرارة الحب الأولى بينهما، وظلا مادة دسمة للصحف الفنية وعدسات مصورى الباباراتزى، وقد تلقت «إليزابيث» عن تجسيدها للدور مليون دولار أجراً وهو الذى اعتبر الأعلى وقتها فى تاريخ السينما الأمريكية.


إليزابيث

ورغم ظروفها الصحية طوال السنوات الماضية، فإن «إليزابيث» كانت تحرص على العمل العام وتسخر وقتها وجهدها ومالها أيضا لمكافحة مرض الإيدز من خلال مؤسستها الخيرية التى حملت اسمها.

عرفت «إليزابيث» بتكرار زيجاتها وطلاقها، لكنها لم تر عيبا فى ذلك، وسبق أن قالت فى تصريح لها: «كنت زوجة ملتزمة.. ولطالما كنت كذلك مع جميع أزواجى».

البورصة تلعب بأعصاب السماسرة: ١٦ ثانية عمر أقصر جلسة.. وسعر السهم «مايجبش قرص طعمية»


السماسرة يتابعون حركة البورصة أمس — تصوير - محمد كمال

كتب - عبدالرحمن شلبى وداربن فرغلى:

فى تمام التاسعة والنصف صباح أمس، عادت الحياة من جديد لتدب فى البورصة المصرية، بعد أطول فترة توقف شهدتها منذ فتح أبوابها، حيث توافد السماسرة على مكان تنفيذ العمليات فى البورصة المعروف باسم «الكوربية»، وأمنت عناصر الشرطة العسكرية المكان، من خلال كردون أمنى مكثف حول شوارع البورصة، فيما تولت الشرطة تنظيم المواطنين الراغبين فى دخول هذه الشوارع والتأكد من هويتهم.

ورغم هذا الحماس المتأجج لدعم البورصة، فإنه لم تمر سوى ١٦ ثانية فقط، وعندها توقف العمل بتدخل سريع، ليسجل التاريخ أقصر جلسة فى السوق، بينما كان بعض السماسرة منهمكين فى متابعة شاشة التداول، وآخرون مشغولين بالاتصالات الهاتفية مع شركاتهم، لتسيطر عليهم نظرات القلق والخوف من الانهيار.

ولكن بعد عودة التداول مرة أخرى فى الساعة الحادية عشرة، دب تصفيق حاد من أغلب السماسرة داخل القاعة.

داخل شركات السمسرة كان المشهد غريباً، الكل يترقب أول يوم للتعاملات فى البورصة، التشاؤم كان يطغى على الكثيرين منذ الصباح الباكر، وآخرون ملأهم الأمل بأن تنقذ الحكومة البورصة من الهلاك بأى طريقة كانت، وسيطرت الثورة على أحاديث السماسرة والمتعاملين، خاصة ما يتعلق بالأسماء التى تورطت فى قضايا أطاحت بسمعة شركاتهم وتأثير ذلك على البورصة، حتى إن أحد العملاء تهكم على الأمر قائلاً: «فى سهم شركة نزل وبقى ٥٧ قرش ودول حتى مايجيبوش قرص طعمية».

وزير النقل يطلب تأمين «خزينة مكتبه» بعد سرقة ٦٤ ألف جنيه

كتب - خير راغب:

المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، طلب تأمين الخزينة الثانية الخاصة بمصروفات مكتبه، عقب سرقة الخزينة الأولى منذ أيام، وكان بداخلها ٦٤ ألف جنيه، مخصصة لـ«كوبونات» بنزين سيارات الوزارة، إضافة إلى حوافز ومكافآت العاملين فيها، فيما تجرى النيابة العامة حاليا تحقيقاتها فى حادث سرقة مكتب الوزير لمعرفة السارق. كشفت مصادر مطلعة بالوزارة أن مكتب الوزير توجد فيه خزينتان: الأولى خاصة بمصروفات مكتب الوزير، أما الخزينة الثانية فهى خاصة بمصروفات الوزارة، وأشارت إلى أن اللواء توفيق أبوجندية، المشرف على مكتب الوزير، طلب - عقب توليه المنصب الأسبوع الماضى - ضرورة نقل الخزينتين خارج المكتب، حتى يتفرغ للأعمال بعيداً عن دخول وخروج الصرافين، وقالت المصادر إن حادث السرقة تم بعد نقلهما من المكتب بـ٤٨ ساعة، حيث قام اللصوص بنقل الخزينة إلى سطح الوزارة، وقاموا بتفكيكها باللحام بعد فشل فتحها يدويا.

عبدالحميد





هيثم دبور

قوة الرفض

فيه جندى راجع موطنه
قيدوا المشاعل ع الطريق
وابقوا افرشوا له الأرض ورد
الحرب إيه..؟!
الحرب رفض
واحد قصاد عدوان غشيم
ورصاص كتير
ودبابات
ومهما حاولوا يقنعوه
ما بيقتنعش
ومهما حاولوا يقمعوه
ما بيتقمعش
ناسج بقولة «لأ» نعش
وماشى بيه
يا من أبى
الرفض عمره ما كان غبا
الرفض حاجة متعبة
محتاجة صبر
وقلب لسه مانجرحش
لأن كل المجروحين بيقولوا آه

والد المسعف المصرى المخطوف فى بنغازى: سافرت ليبيا للبحث عنه.. وجاء دور الجيش والخارجية

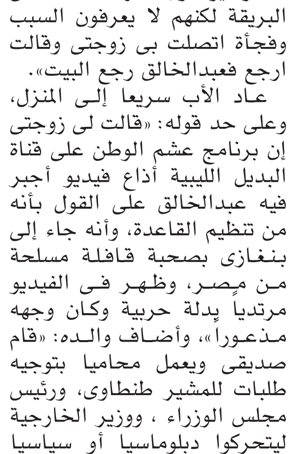
كتبت - سارة نور الدين:

«كانت آخر كلماته هو أنا لو مت هاكون شهيد ولا لأ، ولو جرالى حاجة قولوا لماما تسامحنى» هكذا قال السيد عبدالخالق السيد سعيد، والده، قبل اختطافه من قبل أنصار القذافى أثناء قيامه بعمله التطوعى كمسعف فى مدينة «البريقة» الليبية يوم الجمعة ١٠ مارس.

يقول والده، صاحب مكتب اتصالات صغير: «(عبدالخالق) شارك فى وقفة احتجاجية يوم ٢١ فبراير للتضامن مع الشعب الليبى، بعدها سجل اسمه فى قافلة طبية متوجهة إلى بنغازى، وكان مسؤولاً عن تقديم الإسعافات الأولية للجرحى والمصابين فى مدينة (البريقة)»، وتابع: «مساء يوم ١٠ مارس اتصل بنا عبدالخالق من رقم ليبى غريب وصمم على الحديث إلى والدته وإخوته الأربعة، وفجأة انقطع الاتصال».

قرر والد عبدالخالق أن يذهب بنفسه إلى بنغازى للبحث عن ابنه، وقال إنه نسق مع قافلة طبية انطلقت من مسجد القائد إبراهيم بالإسكندرية، ووصل إلى بنغازى يوم ١٣ مارس، وأضاف: «لم يكن أحد متأكدا من أن أنصار القذافى اختطفوا ابنى، فكانوا يؤكدون فكرة اختفائه فى البريقة لكنهم لا يعرفون السبب وفجأة اتصلت بى زوجتى وقالت ارجع فعبدالخالق رجع البيت».

المسعف المصرى عبدالخالق مع القافلة الإنسانية



عاد الأب سريعا إلى المنزل، وعلى حد قوله: «قالت لى زوجتى إن برنامج عشم الوطن على قناة البديل الليبية أذاع فيديو أجبر فيه عبدالخالق على القول بأنه من تنظيم القاعدة، وأنه جاء إلى بنغازى بصحبة قافلة مسلحة من مصر، وظهر فى الفيديو مرتدياً بدلة حربية وكان وجهه مذعورا»، وأضاف والده: «قام صديقى ويعمل محاميا بتوجيه طلبات للمشير طنطاوى، ورئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية ليتحركوا دبلوماسيا أو سياسيا لإعادة ابنى لكن لم يصلنا أى رد منهم».

مجلس الوزراء عن الشباب: ١٥٪ عاطل و٢١٪ أمى.. و٢٨٪ عايز يهاجر

كتبت - أميرة صالح:

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، كشف عن أن نسبة البطالة فى المرحلة العمرية بين ١٥ و٢٩ سنة بلغت ١٥,٨٪، وأن ٢٨,٥٪ من الذكور، و٦٪ من الإناث يرغبون فى الهجرة إلى الخارج، بسبب عدم وجود فرص عمل، وقلة الدخل، وسوء الأحوال المعيشية.

وأشار التقرير، الذى أصدره المركز أمس، تحت عنوان «قضايا النشء والشباب المصرى»، إلى أن السعودية تاتى فى قمة الدول التى يقبل الشباب على الهجرة إليها بصورة شرعية، بينما ليبيا هى المقصد الأول فى الهجرة غير الشرعية.

وأضاف التقرير: «٤٢,٦٪ من الشباب فى الفئة العمرية المشار إليها يعملون بشكل منتظم فى القطاع الخاص غير الرسمى، مقابل ٢٢,٢٪ يعملون بشكل غير منتظم فى القطاع الخاص غير الرسمى، وأن ٦٦,٥٪ ممن يعملون لحسابهم يرغبون فى الاستمرار، مقابل ٢٢,٦٪ يبحثون عن عمل آخر، ويرى ٨٠,٦٪ من الشباب أن الدولة مسؤولة عن توفير فرص عمل لهم.

وأوضح التقرير أن مدة تعطل الإناث الراغبات فى العمل تقترب من سنة ونصف السنة عن الذكور، حيث بلغت مدة تعطلهن ٤٥ شهراً، مقابل ٢٩ شهرا للذكور، مشيراً إلى أن الإناث أكثر حرصا من الذكور على التسجيل فى مكاتب العمل التابعة لوزارة القوى العاملة.

[redacted]

حوادث وقضايا

٥ سنوات سجناً للمتهم بمحاولة تفجير المعبد اليهودى

مشاجرة بين المحكوم عليه والمتهم بالتجسس داخل قفص الاتهام

كتب - أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب:

وقعت مشاجرة بين المتهم المصرى «طارق عبدالرازق» المتورط فى قضية التجسس لصالح الموساد الإسرائيلى. والمتهم «جمال حسين» المتهم فى قضية تفجير المعبداليهودى، داخل قفص الاتهام بمحكمة جنايات أمن الدولة بالتجمع الخامس، حيث تصادف وجودهما معا فى جلسة محاكمة واحدة. وطالب المتهم «جمال» رجال الحرس بإخراج «الجاسوس» من القفص. وقال إنه لا يستطيع الوقوف فى مكان واحد مع شخص تعاون مع الإسرائيلين. واضطر الحرس إلى فصلهما وإحضار كل منهما على حدة أثناء نظر قضيتيهما. وانتهت الجلسة بمعاقبة المتهم «جمال» بالسجن لمدة ٥سنوات. وتأجيل قضية المتهم بالتجسس.

واصلت المحكمة أمس نظر جلسات محاكمة طارق عبدالرازق عيسى حسن، صاحب شركة استيراد وتصدير، المتهم بالتجسس لصالح الموساد، بالاشتراك مع إسرائيليين «هاربين».

شهدت المحكمة أحداثا ساخنة حيث هاجم المتهم النيابة واتهم ممثل النيابة بتحريض مسؤولى السجن بتعذيبه، فرد عليه المستشار جمال صفوت قائلا: «يا طارق لا تظن السوء فإن بعض الظن إثم»، وقررت المحكمة تأجيل القضية إلى جلسة ١٦ أبريل المقبل بناء على طلب الدفاع ومناقشة كيفية تفريغ جهاز اللاب توب الذى ضبط بحوزة المتهم، صدر القرار برئاسة المستشار جمال الدين صفوت وعضوية المستشارين محمد طه جابر ومحمد المورلى وبحضور طاهر الخولى، المحامى العام لنيابة أمن الدولة.

بدأت الجلسة فى الحادية عشرة صباحا وحضر المتهم وسط حراسة أمنية مشددة وتم إيداعه قفص الاتهام، وحضر محام آخر عن المتهم


طارق عبدالرازق

وأثبت حضوره فى بداية الجلسة وسألت المحكمة المتهم قبل إثبات الحضور: «هل توافق على أن يقوم بالمرافعة عنك؟». فأجاب بـ«نعم»، وطلب دفاع المتهم من المحكمة التصريح له بمقابلته لسؤاله على جهاز الكمبيوتر المحرز فى القضية.

وقال المتهم للمحكمة إن الجهاز الذى تم تحريزه فى القضية ليس له صلة به، وإن إحدى الجهات الأمنية قامت بدسه له حتى تستكمل خيوط الاتهامات، وتتمكن المحكمة من إدانته. وطلب المحامى الذى انضم للمرافعة عنه أمس من المحكمة تأجيل القضية للاطلاع على ملف التحقيقات وطلب المتهم من المحكمة صورة من ملف التحقيقات التى جرت معه ومحضر الشرطة للاطلاع عليهما ومعرفة الأقوال المنسوبة إليه ليتمكن من الدفاع عن نفسه. وسمحت له المحكمة بالحصول على التحقيقات.

واطلعت المحكمة على تقرير الطب الشرعى الذى جاء فيه أن المتهم مصاب بإصابات فى الظهر ذات طبيعة احتكاكية حدثت من الاحتكاك بجسم صلب أو أجسام ذات سطح خشن أيا كان نوعها. وأن الإصابات جاءت سطحية ومتوازية، مما يشير إلى عدم حدوثها بطريقة افتعالية. وتعذر على اللجنة تحديد الإصابات الموجودة بيده. فطعن المتهم بالتزوير على تلك الجزئية الأخيرة. وطلب إعادة الكشف عليه.

وفى قضية «المعبد اليهودى» عاقبت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ أمس جمال حسين «ترزى» (٤٩ عاما) المتهم بمحاولة تفجير المعبد اليهودى فى فبراير من العام الماضى، بالسجن لمدة ٥ سنوات ومصادرة المفرقعات المضبوطة معه. صدر الحكم برئاسة المستشار جمال الدين صفوت.

خلال جلسة أمس طلب منتصر الزيات محامى المتهم من هيئة المحكمة فتح باب المرافعة مرة ثانية. وطلب إعادة سماع أقوال المتهم من جديد، وقال إنه سيكشف معلومات جديدة فى القضية حول الظروف التى أعاقت إرادته ومنعته من التحدث وأكرهته على الاعتراف فى ملابسات توثيق الاتهام وقد ترتب على كل ذلك تغيير وجهة الرأى فى الدعوة، لذا يجب إعادة الدعوة للمرافعة من جديد لإبداء الرؤى فيها من جديد. فوافقت المحكمة على سماع المتهم. وطلب القاضى من الحرس أن يفسحوا له مجال الرؤية للتحدث مع المتهم.

نادى رئيس المحكمة على المتهم بعد استئناف نظر الجلسة وسأله عن اسمه قائلا: «إنت يا جمال كراجل قارئ للدين..»، إلا أن المتهم قاطعه قائلا «إنت حكمك فاشل انتو كفرة.. وما الحكم إلا لله»، فرد القاضى قائلاً «طالما كده اسمع الحكم. وقال القاضى: عاقبت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ المتهم جمال حسين «ترزى» (٤٩ عاما) بالسجن لمدة ٥ سنوات ومصادرة المفرقعات المضبوطة معه».

انتداب المعمل الجنائى لمعرفة سبب حريق «الداخلية» واستدعاء مسؤولين لحصر الخسائر

أفراد الشرطة المتظاهرون ينفون علاقتهم بالحريق.. وشهود العيان: النيران اندلعت فى ٥ طوابق


الطوابق المحترقة فى مبنى وزارة الداخلية «صورة أرشيفية»

كتبت - فاطمة أبوشنب:

باشرت نيابة عابدين التحقيقات فى حريق وزارة الداخلية الذى شب مساء أمس الأول، وتبين أن الحريق كان داخل مبنى اتصالات الشرطة وتسبب فى تدمير ٥ طوابق فى المبنى، وأشار شهود العيان فى التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار عمرو فوزى المحامى العام الأول لنيابات وسط القاهرة، إلى أن الحريق نتج عن حدوث ماس كهربائى من أجهزة التكييف.

قررت النيابة انتداب المعمل الجنائى لمعرفة ما إذا كانت هناك شبهة جنائية من عدمه، واستدعاء عدد من مسؤولى وزارة الداخلية بقطاع الاتصالات لحصر الخسائر، وعما إذا كانت هناك مستندات أو معلومات مهمة كانت بداخل المكاتب التى شب فيها الحريق.

وانتقل فريق من المعمل الجنائى إلى الوزارة وتم أخذ عينات من الأثاث المحترق والوصلات الكهربائية الموصلة إلى المبنى وأجهزة التكييف، وأجهزة الكمبيوتر وكل المحتويات المتبقية من الحريق للوصول إلى أسباب حدوثه.

أفادت التحقيقات الأولية بأن الحريق بدأ فى الخامسة مساء، وبدء الحريق فى الطابق التاسع بمبنى اتصالات الشرطة ثم الرابع بنفس المبنى وامتد إلى باقى الطوابق الخامس والسادس والسابع، وتبين من التحقيقات تدمير جميع المكاتب الخاصة بالضباط فى الطوابق الخمسة، بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر والتكييف، وتبين إصابة ٨ من أمناء الشرطة والمجندين الذى كانوا داخل المبنى باختناقات، وتم نقلهم إلى مستشفيات المنيرة بالسيدة زينب، وإجراء الإسعافات اللازمة لهم. وقال شهود العيان فى التحقيقات إنهم فوجئوا بتصاعد ألسنة اللهب من أعلى مبنى وزارة الداخلية، وقبل الحريق كان هناك مجموعة أمناء ومندوبين شرطة تظاهروا أمام مبنى الوزارة.

انتقل فريق من النيابة إلى مبنى وزارة الداخلية وتبين بأن الوزارة لها أكثر من مبنى، وأن الحريق وقع فى مبنى اتصالات الشرطة، وأوضحت المعاينة تدمير الأبواب الخاصة بمكاتب الضباط وتفحمها تماماً، واحتراق بعض الأوراق الموجودة على المكاتب.

مذبحة فى المرج تنتهى بمقتل ٥ أشخاص وإصابة ٢ بسبب خلافات «المصاهرة»

عائلتان استخدمتا الأسلحة النارية والنيابة تأمر بتشريح الجثث وتصرّح بدفنها

كتب - عمر حسانين وحسن أحمد حسين:

شهدت منطقة المرج الغربية أمس مذبحة بشرية، قالت التحقيقات الأولية إن ٥ أشخاص لقوا مصرعهم فى مشاجرة بالأسلحة النارية بين عائلتين إثر خلافات سابقة بسبب المصاهرة، دلت التحريات على أن المشاجرة نشبت بين عائلتى عبدالسلام وأبوشقرة، وبدأت بقيام «خالد. أ» من عائلة «عبدالسلام» فى وجود شقيقه حسن وابن عمهما عبدالهادى بإطلاق أعيرة نارية على عائلة أبوشقرة تسببت فى مقتل شخصين ليس لهما علاقة بالواقعة هما «على. أ» و«أحمد. م»، وأضافت التحريات أن المتهمين الثلاثة تمكنوا من الهرب إلى منزل شخص يدعى «على. ع» تمت محاصرتهم من قبل قوات الأمن، وقام أفراد عائلة أبوشقرة باقتحام المنزل وقتل المتهمين الثلاثة وإحراق المنزل وفروا هاربين، وتم إخطار اللواء محسن مراد، مساعد أول الوزير للأمن العام، وبدأت فرق البحث مطاردة الهاربين.



محسن مراد

«المصرى اليوم» انتقلت لمكان الواقعة أثناء تشييع جثامين الضحايا من مسجد النقلى قرب المركز الاجتماعى، وشارك فى تشييع الجثامين مئات المواطنين وعدد من القيادات الأمنية لمنع تجدد المعركة بين طرفى النزاع.

وانتقلت «المصرى اليوم» إلى مكان الواقعة للتقصى والتصوير إلا أن الأهالى تجمهروا يحملون السنج والسواطير مهددين من يقوم بالتصوير أو حتى الاقتراب من أسر الضحايا، أكد أحد الحضور - تربطة علاقة مصاهرة بأسر الضحايا - أن هناك خلافات كبيرة بين العائلتين منذ فترة وتدخل رجال الأمن ورجال الدين لإنهاء الخصومة وقام أحد أطراف النزاع بذبح خروف فدية للطرف الآخر، إلا أن المشاجرة تجددت أمس الأول من جديد وراح ضحيتها ٥ من الطرفين بينهم ٢ أبرياء ليس لهم علاقة بالموضوع وليسا طرفا فى المشاجرة، تم إبلاغ الشرطة التى حضرت وقوة من الجيش إلى المكان منعا لتجدد المشاجرات.

وقالت التحريات إن خلافات قديمة كانت قد نشبت بين عائلتى «أبوشقرة» وإحدى عائلات البدارى بأسيوط بسبب علاقة نسب، وقد انتهت الخلافات بعقد جلسة صلح بين العائلتين، ثم بعد ذلك تجددت الخلافات، فتدخلت عائلة «عرابى» للصلح فوقعت المعركة الأخيرة التى قتل فيها «على إسماعيل عرابى» على يد «خالد الصعيدى»، الذى كان يحمل سلاحاً نارياً، بصحبة عدد من أقاربه الذين كانوا يحملون أسلحة آلية، وأصيبت سيدة وطفل تصادف وجودهما بالشارع.

لم تتوقف العائلة عن إطلاق الأعيرة النارية بالمنطقة لمدة أكثر من ساعة حتى حضر رجال الشرطة الذين تعاملوا مع الموقف بمساعدة الأهالى فى محاصرة الشقة التى يحتمى داخلها المتهمون وقاموا بالفتك بثلاثة منهم داخل الشقة التى كانوا يتحصنون بها.

أكد شهود عيان، أن الموضوع سيصبح أكثر خطورة لولا تدخل الشرطة بسرعة، حيث قام رجال الأمن باقتحام الشقة رغم تدفق الطلقات النارية عليهم دون خوف.

وأضاف الشهود أن التواجد الأمنى فى المنطقة محدود جدا وهو ما يتسبب فى تجدد المشاجرات من وقت لآخر فضلا عن انتشار البلطجية والمسجلين خطر، أكد الأهالى أن عائلة الصعيدى لم تترك ثارها نهائيا، وأنها ستأخذ بالثأر دون خوف من رجال الأمن وهو ما نتج عنه تواجد أعداد كبيرة من قوات الشرطة فى المنطقة منعا لتجدد القتال.

وأمرت نيابة حوادث شرق القاهرة برئاسة محمود صلاح، مدير النيابة، وأحمد الشاذلى، وكيل أول النيابة، بإشراف المستشار مصطفى خاطر، المحامى العام الأول لنيابة شرق القاهرة، بتشريح جثث الضحايا لبيان سبب الوفاة.

ضبط ١٠ قطع سلاح أبيض و٥ فرد خرطوش و١٥ من الخطرين فى القاهرة والجيزة وأكتوبر

كتبت - فاطمة أبوشنب:

شنت إدارات البحث الجنائى والمرور فى القاهرة والجيزة وأكتوبر حملات لإعادة الانضباط إلى الشارع وتفعيل الأداء الأمنى وضبط الخارجين على القانون، وأسفرت جهود الحملة عن ضبط ١٠ قطع سلاح أبيض و٥ فرد خرطوش و١٥ مسجل خطر كانوا يستخدمون الأسلحة لإرهاب المواطنين، تم تحرير المحاضر اللازمة وأحالهم اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية إلى النيابة.

تمكنت مباحث القاهرة بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة، من ضبط ٤ مسجلين فى السيدة زينب والسلام.

حيث تمكن الرائد عمرو الخراط، معاون مباحث قسم السيدة زينب، من ضبط ٣ مسجلين خطر يقومون بإطلاق الأعيرة النارية ويسرقون المواطنين تحت تهديد السلاح، حيث وردت معلومات إلى المقدم محمد الشرقاوى، رئيس مباحث السيدة زينب، بقيام سيد محمد الإسكندرانى بتهديد المواطنين وسرقتهم تحت تهديد السلاح، أفادت التحريات صحة ما ورد من معلومات وألقى القبض على


الرائد عمرو الخراط

المتهم وبحوزته فرد خرطوش و٤ طلقات من ذات العيار وسلاح أبيض وبمناقشته اعترف بإرهابه المواطنين وسرقتهم، وضُبط اثنان آخران يسرقان المواطنين بالإكراه.

وفى مدينة السلام تمكن الرائد أحمد التحيوى، معاون مباحث قسم أول السلام، من ضبط محمد أحمد هدهد وبحوزته سلاح فرد خرطوش عيار ٩ ملى، حيث وردت معلومات إلى المقدم وليد حماد، رئيس المباحث، من أهالى مساكن النيل بإثارة المتهم الذعر فى المنطقة وفرض الإتاوات على الأهالى تحت تهديد السلاح، وأكدت التحريات صحة ما ورد من معلومات وألقى القبض على المتهم.

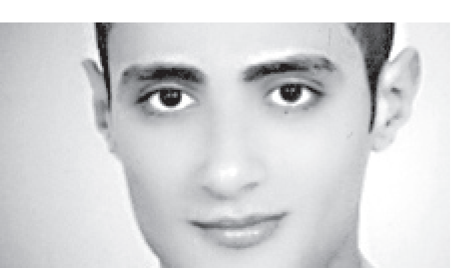
وفى الجيزة أثناء مرور النقيب أنطونيو جمال، الضابط بالإدارة العامة للمرور، أعلى الطريق الدائرى فى العجوزة استغاث به نبيه أحمد «٣٢ سنة» مهندس وأبلغه أنه أثناء سيره بسيارته ادعى أحد الأشخاص اصطدامه ونشبت بينهما مشادة كلامية وقام بسرقة هاتفه المحمول، وتبين من التحريات أن وراء ارتكاب الواقعة ٣ مسجلين خطر تم القبض عليهم أثناء استقلالهم سيارة خاصة بقوات الأمن وتبين قيامهم بسرقتها أيضا، واعترف المتهمون وليد محمد مسجل خطر وسبق اتهامه فى ٩ قضايا وأحمد عبدالمنعم سبق اتهامه فى ١١ قضية وطارق مدبولى سبق اتهامه فى ٣ قضايا ارتكابهم الواقعة. وفى أكتوبر بناء على تعليمات اللواء عمر الفرماوى، مدير الأمن، لمكافحة الجريمة بشتى صورها، تمكن ضباط البحث الجنائى من ضبط ٨ مسجلين خطر وبحوزتهم أسلحة نارية وأسلحة بيضاء أثناء ترويع المواطنين وسرقتهم بالإكراه تحت تهديد السلاح، تحررت المحاضر اللازمة وتمت إحالتها إلى النيابة.

أسرهم: أولادنا تعرضوا للتشريد ويعيشون مثل المطاريد رغم أن الحكم مع إيقاف التنفيذ

٣٥ محكوماً عليهم يناشدون «القوات المسلحة» التصديق على توصية «الحاكم العسكرى» بإيقاف حبسهم

كتب - فاروق الدسوقى:

ناشد ٣٥ متهما محكوماً عليهم فى القضية رقم ١٦ لسنة ٢٠٠٧ جنح أمن دولة طوارئ المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالتصديق على التوصية الصادرة من مكتب شؤون أمن الدولة التابع للحاكم العسكرى بوقف تنفيذ عقوبة الحبس المقضى بها على جميع المتهمين فى التهم المنسوبة لهم، بإهانة محكمة قضائية والتعدى على ضباط الشرطة، وإتلاف ممتلكات عامة وممتلكات الغير.


إسلام محمد

وقال المتهمون إنهم تقدموا بالتماسات وتظلمات للحاكم العسكرى، الذى تعاطف معهم، وأصدر مكتب شؤون أمن الدولة توصية بالرجوع عن التصديق وإقرار الحكم مع وقف تنفيذ عقوبة الحبس المقضى بها فى حقهم، إلا أنه يتم التصديق على التوصية حتى الآن، لذا يناشدون المجلس الأعلى للقوات المسلحة التصديق على التوصية نظرا لظروفهم الإنسانية.. وأضاف المتهمون أن بينهم أطباء وحاصلين على شهادات عليا، ومسؤولين عن أعمال، ويعمل لديهم موظفون وعمال لديهم أسر، وأن الحكم الصادر بحقهم سوف يدمر مستقبلهم ومستقبل أسرهم، وأبنائهم الذين يحتاجون إلى رعاية.

أشرف فاروق

رمضان عبدالمنعم

إسماعيل السعيد

رمضان فتحى

عماد الدين صالح

وقالت التوصية إنه نظرا لظروف الواقعة وملابساتها والثابت من الأوراق أن المتهمين بينهم حاصل على شهادة جامعية وأحدهم يعمل طبيباً، ويعملون فى شركات يعمل بها العديد من العاملين، وحفاظا على مستقبل أسرهم، ومن يعملون لديهم، ورعاية لأبنائهم وعملهم ونظرا لجسامة العقوبة بالنسبة لما ارتكبوه يرى المكتب توحيد المعاملة لجميع المحكوم عليهم وأخذ جميع من قضى بإدانته فى تلك الدعوى بقسط من الرأفة، لعل ذلك يكون عونا لهم فى بداية حياة جديدة بإقرار الحكم مع وقف تنفيذ عقوبة الحبس المقضى بها لجميع المتهمين المقضى بإدانتهم فيما نسب إليهم.

وكانت محكمة جنح أمن الدولة قضت فى جلسة ٣٠ أغسطس ٢٠٠٧، غيابيا، للمتهم صبرى عبدالغنى التحفة، وحضوريا بالنسبة لباقى المتهمين، أولا بمعاقبة جميع المتهمين عدا أحمد عبدالمحسن محمود عطية، ومحمد عبدالغنى إبراهيم، وأحمد مصطفى محمد أبوزيد غراب عن تهمة التجمهر بالحبس لمدة سنة، وبرأت المحكمة جميع المتهمين من تهمة التعدى على رجال الضبط بالضرب أثناء تأدية وظيفتهم، كما عاقبت كلا من علاء عبدالله عبدالوهاب النكلاوى، وأشرف علوان محروس، وأحمد أمين صبرى عسل، وإسلام محمد عيد لبيب، وجلال محمود محمد الزناتى، وأمجد عبدالمطلب بيومى دعبس، وأشرف فاروق حميدو، ويوسف السعيد يوسف الجلدة، ووائل سعد أبوعسل، وعاصم السعيد يوسف الجلدة، وصبرى السعيد عبدالغنى التحفة، وعماد الدين عبدالمنصف محمود صالح، ومصطفى السعيد يوسف الجلدة، ومحمد السعيد يوسف الجلدة، وعبداللطيف سعد الشاذلى، عن تهمة إهانة هيئة محكمة جنايات القاهرة بالحبس لمدة سنة.

كما عاقبت المحكمة أشرف فاروق حميدو ويوسف السعيد يوسف ووائل محمد سعد أبوعسل وعاصم السعيد يوسف وصبرى السيد عبدالغنى التحفة، وعماد الدين عبدالمنصف محمود صالح ومصطفى السعيد يوسف الجلدة، ومحمد السعيد يوسف الجلدة، وعبداللطيف سعد الشاذلى عن تهمة إتلاف الأملاك العامة (محتويات القاعة الرابعة بمحكمة جنايات القاهرة) بالحبس لمدة سنة، وبرأت المحكمة جميع المتهمين من تهمة الإتلاف العمدى للسيارات المملوكة للمجنى عليهم طارق إسماعيل محمد وآخرين.



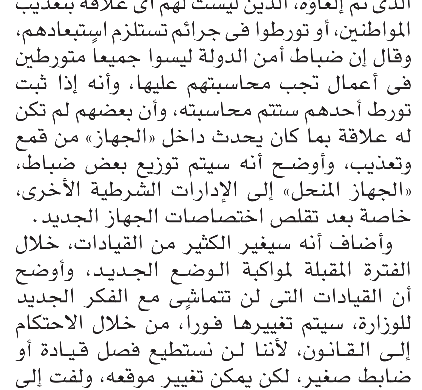
وزير الداخلية: مهام «الأمن الوطنى» جمع المعلومات وتقديمها إلى «الشرطة» دون الاحتكاك بالمواطنين

كتب - فاروق الدسوقى و«أ.ش.أ»:

أكد اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية، أن مهام جهاز الأمن الوطنى هى جمع المعلومات فقط، وتقديمها إلى أجهزة الشرطة المعنية، لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالها، دون الاحتكاك بالمواطنين، أو التدخل فى حياتهم الشخصية، أو الأحزاب، أو مراقبة التليفونات، التى لن تتم إلا بعد استئذان النيابة العامة، ولفت إلى أنه تم استبعاد الكثير من الاختصاصات التى تنال من حرية المواطن وخصوصياته، وأوضح أن عمل «الأمن الوطنى» سيتركز على مكافحة الإرهاب والتجسس، والعمل القنصلى، من خلال جمع المعلومات وإعطائها لجهاز الشرطة العادى لاتخاذ الإجراء القانونى، إذا كان هناك تجاوز ما.

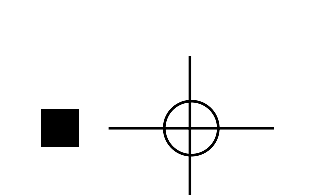
وقال «العيسوى»، خلال حواره مع الإعلامى خيرى رمضان عبر برنامج «مصر النهارده»، إنه سيتم الإبقاء على بعض ضباط جهاز أمن الدولة، الذى تم إلغاؤه، الذين ليست لهم أى علاقة بتعذيب المواطنين، أو تورطوا فى جرائم تستلزم استبعادهم، وقال إن ضباط أمن الدولة ليسوا جميعاً متورطين فى أعمال تجب محاسبتهم عليها، وأنه إذا ثبت تورط أحدهم ستتم محاسبته، وأن بعضهم لم تكن له علاقة بما كان يحدث داخل «الجهاز» من قمع وتعذيب، وأوضح أنه سيتم توزيع بعض ضباط، «الجهاز المنحل» إلى الإدارات الشرطية الأخرى، خاصة بعد تقلص اختصاصات الجهاز الجديد.


منصور عيسوى



وأضاف أنه سيغير الكثير من القيادات، خلال الفترة المقبلة لمواكبة الوضع الجديد، وأوضح أن القيادات التى لن تتماشى مع الفكر الجديد للوزارة، سيتم تغييرها فوراً، من خلال الاحتكام إلى القانون، لأننا لن نستطيع فصل قيادة أو ضابط صغير، لكن يمكن تغيير موقعه، ولفت إلى أن سياسة «الداخلية» خلال المرحلة المقبلة هى التأكيد على الالتزام بالحفاظ على حرية المواطن وأفكاره دون التدخل فى الحياة السياسية أو الشخصية أو التدخل فى الأحزاب، وأكد أنه لا منع من السفر ولا مراقبة للتليفونات إلا بإذن من النيابة فى قضايا معينة.

واعتذر الوزير إلى أمهات الشهداء فى أحداث الثورة، الذين أخطأت الشرطة فى حقهم، سواء من أبناء الشعب أو الشرطة، مؤكداً أن النيابة العامة وجهات التحقيق ولجان تقصى الحقائق تتولى التحقيق، فيما حدث منذ بداية الثورة من طرف الشرطة، فى جميع المحافظات، وأنه حال ثبوت تورط أى شخص سيحاسب فوراً.. وقال العيسوى: إن التجاوزات الموجودة فى جهاز الشرطة خلال العهد السابق كانت سلوكاً مؤسسياً، لأن الدولة كانت تفرض هذا التجاوز.



المصري اليوم

الخميس ٢٤ من مارس ٢٠١١ م- ١٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٥ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٥

Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 24 th - 2011- Issue No. 2475- Vol.7

عمرها ٧٣ سنة ولسه تلميذة فى الابتدائى

أنتاناناريفو (د.ب.أ):

أم «٧٣ عاماً» لديها أربعة عشر من الأبناء، التحقت بالمدرسة الابتدائية فى جزيرة مدغشقر بالمحيط الهندى لتعلّم القراءة والكتابة والحساب.

ونقلت صحيفة «لو إكسبريس دو مدغشقر» أمس عن إيستر رافونياريسوا القول: «منذ سنواتى الأولى وأنا يتيمة ولم تكن لدىّ العائلة التى يتوفر لديها ما يكفى من المال لإرسالى للمدرسة»، وقالت: «الآن، أود على الأقل معرفة القراءة وكتابة اسمى والتوقيع على الوثائق».

عن قرب

«الإخوان المسلمون»

لم أكن قد تجاوزت الخامسة من عمرى بشهور قليلة عندما وقفت أرقب التجمعات الانتخابية فى قرية «المغازى باشا» بمركز «المحمودية» فى محافظة «البحيرة»، لقد كانت الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٥٠ التى عاد بها «حزب الوفد» إلى الحكم وكان التنافس شديداً بين الأستاذ «أحمد السكرى» نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» حينذاك و«د.محمد المغازى» ابن «المغازى باشا» الذى كان يمتلك أكثر من أربعةٍ عشر ألف فدان زراعية- وأمُتّ له بصلة قرابة فهو خال أبى وأمى معاً- فى ذلك اليوم بدأت أعرف كلمة انتخابات وصناديق اقتراع وعمليات تصويت ونتائج يجرى إعلانها، حيث كانت المنافسة حادة بين مرشح جماعة «الإخوان المسلمين» ومرشح «حزب الوفد» وبرغم تعاطفنا العائلى مع مرشح «الوفد» فإننى بدأت أتساءل عن جماعة «الإخوان المسلمين» بعد ذلك، وظللت أتابع نشاطها على مرٍ السنين حيث إن عمى- أطال الله فى عمره- عالم أزهرى كان شيخاً «لمعهد دمنهور» الدينى، وجاءه من الجماعة رفاق يطلبون انضمامه إليهمٍ فى نهاية خمسينيات القرن الماضى فازداد شغفى بالجماعة خصوصاً بعد إعدام نخبة من قياداتهم إثر محاولة اغتيال الرئيس الراحل «جمال عبدالناصر» بميدان المنشية بالإسكندرية فى نوفمبر ١٩٥٤، ومازالت أصداء طلقات الرصاص تتداعى إلى مسامعى من جهاز الراديو ونحن نتابع ذلك الخطاب، ومازلت أتذكر المقولة الشهيرة للشهيد «عبدالقادر عودة» عندما جرى إعدامه وقدمه مكسورة حيث قال قولته الشهيرة (اللهم اجعل دمى وبالاً عليهم واجعل بأسهم بينهم شديدا) وهو شقيق أستاذى الجليل «د.عبدالملك عودة» ووالد العالمٍ الفذ الدكتور «خالد» الأستاذ بجامعة أسيوط الذى استمعت منه مؤخراً إلى أفضل محاضرة عن تقسيم «السودان» وتأثيره على مسألة مياه النيل وقد كان ذلك بدعوة من «المجلس المصرى للشؤون الخارجية»، فجماعة «الإخوان المسلمين» لا تبدو بعيدة عن اهتمامى طوال حياتى ولقد شهدت وأنا شاب جامعى أخبار محاكمة «سيد قطب» ثم إعدامه، وأيقنتٍ أن الدماء التى جرى سفكها مع حكومات ما بعد ١٩٥٢ ستولد مزيداً من العنف الذى لن ينتهى بسهولةٍ إلى أنٍ جاء الرئيس الراحل «أنور السادات»، وحاول أن يفتح حواراً متصلاً مع الجماعة، ولعل أبرز عبارة فيه قد جاءت عندما قال «السادات» لمرشد الإخوان الراحل «عمر التلمسانى» (اسحب شكواك يا عمر) بعد أن أعلن المرشد أنه سوف يشكو أمره وأمر جماعته إلى الله سبحانه وتعالى، وأنا لا أنكر بهذه المناسبة أن نظام الرئيس السابق «مبارك» قد ضيّق على الجماعة بشكل متواصل، فبدا الأمر كأنه عجيبٌ فأبواب البرلمان مفتوحة لبعضهم وأبواب السجونٍ مفتوحة لمعظمهم! ويهمنى هنا أن أسجل الحقائق الآتية:

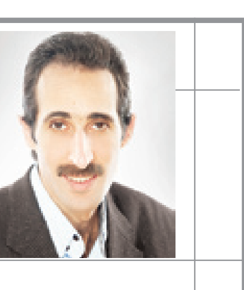
أولا: عندما كنت سكرتيرا لرئيس الجمهورية لشؤون المعلومات والمتابعة فىٍ ثمانينيات القرن الماضى تصورت وهماً أننى أستطيع أن أبنى جسوراً بين الرئيس والقوى السياسية المختلفة واستقبلت فىٍ مكتبى الصغير بمبنى سكرتارية الرئيس فى «منشية البكري» رموزاً من ألوان الطيف السياسى ومازلت أتذكر الأخوين العزيزين الأستاذ «سيف الإسلام حسن البنا» والدكتور «عصام العريان» ولقاءاتى بهما وحواراتى معهما ورسائل الجماعة التى نقلتها إلى الرئيس فى تلك الفترة، ومازلت أتذكر أيضاً أن الأستاذ «سيف الإسلام البنا» طالبنى وقتها بأن أنقل رغبة الجماعة فى أن تتخلى الدولة عن ملكية دورٍ السينما ومعاصر «النبيذ» فى «جناكليس» ومصانع «البيرة» أيضاً، وتصورت وقتها أننى أستطيع أن أخلق جسوراً بين الرئيس الجديد نسبياً وجماعة «الإخوان المسلمين» بتاريخها الطويل ولكن النظرة الأمنية التى كان يعانى منها النظام قد أحاطت تلك المحاولة بالتشكيك والتسفيه والرفض.

ثانياً: اتصل بى ذاتٍ يوم عام ٢٠٠٦ الصديق العزيز الأستاذ «سيف الإسلام البنا» محتجاً على رفض السماح له بالسفر إلى «الأردن» للمشاركة فى مئوية والده الإمام الشهيد «حسن البنا»، وحاولت يومها مع جهاز «أمن الدولة» ولكننى لم أفلح، وسافر غيره من أعضاء الجماعة إلا هو خشية استغلاله كرمز للتشهير بما يجرى تجاه الجماعة فى «مصر»، كما طلب منى التدخل فى شأنٍ يختص بقريبة له جرى منعها من السفر للحصول على الدكتوراة منٍ الخارج، ولكننى نجحت هذه المرة وتحقق لذلك الرجل الفاضل ما أراد.

(تتمة المقال ص٦)

د. مصطفى الفقى

صباح الخير



مجدى الجلاد يكتب:

الثورة المصرية بعيون عربية..!

هانت مصر على العرب والعالم حين هانت على نفسها.. فقدنا القيادة والريادة لأننا مسخنا الشخصية المصرية.. وبات الضعف الداخلى سبباً مباشراً فى «الهوان الخارجى».. وعلى مدى ثلاثين عاماً، انشغل النظام الحاكم فى تأمين «الكرسى» وتوزيع المغانم، بينما تنمو القوى من حولنا، وتملأ الفراغ الذى تركناه عن طيب خاطر.. فماذا نحن فاعلون، وقد عادت الروح إلى المواطن المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير؟!

هذا السؤال، وذاك المأزق.. كانا محور النقاش الساخن الذى جمعنى مع نخبة من الإعلاميين والمفكرين العرب فى الدوحة قبل يومين.. كان مهماً أن نستمع إليهم، وأن يطمئنوا علينا.. غير أن أكثر ما لفت نظرى فى النقاشات الثنائية، والجماعية، أن الأشقاء العرب لم يساندوا الثورة المصرية حباً وتعاطفاً فحسب، وإنما لأنهم يؤمنون بأنها «ثورتهم» جميعاً.. إذ وصل التماهى معها إلى حد الرهان عليها فى صنع مستقبل جديد للأمة العربية كلها.. وفى ذلك مسؤولية جسيمة على كل مصرى..!

قالوا لى إن العرب من المحيط إلى الخليج ضلوا الطريق حين أصيبت مصر بقصَر النظر.. فهى الشقيقة الكبرى.. وحين نكبر إَلى جوارها سنبلغ عنان السماء.. فهى إن عطست تجاوزت حرارتنا الأربعين.. وإن شاخت هَرمْنا.. وإن قمع نظامها الشعب علّقتنا أنظمتنا علَى المشانق.. وإن فتحت أبوابِ الحرية والديمقراطية دخلنا معها وبها عصراً جديداً.. هذا هو سر الرهان على الثورة المصرية.. فلا ثورة قبلها ولا بعدها بإمكانها بث الروح من جديد فى الجسد العربى الخامل..!

قال لى أحد المثقفين القطريين إن الأزمة بين الدوحة والقاهرة كان مرجعها أن لغة الكلام مختلفة.. فالنظام المصرى السابق كان ينسحب من قيادة الأمة العربية طواعية، ويرفض - فى ذات الوقت - أن تسعى دول أخرى، مثل السعودية والإمارات وقطر، إلى ملءِ الفراغ.. وبالتالى تحولت العلاقة إلى تطاحن بدلاً من التكامل.. «نحن العرب لا نرفض قيادة مصر.. ولكننا نتمسك بحقنا فى أن ننمو ونتطور.. وثمة فارق كبير بين أن تقود حفنة من الصغار، وأن تتقدم نخبة من الكبار.. لذاٍ فنحن نحلمِ اليومِ بعودة مصر الكبيرة والقائدة فعلاً، وليس قولاً مرسلاً، استناداً إلى التاريخ»..!

شعرت بمسؤولية كبيرة أردت نقلها إليكم، حين أجمعوا على أن نجاح الثورة المصرية هو نجاح للأمة العربية كلها.. وأن التغيير وبناء المستقبل لن يأتا إلا من قلب القاهرة.. قال لى مواطن سودانى: «نحن نتابع تطورات الوضع فى مصر أكثر منكم، لأن مصلحتنا أكبر.. فإذا فشلتم فى إعادة بناء الدولة على أسس ديمقراطية حديثة سيقال لنا: انظروا فقد ضاعت مصر بسبب الثورة.. وإذا نجحتم سنلحق بكم على الطريق نفسه.. ونحن لا نريد أن ننتظر عشرات السنين للتغيير والتقدم.. وقوة مصر فى المنطقة لن تتحقق إلا إذا أصبحت قوية فى الداخل..أرجوكم لا تخذلونا، وتوقفوا عن النظر إلى الوراء.. اجعلوها مرحلة انتقالية وليست انتقامية.. فالثورات الناجحة هى التى تخترق المستقبل وتحلق إلى فضاء جديد»..!

هكذا.. ينظر العرب إلى ثورتنا.. يلقون بحمْل ثقيل على كاهل ٨٧ مليون مصرى بحب وثقَة.. ولديهم إيمانٍ راسخ بأننا أهلٍ لهذه المهمة الصعبة.. أنا شخصياً متفائل جداً جداً..!

melgalad@almasry-alyoum.com

جهاد عودة يعتذر عن سلوكياته فى الإعلام والصحافة.. ودفاعه عن الحزب الوطنى

كتب ـ محمود جاويش:

١٨ من منظمات المجتمع المدنى والأحزاب كونت تحالفاً جديداً باسم «التحالف المدنى الديمقراطى»، شارك به حزبا الغد والجبهة الديمقراطية، ومنتدى القاهرة الليبرالى، واتحاد شباب الثورة، والجبهة الحرة للتغيير السلمى.

وشهد المؤتمر التأسيسى الذى عقد بأحد فنادق القاهرة، أمس، خلافاً على مشاركة الدكتور جهاد عودة، عضو أمانة السياسات السابق بالحزب الوطنى، عندما طالب الدكتور عبدالمجيد المهيلى، القيادى بالجمعية الوطنية للتغيير، الدكتور عودة، بالاعتذار عن مواقفه السابقة، خاصة موقفه من ثورة ٢٥ يناير.

من جانبه، أعلن «عودة» اعتذاره عن دفاعه السابق عن الحزب الوطنى، قائلاً: «أعتذر عن سلوكياتى السابقة فى الإعلام والصحافة، ولكننى لا أعتذر عن مبادئى الليبرالية، ويداى ليستا ملوثتين، ولم أحصل على شىء من الحزب الوطنى».

وأكدٍ عودة أهمية أن تكون الدولة ذات مرجعية مدنية، مشيراً إلى أن ثورة ٢٥ يناير «مدنية وليست ذات مرجعية» أو تنتمى لقوى سياسية محددة، وهى تمثل القيم العليا لعموم المصريين.

عودة

شباب «المستقبل» يحتفل بالثورة أمام الأهرامات

مجموعة من الشباب «اللى بيحب مصر» قرروا تنظيم احتفالية، غدا الجمعة، وأطلقوا عليها «اليوم العالمى للأهرامات»، إسهاما منهم فى تنشيط السياحة فى مصر، ويصف «أحمد فتحى» رئيس اللجنة المنظمة الاحتفالية، بأنها «وفاء منا لشهداء مصر، وشباب مصر الذين ضحوا بأنفسهم فى ثورة يناير، قررنا تنظيم الاحتفالية، أمام الأهرامات التى تمثل ماضى مصر، ونمثل نحن حاضرها. تبدأ الاحتفالية أمام الهرم الأكبر فى العاشرة صباحا وتستمر إلى السادسة مساء، بحضور عدد كبير من الشخصيات العامة، وتتضمن فقرات فنية واجتماعية، تنتهى برسم كلمة مصر بالعربية والإنجليزية بأجساد المشاركين، ويرى «فتحى» أن «أحد أهم أسباب الاحتفالية، هو تنشيط السياحة، والدفع بالحركة الاقتصادية للأمام من جديد بعد توقفها خلال الفترة الماضية، كما أنها ستستخدم من قبل شركات السياحة، لدعوة السياح للعودة إلى مصر».

وفد لليونسكو يزور المتحف والهرم وسقارة.. واقتراح بحملة دعم مالى للآثار



وفد اليونسكو يقترح حملة لدعم الآثار المصرية

كتبت - فتحية الدخاخنى:

وفد اليونسكو برئاسة كريستيان منهارت، واصل زيارته أمس للقاهرة، وتفقد الآثار فى منطقتى الهرم وسقارة، ومن المقرر أن يزور الوفد اليوم متحف الحضارة للاطلاع على حال المشروع الذى تساهم فى تنفيذه المنظمة.

وبدأ الوفد زيارته لمصر أمس الأول بجولة فى المتحف المصرى استغرقت ٣ ساعات، وقال الدكتور طارق العوضى، مدير المتحف المصرى، إن الوفد أبدى استياءه من تصوير الإعلام له كفرقة تفتيش جاءت لتقصى الحقائق حول وضع الآثار المصرية، ونقل العوضى عن كريستيان منهارت قوله إن «الهدف من الزيارة هو بحث كيفية التعاون مع مصر فى المرحلة المقبلة، وما الذى تستطيع المنظمة تقديمه للمساعدة».

وقال العوضى لـ«المصرى اليوم» إن وفد اليونسكو اقترح تنظيم حملة للدعم المادى للمناطق الأثرية المصرية بعدما استمع إلى الصعوبات المالية التى تواجهها هذه المناطق بسبب توقف السياحة، مشيرا إلى أنه طلب من الوفد أن يتم استكمال العمل فى متحف الحضارة الذى تشارك المنظمة فى تمويله، حتى يتمكن من نقل الآثار إليه، والبدء فى عمل سيناريو عرض متحفى جديد للمتحف المصرى، المكدس بالآثار، وأضاف «لا أستطيع التحرك فى المتحف وهو مكدس بهذا الشكل».

وأعرب وفد اليونسكو عن سعادته بنشر القائمة النهائية للآثار التى تمت سرقتها من المتحف المصرى، وغيرها من المناطق، وقال «سرقة ٤٢ قطعة أثرية من متحف يضم ١٦٠ ألف قطعة فى أحداث كالتِى مرتٍ بها مصر أثناء الثورة، لا يمكن أن يسمى دمارا أو نهبا، وإنما هو خسارة قليلة»، ورد عليهم العوضى «هذا صحيح بالنسبة للعدد، ولكن فقد أى قطعة أثرية يعد خسارة كبيرة بالنسبة لنا».

وأشار العوضى إلى أن المتحف المصرى سيقوم بتنظيم معرض للآثار التى تم سرقتها خلال الثورة، بعد عودتها أو عودة الجزء الأكبر منها، وقال «عثرنا على عصا عليها دم لأحد اللصوص، وقررنا الاحتفاظ بها كما هى لعرضها فى المعرض، كتوثيق لما حدث فى ثورة ٢٥ يناير».

فى سياق متصل أعلن الدكتور حسين عبدالبصير، المشرف على مشروع متحف الحضارة بمنطقة الفسطاط، أنه تقرر تخصيص معرض ضمن سيناريو العرض المتحفى داخل متحف الحضارة، ليحكى عن ثورة ٢٥ يناير، وقال عبدالبصير، إن معرض الثورة سيحكى قصة ثورة ٢٥ يناير بجميع تفاصيلها، والأسباب التى أدت إليها، وانطلاق شرارتها من ميدان التحرير لتعم جميع أرجاء مصر، إضافة إلى صور الشهداء وأهم الأحداث التى وقعت خلال الثورة، وقدرة الإنسان المصرى على الحفاظ على سلمية ثورته ونظافة بلده، وحماية والحفاظ على ممتلكاته ومقدراته.